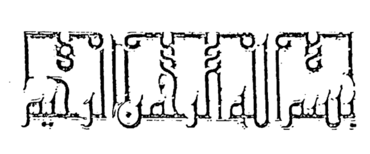


٧٢


بسم الله الرحمن الرحيم

(٧٢)

الاسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ٧٢

العنف والتطرف عام

١٣ يوليو١٩٩٢ -أغسطس١٩٩٢

الجزء الثانى

اعداد
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
العنوان: ٤ش٩ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣

*ابحثوا عن الا سباب التى صنعت فى مصر الا رهاب
كمال محمود يونس النبا #٩٢/٠٧/١٢ ٢١٣

*انتهبوا : على من نطلق الرصاص يا وزير الا علام ؟
عاطف غالى النبا #٩٢/٠٧/١٢ ٢١٤

*انهم يستهدفون استقرار مصر
محمد درويش الا خبار #٩٢/٠٧/١٣ ٢١٦

*رسالة الى متطرف : ليس بيدك تحديد من ضل و من اهتدى
م. مختار شلبى الجمهورية #٩٢/٠٧/١٣ ٢١٩

*الشرطة و حق الدفاع عن النفس
سامح سامى محروس الجمهورية #٩٢/٠٧/١٣ ٢٢٠

*رسائل من و الى " صنبو "
جمال عقل الجمهورية #٩٢/٠٧/١٣ ٢٢١

*شعب واحد عريق
السيد ابراهيم الجمهورية #٩٢/٠٧/١٣ ٢٢٢

*مجلس الشعب .. و جلسات الا ستماع
محمد حمدن الجمهورية #٩٢/٠٧/١٣ ٢٢٣

*فى مواجهة التطرف : لكل مواطن دور .. و لا بديل عن مشاركة الشعب
رشاد باشا محجوب الجمهورية #٩٢/٠٧/١٣ ٢٢٤

*عندما تطالب الجماعات الا سلامية بتطبيق الشريعة الا سلامية
هشام طنطاوى الا حرار #٩٢/٠٧/١٣ ٢٢٦

*الجماعات المتطرفة
على ابودشيش مصر الفتاة #٩٢/٠٧/١٣ ٢٢٧

*حشو الكوسا ... حرام
فؤاد هاشم صوت الكويت #٩٢/٠٧/١٣ ٢٣٠

*هل الا سلام دين عنف و ارهاب
مها فودة الا خبار #٩٢/٠٧/١٧ ٢٣١

*ضعف الدعاة .. مسئولية من ؟
سامى ابو العز الوفد #٩٢/٠٧/١٧ ٢٣٥

*وزارة الداخلية تستعد لمكافحة الا رهاب
الوفد #٩٢/٠٧/١٧ ٢٣٧

*الدراجه الناريه تحل ازمه المواصلات فى القاهره و تستغل فى عمليات الا رهاب
الحياة #٩٢/٠٧/١٧ ٢٣٨

*المفروض .. و المرفوض
بسيونى الحلوانى الجمهورية #٩٢/٠٧/١٨ ٢٣٩

*عنف الكلمات .. تحريض بالقتل
لويس جريس الجمهورية #٩٢/٠٧/١٨ ٢٤٠

*محاولة لفهم ما جرى
جميل كمال جورجى الجمهورية #٩٢/٠٧/١٨ ٢٤١

* المجالس القومية و التخطيط للمستقبل
عادل حسنى المساء #٩٢/٠٧/١٨ ٢٤٣

* شعب ضد الا رهاب
الا ذاعة والتليفزيون #٩٢/٠٧/١٨ ٢٤٤

* اتفاق وطنى على المكافحة
خالد الصاوى الجمهورية #٩٢/٠٧/١٩ ٢٥٢

* زوزو تدير المعركه
محمد عبد المجيد الجمهورية #٩٢/٠٧/١٩ ٢٥٣

* صحوة كبرى من اجل مصر
كمال محمد محمود عواصة الجمهورية #٩٢/٠٧/١٩ ٢٥٤

* السلاح الآ لى .. شيطان فى يد الا رهاب
حسن زعفان اكتوبر #٩٢/٠٧/١٩ ٢٥٥

*لا يمكن قتل الفكر
حسين مؤنس اكتوبر #٩٢/٠٧/١٩ ٢٦٠

*المؤتمرات التي يعقدها وزير الا وقاف و علماء الا زهر
ابراهيم ابو داة السياسى #٩٢/٠٧/١٩ ٢٦٥

*ابناء الا مس
خليل حيدر صوت الكويت #٩٢/٠٧/١٩ ٢٦٦

*معسكرات الشباب هذا العام .. مختلفه
امل سعد الا هرام #٩٢/٠٧/٢٠ ٢٦٨

*هل الدين لله .. و القتل للجميع ؟
فؤاد الشاذلى الجمهورية #٩٢/٠٧/٢٠ ٢٦٩

*متطرفون .. نحن فى حاجة اليهم
محمد الحبروك الجمهورية #٩٢/٠٧/٢٠ ٢٧٠

*حوار .. فى وضح النهار
الجمهورية #٩٢/٠٧/٢٠ ٢٧١

*.. العنف السياسى يهدم الشرعية و دولة القانون
محمد سعد ابو عامود الجمهورية #٩٢/٠٧/٢٠ ٢٧٢

*في شبرا : العلاج للمحجبات فقط
هبة الله يوسف روزاليوسف #٩٢/٠٧/٢٠ ٢٧٥

*لماذا قتلوه ؟
عبد الرحمن بن محمد لطفى الا حرار #٩٢/٠٧/٢٠ ٢٧٦

*حصر الجماعات الا رهابية لا خضاعها للقانون الجديد
الا حرار #٩٢/٠٧/٢٠ ٢٧٧

*اجراءات قانونية جديدة متشددة لمواجهه الا رهاب و التطرف فى مصر
عادل الجوجرى الوسط #٩٢/٠٧/٢٠ ٢٧٨

*الفتنه الطائفيه و ادارة التعددية
موسى جندى الا هرام #٩٢/٠٧/٢١ ٢٧٩

*الكنيسه القبطية و الحركة الوطنية
ممدوح بشرى ويصا الجمهورية #٩٢/٠٧/٢١ ٢٨٢

*الأ من الوقائى .. اولا
عبدالهادى العشرى الجمهورية #٩٢/٠٧/٢١ ٢٨٣

*مصر دولة اسلامية .. و ليست دار كفر
حزين عمر الجمهورية #٩٢/٠٧/٢١ ٢٨٥

*وحده الا ديان
محى الدين عبدالحليم المساء #٩٢/٠٧/٢١ ٢٨٦

*الا رهاب الى اين ؟
الوصيف عبد الوصيف مصر الفتاة #٩٢/٠٧/١٢ ٢٨٨

*اخيرا نزلت الشرطة الى الشارع
عثمان لطفى الا خبار #٩٢/٠٧/٢٢ ٢٨٩

*التضخم و العنف السياسى فى مصر
نحاس رياض العالم اليوم #٩٢/٠٧/٢٢ ٢٩٠

*اول الكلام : لا تتميز بالطينه ، بل بالعقل ...
عبد اللة الجفرى الحياة #٩٢/٠٧/٢٠ ٢٩٢

*لا شكر على واجب
النور #٩٢/٠٧/٢٣ ٢٩٣

*ليس بالوعظ .. نواجه الا رهاب
كمال نشات الا خبار #٩٢/٠٧/٢٤ ٢٩٤

*اسمنا جميعا مكتوب
وحيد رافت الجمهورية #٩٢/٠٧/٢٤ ٢٩٥

*خطابات الا رهاب فى بيوت النجوم
محمد الحنفى المصور #٩٢/٠٧/٢٤ ٢٩٧

*الفنان حسن يوسف : الفن الذى يقدم لنا لا يفيد المجتمع بل يعمل على تحطيمه
المسلمون #٩٢/٠٧/٢٤ ٢٩٩

*تنفيذا لفتوى من جماعته : يقتل امه لا نها اقامت له زار اثناء مرضه
سمير السروجى الا هرام #٩٢/٠٧/٢٥ ٣٠١

*الا جماع .. من اجل الوطن
سمير سليمان الجمهورية #٩٢/٠٧/٢٥ ٣٠٢

*التطرف و الجريمه
بسيونى الحلوانى الجمهورية #٩٢/٠٧/٢٥ ٣٠٣

*الا سلام برئ من الا ساءه الى الا ديان الا خرى
حسن الشايب　　　الجمهورية　　#٩٢/٠٧/٢٥　٣٠٤

*الا غتراب و مستقبل الجريمة فى مصر
عبدالخالق فاروق　　　الوفد　　#٩٢/٠٧/٢٥　٣٠٧

*تيار التفكير فى مصر
حمدى البصير　　　العالم اليوم　　#٩٢/٠٧/٢٥　٣١٠

*برنامج لمكافحة البطالة و محاصرة التطرف
رشاد باشا محجوب　　　الجمهورية　　#٩٢/٠٧/٢٦　٣١١

*من آداب الدعوة فى الا سلام
حسن محمود خليل　　　الجمهورية　　#٩٢/٠٧/٢٦　٣١٣

*.. و يفترق دون علم
جمال قورة　　　الجمهورية　　#٩٢/٠٧/٢٦　٣١٤

*الشباب .. و الا رهاب .. فماذا بعد ؟
شوقى السيد　　　الوفد　　#٩٢/٠٧/٢٦　٣١٥

*ليس بجهاز الا من وحده نحل المشكلة
يسرى حنفى　　　الجمهورية　　#٩٢/٠٧/٢٧　٣١٧

*التطرف .. و التخلف
السيد حسين العزازى　　　الجمهورية　　#٩٢/٠٧/٢٧　٣١٨

*المتطرفون يحاكمون فاتن حمامه
ابراهيم عيسى　　　روزاليوسف　　#٩٢/٠٧/٢٧　٣١٩

*االزوايا الصغيرة..معاهد لتخريج المتطرفين
محمد وهدان　　　مايو　　#٩٢/٠٦/٢٧　٣٢٤

*الترابى وعمر عبد الرحمن والغنوش امبراطورية للشر
انور محمد　　　الا خبار　　#٩٢/٠٧/٢٨　٣٢٦

*البعد المكانى..فى ظاهرة التطرف
جميل كمال جورجى　　　الجمهورية　　#٩٢/٠٧/٢٨　٣٢٩

*عادل امام..زعيم التنوير
عبد العزيز النجار　　　النور　　#٩٢/٠٧/٢٩　٣٣٠

*نور الشريف والا سلاميون
فايق زهران　　　النور　　#٩٢/٠٧/٢٩　٣٣١

*عادل امام مستهدف من الجماعات المتطرفة ومحاولة اغتياله غير صحيحة
ثروت شلبى　　　الا هالى　　#٩٢/٠٧/٢٩　٣٣٢

*اسلوب امنى جديد..فى مواجهة االا رهاب
راجى الوردانى　　　الا خبار　　#٩٢/٠٧/٣٠　٣٣٣

*العالم السرى لا مراء الا رهاب
نبيل شرف الدين　　　صباح الخير　　#٩٢/٠٧/٣٠　٣٣٦

*حتى لا تتحول المساجد الاهلية الى..مدارس لتخريج المتطرفين
فهمى السيد الاهرام المسائى #٩٢/٠٧/٣١ ٣٤١

*الفن والاعلام والشرطة والتطرف
عبد السلام امين فرحات الجمهورية #٩٢/٠٧/٣١ ٣٤٢

*هذا رايى
محمد منازع الجمهورية #٩٢/٠٧/٣١ ٣٤٣

*الاحترام واجب
محسن عبدالعاطى الجمهورية #٩٢/٠٧/٣١ ٣٤٤

*افكار واقتراحات عزف منفرد..على الشباب
زياد السحار الجمهورية #٩٢/٠٨/٠١ ٣٤٥

*انهم يستهدفون امن مصر
ثريا درويش الاخبار #٩٢/٠٨/٠٢ ٣٤٦

*تجاوز الحقوق يصنع الارهاب
محمود فهمى الوفد #٩٢/٠٨/٠٢ ٣٤٩

*بالفكر والحوار تكون المواجهة
خالد الصاوى الوفد #٩٢/٠٨/٠٢ ٣٥٠

*ضعف مستوى الدعاة..وراء انحراف الشباب
السياسى #٩٢/٠٨/٠٢ ٣٥١

*تحديد المسميات
عبد الفتاح نصير الوفد #٩٢/٠٨/٠٣ ٣٥٣

*عقوبة الاعدام تلاحق الارهابيين فى مصر
كرم جبر الكفاح العربى #٩٢/٠٨/٠٣ ٣٥٤

*لا للفتنة الطائفية
عبد الرحمن بن محمد لطفى النور #٩٢/٠٨/٠٥ ٣٥٧

*الله يقبل التوبة..ولا يقبل الرشوة
محمد اسماعيل النور #٩٢/٠٨/٠٥ ٣٥٨

*نرفض الاساءة للنصارى..ولكن
عبد العزيز احمد رضوان النور #٩٢/٠٨/٠٥ ٣٦٠

*السعودية تنفى انباء تمويل التطرف بمصر وتشيد بالروابط الاخوان بين البلدين
الاهرام #٩٢/٠٨/٠٦ ٣٦١

*محاولات التشكيك اليائسة لن تؤثر على الروابط والاحترام المتبادل مع مصر
الشرق الاوسط #٩٢/٠٨/٠٦ ٣٦٢

*الروح.....والجسد
الاهرام #٩٢/٠٨/٠٧ ٣٦٣

*٣مصادر للتطرف والعنف
محمد متولى الجمهورية #٩٢/٠٨/٠٧ ٣٦٤

*هذا رايى
جمال عبد الرحمن الجمهورية #٩٢/٠٨/٠٧ ٣٦٥

*التطرف والعنف والا رهاب "والتلوث المدمر
جميل كمال جورجى
الجمهورية #٩٢/٠٨/٠٧ ٣٦٦

*لمواجهة التطرف والا رهاب
صوت الكويت #٩٢/٠٨/٠٧ ٣٦٨

*مايمكن انقاذه
مرفت عبد التواب
الا هرام #٩٢/٠٨/٠٨ ٣٦٩

*افكار واقتراحات
محمد مهدى
الجمهورية #٩٢/٠٨/١٠ ٣٧٠

*مرحلة المواجهة بالفعل
محمد رحومة
الا هرام الا قتصادى #٩٢/٠٨/١٠ ٣٧١

*هذا رايي
مجاهد خلف
الجمهورية #٩٢/٠٨/١١ ٣٧٥

*العقل فى مواجهة الا رهاب
محمد عوض
الجمهورية #٩٢/٠٨/١٢ ٣٧٦

*الا رهاب بين الثار وفداحة الثمن وغياب الا سباب
مدحت الهرميل
الوفد #٩٢/٠٨/١٢ ٣٧٨

*خفايا تجارة السلاح فى مصر
ضياء عبد الحميد
اخرساعة #٩٢/٠٨/١٢ ٣٧٩

*حصر المدارس التى تشرف عليها التنظيمات المتطرفة
الا هالى #٩٢/٠٨/١٢ ٣٨٤

*قائمة باسماء عددمن المتطرفين جرى توزيعها على سفارات مصر بالدول العربية
الا هالى #٩٢/٠٨/١٢ ٣٨٥

*هل حانت لحظة مواجهة التطرف؟
نحاس رياض العالم اليوم #٩٢/٠٨/١٢ ٣٨٦

*الا طراف المسيحية داخل مؤسسات الحوار مطالبة بدور واضح لمنع العدوان على مسلمى
على السمان
الوفد #٩٢/٠٨/١٣ ٣٩٠

*السمع...والطاعة للامير
صباح الخير #٩٢/٠٨/١٣ ٣٩٢

*الى ارباب التطرف والا رهاب
الا خبار #٩٢/٠٨/١٤ ٤٠٠

*صعيد مصر امبراطورية سرية للسلاح غير المرخص والتهريب عبر الحدود ومن المصانع
نبيل شرف الدين
الشرق الا وسط #٩٢/٠٨/١٤ ٤٠١

*مكافحة التطرف والا رهاب على الطريقة الفرعونية
عادل عبد العليم
الحياة #٩٢/٠٨/١٤ ٤٠٤

العنوان / الكاتب	المصدر	التاريخ	رقم
*التطرف والا رهاب لـلان مجرد عرض فعالجوه قبل ان يصبح مرض عادل سليمان	الجمهورية	#٩٢/٠٨/١٥	٤٠٦
*فتنة اسيوط خططت عام ٦٧	الا ولى	#٩٢/٠٨/١٥	٤٠٨
*الدين حسن الخلق عثمان حسين عبد اللة	الوفد	#٩٢/٠٨/١٧	٤٠٩
*دعوة..للتسامح خليل حيدر	صوت الكويت	#٩٢/٠٨/١٧	٤١٠
*اؤيد..واعارض حسام الدين ابو العز	الوفد	#٩٢/٠٨/١٨	٤١٢
*نعم والف نعم لمبارك نجاح العشرى	الشعب	#٩٢/٠٨/١٨	٤١٣
*خريطة العنف تبين ان مصر لم تشهد سوى سنوات معدودة دون حالة طوارىء محمد ناجى	الشرق الا وسط	#٩٢/٠٨/١٩	٤١٤
*جحيم الزواج من امير ارهابى نبيل شرف الدين	صباح الخير	#٩٢/٠٨/٢٠	٤١٨
*عمليات ارهابية وقنابل المتطرفين باسماء اشهر المبيدات والمعلبات الغذائية عادل عبد العليم	الحياة	#٩٢/٠٨/٢٠	٤٢٢
*جسور الثقة تسد طريق الا رهاب عبدالهادى العشرى	الجمهورية	#٩٢/٠٨/٢١	٤٢٣
*لماذا ظهر التطرف فى بلادنا؟ محمد عبد الفتاح رجب	الجمهورية	#٩٢/٠٨/٢١	٤٢٤
*هلل علمناهم ؟ عثمان حسين عبد اللة	الوفد	#٩٢/٠٨/٢١	٤٢٥
*احباط مخطط لنسف مجمع التحرير خالد القاضى	الا خبار	#٩٢/٠٨/٢٢	٤٢٦
*الفتنة الطائفية...والا من الثقافى احمد غراب	الجمهورية	#٩٢/٠٨/٢٢	٤٢٧
*الفنانون فى قائمة الا غتيالا ت على محمود	المجالس	#٩٢/٠٨/٢٢	٤٢٨
*بين اللغة والدين خليل حيدر	صوت الكويت	#٩٢/٠٨/٢٣	٤٣١
*هل يستطيع الفن الوقوف امام التطرف فى صعيد مصر ؟ اليس جابر	الوفد	#٩٢/٠٨/٢٤	٤٣٣
*ضبط مصنع سلاح بالخانكة جمال عبد الرحمن	الجمهورية	#٩٢/٠٨/٢٥	٤٣٤

نهاية الفهرس



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ ... ١٩٩١

ابحثوا عن الاسباب التي صنعت في مصر الارهاب

منذ مقتل الدكتور فرج فودة والصحف تطالعنا في كل يوم بعشرات المقالات لكتاب عديدين ما بين شامت وغاضب فالشامتون يرون في هذه الحادثة انها نهاية طبيعية لرجل سخر قلمه للاستهزاء بالدين ورجاله حتى وصل به الامر الى انه اتهم علماء الإسلام باتهامات غير لائقة . اى انه كان يسبح ضد التيار ومن يسبح ضد التيار فلا مصير له سوى الغرق واما الغاضبون فهم اولئك النفر الذين هللوا طويلا وصفقوا كثيرا ورفعوه على الاعناق وهم لايعلمون انهم بعملهم هذا انما كانوا يشاركون في حفر مقبرته حتى اذا ما دفنوه وقفوا يتصايحون ويبكون ليس على المفقود بل على انفسهم خوفا من هذا المصير الذى لقيه رائدهم من اجل ذلك استغل هؤلاء الغاضبون الباكون الفرصة واعتبروا فرج فودة كبش الفداء الذى سيفدى حياتهم ويحمى ارواحهم وصبوا ينادون بسرعة تنفيذ الاقتراح الذى نادى به المفقود قبل مقتله بايام وهو الخاص باعداد قانون يسمى بقانون مكافحة الارهاب

وامام هذا الصراخ والبكاء والنحيب هبت الحكومة في محاولة منها لتضميد جراحهم واعلنت عن تنفيذ الاقتراح وما اعلنت الحكومة عن ذلك حتى رأينا هؤلاء الغاضبين الباكين يمسحون دموعهم معلنين ابتهاجهم لنجاحهم في اثبات ذاتهم وابراز هويتهم . ونسى هؤلاء الغاضبون . ونسى هؤلاء الباكون . ونسيت الحكومة . ان الارهاب لا يعالج بالقانون .. ولو كان الارهاب يعالج بالقوانين ماكنا رأينا كل هذه الجرائم ونحن نعيش تحت مظلة قانون الطوارىء اننا ننصح كل هؤلاء بان يبحثوا عن الاسباب التى تؤدى الى الارهاب اولا ثم بعد ذلك يبحثوا عن ايجاد الحل المناسب لها فليس من المعقول ان نضع القوانين ونترك الطرق المؤدية للجريمة مفتوحة على مصراعيها . ان الارهاب ياسادة لا يعني القتل فقط ولكن للارهاب صور عديدة واشكال كثيرة . اليست معاملة الشرطة القاسية للمواطنين لا تعد ارهابا ؟ اليست مطاردة الاسلاميين في كل مكان لا تعد ارهابا .؟ اليس ما تقدمه وسائل الاعلام من اراء مخالفة لديننا وقيمنا لايعد ارهابا ؟ ام ماذا تقصدون بالارهاب .

كمال محمود يونس

المنيا - دير مواس -

عزبة ايوب

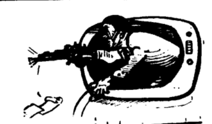


المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ [illegible] ١٩٩٢





على من نطلق الرصاص يا وزير الاعلام ؟!

.. في بداية كلامي .. اعلن اعتذاري للسندة عشاق الذات وعبدة الدولار والدينار .. وقراصنة السياسة .. وتجار السلاح ومحترفي الرقص بالكلمات .. معذرة يا كل الاراجوزات .... وحقا يا وزير الاعلام نعرف انك رجل اعلام محترف ولك الكثير من البصمات على جهاز الاعلام في مصر لا ننكرها .. بل سمي جيل باكمله جيل التليفزيون واصبح هذا الجهاز بما يعرضه من برامج ومسلسلات وافلام واغاني واعلانات هو الموجه الرئيسي للرأى العام في مصر .. بل تحولت عقولنا الى قنوات وموجات .. شعب يا سيادة الوزير ما زالت نسبة الأمية فيه مرتفعة وارتفع معها دور المؤسسة الاعلامية .. ومن هذا المنطلق نرجو ان لا تضيق بالكلمات ونحن على يقين ان حسك السياسي لن يخدعك مثلما خدع غيرك حسه السياسي لتعرف انه لا قضية لنا سوى شعب مصر الذى بلغ سن الرشد ولم يعد يقبل التبريرات .. والحقيقة يا سيادة الوزير ان حديثك لمجلة روزاليوسف والذى نشر تحت عنوان «لا حوار مع من يطلقون الرصاص» .. قد افزعنا واذا ما كان لنا ان نقبل سماع هذه الكلمات من وزير الداخلية فاننا لا نطيق سماعها من وزير الاعلام .. ولسبب بسيط .. فاداة الداخلية وسيلتها السلاح .. اما اداة المؤسسة الاعلامية وسيلتها الكلمة .. فهل تنازلت عن وسيلتك وهى الكلمة والحوار واخترت الرصاص .. فالأمر مخيف .. وهل يعني ذلك ان المؤسسة الاعلامية اصبحت تسمى المؤسسة الاعلامية المسلحة .. ونناديك يا سيادة الوزير .. باللواء صفوت الشريف .. ؟! .. حقا وصدقا انا حائر .. امام رايك الذى ذكرته سيادتكم « ان هناك فصل بين المتدين والمتطرف والارهابي والتعامل بالرصاص مع الارهابي » ... الى هنا والكلام مرتب وجميل وله بريق اعلامي ولكن معذرة .. فهو غير منطقي .. فالثلاثة كل منهم مرتبطا بالآخر في مراحل مختلفة .. نحن السبب الأول في تطورها وبالتحديد الاعلام يا وزير الاعلام !! واسمح لي ان اسالك ماذا بعد ان تقتل هذا الارهابي بالرصاص .. ؟! حتما سيتحول المتطرف الى ارهابي خوفا من الحصاد ويتعاطف المتدين معهم ويتحول الى متطرف .. وهكذا حلقة لا تنتهي لانهم سيعتبرون ان تصفية الارهابي مقدمة لتصفية المتطرف وتصفية المتطرف تمهيدا لاعتقال المتدين .. وتختلط «التصنيفة» التى صنفتها يا سيادة الوزير .. لتجد نفسك تطلق الرصاص على جيل .. فهل هذا هو المطلوب يا سيادة الوزير ؟! .. فانا لا اتفق معك في قولك « بان هؤلاء الارهابيون اغلقوا عقولهم ولا جدوى للحوار معهم ولذلك اتجهتم الى برامج اخرى للشباب الجديد لكي تحولون بينه وبين ان تصل اليه هذه العدوى » .. فمن هو الشباب الجديد ؟! .. وماذا فعلتم مع الشباب القديم .. بسياستكم الاعلامية .. ؟! وكيف تمنع انتشار العدوى .. ؟! والأهم من هذا كله يا سيادة الوزير كيف يستعصى على دولة بكل ما لديها من سطوة .. فتح عقول الكثير من الشباب وارشادهم واحتوائهم .. وينجح فيه افرادا على الناحية الأخرى ..؟! فاين قوة الدولة من قوة الأفراد .. الا ترى ان هذا الكلام مخجل جدا يا وزير .. ليس لجهاز الاعلام وحده ولكنه للحزب الحاكم الذى يملك مئات المقرات والامكانيات ولا يعدو مجموعات مصالح تجرى وراء الارتزاق .. ووزير الاعلام يعلن بملء فيه لا حوار مع من يطلقون الرصاص ؟! .. انن مع من نتحاور وقد قبلنا من قبل الحوار مع اسرائيل فهل ننكرها اليوم مع ابناء لنا ضلوا الطريق باهمالنا .. !! .. سيادة الوزير هل لو ادمن ابنك ستفكر في قتله ؟! ام تسارع الى علاجه بكل الطرق .. ؟!والادمان الوان والارهاب شقيق الادمان فهل نقتل المدمن بدلا من علاجه ؟! ام انك تعتقد في نظرية قتل المريض بدلا من عناء علاجه ... حتى لا نعرف فشل الطبيب .. ؟ .. سيادة الوزير السؤال الأكبر والأهم .. انك المسئول الاول والأخير عن تشكيل الراى العام .. ويفترض فيك ان تتبنى سياسات الدولة التي يعلنها قائدها الذى فوضه الشعب نيابة عنه .. الا ترى انك في رفضك للحوار ترفض مبدا اساسيا وضعه رئيس الدولة عندما اتخذ من الحوار اساسا للتفاهم بين الجميع .. ام ان قناعات رئيس الدولة شيء وسياسات جهاز الاعلام شيء آخر .. ؟! .. يا سيادة الوزير يجب ان تتحمل مسئولياتك .. لا ان تبحث لنفسك عن مخرج وان تقول ان المؤسسة الاعلامية لا تتحمل الدور الاساسي .. وهذه مغالطة لاننا نتفق ان التليفزيون اصبح اداة غزو للعقول من خلال مختلف برامجه وقنواته .. لا يا سيادة الوزير وبصراحة لو ان التليفزيون فهم دوره ما وجدنا انفسنا امام طلقات الرصاص لانه كان امامه خلال عشرات سنوات مضت ان يصبغ الراى العام بما يتوافق وخلق مناخ يتوائم فيه جميع المصريين .. لا ان يجعل من نفسه اداة املاء تارة نجد من يرفضها وتارة نجد من يصبح ضحيتها ولكنها لم تنجح في خلق الانسان المتوازن ووقف التليفزيون في مفترق الطرق .. كمن يرقص على السلالم ..

ان الحل يا سيادة الوزير .. لا ان نضع رؤوسنا في الرمال مثل النعامة .. ولكن ان نواجه الواقع بشجاعة ونبحث عن وسائل لاحتواء الشباب وقضاياهم بعيدا عن الرموز المستهلكة التي فقدت مصداقيتها وافقدتنا الامان ..

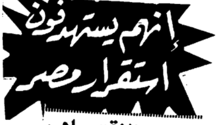
.. انه حقا وبلا كذب منطقا غريبا يا سيادة الوزير الذي تقول فيه لا حوار مع من يطلقون الرصاص .. اذن مشكلتنا مع من ؟! .. اليست مشكلتنا معهم فكيف لا نتحاور مع من نختلف معهم .. ؟ .. واذا كان الرجل المسئول عن الاعلام يقول ذلك اذن من يدير الحوار .. ؟! .. وزير الداخلية .. ام الامن المركزي .. !!! اليس انت الأولى بك ان تعرف ان من يطلق الرصاص يحركه فكر وعقيدة .. !! .. اذن ما يقف وراء بندقية ليس دافعه اجراميا بل دافع عقائدي .. فهل اصبح من منطقك يا سيادة الوزير ان نترك مجال التعامل مع اصحاب العقائد لمن يتعاملون مع اصحاب الجرائم ..؟!

.. ومهما كانت التداخلات والتداعيات والفهم الخاطيء للعقيدة .. ومهما كانت مرارة الأحداث لا يجوز لوزير الاعلام ان يرفض دوره او يتخلى عنه .. لانه بذلك يكون قد رفع الراية البيضاء وقبل الانسحاب بعد الاستسلام وكانه يعلن ان الطريق قد اصبح مفتوحا في مصر لتتحول الى ساحات قتال لا صوت فيها الا لطلقات الرصاص .. فهل هذا ما تقصد يا وزير الاعلام .. ؟! ومعذرة يا سيادة الوزير لو كان كلامي حادا لكي اشعر بالخوف ...

وانتبهوا ... فالفرق كبير بين المهني والسياسي ..

عاطف غالي





خبراء الاقتصاد :

إذا دخل الإرهاب من الباب .. هرب رأس المال من الشباك!

"الإرهاب يعنى تراجع معدلات التنمية وتزايد معدلات البطالة"

تحقيق :

محمد درويش

راس المال جبان .. مقولة شهيرة .. نعرفها ونرددها .. ولكن هل يتصور احد منا ماذا يمكن أن يحدث لنا اذا اصاب الجبن راس المال القادم الينا أو الذى يعمل فى بلدنا .. انه خطر قاتل تتضاعف اثاره ليصيبنا فى الصميم لندفع نحن واجيال اخرى تاتى بعدنا الثمن غاليا .. واذا كانت هناك من القوانين والتشريعات المالية مايكفل استقرارا يعمل فيه المستثمر الأجنبى او المحلى .. فان مناخ الاستقرار الأمنى هو أهم مايتطلع اليه هؤلاء .. فالمستثمر اذا اتخذ قراره بالاستثمار اليوم فهو يعمل حساب عشر سنوات قادمة قبل أن يتخذ هذا القرار

وفى هذه الحلقة من حملة الأخبار نتحاور مع رجال وأساتذة وخبراء الاقتصاد .. ونستعرض أثر الارهاب على أكبر مشاكل مصر . المشكلة الاقتصادية .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

الأستاذ الدكتور العشرى درويش رئيس جامعة طنطا يقول : اذا استقرانا التاريخ نجد ان الدول التى حققت التقدم الاقتصادى لم تحققه الا فى الفترات التى كانت تتمتع فيها بالاستقرار .. وعلى العكس فان الدول التى كانت تتفشى فيها حالة عدم الاستقرار لم تستطع الحفاظ على مستوى التنمية التى حققته بل قد يكون معدل النمو بالسلب .. وليس ادل على ذلك من أن الدول المتقدمة فى ظل استقرارها حققت معدلات اكثر .. ومن باب أولى فان الدول النامية هى الدول التى يجب أن تسعى الى تحقيق تنميتها الاقتصادية .



د . العشرى درويش
رئيس جامعة طنطا

وحول هروب راس المال فى حالة عدم الاستقرار الأمنى يقول د. العشرى درويش ان المستثمر اذا وجد أن هناك شائبة تشوب حالة الاستقرار فى احدى الدول فهو يوجه رأسماله الى دولة اخرى تتمتع بالاستقرار .. والتجربة واضحة فى دول جنوب شرق اسيا .. والعكس تؤكده التجارب فى دول مثل تايلاند ويوغسلافيا بعد الأحداث الأخيرة التى أدت الى عدم الاستقرار والتى انخفضت معدلات نموها كثيرا بسبب نقص الموارد السياحية التى كانت تمثل لها موردا هاما فى الدخل القومى .. بل ان المستثمر قد يضحى بمعدل مرتفع من المكسب فى دولة تعانى من عدم الاستقرار ويتجه بأمواله الى دولة أخرى تتمتع بالاستقرار رغم انخفاض معدلات الربحية .

ويسوق د. العشرى درويش مثالا لتأثر مصر من الموارد السياحية خلال حرب الخليج رغم بعدها عن مركز العمليات الحربية ورغم انها كانت عوامل خارجة عن ارادة مصر ومع ذلك انخفضت الموارد ، وتأثرت مصر بتأثر المنطقة نفسها .

عوائد البترول

واذا كان هذا التأثر الاقتصادى حدث فى حرب الخليج ونحن بعيدون عنها فما بالنا ان كانت حالة عدم الاستقرار نحن المسئولون عنها .. طبعا سيكون له تأثيره الخطير ليس على موارد السياحة فقط .. بل أيضا سيتعداه الى مجالات عديدة منها قطاع البترول لأن حالة عدم الاستقرار تمنع الانتاج الذى تستهدفه الدولة كما أن الدول التى تستورد هذه المادة الاستراتيجية لا تستطيع أن تعتمد على دولة ليس بها استقرار .. حيث تحتاج الدول المستوردة الى هذا المادة فى اساسيات يومية لا غنى عنها .. وحتى لا تعرض قطاعاتها الصناعية للتوقف فهى تلجأ الى العقود طويلة الأجل مع دول تتمتع بالاستقرار .. حتى لو كان السعر مرتفعا بعض الشىء لكنها تريد ضمان تدفق هذه المادة الحيوية .

.. والعاملون فى الخارج

ويتطرق د. العشرى درويش الى جانب اخر يتأثر الى حد كبير بظاهرة الارهاب .. يتمثل هذا الجانب فى العاملين الذين تتعاقد معهم الدول التى تحتاج الى العمالة .. فمع الارهاب ستتخوف بعض الدول من هذه التصرفات ممايجعلها تتجنب استخدام عمالة من البلاد التى تنتشر فيها الحركات الارهابية والمعتقدات غير الصحيحة .. ومع تجنب الاستقرار العمالة تحرم البلاد من مورد هام يتمثل فى تحويلات هؤلاء بالاضافة الى معاناة سوق العمل الداخلى باضافة اعداد جديدة تعانى من البطالة .

وفيما يتعلق بالمستثمر المحلى فهو بحاجة الى سوق مستقرة لتصريف منتجاته .. وهو بحاجة الى سوق عمل مستقر يوفر له مواد أولية ولا يعرض استثماراته للتدمير أو التخريب .. وبالتالى فان مناخ الاستقرار يجعله يزيد من نشاطه ويبيع منتجاته بأسعار مناسبة ويوظف اعدادا من المواطنين .. وفى ظل عدم الاستقرار قد يكتفى بوضع أمواله فى البنوك قانعا بالفوائد دون استثمارها فى مشروعات انتاجية .

.. خطر قاتل

من البديهى ان حركات الارهاب المنظم اذا مااستمرت فترة من الزمن واعتبرت ظاهرة فمن المعروف انها تقوض أساس الاستقرار السياسى والاجتماعى لأى بلد .

بهذه المقدمة بدأ الدكتور سيد عبدالمولى استاذ ورئيس قسم المالية العامة بجامعة القاهرة حديثه عن ظاهرة الارهاب وتأثير عدم الاستقرار على التنمية الاقتصادية وحركة رأس المال فى مصر .. ويضيف د. سيد عبدالمولى :

ومن البديهى ايضا أن كلا من الاستقرار السياسى والاجتماعى يعتبران شرطا اساسيا لاحداث أى عملية تنمية أو تقدم ما بل ان عدم الاستقرار يمكن أن يدمر مايحققه المجتمع فى عشرات السنين خلال ايام أو شهور .

ومصر كما يقول د. سيد عبدالمولى لا تمثل استثناء من هذه البديهة .. بل ان الارهاب قد يمثل خطرا مميتا بالنسبة لنا فى هذه الفترة الحالية التى يمر بها الاقتصاد المصرى حيث يمر بفترة تحول أو تكيف هيكلى يقوم على تشجيع كل من القطاع الخاص ورأس المال الاجنبى ليأخذ دورا متزايدا فى النشاط الاقتصادى مع تقليص دور كل من الدولة والمشروعات العامة فى هذا النشاط وهو مايمثل تحولا عالميا نحو دور الدولة فى المجتمع .

الأمن .. أهم العناصر

ولما كانت الخطة الخمسية الثالثة التى بدأت منذ أيام قلائل نتوقع ان يبلغ نصيب القطاع الخاص خلالها ٧٠ مليار جنيه وهو رقم يمثل نحو ٤٥٪ من اجمالى الاستثمارات القومية .. وبالطبع ليس هناك أى الزام على القطاع الخاص للقيام بهذا القدر من الاستثمارات انما يتوقف ذلك على اقتناعه بصحة المناخ الاستثمارى السائد .. ومن اهم عناصر هذا المناخ الاستقرار الأمنى الذى هو جزء من الاستقرار السياسى والاجتماعى ليس فى الحاضر فقط وانما فى المستقبل ايضا .. لذلك فان قرار الاستثمار يتأثر اكثر من غيره



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالقرارات الاقتصاديه . فالمستثمر الذى يتخذ قراره عام ٩٢ .. يدرس كل العوامل التى تؤثر فى قراره عشر سنوات مثلا .. وعلى ذلك فانه ايا كان هدف الارهاب السياسى وامكانية تحقيقه من عدمه فان مجرد حدوثه يؤثر على تطلعات المستثمرين ومايتبع ذلك من إحجامهم عن القيام بأى مشروعات جديدة بل يعملون على تصفية القائم منها اذا بلغت توقعاتهم حدا كبيرا من التشاؤم ..

وغنى عن التعريف ان التأثير السلبى على قرارات الاستثمار سوف يتبعه ركود الاقتصاد وتراجعه وهذا يزيد المشاكل الحالية تفاقما من بطالة واسكان وتضخم وضرورة توافر السلع الغذائية .... الخ .

وهذه المشاكل تهدد ـ فى الصميم ـ التوازن الاجتماعى وتؤدى الى تفكك المجتمع وتحلله .

ويختتم د. سيد عبدالمولى حديثه قائلا ولا ننسى ان من اخطر الامور تأثرا بعدم الاستقرار الامنى يكمن فى الاستثمار الاجنبى فهو اكثر حساسية من الاستثمارات الخاصة المحلية ، ولا يخفى على احد ان دعائم السياسة الاقتصادية المصرية هى تشجيع راس المال العربى والاجنبى .. ويكفى الدليل على اهمية هذا الجانب ان المشروعات التى اقيمت طبقا لقانون الاستثمار براس المال العربى والاجنبى حتى ٩١/٦/٣٠ بلغ عددها ١٨٤٨ مشروعا وجملة رؤوس اموالها ١٣,٤ مليار جنيه وتكلفتها الاستثمارية تصل الى نحو ٢٣,٧ مليار جنيه .

يفيد .. ويستفيد

الخبير الاقتصادى د. عبدالمنعم جنيد أستاذ ورئيس قسم ادارة الاعمال بتجارة طنطا ورئيس جمعية رجال الأعمال بالغربية يطرح وجهة نظره التي تجمع بين النظرية والتطبيق العملى يقول .. معروف ان راس المال يحب الاستقرار .. لذا يقال عنه بأنه جبان يهرب من اى قلاقل .. ولابد ان يكون معروفا أن رأس المال يفيد ويستفيد .. فاذا لم تتوافر له فى أرض ما الاستفادة الكاملة والحماية فيما يقدمه من فائدة يبحث عن ارض غيرها .. واذا كنا قد قطعنا شوطا طويلا فى توفير استقرار التشريعات وقوانين الاستثمار فلابد وأن يتوافر الأمن ايضا .. فالانسان عندما يحصل على الامن يصبح ماله أيضا آمنا .. الأمن واحد بالنسبة للانسان اذا لم يكن أمنا على نفسه لا يمكن ابدا ان يصبح أمنا على ماله .. من الممكن ان نحمى أمواله بأية قوانين .. ولكن الخطورة فى جرائم الارهاب انها تشيع مناخا من عدم الاستقرار فهذه الجرائم لا ينحصر تأثيرها فى الاشخاص المجنى عليهم فقط .. ورغم ماحدث من جرائم فى الأونة الأخيرة ـ فالحمد لله ـ مازال الأمن عندنا مستقرا وليس الارهاب لدينا كما هو منظم بالخارج .. ولكن لابد من مواجهة رادعة فى القوانين الجديدة تقضى على الارهاب بصورته الفردية الحالية وقبل ان يستفحل .

اسس وضوابط ضرورية

ويوجز د. عاطف السيد المستشار الاقتصادى وعضو مجلس ادارة بنك التنمية الصناعية العلاقة بين عدم الإستقرار وحركة رأس المال بقوله :

التقدم الاقتصادى هو التحرك الفعال للمنتج ـ رأس المال ـ ومعروف انه جبان وبالتالى لا يتحرك إلا على اسس وضوابط امنية مستقرة وموثوق بها .. ومايزعزع هذه الاسس والضوابط سيجعل رأس المال يهرب سواء فى شكل اكتناز أو استثمارات عقيمة أو هروب الى الخارج .. وهذا مايوقف اى تقدم اقتصادى ..

والمنتج المحلى اذا وجد عدم استقرار سينسحب من تلقاء نفسه ولن يغامر برأس ماله فى وضع غير مستقر .. والدليل بعد احداث الخليج أن هناك دولا خليجية رغم انها بعيدة عن بؤرة الصراع الى حد ما لكن كان عدم الاستقرار فى المنطقة سببا اساسيا فى هجرة معظم أن لم تكن كل البنوك هناك بنقودها الى الخارج .

وكفى انه اذا دخل عدم الاستقرار من الباب هرب الاستقرار الاقتصادى ومعدلات التنمية من الشباك .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رسالة إلي متطرف: الله يهديك لتعرف من ضل ومن اهتدى

عفواً أيها المتطرف فلتقرأ هذه السطور بتمعن وبدون غطرسة أو تعنت .. إنها من أحد أبناء هذا المجتمع الذى حكمت عليه بالكفر والضلال .

وبداية أسألك: هل وصلت إلى درجة الألوهية والربوبية كى تحكم على العباد .. هذا ضال .. وهذا مهتد ؟! .. ياعزيزى .. أريدك أن تعرف أن صاحب الحق فى وزن أعمال الناس وتقرير من هو المهتدى ومن هو الضال .

مهندس مختار شلبى

شركة المهندس للتأمين

هو الله عز وجل وحده الذى يعلم حقيقة العباد وهو وحده صاحب هذا الميزان ولنتأمل معاً فى تفكر وتدبر قوله سبحانه وتعالى:

«إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين» .. ستقول لى انى مكلف بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر !

وأقول لك: «ليكن أمرك بالمعروف .. بالمعروف .. ونهيك عن المنكر بدون ارتكاب منكر» . ولتكن حكيما ولتدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة لابهجر الأهل وتحويل حياتهم إلى جحيم والاعتداء على أمن الآخرين وقتل النفس التى حرم الله قتلها ..؟ فالاسلام لايعرف التطرف أو الارهاب أو العنف وإنما هو دين الاعتدال والوسطية ودين العقل والمنطق والسماحة بعيداً عن أى تعصب أو تشدد أو دماء . الاسلام برىء من كل من يحاول اكتساب صفة الشرعية بإلصاق تطرفه وأفعاله المخزية وأعماله الدنيئة بالاسلام .

الاسلام برىء منه ومن أفعاله .. فمنذ متى كان العنف والقتل والرصاص من الاسلام ؟! منذ متى كان ترويع الآمنين ونشر الفوضى والفساد من الاسلام .. منذ متى كان تغيير الواقع بالانقلابات والقوة الطائشة من الاسلام ؟!

ليكن لك فى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أسوة حسنة فى أفعاله وأقواله وتوجيهاته - لقد رفض الرسول وأبى أن يدعو على كفار قريش بالعذاب عسى أن يخرج من أصلابهم من يقول: لا إله إلا الله وها أنت تروع وتقتل النفس التى تقول: ربى الله .. !

الاسلام سمح ياعزيزى .. فلقد أبى الرسول أن ينال أو يغضب من عذبوه وقاتلوه وقتلوا أصحابه ووصفوه بالسحر والجنون رفض أن ينال منهم عندما عاد إليهم منتصراً وقال قولته الخالدة: إذهبوا فأنتم الطلقاء !!

لقد علمنا القرآن انه: «لاإكراه فى الدين» وعلمنا الرسول الكريم كيف نتعامل مع إخواننا من الديانات الأخرى فقد قال رسول الله: «إذا فتحت مصر فاستوصوا بالقبط خيراً فإن لهم ذمة ورحماً» .

وقال: «الله .. الله فى قبط مصر فإنكم ستظهرون عليهم ويكونون لكم عدة وأعوانا فى سبيل الله» .

ولقد رفض الفاروق عمر بن الخطاب أن يصلى بالكنيسة حتى لايتخذها المسلمون بعد ذلك مسجداً ويهدموها ووقف الرسول مرة لجنازة يهودى وكان يقترض منهم أموالاً .. هكذا هو الاسلام يا عزيزى وهذه هى سماحته وأخلاقه السمحاء .

لتقل ونقل معك: لالمن ظهروا فى مجتمعنا وأطلقوا على أنفسهم اسم الجماعات الاسلامية وتعددت صورها وأشكالها ولكل جماعة قائد أو أمير وكأن الاسلام أديان متفرقة وليس ديناً واحداً !

إن الأمة الاسلامية أمة واحدة وحين تتحول إلى جماعات تفقد علة انتسابها للأمة الواحدة . الاسلام لايرفض أن يكون للفرد دور فى المجتمع بل هو يدعو لذلك لكن المفروض هو ألايتحول الدين أو يستثمر فى أهداف سياسة أو رغبة فى تكوين زعامات سواء كانت مرسومة بفعل أطماع قيادات تبحث عن زعامات أو جهات أجنبية مغرضة تذكر ياعزيزى دائماً انك بمصر هذا البلد الذى دعا لها آدم عليه السلام بالبركة والتى ذكرها الله تكريماً فى قرآنه وأوصى الرسول بها وبأهلها خيراً ووصف عبدالله بن عمرو بن العاص مصر، فقال: «أهل مصر أكرم الأعاجم كلها وأسمحهم يداً وأفضلهم عنصراً وأقربهم رحما بالعرب وقال كعب الأحبار عنها: «لولا رغبتى فى بيت المقدس لماسكنت سوى مصر» فقيل له: ولم؟ قال: «لأنها معفاه من الفتن ومن أراد بها سوءاً كبه الله على وجهه وهو بلد مبارك لأهله فيه» .. هذه هى مصر ياعزيزى يامن تريدون لها الفتنة وتروعون اهلها وتعتدون على من يقول لا إله إلا الله .

فتمعن وتدبر وفكر وقدر .. والله الهادى إلى سواء السبيل .



الشرطة وحق الدفاع عن النفس

«اللى إيده فى الميه مش زى اللى إيده فى النار» .. مثل شعبى مشهور يُقال حينما يُصدر الفرد أحكاماً بالنقد على عمل قام به آخر دون أن يعرف ما هى الظروف التى وقع فى ظلها الفاعل والمعاناة التى عاشها ..

وينطبق هذا المثل تماماً على ما اعتاد ودأب عليه أصحاب الشعارات المطاطة والكلمات الرنانة من التشدق بألفاظ الليبرالية والديمقراطية وحقوق الانسان .. دون أن يكون لدى أى من هؤلاء اسلوب معين أو وسيلة للحفاظ على القيم المذكورة .. ودون أن يكون لديه علم كاف بالحالة الأمنية للبلد .

وبطبيعة الحال فالهدم اسرع من البناء .. فتشييد عمارة يمكن أن يستغرق شهوراً أو سنوات ولكن هدمها لا يستغرق سوى لحظات والتطرف هو من أخطر الأوبئة التى يمكن أن تصيب المجتمعات والتقاعس عن مواجهته وبشدة منذ مراحله الأولى وعدم التحرك بصورة أسرع منه سيجعل الأمور تفلت من أيدينا فى الوقت الذى لا ينفع فيه ندم .

ومواجهة الرصاص بالرصاص أمر واجب كما أشار اللواء ابراهيم سرحان فى مقاله المنشور بـ«الجمهورية» بعنوان: «الرصاص ضد الرصاص» .. وهذا ليس تجاوزاً على القانون .. فالمادة (٢٤٥) عقوبات نصت على الآتى: «لا عقوبة مطلقاً على من قتل غيره أو أصابه بجراح أو ضربه أثناء استعماله حق الدفاع الشرعي عن نفسه أو ماله أو عن نفس غيره أو ماله» .. وحكم هذه المادة واضح فى أن المشرع أطلق حق الدفاع الشرعى فى الجرائم التى تهدد النفس والمال .

وفى الوقت الذى تقاعست فيه -أو تغافلت- كافة أجهزة المجتمع هذه القضية الهامة لفترات طويلة حملت الشرطة على عاتقها وحدها مسئولية مكافحة التطرف

سامح سامى محروس



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

رسائل من وإلى صنبو

● أقدار :

عشت بينهم أياما .. ساهرين بالليل، يقظين فى النهار .. رأيتهم يبحثون فى السراب وينتظرون المصير المجهول .. إنهم ضباط صنبو .. ضباط الشرطة المكلفون بحفظ الأمن وإقرار الأمان فى قرية صنبو بديروط وكل قرى اسيوط الملتهبة .

● الرصاص :

فى صنبو .. سكت الكلام ليدوى رصاص البنادق والرشاشات وأحيانا القنابل اليدوية والمسيلة للدموع .. إلى متى الرصاص ؟!

● جماعات :

الأخوة أعضاء الجماعات الاسلامية .. بداية كلنا مسلمون .. نعرف حدود الدين ونؤدى الفرائض ونطيع الله ورسوله .. ما عرفنا يوما ان الاسلام يدعو للقتل وسفك الدماء فلماذا الكر والفر ، لماذا حرب العصابات والقتل والهروب .. الترصد والمطاردة ؟! .. لماذا لايكون الحوار مبدأكم .. لتعرفوا مالكم وماعليكم .. رحمة بمصر وأهل مصر ؟!

● شريعة :

الذين يطالبون بالشريعة الاسلامية .. هل يستطيعون ان يثبتوا غير ذلك .. فالشريعة الاسلامية تطبق بالفعل .. وتنص عليها الدستور .. وهذا ما يحكمنا الآن . الشريعة الاسلامية وكل قوانيننا التى نحتكم بها الآن من صلب الشريعة الاسلامية .

● دعاء :

لك الله يامصر .. وكفاك شرور أهل الفتنة والارهاب فأنت كنانة الله فى الأرض وستظلين رغم أنف المتطرفين .

جمال عقل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

شعب واحد عريق

لم تعرف مصر عبر تاريخها الطويل تفرقة عنصرية أوطائفية أوانسانية لسبب بسيط وواضح ومؤكد هو ان شعب مصر نسيج واحد وعنصر واحد لاعنصران كمايحلو للبعض أن يكتب وبسلامة نية عن مصر الواحدة الموحدة أم الدنيا .

بقلم
السيد إبراهيم
عضو اتحاد الكتاب

الشعب المصرى شعب واحد وعنصر واحد ولابد أن نؤكد هذه الحقيقة فى كتاباتنا وأحاديثنا .. فلسنا (تشيك وسلوفاك) ولا(صرب وكروات) الفرق شاسع بين تلك القوميات المتناحرة والشعوب المتنافرة والأجناس المتعددة . ومصرنا الخالدة مصر الواحدة الموحدة مصر الشعب الواحد والأمل الواحد، مصر الجنس الواحد والوطن الواحد لجميع من يستظل بسمائها وينعم بخيراتها ونعيمها مسلماً كان أومسيحياً أو يهودياً .. فنحن لانعرف الفرقة أو التفرقة وليس هذا كلاما حماسيا .. بل هو واقع يؤكده التاريخ وتؤكده الحقائق ويؤكده التعايش السلمى والانسانى والأخوى عبر كل العصور بين أبناء مصر الواحدة الموحدة .

فعندما حدث الفتح العربى لمصر وإنزاح كابوس التبعية الرومانى دخل الاسلام كثير من القبط وبقى بعض القبط على دينهم المسيحى، وقبطى فى اللغة يعنى مصرى .. هكذا اختار أبناء الشعب الواحد دينهم وعقيدتهم دون ضغط أو إكراه .. فلم تعرف مصر عبر تاريخها الطويل قوميات متنافرة أو فئات متصارعة فمصر الشعب الواحد حقيقة تاريخية تعيش عبر التاريخ وستظل تعيش إلى أبد الأبدين ؛ فالدين لله والوطن للجميع .

فالمصرى الذى جذبه اسلام فاختار دينا له بهرته سماحته وعدالته وعدالة العرب الذين عايشهم ووجدهم يختلفون عن الرومان الذين رفعوا لواء المسيحية وظلموا الناس وأول من ظلموا هم اخوانهم فى الدين الذين حاربهم الرومان حربا لاهوادة فيها فى حين رأى الجميع ان الاسلام لايكره الانسان على دخوله أو التخلى عن عقيدته بل رأوا الاسلام يكرم المسيح عليه السلام والطاهرة مريم العذراء ويطلب من المسلمين أن يكرموا أهل الكتاب والانبياء ويحترموا ما أنزل من السماء .

وعندما تمسك بعض القبط بالمسيحية فقد تمسكوا بالفضيلة والتسامح وكل شىء نبيل وهو ماتدعو إليه شريعة الله ويبشر به الانبياء ويدعون الناس إليه .

وليس هذا غريبا على شعب مصر مسلمين ومسيحيين، فشعب مصر متدين .. عبد الله وعرفه أيام ان كانت الدنيا كلها غارقة فى وحل الوثنية والكفر لاتعرف لها رب سوى الحجارة والتماثيل تعبدها من دون الله .. فارتفع فى مصر صوت يدعو الناس إلى عبادة الله الواحد الاحد .. وسرعان مااستجاب الشعب ولولا مؤامرات الكهنة لكان لعبادة التوحيد فى ذلك الزمن البعيد شأن، وأى شأن .

سارت القافلة وعاشت مصر الواحدة الموحدة عبر تاريخها كله متماسكة، رغم مامر بها من عصور إضمحلال وضياع ولكنها ظلت دائماً وأبداً مصر الواحدة الموحدة .

وعندما سيطر الفرنسيون والانجليز ثم الاغوات والبكوات والمماليك وكل الطغاة كان الشعب المصرى بمسلميه ومسيحييه يتصدى للطغاة ويقف نداً لهم وقفة رجل واحد ولايشذ عنه إلا الشواذ وهذا أمر طبيعى فلابد فى كل زمان ومكان من وجود شواذ وأصحاب مصالح يجدون صالحهم ومصلحتهم مع الطرف الأقوى ويتساوى فى ذلك أيضاً الشواذ سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين لان الارتباط بالمستعمر أو الحاكم ارتباط مصالح لا ارتباط مصير .

ولايستطيع انسان أن يفرق بين المصرى المسلم والمصرى المسيحى لأنهما عنصر واحد له صفات وراثية وجسمانية واحدة .. هذا النسيج الواحد يتعايش فى السراء والضراء فى الأفراح والأتراح بكل مايعانيه التعايش من أخوة وارتباط ومصير . أما هذه الفرقعات التى تحدث بين الحين والحين وبفعل أصابع جاهلة متوترة فيدفعها الشر والأشرار من الداخل والخارج وتحت ستار التطرف حماية للمصالح والمطامع والتطلعات ونكاية فيمن يسيطرون على الأمور وحباً فى الظهور .

إن المتطرف المسيحى أو المسلم انسان مشوه لايعرف المسيحية ولايعرف الاسلام لأن الدين الحق سماحة وتواضع وتعايش ومحبة ؛ فالاسلام يدعو للسلام والامان والحب، والمسيحية تدعو هى أيضاً للسلام والأمان والحب .. أما المتطرف فهو يدعو إلى الكره إلى الكراهية .. فيضيع وتضيع معه أفكاره .. فالنار تأكل بعضها إن لم تجد ماتأكله .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢م

مجلس الشعب..وجلسات الاستماع

تستأثر قضية التطرف بأهتمامنا جميعا ، لأنها تتعلق بحاضر الأمة ومستقبلها وإعادة النظر فى اسلوب علاجها ضرورة .

وهذا يقتضينا مراجعة مواقفنا وتقييم أعمالنا والاستجابة للمتغيرات التى تتلاحق من حولنا فى سرعة هائلة . وخطوات الحل فى اعتقادى تتلخص فى :

محمد أحمد برمو

مركز شباب إدكو

أولا : فتح صفحة جديدة مع «شباب الصحوة الاسلامية» وهو الاسم الحقيقى للاتجاه الاسلامى فى أوساط الشباب وعدم الافراط

فى استخدام لفظى التطرف والارهاب ، فليس كل من أطلق لحيته إرهابياً وليس كل من إعتاد المسجد متطرفاً ، وإنما الارهابى أو المتطرف هو الذى يحمل السلاح لفرض رأيه بالقوة .. ويجب أن نعترف بأن قلة من

الشباب لاتتعدى نسبته ١٪ هم أصحاب الفكر المتشدد وينتسبون إلى تنظيم معين تحددت ملامحه واتجاهاته ومن الممكن محاصرته وتقويم إعوجاجه الفكرى .. أما القاعدة الشبابية فمازالت بخير والحمد لله .

ثانياً : كان مجلس الشعب فى الماضى له تقليد يتبعه إذا احتدمت مشكلة كبيرة ويعقد جلسات استماع لبحث القضية من كل جوانبها ليكون القرار فى النهاية شاملاً حاسماً معبراً

ومن ثم فإن فتح ملف الشباب والعنف يصبح ضرورة تقتضيها الظروف الراهنة ويعقد جلسات استماع للعلماء والمختصين

ومجموعات من الشباب على اختلاف اتجاهاتهم وانتماءاتهم ؛ فالمواجهة مطلوبة والحوار بالحسنى وسيلة الاقناع وتحكيم

العقل منهاجا لكشف الخلل الذى اصاب قلة من الشباب استحوذ عليهم الشيطان فسيطر على عقولهم وسلب إرادتهم فجعلهم

لايفرقون بين الحلال والحرام وهل هناك إعوجاج فى الفكر أكثر من تحريم طول الجلباب وجواز إغتيال المخالفين فى الرأى ؟!

ثالثاً : مراجعة مناهج التربية الدينية فى كل مراحل التعليم بحيث تصبح مادة أساسية تضاف إلى مجموع درجات الطالب مع تركيز التوجه إلى تعميق مفاهيم التعاون والعمل

الجماعى والاتحاد والسلام والحفاظ على القيم والعادات الايجابية والتقاليد الأصيلة .

خامساً : استثمار طاقات الشباب فى إطار كيانات قانونية تعمل فى الضوء لها نظامها الأساسى وأهدافها الوطنية ؛ فالشباب طاقة هائلة إذا لم تستثمر فى الخير والبناء فإنها ستنفجر عنفاً .

كلمة أخيرة أتوجه بها إلى الأحزاب السياسية فى مصر ولكل حزب أمانة متخصصة للشباب ؛ فأين أنتم من قضية الشباب ؟



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فى مواجهة التطرف: لكل مواطن دور.. ولا بديل عن مشاركة الشعب

بداية ليس قصدى من عرض المقال أن أقلل من جهد القائمين على مواجهة التطرف أو الانتقاص من جهودهم الشجاعة التى تتم بالكفاءة والعطاء والتضحية .. بل لأن للتطرف أبعاده الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعقائدية .. الخ . المتعددة التى تمتد جذورها القديمة إلى أكثر من ٣٠ سنة مضت .. كما تتزايد وتخفت حدتها طبقاً للظروف والمؤثرات المحيطة والمتغيرات المحلية والدولية التى تؤثر وتتأثر بها ودرجة استجابة السلطة لمطالب هذه الجماعات أو رفضها والتصدى لها .

فبينما تصر الجماعات الاسلامية المتطرفة على تغيير نظام الحكم والسيطرة عليه واتخاذ السلطة الدينية منهجاً لممارستها تستمر الدولة - ومعها جميع قوى الشعب - فى ممارسة سلطاتها المدنية الحالية دون إنكار للدين مع الرجوع إلى الشريعة الاسلامية عند سن القوانين حفاظاً على وحدة الصف المصرى بجميع فئاته وعقائده ودياناته مع التمسك بالشرعية الدولية والنظام الدولى الجديد ونبذ جميع صور التطرف والارهاب . فكان من الطبيعى أن يتضاد الطرفان وتحدث المواجهة ويسقط الضحايا والقتلى من كلا الجانبين حتى تتمكن الدولة من فرض ارادتها وسيطرتها على نظام الحكم حفاظاً على الأمن والاستقرار الداخلى .

ومما يزيد الأمر تعقيداً وصعوبة على القائمين بالمواجهة والتصدى لجوء هذه الجماعات إلى اسلوب التخفى والعمل فى الظلام حتى لاتنكشف صفوفهم وتشكيلاتهم وأعمالهم السرية التى مازالت غامضة على المسئولين كذا تسلحها بالأسلحة الحديثة واتخاذ التصفية الجسدية اسلوباً للارهاب وزعزعة نظام الحكم فضلاً على اقتحام المحلات العامة والمنازل للحصول على التمويل اللازم لعملياتهم .. مما يصعب عملية تعقبهم أو معرفة أسماء القادة أو المحرضين على هذه الأعمال سواء الموجودين بالداخل أو الخارج وماهية الدول التى تمولها والتى يهمها تمزيق وحدة الشعب المصرى مع اقتصار أعمال المواجهة والتصدى على الشرطة وحدها . وعدم ظهور أى دور لمجموع فئات الشعب أو لممثليهم فى مجلس الشعب والشورى أو لجميع الأحزاب دون استثناء أو من أى جهة أخرى على الاطلاق .

إن الأمر جد خطير لأن القضية تخص مستقبل مصر وتهم جميع المواطنين أقباطاً كانوا أو مسلمين مما يتوجب معه أن تتضافر جميع جهود الدولة ورجال الدين والاعلام والشعب بجميع فئاته وطوائفه والتربويين والاخصائيين للتصدى لهذه الفتنة الخطيرة قبل أن تتفاقم حدتها وتصبح مصدراً لتهديد الأمن القومى وذلك بتهيئة مناخ الأمن والاستقرار كخطوة تمهيدية لازمة وواجبة ثم تتلوها خطوات إصلاح الهياكل والكيانات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأمنية على أسس ديمقراطية سليمة باتباع الآتى :

□ أولاً : بالنسبة لتهيئة مناخ الأمن والاستقرار الداخلى :

■ ان تتركز جهود الدولة والشعب فى حصار ومواجهة هذه الظاهرة بالحصول على كافة المعلومات اللازمة التى تساعد على كشف هذه الجماعات وطبيعة اسلوب عملها وأماكن تجمعها ووسائل تحركاتها واتصالاتها .. إلخ . ثم حشد جميع الامكانات للتصدى لها ومحاصرتها ومواجهتها ويستحسن فى هذه الحالات أن تكون هناك غرفة عمليات رئيسية مستقلة لهذا الغرض تتصل يومياً بغرف العمليات الفرعية بالمحافظات لمدة

بقلم :
رشاد ابرهيم محجوب
زميل اكاديمية ناصر العليا

٢٤ ساعة متصلة فضلاً على القوات الخاصة التى تخدم أعمالها بجانب الاحتياطات التى تتحرك فور صدور التعليمات إليها إلى الجهات المعنية إذا لزم الأمر .

● تكثيف دور الدعاة والهيئات والأجهزة التابعة للازهر خلال هذه الفترة بعقد الندوات الدينية التى تصحح تفسيرات هذه الجماعات وإعلان رأى الاسلام فى القضايا الاسلامية المثارة .

● تكثيف دور وسائل الاعلام بعرض البرامج التى تبرز النماذج السوية والسلوكيات القويمة بجانب الدور الكبير الذى يمكن أن تلعبه الأحزاب السياسية والأندية والندوات الثقافية بجانب الاتساع فى إقامة مراكز الشباب وفى نفس الوقت الابتعاد تماماً عن عرض البرامج التى تحض على العنف والجرائم والاغتصاب والسرقة والجنس .. إلخ .

ولن نجنى ثمار هذه المجهودات إلا إذا كانت هناك ثقة متبادلة بين الحكومة والشعب أساسها ودعامتها الصدق والصراحة والقدوة الحسنة والمثل العليا .. ومتى تولدت الثقة تولد الولاء والانتماء .. والانتماء عطاء بلاحدود !!

□ ثانياً - تنفيذ خطوات الاصلاح الاجتماعى والاقتصادى والسياسى :

● أن تركز خطة الدولة الخمسية الثالثة على بناء الانسان المصرى دينياً وتعليمياً وجسمانياً ورياضياً وثقافياً حتى يكون قادراً على تحمل عبء بناء مصر الحضارية الحديثة الشامخة خلال الحقبة القريبة القادمة إن شاء الله تعالى .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

● إعادة تنظيم البيت المصرى الكبير بمزيد من الديمقراطية والحقوق الانسانية .. حتى يمكن تفجير كوامن طاقاتنا وقدراتنا الداخلية الذاتية الكبيرة الخلاقة بما يتلاءم ويتطابق مع طبيعة المرحلة الجديدة بجانب اختيار الصفوة من القيادات القادرة على القيادة والعطاء بلاحدود !!

● أن يكون للمنزل والمدرسة والجامعة والمصنع والمزرعة .. إلخ . دور فى معالجة هذه الظواهر غير الطبيعية وأن تتطابق سياسة التعليم مع حاجات المجتمع مع تكامل عناصر التعليم بشموليتها .

● أن تتبنى الدولة المشروع القومى المصرى الكبير بتخصيص جميع الأراضى الزراعية الصالحة للاستصلاح والاستزراع للخريجين الجدد باعتبارها الوسيلة المتيسرة الحالية لاستيعاب هذا الحجم الهائل من فائض العمالة وإنتاج الطعام علاوة على استغلال الصحارى المصرية فى إقامة المشروعات المناسبة عليها مثل إقامة الصناعات التعدينية والحجرية والمجتمعات الجديدة .

● حماية الأمن القومى المصرى من أية تدخلات أجنبية خارجية حيث تعتبر من أخطر التحديات التى تواجه الأمن القومى المصرى فى الوقت الحالى وتفتح الطريق للتدخلات فى شئون البلاد ومرتعا خصبا للتضليل الفكرى والتحلل الخلقى وتعمل على تمزيق وحدة الشعب المصرى بما تمتلكه من أساليب متطورة وماكرة وخفية خاصة إذا ما استغل المناخ السائد حاليا فى ضرب الوحدة الوطنية وإذكاء الفتنة الطائفية خدمة لاسرائيل .. إذ جربوا اسلوبهم فى لبنان ونجحوا! وهم يجربون عندنا نفس الأسلوب أملاً فى إحداث انقسام داخلى وشغلنا تماماً عن كل توجه خارجى وعن كل بناء داخلى .

● دعم وتشجيع إقامة الصناعات الصغيرة لاستيعاب جانب كبير من البطالة من خلال سياسات تمويلية وتسويقية حيث تجد قبولاً من العمالة ، خاصة القطاع العائلى لأنها تعتمد أساساً على كثافة العمل وليس كثافة رأس المال .

● تسهيل إجراءات الاقتراض من الصندوق الاجتماعى وتسهيل الضوابط التى تتطلبها عملية الموافقة على الاقراض مثل توافر دراسة الجدوى الاقتصادية إلى جانب عقد الملكية أو إمكانية الرهن .. إلخ . علاوة على الاكراميات والمصاريف الادارية ورسوم التنمية الادارية والتمغات .. مع صدور القرارات التى تعفى هذه المشروعات من الضرائب لمدة خمس سنوات على الأقل .

● حرية تكوين الأحزاب دون قيد أوشرط لاتاحة جميع الفرص لأفراد الشعب لمناقشة برامجهم وقضاياهم وحياتهم .. إذ أنه عندما تحترم كرامة الانسان وحقوقه تصبح للحياة والحوار قيمة ومعنى .. ويحس الانسان بكيانه وانتمائه إلى هذا الصرح الذى أقامه بالجهد والعرق وبكامل ارادته الذاتية - ومن هنا تتولد الثقة من الشعب والدولة والحاكم .. ثم الحب والولاء والعطاء الذى يفوق الحد .

نهاية إن حالات التطرف مازالت محدودة ومحاصرة ولم تخرج بعد عن السيطرة الأمنية .. ولذا فإنه من السهل مواجهتها والتصدى لها إذا ماتكاتفت وتكاتفت الجهود وتصافت النفوس والقلوب .. وهنا يظهر المعدن المصرى الأصيل بعظمته المتميز الكبير بناة الأهرام الشامخة !! .. وفقنا الله إلى ما فيه خير مصر وأمنها ورخاؤها .



المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سؤال !

عندما تطالب الجماعات الاسلامية بتطبيق الشريعة الاسلامية وانشاء الملايين من بيوت الله نقول لهم ايدينا على اكتافكم فكلنا مسلمون وليس هناك مسلم لا يتمنى ان ينشا اولاده في ظلال الاسلام وعندما يحدث فعل ورد فعل بين هذه الجماعات ندافع عنكم لاننا لا نعرف الحقيقة ولا نسمع الا وجهة نظر واحدة فيكم هي وجهة النظر الحكومية .

ولكن هناك نقطة اختلف فيها معكم هذه النقطة هي ارواح الاقباط واموالهم

هنا فقط اختلف معكم وارفض فكركم هذا شكلا وموضوعا وخلافي معكم هذا يتفق مع القرآن والسنة ومن حرصي على سمعة الاسلام اقول ان الذين اهدروا ارواح الاقباط ليسوا من الاسلام في شيء وبالتالي فان فكركم هذا مرفوض من المسلمين لانه اساءة الى الاسلام .

اخي حامل المدفع الرشاش في وجه الاقباط هل تريد معرفة وجهة النظر التي يقولها اعداء الاسلام عنكم ما هي انهم يقولون المسلمون في مصر يقتلون الاقباط عندما رفضوا اعتنق دينهم هل تريد ياأخي ان ازيد .. نعم انهم يقولون ان المسلمين في مصر يقتلون كل من يختلف معهم في الراي وهم على حق فافعالكم تؤكد ذلك وهم لا يطلقون على جرائكم اسماءكم انما يطلقون عليها ان جرائم الاسلام ونحن كمسلمين نرفض من يريد تشويه الاسلام لاننا نعشق هذا الدين ونعتنقه عن حق ولا نخشى في الدفاع عنه من مدافعكم الرشاشة اولا لان الاعمار بيد الله وثانيا لاننا اصحاب وجهة النظر السليمة اما انتم فقد اصبحتم اعداء الاسلام يوم قتلتم الاقباط وسرقتم محلات الذهب هذه لصوصية لا يعرفها الاسلام وهذه خسة لا يسلكها المسلمون .

الجرائم التي لجات الجماعة الارهابية الى ارتكابها اخيرا حولت وجهة نظر الكثيرين فيكم وفقدتم بسبب ذلك تعاطف جماهيري كبير لانكم نسيتم شيئا هاما وهو ان المسلمين في مصر اغلبهم طيبون ولا يتعاطفون ابدا مع القتلة حتى وان كانوا يحملون مصاحف فوق السيوف !!

هشام طنطاوى



الجماعات المتطرفة

تغزو نقابة المهندسين وترفض عودة المسرح بحجة أن الفن حرام !!



المصدر : مصر الفتاة

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحقيق

على ابودشيش

المسلمون فى محنه .. مؤامرات خارجية تستهدف ابادتهم وتدبير تراثهم الحضارى والدينى وفرض استعمار استيطانى على اراضيهم واستئصال عقيدتهم ، وهو ماعانت منه افغانستان وبورما والفلبين وفلسطين وبورما والبوسنه والهرسك وبعض الجمهوريات الاسلامية التى كانت جزءا من الاتحاد السوفيتى السابق ، المجرم هنا واضح ومعروف ومقاومته نوع من الجهاد فى سبيل الله .

أما المؤامرات الداخليه على الاسلام فإن الجانى يتستر بجلباب وذقن ويرتدى عباءة الدين لطعن المسلمين واباحة دم كل من يخالفهم فى الاجتهاد وتفسير معانى القران الكريم ، وتمتد جريمتهم الى محاولة ابعاد الناس عن جوهر هذا الدين السماوى العظيم وبلبله افكارهم واشغال المسلمين بامور لاتتطلق بمصيرهم كوجه المرأة وهل يكشف كله أم جزء منه والاختلاف على نواقض الوضوء والمفصلة التى لايخلو منها احاديثهم عن اطلاق ، اللحى وحلق الشارب ومن حسن حظ المصلح الدينى العظيم جمال الدينى الافغانى والامام محمد عبده وغيرهم من اصحاب الاسهامات العظيمة فى تنقية الاسلام مماعلق به من شوائب والذين فهموا حقيقة الاسلام وفسروه لمصلحة المسلمين جميعا ، من حسن حظهم انهم ظهروا فى زمن لم يكن الاسلام قد تكب بعد بظهور هذا التيار المخرب الاسود الذى أساء للاسلام اكثر مما فعله اعداؤه وخصومه ، هذا التيار المدمر الذى صور الاسلام وكأنه دين متجمد متزمت ضد الحضارة والتقدم والعلم والثقافة والفن مع ان الاسلام برىء من هذه الافكار

الجاهله التى تهدف الى تدمير كل ماهو جميل فى حياتنا ووضع كل العوائق والعراقيل حتى لايلحق المسلمون بركب،

العلم والتكنولوجيا والتى تاخر المسلمون عن امتلاك ناصيتها مما اطمع فيهم ضالة فى شعوب العالم واعملوا فيهم القتل والابادة .

وفى مدينة طنطا عاصمة الوجه البحرى ، تفرض مجموعة من صبيان هذا التيار الاسود والتى لايتعدى عددهم

مجلس بلدى طنطا
قلم [illegible]

-(عقد ايجار)-
عن الانتفاع بصالة سينما وتياترو بلدية طنطا

حرر فى يوم السبت الموافق ١٩٥٠/١٢/١٦ بين كل من :-

١) - حضرة صاحب السعادة محمد كامل البنبى بك مدير الغربية بصفته رئيسا لمجلس بلدى طنطا (طرف اول)

٢) - " محمد افندى موسى بصفته سكرتيرا لنقابة المهن الهندسية لجنة اقليم الغربية (" ثانى)

قد تم الاتفاق على ما يأتى :-

اولا) - اجر الطرف الاول للطرف الثانى صالة سينما وتياترو البلدية بالدور الثانى من مبنى السينما الكائن بشارع فاروق الاول للانتفاع بها لمدة ثلاث سنوات تبدأ من يوم ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٥٠ وتنتهى فى ١٩٥٣/١٢/١٩ قابلة للتجديد الا اذا اخطر احد الطرفين الاخر قبل انتهاء المدة بثلاثة شهور وذلك حسب [illegible] المرافقة لهذا العقد .

ثانيا) - يتعهد الطرف الثانى بسداد قيمة الايجار وقدرها ١٥ خمسة عشر جنيها مصريا شهريا يدفعها لغاية اليوم الخامس من كل شهر وذلك بخلاف ثمن التيار الكهربائى [illegible] الذى يتعهد الطرف الثانى بالاشتراك فيهما على حسابه الخاص .

ثالثا) - لا يجوز للطرف الثانى ان يستعمل الصالة لغرض اخر خلاف الاغراض المخصصة لها [illegible]



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مصر الفتاة

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

المجالس القومية تطالب المحافظ باستعادة مبنى البلدية

اصابع اليد الواحدة ، آراءهم المريضة المتخلفة على ارادة الملايين من ابناء الغربية الممثلين فى اعضاء المجالس المحلية والنيابية - مستخدمين فى ذلك سلاح الارهاب الفكرى باسم الدين . وساعدهم على تنفيذ مؤامرتهم تهاون القيادات التنفيذية بالمحافظة وعدم تنفيذ القانون الذين يعيد الى الشعب حقوقه ودون اتخاذ قرار حازم سريع يعيد لهؤلاء الارهابين صوابهم ويكون لطمه توقظهم ويدركون بعدها حقيقة حجمهم . وحتى ينتزع من بن ايدتهم مبنى حكوميا عريقا نجح الارهابيون فى تحويله الى وكر يمارسون فيه نشاطهم المشبوه .

وأصل المأساة يرجع الى عام ١٩٥٠ عندما استاجرت نقابة المهندسين بالغربية أحد القصور التابعة لبلديه طنطا . ويضم مسرحا وسينما تابعين للبلدية مقابل ايجار شهرى ١٥ جنيها لمدة ٣ سنوات قابلة للتجديد مالم يخطر احد الطرفين الاخر قبل انتهاء المدة بثلاثة شهور . وضمن احد بنود العقد انه لايجوز للمستأجر ان يستعمل المبنى لغرض اخر خلاف الغرض المخصص له وهو مركز لنقابة المهن الهندسية وناد للمهندسين .

ونظرا لتزايد اعداد اعضاء النقابة وثرائها خلال السنوات الماضيه ، فقد اقامت النقابة مبنى ضخما يضم حديقة واسعة كمقر للنقابة وناديا للمهندسين وأسرهم وانتقل النشاط الى المبنى الجديد منذ سنوات . ولسوء الحظ انه فى نفس الفترة الاخيرة انتشر ظاهرة استغلال الدين وظهرت قوى خفية تجند الشباب وخاصة فى النقابات المهنية وتسخرهم لتنفيذ اهدافها المدمرة والسيطرة على النقابات وتوجيه نشاطها بما يتفق وتحقيق مآربهم وكانت نقابة مهندسى الغربية احد الاهداف التى حاولوا السيطرة عليها وفرض مفاهيم ابعد مما تكون عن تعاليم الاسلام .

وهذا التيار المتآمر المنعزل انتهز فرصته نقل نشاط النقابة والنادى الى المبنى الجديد فاعلنوا استقلالهم بالمبنى القديم وتحول الى وكر خاص بهم يمارسون فيه نشاطهم بحرية كامله مختبئين تحت غطاء نقابة المهندسين واصبح المبنى مصدرا للخطورة والتآمر ، نشاطه العلنى لعب الطاوله والدمينو اما حقيقة مايدور داخله فلا يعلمه الا الله . .

هنا تحركت المجالس المحلية والنيابية تطالب المحافظ باسترداد المبنى واستغلاله لما يفيد صالح شعب الغربية وعودته كمركز اشعاعي للثقافة والفن حيث ان هذا المسرح شهد امجاد الحركة الفنية فى مصر . وبالفعل ارسلت المحافظة تطالب النقابة بتطبيق نصوص العقد واخلاء المبنى وعودته لاصحابه خلال ثلاثة شهور المنصوص عليها .

وكالعادة ظهرت المنشورات التى تهاجم المحافظ وتتهمه بأنه يريد انتزاع المبنى الذى تقام فيه الصلوات ويذكر فيه اسم الله ليحوله والعياذ بالله الى مرقص ؟!

ولم يخضع المحافظ لسلاح التهديد والابتزاز من اصحاب الفضيلة المهندسين بل كون لجنة لاستلام المبنى بعد انذار النقابة التى ارسلت مذكرة تدعى فيها ان المبنى هو المتنفس الوحيد لمهندسى طنطا ويؤدى خدمات ثقافية واجتماعية وتضيف ان ستجرى اتصالات بين المهندس حسب الله الكفراوى نقيب المهندسين وبين محافظ الغربية لنهو الموضوع ونتيجه لاتصال المستشار ماهر الجندى محافظ الغربية بوزير الثقافة فاروق حسنى . تم اعتماد مليون ونصف مليون جنيه لترميم وتجديده واعادته الى سابق امجاده وعودة مسرح البلدين ليكون مركزا لاشعاع النور

علامة تعجب!

حشو الكوسا.. حرام!!



بقلم: فؤاد الهاشم

أصدر أحد «أمراء» الأصولية الجديدة في مصر فتوى «خضرواتية» تتعلق بمنع محلات الخضار من بيع.. «الباذنجان» و«الكوسا»!! وقال العلامة والجهبذ ـ الذي يقطن في ديروط في صعيد مصر ـ «إن الكوسا تحشى، والباذنجان تحشى وان عملية الحشو التي تقوم بها السيدات ـ عادة ـ تؤدي الى الإثارة!! وانه من الأسلم والأصوب الامتناع عن بيع هذه الخضار تجنباً لضرر.. أكبر!!».

«حشو الكوسا والباذنجان بالرز يثير الغرائز»!! هذا هو منطق بعض «الملالي» في صعيد مصر، يريقون الدماء أنهارا، يزرعون في وطنهم الآمن بذور الشقاق حتى تكون الفتنة هي.. الحصاد!! «مصر التي في خاطري وفي دمي».. كسروا خاطرها وأراقوا دم أهلها تنفيذاً لتعليمات رجل أهوج «أعمى البصر والبصيرة» يعيش متمتعاً بملايين الدولارات التي نهبها باسم الزكوات والصدقات والخيرات في الولايات المتحدة الأميركية!! «عشماوي موديل ١٩٩٢»!! رسائله الى زبانيته لا تخرج في معناها عن مفهوم واحد.. «اقتلوا هذا».. «إحرقوا ذاك» «إنسفوا، خربوا، دمروا»!! «راسبوتين» يتدثر برداء الاسلام ويحلم بالسيطرة على كرسي قصر.. عابدين!! والاسلام منه براء. الى أي اتجاه يريد هذا الأعمى ان يسير بوطنه اليه؟!! الى أي مستقبل مظلم يريد هذا «المسيح الدجال» أن يصل اليه؟!! مصر التي ما عرفت في تاريخها إلا التسامح والحب والعدل والأمان، جاءتها الآن تلك الأفاعي التي تقود الدراجات النارية وتلفظ من أفواهها النار على كل من يريد أن يقول.. «لا» لتدمير مصر!! «لا» لتأجير العقول!! «لا» لتحريم حشو... «الكوسا»!!

«أعمى يقود بصيراً، ضل من كانت العميان تهديه»... ماذا يعني ان تنقاد كل تلك العيون المبصرة للآلاف من شباب مصر الى هذا.. الدعي؟ ماذا يعني أن يترك الشاب جامعته ومعهده ووظيفته وزوجته وأطفاله وقبل كل هذا وذاك.. بلده، ويتحول الى مجرد زناد في اصبع، أو رصاصة في مسورة، أو خنجر في جراب ليحكم بالاعدام على أمن مصر، وحضارة مصر، وتاريخ مصر، وشعب.. مصر؟!! ان كان «حشو الكوسا والباذنجان» بالرز.. يثير الشهوات فإن «حشو» أدمغة هؤلاء الفتية بالترهات والأباطيل هو الذي يثير «الشهوة» في نفوس الأعداء علينا!! اننا نتهاوى «كالأكلة في القصعة» وستتكالب علينا الامم منذ الآن والى يوم «لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم»!!

لن استغرب إذا ما أصدر «راسبوتين» فتوى بتحريم الاستماع الى أغاني «شكوكو» والذي غنى ـ في أحد الأيام ـ مونولوج.. «الحب في القلب زي الرز في... الكوسة»!!

المصدر : الأخبار
التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



هل الإسلام دين عنف وإرهاب !

انهم يستهدفون استقرار مصر ٦

ومع تصاعد حوادث العنف بالمجتمع المصرى ، يحاول البعض ان يلبسها ثوبا من القداسة والبطولة لتبدو وكأنها نوع من الجهاد الاسلامى ضد مظاهر الانحراف بالمجتمع .. فإلى أى مدى يمكن ان يصدق او يصمد مثل هذا الادعاء .. ومنذ متى كان العنف سبيلا للدعوة لهذا الدين القيم .. والذى تدور مبادئه السامية حول السماحة .. والخلق العظيم .. والرحمة واللين والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة .. حسن معاشرة أهل الكتاب .

أنها لمحنة ان يعد الاسلام رمزا للارهاب والعنف او ان يصور المدفع بجواره مئذنة .

والاخبار فى اطار حملتها عن الذين يستهدفون استقرار مصر تلتقى فى هذه الحلقة بعلماء الدين الذين وضعوا اصابعهم مكان الداء وقدموا له الدواء .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

المفتى : الاسلام ضد عنف الحاكم .. والمحكوم

يقول فضيلة المفتى د. محمد سيد طنطاوى

● الخلاف فى الرأى موجود بين الناس منذ الأزل .. والحوار الموضوعى والمهذب هو السبيل الوحيد لممارسة مثل هذا الخلاف .

● العنف والعدوان والتطاول والغرور .. هى جميعها اسلحة وبضائع المفلسين الذين يعجزون عن الحوار بالحجة والبراهين ، سواء كان ذلك من الحاكم .. اوالمحكومين والواجب الاسلامى يحتم علينا ان نتصدى وان نحارب مثل هذه الظواهر الشاذة فى ممارسة الخلاف .

● شريعة الاسلام تتيح لغير المسلمين ان يمارسوا شعائرهم وعباداتهم بحرية طالما لم يؤذوا المسلمين بألسنتهم او بأيديهم أو بأى وسيلة أخرى .. والذين يهاجمون غيرهم من اهل الأديان الاخرى بدون حق أو سبب هم بعيدون تماما عن سماحة الاسلام وآدابه .

● للدعاة الرسميين كامل استقلالهم فى أمور الدعوة والتوعية ، وأزمة الثقة فى البعض منهم ترجع لاعتبارات الكفاءة وحدها ، فلا ننكر ان فيهم من يسبب بضيق افقه وعلمه نفورا واساءة للدين اكثر من احسانه اليه لذلك فاننا نؤكد تكرارا على ان العلم هو الركن الركين لاعداد داعية صالح وقادر على

تحقيق :

مها عبدالرحيم فودة

ترسيخ المفاهيم الصحيحة لديننا السمح العظيم فى اذهان ووجدان الكافة - والشباب والناشئة منهم على وجه الخصوص .

العنف ظاهرة عالمية .. وليست اسلامية

هذا مايستهل به د. السيد الطويل المفكر الاسلامى حديثه قائلا

● من الظلم ان نقرن بين الاسلام والعنف .. فالعنف ظاهرة موجودة فى كل المجتمعات الاخرى - بأمريكا .. وأوربا .. ودول افريقيا وآسيا . وبالتالى فهو ليس ظاهرة اسلامية .. بل اجتماعية لها مسبباتها وجذورها التى قد تتفق او تختلف من مجتمع لآخر .

● ولذلك فلابد من تتبع الأسباب الحقيقية للعنف فى المجتمع المصرى والتى ليس من ضمنها الاسلام بأى حال من الاحوال .. فالحكمة والموعظة الحسنة هى السبيل للدعوة للاسلام الصحيح - فهكذا أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم .

● .... ؟

●● للعنف فى المجتمع المصرى اسبابه الاجتماعية والاقتصادية بل والسياسية التى تنتج عن بعض الممارسات الخاطئة لبعض من أجهزة الدولة والتى تنعكس فى آثارها على المجتمع ككل ..

● فالاعتقال .. ومايحدث خلاله هو من ضمن الأسباب الجوهرية التى تدفع الشباب للخروج للمجتمع اكثر عنفا وتطرفا وهذا امر تقتضيه الامانة مع انفسنا الى مراجعته على ضوء آثارها المدمرة .

● لم تكن القوانين أبدا - وتشديدها والاكثار منها - علاجا فعالا فى مواجهة اية ظواهر اجتماعية .. فالقانون وجد ليعالج الحالات الشاذة ، والاستثنائية .. ولكن عندما تكون هناك ظاهرة اجتماعية متكررة ، فان علاجها ومواجهتها لاتكون بالقوانين .. فالأمم - على حد قول الشيخ محمد عبده - لاتنصلح بالقوانين .. وانما بالتربية والتنشئة الكفيلة بعلاج تلك الظواهر من جذورها .. جنبا الى جنب مع ايجاد الحلول اللازمة للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية الاخرى المسببة لمثل تلك الظواهر .

العنف .. والتعصب ايضا

● وظل التطرف لاتقتصر على العنف فقط بل والتعصب البغيض ايضا ، وهنا فاننا نؤكد على ان التدين الصحيح لايعنى بحال من الاحوال الاساءة لاصحاب الديانات الاخرى او تقييد حرياتهم فى ممارسة شعائرهم ، بل على العكس فالاسلام كفل على الدوام حرية الآخرين فى عبادتهم .. وحافظ على المعابد لليهود والكنائس للنصارى - الامر الذى وصل الى ان يأمر عمر بن الخطاب بجلد مؤذن وامام لانهما قاما بهدم كنيسة وارادا ان يقيما مكانها مسجدا .. فضلا عما حرص عليه هو شخصيا من عدم الصلاة فى كنيسة القيامة وانما صلى فى الساحة الخارجية حتى لايأخذها البعض ذريعة لتحويلها الى مسجد فيما بعد .

لم تقترن المئذنة ابدا ، بالمدفع او الجنزير

اما د. عبدالصبور مرزوق الامين العام للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية فيقول :

● العنف والتطرف كظاهرة تنتشر بالمجتمع المصرى تجد تربتها الخصبة وسط قطاعات الشباب الذين مازالوا فى مقتبل العمر .. ويسعون لتأكيد ذاتهم ويبحثون عن حلم ينشدونه .. فيصدمون بالواقع حيث البطالة وتبعاتها والتى يتحول الشاب فيها الى كيان عاجز محطم وضائع .. فيقع فريسة سهلة بين ايدى الجماعات التى تكفر المجتمع وتعاديه .

● هؤلاء الشباب كفريسة للجماعات المتطرفة ، تنقل اليهم آراء وافكار اعلام الاسلام بطريقة مبتورة ومشوشة وبالاخص فيما يتعلق بابن تيمية وابو الاعلى المودودى .

فالبنسبة لابن تيمية على سبيل المثال .. فان كثيرا من هؤلاء الشباب يخفى عليه موقفه من تغيير المنكر فى المجتمع .. من حيث انه اذا ادى ذلك الى ضرر أو منكر اشد فلايجوز التغيير .. فضلا عن ان قضية تغيير المنكر باليد - وفى ظل تفاوت وجهات النظر وتباينها من فرد لآخر - ستفضى حتما الى فوضى فى المجتمع ..

كذلك يخفى على كثير من الشباب ان ابو الأعلى المودودى كان له فكران ، فكر عندما كان المسلمون اقلية (نقطة فى محيط بوذى غير مؤمن) كان يقوم على التقوقع والمقاطعة - وفكر آخر مخالف بعد قيام الدولة الاسلامية - حيث التعامل المتبادل مع الآخرين كافة .. من تجارة وتوظف ... الخ .

● .... ؟

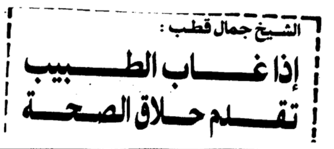
●● دورنا كدعاة فى مواجهة ذلك ، فاننا لم نقصر فى الحوار مع هؤلاء الشباب مطلقا .. داخل وخارج المعتقلات .. لكننا امام فريقين ، فريق



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢



يحاور ويناقش وسرعان مايكتشف قصوره وخطأه ـ فيعود للطريق القويم . واخر ليس لديه ادنى استعداد للحوار ومعظمهم كان يتصف بالجهالة المطبقة فأى حوار هذا الذى يمكن ان يتم بين عالم .. وبين جاهل لايريد ان يتزحزح عن موقف سبق ، ومثل اولئك هم الذين يلجأون الى العنف كتعبير عن عجزهم فى مواجهة المجتمع بأفكارهم .

● وعندما ينقلب الأمر الى عنف وارهاب ، يصبح المؤهل للتعامل مع ذلك هم اولئك المنوط بهم حماية امن المجتمع وارواح مواطنيه .. والذين يجدون فى هذه الاحداث المبرر تلو الآخر لسن المزيد من القوانين وتشديدها .

● من هنا اناشد هؤلاء الشباب ان كانوا يريدون الخير لأمتهم ان يتذكروا ويتأملوا قليلا فى التجارب السابقة بدءا من الخوارج الى الحشاشين والقرامطة وماادت اليه هذه الجماعات من نكبات على الأمة الاسلامية مازلنا نعانى من آثارها حتى الآن .

● بالتأكيد توجد سلبيات واستفزازات حالية بالمجتمع لانوافق عليها او نقرها .. لكن ماالسبيل الى تغييرها ..

هل بالحرق والتدمير .. ام بالحكمة والتدبير والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة .. وهل العنف والتدمير يخدم الاسلام ام أعداءه المتربصين به فى الخارج .

● ان اى حديث عن استعادة مصر لدورها الريادى والاسلامى .. فلن يكون ذلك من خلال العنف والمدفع والجنزير .. بل من خلال المئذنة الرصينة ودعاتها المثقفين المستنيرين ..

اذا غاب الطبيب .. تقدم حلاق الصحة

وفى حوار مع فضيلة الشيخ جمال قطب عضو مجلس الشعب والعائد لتوه من البوسنة والهرسك قال :

● كيف ينسب العنف للاسلام والمسلمين وهم فى مقدمة ضحاياه .. فقد شاهدنا فى البوسنة والهرسك ابشع مجازر تجرى فى تاريخ الانسان تحت سمع وبصر العالم اجمع .

● العنف فى مصر له اسبابه الاقتصادية والاجتماعية ـ اضافة الى اسباب تتعلق بقصور اجهزة الدعوة الرسمية وتعددها .

● ومن واقع تعامل مع الشباب باعتبارى رئيس جمعية اسلامية ورئيس مجلس ادارة نادى التوفيقية اجزم انه توجد ازمة ثقة بين الشباب

بقطاعاته المختلفة ، وبين الاجهزة الرسمية للدعوة بالدولة . فقصور اجهزة الدعوة فى مصر يرجع فى تقديرى لأمرين اساسيين الأول هو تعددها وتضاربها وسيطرة الدولة عليها ..فى مقابل اضعاف الدور الريادى للأزهر فى هذا المجال ، والثانى هو عدم قيام الدعاة بالمنتسبين لتلك الاجهزة بواجبهم فى الدعوة والتنوير بل وممالأة البعض منهم ونفاقهم .

● فكان من الطبيعى فى ظل تلك الاوضاع ان ينصرف الناس عن الاجهزة الرسمية للدعوة ، وان ينشئوا الجمعيات والمساجد الاهلية التى يقتنعون بها ـ الامر الذى ادى بالتالى الى ظهور كثير من الدعاة غير المؤهلين .. وتلك نتيجة منطقية ـ فإذا غاب الطبيب المختص لجأ اهل المريض الى حلاق الصحة .. وذلك هو اقرب توصيف لمناخ الدعوة السائد حاليا .

● .... ؟

●● لن تحل قضية تعدد التجمعات التى تتحدث باسم الاسلام فى مصر ـ والتى تتناحر فيما بينها ـ الا بالعودة مرة اخرى لتوحيد كافة اجهزة الدعوة الرسمية بالدولة واخضاعها تحت لواء الأزهر .. مع ضمان استقلاليته عن سائر اجهزة الدولة بحيث لايتبع الا رئيس الجمهورية مباشرة .

● ان اصرارنا على استقلالية اجهزة الدعوة عن اجهزة الدولة لايستند فقط الى ماتحقق فى السابق إبان العصر الذهبى للأزهر عندما كانت له الكلمة العليا فى قضية الدعوة الاسلامية بل ولما تم الأخذ به فى مصر مؤخرا من مبدأ التعددية السياسية ، والذى بمقتضاه يمكن لأى حزب ان يتولى الحكم بالدولة ولنا ان نتصور مايمكن ان يحدث لأجهزة الدعوة من مفارقات نتيجة لتغير تبعيتها من هذا الحزب الى ذاك .

الذمة .. هى الحرمة .. والحق .. والأمان

يقول د. احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر

● لم يكن الاسلام ابدا دين عنف او ارهاب او ترويع للآمنين فضمان الامن والأمان بالمجتمع الاسلامى لايتحقق إلا من خلال امرين جوهريين الايمان الصادق والعدالة وعدم الظلم ـ وتلك الاخيرة اذا انتشرت عم الأمان فى المجتمع .. واذا غابت عمت الفوضى والعنف ارجاء المجتمع لقوله تعالى «الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الأمن وهم مهتدون» .

● ....؟

●● لايعرف الاسلام اهانة او سب الاديان الأخرى .. بل على العكس فهو دين الأدب العالى .. والخلق العظيم .. والذوق الرفيع وهنا فان موقف القرآن فى التبليغ عن الله عز وجل فى هذه القضية قاطع وحاسم حيث قال : «لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين» .

● ومن الطبيعى فى كل مجتمع ان يكون هناك من يشذ عن المنهج وعن الجماعة لسبب او تأويل معين .. ومن هنا فان من واجب الأمة جميعها .. بكل قطاعاتها ان تقف فى مواجهة مثل هذه الحالات حفاظا على وحدة وكيان المجتمع .

● فالحفاظ على امن مصر وكيانها واجب اسلامى اصيل وذلك لما هو منوط بها من دور رائد فى قيادة الأمة الاسلامية كلها ـ وهو الأمر الذى لاتؤكده احداث التاريخ فقط ـ بل الأهم من ذلك هو ماورد بشأنها من مكانة ودور متميزين بكتاب الله جل وعلا .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دور ومكانة مصر

فمن حيث المكانة ـ فهى كنانة الله فى ارضه .. ومن حيث الدور ـ فقد بواها الله منزلة هامة لتضطلع برسالتها فى حماية الدين والدفاع عن الامة .. وجعلها فى رباط الى يوم القيامة .

● لم تقتصر مكانة مصر على ذكرها فى القرآن الكريم فقط .. بل وفى وصايا الرسول عليه الصلاة والسلام بأهلها خيرا .. لان فيهم ذمة ونسبا .. والذمه معنى راق وسام فهى الحرمة .. والحق .. والامان فأى شىء افضل واسمى من تلك المعانى ومن هذه الوصية الواجب ان نلتزم بها وبجوهرها جميعا اما النسب والرحم فهو نسبة الى ان هاجر ام اسماعيل عليه السلام كانت من هذه الارض الغالية .. فضلا عن مارية القبطية زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم .

● اما عن الدور المأمول من مصر دفاعا عن الدعوة والامة الاسلامية فقد حدده الرسول حين أوصى الصحابة المؤمنين بانه اذا فتح الله عليهم مصر فليتخذوا منها جندا كثيفا ـ فذلك الجند هم خير اجناد الارض .. فهم وازواجهم فى رباط الى يوم القيامة .

● لذا فمن الواجب علينا ان نتكاتف جميعا ضد اية محاولة لشق الصفوف وتفتيت كيان هذا المجتمع . لما يؤدى اليه ذلك من اضعاف للامة الاسلامية جميعها .

ضعف الدعاة .. مسئولية من ؟

لماذا عجزت كلية الدعوة عن اعداد الدعاة المؤثرين ؟

خطبة الجمعة من أخطر وسائل الاتصال الجماهيرى .. وينبغى استثمارها

قرر الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف اجراء مسابقة لجميع العاملين فى مجال الدعوة بوزارة الاوقاف من الائمة والمفتشين . واوضح ان هذه المسابقة اجبارية ، وان الترقى الوظيفى مرهون بالنجاح فيها وتعقد فى اكثر من ثلاثة كتب تبرز سماحة الاسلام وكذلك امتحانات سنوية للائمة فى حفظ القرآن الكريم لانهاء الشكاوى المستمرة من ضعف المستوى الفكرى وضعف تلاوة القرآن الكريم لدى ائمة الوزارة ، وتشجيعهم على الحفظ والاطلاع .

جاء هذا القرار نتيجة ضعف ملموس فى مستوى الائمة والخطباء سواء التابعين لوزارة الاوقاف ، او المتطوعين الذين امتلات بهم المساجد الاهلية . والسؤال الذى يطرح نفسه : هل هذه المسابقة كفيلة بالقضاء على المشكلة والمساهمة فى اعداد جيل من الدعاة قادرين على حمل امانة الدعوة الى الله ؟

● فى البداية يؤكد الدكتور محيى الدين عبدالحليم - رئيس قسم الاعلام جامعة الازهر - ان الداعية هو أخطر رجل اعلام لانه يستعين بالقوة الروحية غير المتوافرة فى اى رجل اعلام اخر بالاضافة الى قوة الاتصال المباشر التى تاتى على راس الوسائل الاكثر تاثيرا . وهاتان القوتان لا تتوافران لاى من رجال الاتصال على الاطلاق فلا بد من وجود الداعية القادر المؤهل المؤثر والمؤمن برسالته المتفهم لجمهوره المتعايش مع قضايا عصره . فقضايا الارهاب التى ظهرت على الساحة المصرية فى الاونة الاخيرة سببها المباشر عدم فهم الناس لحقيقة الدين . ويقول ان كليات الدعوة لا بد وان تركز على الاختيار الدقيق لطلابها وتزويد مناهج هذه الكليات بفنون الاتصال الحديثة والثقافات المعاصرة ومن لم تتوافر لديه القدرة يستبعد فورا من حمل هذه الرسالة المقدسة . بالاضافة لحاجة معاهد اعداد الدعاة الى النظر فى المواد التى تدرس بها حتى نلم بالعلوم والمواد والمهارات



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٢

الحديثة التي تؤهلهم للنزول الى الشارع للتعامل مع الجماهير فلا بد وان يعيش الداعية قضايا عصره ومجتمعه فبعض الدعاة لا يقرأ الصحف ولا يشاهد التليفزيون . فمن اين سيعرف مشاكل مجتمعه ؟. ويؤكد الدكتور محيي عبدالحليم ان الداعية العصري هو الذى يأخذ بكل معطيات العصر . من علوم وفنون في كافة المجالات ويطالب بدراسة الداعية لعلوم الاتصال الجماهيري المباشر وعلم النفس والسلوك ودراسة الرأى العام ولكن من اين يأتي له هذا وكليات الدعوة في العالم الاسلامي وعلى رأسها مصر لا تهتم بعلوم الاتصال الحديثة في كليات الازهر ؟

مسئولية خطيرة

● ويقول الدكتور محمد عبدالله عفيفي - الاستاذ بكلية دار العلوم - من الامور المهمة التي ينبغي ان يعرفها القائمون على شئون الدعوة في وزارة الاوقاف وبصفة خاصة الدعاة والائمة ان مسئوليتهم خطيرة لانها تتصل بالعدد الاكبر من الشعب . وهذا يتطلب منهم ان يكونوا على وعي بمشاكل الجماهير ولديهم ثقافة واسعة حتى يستطيعوا ان يبصروا الناس بحقيقة امور دينهم ودنياهم . فالاسلام مرتبط بمشاكل الشعوب على كل المستويات ويرجع اسباب هبوط مستوى الدعاة في مصر الى ان بعضها متعلق بالطلبة المتخرجين من الازهر فكثير منهم يشتغلون بامور اخرى وغير متفرغين للدراسة الدينية بالاضافة الى السماح للطلبة بالالتحاق بالمعاهد الازهرية دون حفظ القرآن الكريم والطريقة التي يتم بها محاسبة هؤلاء الطلاب والسماح لهم بالنجاح وهم دون المستوى .

● ويضيف الدكتور محمد البرى - استاذ العقيدة بكلية الدعوة بالقاهرة - انه من اهم اسباب ضعف التأسيس لشباب الدعوة - انعدام الكتاتيب التي كانت تيسر عليهم حفظ القرآن الكريم منذ الطفولة .

● ويرى ان هناك في التعليم العام مدارس ثانوية عسكرية تعد الشباب للكليات العسكرية اعدادا نفسيا وفكريا وروحيا وعمليا واذا كانت الدعوة شريحة من شرائح الاعداد العسكرى للامة لا تقل شأناً واهمية ان لم تزد ، فلماذا لا يكون هناك حضانة ثقافية منهجية من المرحلة الثانوية على ان نهيىء لهم رعاية نفسية وفكرية ، وذلك بعد اختيارهم للعمل بمجال الدعوة بشرط حفظهم للقرآن الكريم . فالداعية لا بد ان يأخذ خط الدعوة من بعد الاعدادية لتتم له عملية الاحتضان من المرحلة الثانوية .

ويقول : كان هناك اوقاف لشباب الدعوة الاسلامية - الازهر تريحه من عناء الكدح للقمة العيش حتى يتفرغ للدراسة

تحقيق : سامى ابو العز

والغاؤها اثر بقدر كبير على الطلاب ويستمر قائلا : لا بد وان نفسح المجال لطلاب الكليات الاخرى

● ويرى الدكتور سيد تقي الدين - الاستاذ بكلية اللغة العربية بجامعة الازهر - ان هناك شبه اجماع على ان معظم رجال وزارة الاوقاف دون المستوى المطلوب ، وعموما المسألة في الاول والاخر دور الازهر وليس دور وزارة الاوقاف . وانني اتساءل لماذا الازدواجية في تنازع الاوقاف والازهر على اعداد الداعية ؟ فلماذا معهد اعداد الدعاة التابع لوزارة الاوقاف وعندنا في الازهر كليات كثيرة لاعداد الداعية فبدلا من تشتيت المجهود وبذل المال لا تتجه الوزارة لتدعيم هذه الكليات والقضاء على الضعف الموجود فيها .

ويقول : ما نراه هذه الايام من ضعف خريجي الازهر فهو نتاج قبول دفعات من الاعدادية العامة بالثانوية الازهرية فجاءوا الى الازهر وهم دون المستوى لمجرد الحصول على شهادة جامعية فقط ولضعف معظمهم فقد حصلوا على الدرجات الدنيا في الثانوية الازهرية.

ويضيف : هناك خطأ في التعليم الازهرى فطالب الازهر مثقل بكثرة مواد المنهج لانه يدرس منهج الازهر بالاضافة الى منهج التربية والتعليم فمثلا الطالب في السنة الاولى بكلية اللغة العربية يدرس ١٧ مادة فكيف ننتظر خريجا جيدا بعد هذا التشتت في المنهج .

● اما الشيخ منصور الرفاعي - مدير عام المساجد - ان الاسباب كثيرة ومتعددة منها . عدم حفظ الطالب للقرآن الكريم قبل دخول الازهر بجانب ضعف المواد التي تدرس له في المراحل المختلفة وعدم الامتحان في سنوات النقل الابتدائي في القرآن بجانب السماح لمن يحملون دبلوم الصناعة والزراعة بالالتحاق بكلية الدراسات الاسلامية واللغة العربية واصول الدين الامر الذى ترتب عليه تعيين هؤلاء الخريجين في وزارة الاوقاف وهم دون المستوى ولا يوجد عندهم حصيلة علمية تؤهلهم لصعود المنبر . والسبب يرجع في ذلك الى قانون تطوير الازهر والعيب ليس في القانون لكن في التطبيق من هنا كان امام المسجد غير نظيف في عمله وغير قادر على مواجهة الجمهور وليس عنده حصيلة علمية يستطيع ان يتحدث من خلالها للناس .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

وزارة الداخلية تستعد لمكافحة الارهاب

قوائم بأسماء المشتبه فى انتمائهم للجماعات المتطرفة .. وحل الأسر الطلابية بالجامعات

اصدرت وزارة الداخلية تعليمات مشددة لمديرى الامن فى المحافظات ، باعداد قوائم باسماء المشتبه فى انتمائهم للجماعات المتطرفة. تضمنت التعليمات اتخاذ الاجراءات التحفظية ضدهم ، وتطبيق تعديلات القوانين الاخيرة لمكافحة الارهاب عليهم . كما تقرر ضرورة الحصول على تصريح وزارة الداخلية لانشاء الاسر والجماعات الطلابية داخل الجامعات وتقرر تنفيذ القرار ابتداء من العام القادم . ومن المنتظر حل جميع الاسر الطلابية بالجامعات والمعاهد . وتطبيق نصوص التعديلات الجديدة عليها .

كما ابدت وزارتا الداخلية والعدل استياءهما من التعديلات الطفيفة التى اجرتها اللجنة التشريعية بمجلس الشعب على تعديلات القوانين. وكانت اللجنة برئاسة الدكتورة فوزية عبدالستار قد اقرت تعديل المادة ١٧ منح التعديل للقاضى حق النزول بالعقوبة المقدرة درجة . وكانت اللجنة التشريعية بمجلس الشورى قد وافقت على التعديلات دون تغيير حرف واحد . وصف نواب الحزب الوطنى اعتراض الدكتورة فوزية على المادة ١٧ فى التعديلات بانها تسعى لارضاء ضميرها . وكان معظم اساتذة القانون قد ابلغوها تحفظاتهم على بعض نصوص التعديلات .



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

الدراجة النارية تحل ازمة المواصلات في القاهرة وتستغل في عمليات الارهاب

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اكثر من مليون سيارة تجوب كل يوم شوارع القاهرة، التي تنو، تحت أزمة سير خانقة تحاول السلطات المعنية ابتكار تدابير واجراءات ومشاريع للتغلب عليها. وقبل عامين وجهت نداءات حكومية ملحة الى المواطنين للاستعانة بالدراجات النارية بدلاً من السيارات في تنقلاتهم واستفاضت الصحف ونشرات التلفزيون في تعداد فوائد الدراجة النارية، من تميزها بالسرعة الى قلة استهلاكها للوقود الى اختراقها الشوارع الضيقة والمزدحمة اضافة الى رخص اسعارها بالمقارنة مع اسعار السيارات.

الا ان حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب الرئيس السابق لمجلس الشعب المصري، قبل عامين، وحوادث العنف الديني في محافظات الفيوم والصعيد والقاهرة، واخيرا حادث اغتيال الكاتب فرج فوده ومذبحة منشية ناصر وحادث صنبو في اسيوط... وضعت الحكومة واجهزة الامن امام حقيقة جديدة وهي ان الدراجة النارية اصبحت الاداة المشتركة لحوادث الارهاب في مصر في العامين الماضيين، وان مميزاتها التي حاولت الحكومة اقناع المواطنين بها لحل ازمة المواصلات وتخفيف الضغط على استهلاك الوقود، استغلها المتطرفون الدينيون الذين اقتنعوا بها وسيلة لتنفيذ عملياتهم.

ويقول مصدر امني مصري لـ «الحياة» ان الدراجة النارية هي اسهل وسائل المواصلات التي يمكن سرقتها وتغيير معالمها ثم استخدامها في جرائم ارهابية، واخيراً التخلص منها. ويشير الى ان حادث اغتيال الدكتور المحجوب شهد اول اعتماد للارهابيين على هذه الوسيلة، ونفذت الخطة باحكام لان أوضاع المرور في العاصمة المصرية لا تدع احدا على الاعتقاد بأن دراجة نارية تسير في الاتجاه المعاكس أو تقف في وسط الطريق لترتكب مخالفة او جريمة وهو ما فعله الارهابيون ونجحوا في تنفيذ جريمتهم بسرعة ثم الفرار قبل وصول قوات الامن.

وخلال العامين الماضيين شهدت محافظة الفيوم وبعض محافظات الصعيد واحياء امبابة والزاوية الحمراء وعين شمس في القاهرة حوادث «ارهابية» كان بطلها الاول دراجة نارية يمتطيها اثنان من المتطرفين يقودها احدهما بينما يتولى الآخر تنفيذ الجريمة بواسطة سلاح آلي او مسدس او بندقية وبين شوارع القاهرة المزدحمة واشارات المرور التي تصطف امامها السيارات «طوابير طويلة» يمكن للدراجة الصعود الى «الرصيف» والسير عليه ثم النزول الى الطريق والسير بين السيارات واخيرا الانعطاف يمينا ويسارا والاختفاء بين غابة البشر في شوارع العاصمة المصرية.

وينظم قانون المرور في مصر عملية بيع الدراجات النارية وامتلاكها وفق قواعد وشروط لا تختلف كثيرا عن عمليات امتلاك السيارات ويلزم القانون قائد الدراجة النارية الحصول على ترخيص بالقيادة بعد اجراء اختبارات عدة. اما الدراجة التي تستطيع الانحناء والالتواء والفرار من مكامن شرطة المرور، فيستغلها في كل الحوادث الارهابية اشخاص لا يحملون رخصة قيادة. وثبت ان كل الدراجات النارية التي استخدمت في عمليات ارهابية، واخرها عملية اغتيال فرج فوده مسروقة وابلغ اصحابها السلطات عن سرقتها

ويفيد المصدر الامني نفسه ان مرتكب الجريمة الارهابية يفكر جيدا قبل ارتكابه جريمته خصوصا في كيفية الفرار والتخلص من ادوات الجريمة وتتمتع الدراجة النارية بمميزات عدة تسهل لها الفرار والدخول في المناطق الضيقة، واخيرا التخلص منها في اي منطقة صحراوية او القاؤها من فوق جبل المقطم لطمس البصمات او اي اثار للجريمة.

ويضيف المصدر ان القاهرة تعاني أزمة مواصلات، والارهابيين يستغلونها ويضعونها في اعتبارهم عند التخطيط لعملياتهم الارهابية.



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩٢

المفروض.. والمرفوض

لايختلف اثنان على أن ظاهرة التطرف والعنف الذى يصل إلى حد الارهاب ظاهرة جديدة وغريبة على المجتمع المصرى الذى عاش بكل طوائفه فى أمن وسلام ومحبة قرونا طويلة وكان مضرب المثل فى الاخاء والتعاون والعمل المشترك .

وهذه الظاهرة مثل أية ظاهرة مرضية فى المجتمع فى حاجة إلى دراسة علمية جادة ومتأنية للأسباب والدوافع والعوامل المساعدة حتى نستطيع أن

نصل الى وسائل التقويم والعلاج الصحيح لهذه الظاهرة بعيدا عن الانفعالات والاحكام المسبقة والتجاوزات الفكرية لعدد من المنتفعين الذين يحاولون «الصيد فى الماء العكر» والمتاجرة بقضية التطرف والارهاب فى مصر .

ففى الوقت الذى يجمع فيه علماء الاسلام وأساتذة علم النفس والاجتماع والتربية وأيضا رجال القانون على ضرورة وحتمية «الحوار» مع شباب الجماعات الاسلامية المتهم بالعنف والتطرف وذلك بهدف تصحيح المفاهيم .. فى هذا الوقت الذى تجمع فيه كل اراء

العلماء والباحثين على ان «الحوار هو الحل» تتعالى بعض الاصوات مطالبة برفض مبدا الحوار وتطبيق اساليب القسوة والقهر بدعوى تطبيق القانون .

ونسى هؤلاء او تناسوا أن العنف لايولد الا العنف. وان اساليب الكبت

بسيونى الحلوانى

ورفض الحوار المتكافىء مع هؤلاء الشباب فى مقدمة الأسباب التى قد تدفعهم إلى التعبير عن ارائهم ومواقفهم بأساليب يرفضها الاسلام كل الرفض .

فمصلحة من تتعالى هذه الأصوات بإغلاق باب الامل الذى يتمثل فى الحوار العقلى المنطقى بين بعض ابنائنا ونخبة من علمائنا ومفكرينا .

إن «حوار العقل» يفرض نفسه علينا فى هذه الظروف لمواجهة «حوار السلاح» الذى يروع الامنين ولاينتج عنه الاالمزيد من اهدار الدماء وإلحاق الضرر بمرافقنا ومنشاتنا فضلا عن أنه يضر بسمعة مصر دوليا واسلاميا .

اننا فى حاجة ماسة إلى حوار منظم لاتغيب عنه روح الحرية واحترام حقوق الانسان فى التعبير عن ارائه وافكاره .. حوار لاتسبقه اتهامات ومضايقات . ولاتسوده روح الانفعالات . ولاتصاحبه

إجراءات أمنية مكثفة قد تكون سببا فى زيادة التوتر وخلق المزيد من الانفعالات وبالتالى تقليل فرص التفاهم وبناء جسور جديدة من الثقة بين الأطراف المتحاورة .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

عنف الكلمات.. تحريض بالقتل

اقتناعى الشخصى ان كل محاولات زرع الفتنة ماهى الاتنفيذ لمخططات تستهدف اضعاف مصر وتحقيق اسرائيل لحلمها «من النيل الى الفرات» . هذه المحاولات تتخذ الدين ستارا لعله يدفع المصريين لمواجهة بعضهم البعض والحقيقة اننا جميعا نواجه اختبارا صعبا علينا ان نخرج منه منتصرين على محاولات زرع التفرقة باسم الدين .

منذ سنوات ونحن نسمع ونقرا تفسيرات دينية غريبة على المصريين تصب كلها فى اتجاه التفرقة بين الناس على أساس الدين مثل «أموال غير المسلمين حلال لهم» و «النصارى كفرة» و «لاتخالطوهم ولاتشاركوهم افراحهم واحزانهم» و «تحديد النسل بدعة منهم لكي يكثر عددهم» .. وغير ذلك الكثير ممايضع حوافز نفسية بين ابناء البلد الواحد . ويودى فى النهاية الى العنف كما نراه فى ديروط .

لويس جرجس

وقد كتب الزميل رجب البنا موخرا (الاهرام ١٩/٥/١٩٩٢) مقالا بعنوان مؤامرة على العقول منبها الى خطورة الكتب التى تحتوى أمثال تلك التفسيرات والتى تهدف إلى «غزو العقول وتزييف الوعى الدينى وإثارة العداوة وغريزة القتال» .

حقا انها مؤامرة - تستهدف مصر كلها - ان يزرع فى اذهان الشباب ان مصر تنقسم دينيا الى طرفين بينهما صراع .. والمؤسف أن يشارك فى المؤامرة كتاب كبار من أمثال عادل حسين رئيس تحرير جريدة الشعب فيكتب فى ١٦/٦/٩٢ موجها كلامه للاقباط وكأنه يواجه قادة اسرائيل .. والغريب انه يكتب هذا الكلام فى وقت اشتعال الاحداث بالسلاح تماما كما فعل منذ عامين (الشعب ١٧/٤/٩٠) ابان أحداث المنيا .. ولوكانت مناقشته تلك فى وقت الهدوء لكانت مقبولة . إما أن يأتى فى وقت الغليان بالذات ويصب الزيت على النار فهذا مالا أجد له تبريرا .

وأقول للاستاذ عادل : لقد أخطأت . فان الحرص على الوحدة الوطنية لايكون بالتحريض ولكن بالحوار . وبدلا من توجيه كل هذا العنف فى الكلام - الذى يترجمه الصبية إلى عنف بالسلاح - الى الاقباط كان الأجدر بك أن توجهه إلى القتلة الذين استباحوا دم الأبرياء من المسلمين والمسيحيين فى صنبو المرة تلو الأخرى . ومهما كان حجم الاستفزاز من «الجانب المسيحى» وهو إصطلاح كريه لأنه لايوجد فى مصر جانب وجانب اخر - فان الرد لايكون بهذا الحجم من الاجرام المتعمد والمخزى لكل من يعيش على أرض هذا الوطن . والذى تدفع إليه كتابات غير مسئولة .

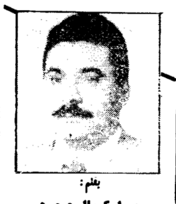
لا يا استاذ عادل .. هذا ليس حوارا .. انه تحريض .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

محاولة لفهم ماجرى



بقلم:
حميل كمال جورجى
رئيس قسم البحوث الاقتصادية
محافظة القاهرة

هناك مجموعة من التساؤلات التى يتفتق عنها الذهن فى محاولة لفهم ماوقع من أحداث العنف الاخيرة .. هل هى نتيجة انقسام طائفى حقيقى كمايزعم البعض ؟ هل هى مؤشر عن بوادر أزمة يعانى منها النظام السياسى ؟ هل هى تعبير عن الخلل الاجتماعى والاقتصادى الذى حدث فى الحقبة الاخيرة ؟ محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات هى فى الواقع محاولة لاماطة اللثام عن الغموض الذى اكتنف هذه الاحداث وجعل البعض يجرى وراء سراب الطائفية فى محاولة يائسة أحيانا وفاشلة أحيانا أخرى لاخفاء العجز عن أعمال الفكر ومحاولة تفسير مايقع حولنا بصراحة ووضوح .

الاجابة على هذه التساؤلات يمكن الوقوف عليها من خلال الآتى :

أولا : اختلال التوازن بين القوى الاجتماعية :

يعتبر النظام السياسى بمثابة الثوب الذى يحوى هذه القوى الاجتماعية المختلفة وكذلك الظروف والمعطيات التى يتسم بها المجتمع بكل ماتحويه من اختلافات عرقية وديمغرافية وجغرافية .. ومن ثم فان هذا الثوب لابد وان يعبر عن خصائص الجسد الاجتماعى الذى يحويه وأن يتلاءم ويتناسب مع هذه الخصائص .

واذا ماحدث تغيير فى هذا الجسد نتيجة حدوث تطورات داخلية او خارجية فانه لابد من تعديل الثوب بمايتلاءم مع هذه الخصائص واستيعاب تلك التطورات والا بحثت لنفسها عن مخرج اخر بعيدا عن اطاره سعيا نحو تحقيق ذاتها .. وعندما يحدث تباطؤ فى إجراء هذا التعديل من قبل المؤسسات الدستورية للنظام وقنوات الاتصال .. يصبح النظام على مشارف أزمة تعبر عن نفسها فى مختلف أشكال القلق وعدم الاستقرار ابتداء من الخروج على قواعد الامن والنظام والتى تصل إلى اقصاها فى عمليات الاغتيال ومحاولات الاغتيال .

ثانيا : ضعف البنيان الاقتصادى :

من المعروف ان الازمات الاقتصادية تعتبر بيئة ملائمة لنمو السلوكيات العنيفة التى تتولد عادة نتيجة الشعور بالحرمان وعدم الاشباع الكافى للاحتياجات الضرورية .. وينظر الى النظام السياسى على أنه السبب فى هذا الحرمان ووصمه بعدم القدرة على اشباع هذه الاحتياجات

وقد يقترن هذا الوضع بحدوث تفاوت ملحوظ فى القوى الشرائية لفئات المجتمع ممايؤدى الى حدوث مايعرف بصور الاستفزاز الاستهلاكى والذى يولد فى النفس موجة من السخط والتذمر ويجعلها اكثر ميلا لتبنى السلوك العدوانى .. وبالرغم من محاولة الدولة وجهودها لرأب هذه الفجوة الاقتصادية الاانها مازالت قائمة وتمثل موجة يسهل امتطاؤها لتزكية الشعور بالحنق على المجتمع بصفة عامة والسلطة السياسية بصفة خاصة .

ثالثا : تهدم نظام القيم الاجتماعى :

يعرف نظام القيم الاجتماعى فى الادب النظرى لعلم السلوك بانه مجموعة المعايير التى تتكون من الاحكام والقواعد الاجتماعية الظاهرة او الضمنية والتى يقيم بناء عليها سلوك الافراد والجماعات فهو على المستوى النظرى يعتبر معيارا او مقياسا لتقييم وقياس السلوك البشرى .. اما على المستوى الوظيفى فهو يمثل مجموعة المبادىء التى تحكم وتوجه وتنظم العلاقات بين الافراد ويعتبر بمثابة المرشد والموجه للسلوك الفردى والجماعى .

ومن ثم فان أى تغيير أو خلل فى هذا النظام القيمى لابد وأن يستتبعه

حدوث خلل فى المدركات ومن ثم الحكم على مايقع فى المجتمع من تصرفات وسلوكيات .

ويأتى هذا الهدم من خلال الغزو الثقافى العشوائى والانفتاح الاعلامى الاهوج بكل مايحمله من قيم وعادات المجتمعات الاخرى .. ويؤدى ذلك إلى انقسام المجتمع إلى فريقين بعضهم يسعى إلى التحلل من النظام القيمى الذى يحكمه بدعوى التحديث والتحضر ويتبنى قيما وعادات وبالتالى سلوكيات غريبة عن المجتمع بينما يتمسك الفريق الأخر بنظام القيم القديم والذى لابد وأن يؤدى الى الاصطدام .. وخلق بيئة صالحة لظهور العنف .

رابعا : تدخل القوى الخارجية :

لايمن لأى محلل أن ينكر دور القوى الخارجية فى التأثير على مجرى الاحداث إلا أن دور هذه القوى ليس هو العامل الاصيل ولايتعدى دورها سوى التعجيل بوقوع الاحداث فهى بمثابة المفجر . فالاسباب الاصلية موجودة فى المجتمع وتتمثل فى التطورات والتغيرات التى طرأت على القوى الاجتماعية وغيرت من خصائصها مع عدم قدرة النظام على مواكبتها بنفس الدرجة بالاضافة الى الازمة الاقتصادية ومايترتب عليها من اثار وأبعاد كذلك الخلل الذى طرأ على نظام القيم الاجتماعى .

هذه العوامل يمكن ان تفسر لنا ماوقع من أحداث العنف فى الفترة الاخيرة أو على الاقل محاولة للتفسير بعيدا عن حلقة الطائفية التى أصبحت لامبرر لها

كلمة × خبر

المجالس القومية والتخطيط للمستقبل

أعدت المجالس القومية المتخصصة مجموعة دراسات حول كافة المشاكل التى تواجه مصر اجتماعيا واقتصاديا وتعليميا وفى شتى مجالات الحياة .. ثم دراسة هامة حول مشكلة الارهاب وأسلوب مواجهته اجتماعيا وتربويا واعلاميا ونفسيا ودور المواطن وكيفية العناية بالنشء . كما شملت الدراسة التطورات التاريخية لاهم حوادث الارهاب ودوافعها ورأى رجال القانون وعلم النفس .

كما أعدت المجالس القومية دراسات هامة حول الهجرة الى العاصمة وتطوير مدينة القاهرة وقد استعان بها عمر عبد الاخر محافظ القاهرة فى التخطيط الجديد الذى وضع لتطوير العاصمة ، كما أن هناك تقريرا اخر حول أسباب حوادث الطرق ويتضمن زيادة اعداد السيارات واختلاف أنواعها وعدم الالتزام بالفحص الفنى للسيارات كما أكد التقرير السماح بترخيص سيارات متهالكة انقضى عمرها الافتراضى ومنح تراخيص لسيارات ذات سرعات عالية تصل الى اكثر من ٢٠٠ كيلو فى الساعة ، واستخدام قطع غيار غير مطابقة للمواصفات مما يؤدى الى حدوث أعطال مفاجئة .

وتناول التقرير عدم الالتزام بصيانة الطرق مما يسبب اختلالها وعدم تحديد وتوصيف التكنولوجيا المناسبة لاسلوب الحياة فى الريف والمدن وعدم تطويع التكنولوجيا الحديثة المستعملة فى الطريق أو فى المنزل أو الصناعة لمواكبة تحول المجتمع .. وعدم الالتزام بتعليمات الأمن اللازم للحفاظ على المواطنين والممتلكات ويشير التقرير الى أن سبب الحوادث يرجع الى غياب الوعى بالمخاطر التى تتأثر من العشوائية فى قيادة وتحميل السيارات وعدم تفهم أهمية هندسة الطرق وجغرافية تخطيط المرور ، كما تؤدى قيادة السائقين المخدرين لسياراتهم الى ارتكاب حوادث عديدة وفى نفس الوقت لا تجد المؤسسات المسئولة عن أمن وسلامة المواطن اسلوبا غير التنسيق والتعاون فيما بينها للعمل كفريق كامل للوصول الى حلول لاجل الحد من الحوادث

د. عادل حسنى



المصدر : الاذاعه والتليفزيون

التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



□ الإرهاب يبدأ عند فرض الرأى بالقوة ..

□ خطة متكاملة لوقاية الشباب من خطر الارهاب

□ الأسرة الرياضية لا تخلق متطرفا

□ لا .. لحملات التوعية الوقتية ..

المصدر : الاذاعة والتليفزيون

التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

●● ان نصنع شعبا ضد الإرهاب ..

ليكن هذا هو الهدف الذى نسعى اليه فى المرحلة القادمة .. فمواجهة العنف بالعنف ليست حلا .. وإنما الحل الاوحد ان نصنع شعبا يعى خطورة الإرهاب ، ويحاربه وجها لوجه ، ولا يقف مكتوف الأيدى ازاء فعل او شخص إرهابى يتستر تحت اى ستار : دينيا كان او غير دينى ..

الحل هو شعب يقف بفكره ووعيه وروحه وجسده حاملا سيف حضارته ليقطع بها ايادى اخطبوط الإرهاب قبل ان تلتف حوله وتخنقه .. الحل ان يكون كل فرد فينا صاروخ "باتريوت" مضادا للإرهاب مستعدا لمواجهته وتدميره فى اية لحظة قبل ان يدمرنا جميعا ..

فكيف نصنع هذا الشعب ؟ وما هى الطرق التى يجب ان نمشيها نحو هذا الهدف ؟

المسئولون والمثقفون والعلماء والفنانون والرياضيون يرسمون ملامح الطريق فى هذه السطور ●●

● عبد المنعم عمارة .. رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة :

في إطار الأهداف العامة التى يسعى إليها المجتمع المصرى .. من اجل إنجاز مهام التنمية والبناء فإن تحقيق ذلك يستلزم الحرص على توافر الاستقرار والديمقراطية ..

والارهاب لاينمو الا فى غياب الديمقراطية وهو من اخطر مايتعرض له الشباب باعتباره امل الحاضر والمستقبل ولذلك فإن المجلس الاعلى يركز على حماية الشباب .. وتحقيق الوقاية ضد مخاطر الارهاب وهذا يفرض الاهتمام بالبناء المتكامل للشباب بدنيا وعقليا وروحيا .. وتركز كافة معسكرات الشباب على هذا البناء المتكامل .. والاهتمام بثقافة الشباب .. حيث يتضح امامهم ان الارهاب يتعارض مع الدين .. وإن الذين يمارسونه بعيدون كل البعد عن الدين .

ويحرص المجلس الاعلى للشباب والرياضة على إشاعة المناخ الديمقراطى .. وتوسيع دائرة الحوار .. لان ذلك ينمى القدرات الفكرية للشباب .. ويسلحهم بالمعارف الثقافية المختلفة .. كما ان المجلس - فى إطار الوقاية ضد الارهاب - يسعى للقاعدة العريضة من الشباب خصوصا من ضللتهم بعض الدعايات المغرضة .. وتشتمل جميع برامج معسكرات الشباب على هذه الجوانب الفكرية والثقافية .. لان مفاهيم الدين السليمة هى السلاح الذى نواجه به محاولات التضليل .

● عادل هيكل .. وكيل الوزارة بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة

الهدوء هو المناخ الطبيعى المطلوب توافره للرياضة .. وهو المناخ الذى يساعد على تحقيق التقدم

والارتقاء في مختلف الالعاب . وصنع الإبطال . وظاهرة الارهاب للاسف الشديد

تهدد كل ما نتطلع إليه لمستقبل الرياضة والرياضيين .

وقد سئلت خلال حضوري المؤتمر العالمي الذي عقد مؤخرا في هيستون بتكساس في الولايات المتحدة الامريكية .. من بعض ممثلي الدول المشاركة .. عن حجم المشاكل التي تعيشها منطقة الشرق الاوسط .. وبالتحديد عن مدى تاثير الارهاب على الرياضة واستضافة البطولات .. وكنت حريصا على توضيح ان مايحدث في مصر على وجه التحديد .. من بعض المتطرفين امر مرفوض من جانب الشعب في مصر .. لانه يتنافى وطباعه .. وان مصر – وبكل المقاييس – هي بلد الامن والامان ..

والذي لاخلاف عليه ونحن بصدد مناقشة هذه الظاهرة .. ان اتجاه الشباب لممارسة الرياضة كفيل بحمايتهم .. لان الارهاب في رايي هو نتاج التوترات .. والرياضة تبعد من يمارسها عن التوترات

النفسية .. وهنا يبرز دور الاندية ومراكز الشباب في المحافظات والمدن والقرى .. وهو دور حيوي وهام إذا ماتوافرت البرامج الهادفة .. وتكاتف الجميع في العمل من اجل خدمة الشباب في مختلف الاعمار ..

والمسالة ليست مسالة شعارات .. ولكن لابد ان ندرس – وبعناية شديدة – مدى قدرة مراكز الشباب على استيعاب الشباب لممارسة مختلف الالعاب كل حسب هوايته .. وايضا كمراكز للتثقيف يجد فيها الشاب الكتاب .. ويجد فيها ممارسة هوايته الفنية .. كمسرح وموسيقى وخلافه .

والقادة في الاندية ومراكز الشباب عليهم دور هام .. وهم بكل تاكيد اكثر تاثيرا على الشباب من غيرهم .. وذلك بفضل العلاقة التي تنشا بينهم من خلال الملاعب .. ومختلف الانشطة الثقافية والفنية .. فيصبح القائد هناك هو الصديق والموجه والاب الذي يلجا اليه ابن هذه الاسرة الرياضية ليستنير برايه في حل اي مشكلة يعيشها .

● نور الدالي رئيس نادي الزمالك :

○ نحن شعب مؤمن .. ورجال الدين في الازهر الشريف .. والمساجد عليهم دور كبير في هذه القضية الهامة .. لان الناس في بلدنا والحمد لله "طيبين" خصوصا في الريف .. وبهذه المناسبة انا عايز اقول للدكتور محجوب وزير الأوقاف . ان ربط ندوات التوعية التي يعقدها .. برجال الحزب .. والمحافظين يعطي الناس انطباعا بانها ندوات حكومية ولذلك لاتحقق ماهو مطلوب . وارجو ان يتفق معي في ان التركيز على رجال الدين يمكن ان ياتي بنتائج افضل وبشكل كبير .

اقول رجال الدين .. ولا اطالب بحملة توعية وقتية مثلما يحدث .. ولكن اطالب بإستمرارية هذا الدور .. وان يركز العلماء والفقهاء على قضية مثل قتل النفس البشرية .. التي حرمها القرآن الكريم وان

يخاطبوا جموع الناس بلغة بسيطة يفهمها المثقف ورجل الشارع العادي في نفس الوقت .

ومن المؤكد ان الاندية كمجتمعات كبيرة لابد وان يكون لها دور .. ليس في توعية الاعضاء وابناء الاعضاء .. ولكن يمكن ان يمتد هذا الدور الى سكان المنطقة التي يقع فيها النادي وذلك عن طريق عقد ندوات بشكل منتظم . ومن المؤكد ان الامر يتطلب تضافر كل الجهود . ومن هنا لايمكن تجاهل دور المراة .. وتاثيرها على رب الاسرة .. وعلى الاولاد .. واتمنى ان يكون لعضوات مجلس الشعب والشورى دور ملموس من خلال وسائل الاعلام وفي الندوات والمؤتمرات .

وهناك قضية اعتقد انه لاخلاف على ضرورة عدم تجاهلها وهي مظاهر الفوارق الطبيعية الشديدة .. والامثلة لاتقتصر على وجود مثل هذا الكم من السيارات الفاخرة غالية الثمن التي تجوب الشوارع . ولكن هناك ايضا مظاهر لايجب التركيز عليها اعلاميا .. ومنها على سبيل المثال حفلات الفنانين واعياد ميلادهم .. ومايصرف عليها من اموال في الوقت الذي يعاني فيه الناس من الغلاء .. ويعاني اولياء امور الاسر الفقيرة .. من عدم وجود ثمن الدواء ..



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

محكمة للإرهاب

سعيد الكيلاني .. مدير عام الاعلام بجامعة الزقازيق :

○ بعد الأحداث العنيفة نحتاج الى وقفة جادة لمواجهة العنف .

واستطيع القول ان الانحراف هو الذى يولد العنف الذى يتحول الى إرهاب لايقره دين ولاسياسة . وتلفظه عادات وتقاليد المجتمع .

فالمنحرف هو الذى خرج عن طريق الصواب الى القوة فى فرض ارائه ومعتقداته . وهو غالبا شاب غير قادر على ممارسة حياته الطبيعية نتيجة لظروف إجتماعية وإقتصادية فى المقام الأول . فالشباب الآن يحتاج الى روح جديدة تتخذ من العمل مكسبا ورزقا شريفا ..

ومما يثير الدهشة ان معظم القضايا تحال الى المحاكم لتصاب بالجمود . وقد يفصل فيها بعد سنوات دون ان تكون العقوبة رادعة الأمر الذى يشجع جماعات الارهاب على المضى فى طريق العنف والتهديد والارهاب . لذا اطالب بانشاء محكمة للارهاب مثل المحاكم العسكرية التى لها قوانينها الخاصة . وان يتم توصيف الأرهاب من قبل رجال القانون واساتذة الاجتماع ويكون الردع نابعا من روح الدين والدستور . فالهدف هو حماية المجتمع من بطش الارهاب وحماية حقوق الانسان وحماية الاستقرار الاجتماعى والسياسى والاقتصادى .. فالإرهاب هو الذى يغتصب فتاة ويختلس مليون جنيه وهو الذى يقتل اصحاب الراى والفكر .

د . صلاح قنصوة .. أستاذ الفلسفة بمعهد السينما :

○ المثقف لاينتج إلا من خلال وسيط . والوسيط الوحيد الذى يتلقى منه غالبية الناس هو التليفزيون ولذا فالجهاز بما يقدم من برامج يشترك فى التاثير مع المثقف ومن هنا يجب ان يعمل على وجود إحتياطى لصالح النظام الموجود الذى ينادى بالديمقراطية والذى هو افضل مما يتصورونه . فيجب ان يزيدوا من وعى الشباب ليصبح يقظا وقادرا على التمييز بين ماهو صالح وغير صالح ويجب ان تقدم البرامج وجهات النظر المختلفة وان ترد على الجماعات الاسلامية حتى لاتخدع الناس وتوهمهم بانها ضحية وحتى يعرف الناس ان هذه الجماعات لاتقدم إسلاما صحيحا .

وفى رايى انه لابد من إعطاء مساحة لاراء الاخرين فى الموضوعات المختلفة لكى يتعلم المواطنون الحوار ولكى يعرفوا ان الحوارات ليست ضد الدين . فتخلق لديهم القدرة على التمييز والحث على الاختيار دون وساطة من احد .. وهنا يمكن خلق راى عام يرفض إدعاءات الذين يكفرون كل من يخالفهم ..

● د . محمود غلاب .. مدرس علم النفس بكلية رياض الأطفال :

○ التطرف موقف فكرى يترتب عليه موقف سلوكى بان يكون هناك مسلم متشدد فى صلاته وصومه وطريقة لبسه وهذا حق لكل إنسان .. ولكن الصدام يبدا عندما يفرض هذا الشخص رايه بالقوة او يستخدم غير الاقناع فى فرض رايه فيصبح إرهابيا .. وهنا يقع على المثقفين عبء الاقناع بالنقاش والحوار الديمقراطى مع كل الجماعات والشباب بعيدا عن فكرة العنف والعنف المضاد . بان يكون هذا الحوار اهليا وليس حكوميا . فلابد ان نبدا فى بناء الثقة بين السلطة الشعبية وهؤلاء الشباب . وفى الخطوة الثانية بناء الثقة بينهم وبين الحكومة ورجالها . وان تؤجل وزارة الداخلية تدخلها الذى لاهدف له غير تحقيق الامن والنظام لاننا لانريد ان يكون هناك عنف وعنف مضاد . ويواكب تنفيذ هذا خطوات جادة وسريعة وحاسمة للقضاء على الفساد الذى يخلق لدى الشباب رد فعل عكسيا يدعو الى التطرف .



المصدر : الذاعة والتلفزيون

التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● د . مصرى حنورة ..
عميد آداب المنيا :

من اهم اسباب التطرف فى رايى : البطالة ، الظروف الاقتصادية ،

النظام التعليمى ، الياس من تحقيق الذات ، وسيادة اللامعيارية .. فكل شىء قابل لان يتحول الى نقيضه . وكل هذا ادى الى مايسمى بمشاعر الاغتراب التى تراكمت فى وجدان الشباب .. عندئذ يكون الشباب عجينة قابلة للتشكل فينجذب نحو التطرف كرد فعل مباشر لما يعانيه .. وهذا ليس فى مصر فقط لان مشاكل الشباب واحدة فى العالم كله .. وعلى المثقفين ان يعيدوا الى الشباب ثقته بنفسه وبمجتمعه وقيمه

الايجابية حتى يصبح عضوا فعالا إنطلاقا من قوله تعالى : "ان الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم" .. وان يكونوا بمثابة النموذج والمثل الاعلى ، وان يأخذوا بيد الاعرج والضال . وهنا اوجه إتهاما لكثير من المثقفين الذين يساعدون على تدعيم روح الارهاب بانتماءاتهم الغريبة والشاذة وايديولوجيتهم التى قد تتناقض فى جوانب كثيرة مع تراثنا وماهو ايجابى فى مجتمعنا بالاضافة الى تعاليهم على الشباب والعمل فى دوائر ثقافية بعضها مشبوه .. ولذلك اطالبهم بضرورة التخلى عن هذه الاعمال فالمثقف لابد ان يكون امينا مع نفسه ومع ابناء جيله ، ولايكون خائنا لتراث بلده ولايبيع نفسه للشيطان فالشباب لايحتاج الى غير هذا لنجد انفسنا فى مجتمع حر مترابط طريقه المستقبل وليس الماضى .

● د . عبد العظيم رمضان :

دور المثقفين هو عرض وجهة النظر التى توضح ان الارهاب هو خسارة للطرفين – المعتدى والمعتدى عليه – بدرجة متساوية .. والارهاب فى نظرى ينطلق من غياب الرؤية الصحيحة للحاضر والماضى والمستقبل .. بحيث اذا وضحت الرؤية وتمكن المثقفون بالفعل من عرض وجهة النظر الصحيحة المضادة للارهاب عرضا صحيحا ، فإن ذلك يخدم القانون ، ويخدم النظام ويحد من الارهاب ..

وانا الاحظ ان الكثيرين من الكتاب يكتفون بشجب الارهاب ، وهذا غير كاف فالافضل من ذلك هو توضيح الحقائق التاريخية والسياسية والاقتصادية ، وتبصير الجانب الاخر بالحقيقة ، هذا فيما يتصل بمخاطبة الذين يسعون لمعرفة الحقيقة من الطرف الاخر .. اما بالنسبة للذن لاتعنيهم الحقيقة فهؤلاء لايستطيع الكتاب ان يقوموا باى دور تجاههم لان فكرة الحوار نفسها مرفوضة .. وباختصار فإن مهمة الكتاب فى رايى لاتقتصر على عبارات التنديد ، والادانة ، وإنما يجب ان يكون

دورهم الفكرى مؤثرا .. وبذلك يخدمون المصلحة العامة .

● صلاح قابيل :

بما ان للفن تاثيرا قديما فى نفوس المشاهدين ، فإن دوره الحقيقى ياتى من معالجته لمشاكل المجتمع .. ولكى تتم هذه المعالجة بشكل صحيح وعميق فنحن نحتاج للكاتب الجيد الذى يعالج مشاكل مجتمعه بشكل عميق .

وهناك نقطة اخرى هى دور الفنانين من خلال النقابات الفنية ، فعلى اتحاد الكتاب وعلى النقابات الفنية الثلاث ان تتعاون لتقوم بحملة قومية لمكافحة الارهاب من خلال وسائل الاعلام المختلفة .. فالفنان يجب ان يجد لنفسه مشروعا يتبنى به مشاكل بلده .



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩٢

● د . نهاد صليحة :

لم تعد القضية قضية مثقفين وفنانين فقط ، بل لابد ان تنتبه الادارة على كافة المستويات الى ضرورة تيسير سبل القيام بهذا الدور فهناك العديد من الفنانين الذين يتمنون ان يلعبوا دورا مناهضا للارهاب ، لكن للاسف فالميزانيات والقوانين والبيروقراطية تقف عائقا ضد ذلك ..

وفى تصورى ان الحل الوحيد للقضاء على الارهاب هو اغراق الاقاليم بالنشاط الثقافى وعدم حصره فى نطاق العاصمة .

● البقية ص ٢٦ ●

فالاقاليم تعانى من فراغ ثقافى رهيب هو المسئول الاول عن بروز التطرف والارهاب . ورغم كل ماتبذله هيئة قصور الثقافة فإن إنكماش ميزانيتها دائما وراء عدم كفاية ماتقدمه لتوفير الغذاء الثقافى . وعلينا ان نوفر لهذه القصور الميزانيات التى تستطيع من خلالها ان تواجه التطرف بما يغدق عليه من اموال .. ولاشك ان هذا سيكلف الدولة . ولكنه سيؤدى ثماره وقد سبقتنا المغرب

واستفادت من الثقافة فى مواجهة التطرف عندما اشار الاديب الطيب الصديقى على ملك المغرب بان جنوده الحقيقيين امام التطرف هم شباب المسرح والنشاط المسرحى والثقافى مما جعل الملك يخصص ١/٢ ميزانية كل محافظة للنشاط الثقافى .. وهذه الميزانية وفرت على المغرب كوارث رهيبة .

ونحن الآن فى عنق الزجاجة فلا يجب ان نصبح "جزائر" اخرى وعلينا ان نتدارك هذه الظاهرة الآن قبل ان يصبح من الصعب تداركها .

والقوانين تعالج سطح الظاهرة اما السلاح الحقيقى فهو الثقافة لانها تعالج جذور الداء فخريجو الجامعة لايتوافر لهم العمل . إذن على الاقل يجب ان نوفر لهم النشاط الثقافى لنشغلهم فيه بدلا من ان يتجهوا للارهاب . وهذا كان راى فرج فوده الذى قاله فى اجتماع المثقفين مع السيد الرئيس فى معرض الكتاب الماضى . وعلى كل فنان ان يزور القيما او محافظة شهريا ويناقش الشباب . كواجب قومى لكى يتدفع الاف البشر للتحاور معه .. وبذلك ساشغل الشباب بقضايا حقيقية .

واذكر عندما كانت هناك وزارة للارشاد القومى انها كانت ترسل عربات ثقافية للمدارس والأحياء الشعبية والقرى .. هذه

العربات تنصب شاشة سينما وآلة عرض تعرض فيلما .. ونحن نحتاج لمثل هذه الاشياء فى هذه الايام . ونحتاج لخطة ثقافية لنشغل الشباب بالثقافة بدلا من التطرف ..

● عاطف الطيب

دور الفنان يظهر فى سلوكه المناهض للارهاب فالمبدع الحقيقى دائما ينادى بالحرية والحق والعدل وكلها قيم اعتقد انها مناهضة للارهاب . فمسلك وعمل وحياة الفنان والمبدع فى اساسه مناهض للارهاب . اما إذا حاول الفنان ان يؤكد على مناهضته للارهاب فإن ذلك سيجعل المسألة تبدو فى مبالغة فى السلوك والراى . ولكن ربما تظهر اهمية دور الفنان عندما يحدث تعديل فى القانون ويعرض هذا التعديل للاستفتاء العام هنا

تظهر اهمية تاثير راى الفنان فى المواطن العادى فالفنان يستطيع من خلال تكريس جهوده ان يوضح الطريق ويؤثر فى المواطن .

● والفنان فى ارائه المجردة مناهضة للقهر والظلم وكل القيم التى تعادى الانسانية وهو يطرح هذه الاراء من خلال اعماله الفنية .. إذن فتاكيد حرية الفنان فى اداء عمله والتعبير عن رايه هو فى حد ذاته



المصدر : الراديو والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

□ على رجال الدين أن يخاطبوا الناس بلغة أكثر بساطة

□ المرأة .. منصة لاطلاق الصواريخ المضادة للإرهاب

□ سلوك الفنان وآراؤه أكبر مؤثر فى المواطن العادى

□ جيش الفن الجميل سيقضى على الإرهاب ..

ضد الارهاب الذى يهدد حياتنا بشكل خطير وللاسف الشديد فإن المواطن العادى يتلقى هذه الممارسات الارهابية بمزيد من الحيرة وهو لايعرف الى اى جهة ينتمى ولكى يؤمن بان اصحاب هذا الاتجاه الارهابى هم اصحاب مصلحة وليسوا اصحاب مبدأ علينا ان نوجه كل طاقات هؤلاء المبدعين لاعمالهم لاننا سنواجه الارهاب من خلال فيلم جميل او مسرحية جميلة او كتاب يحمل رايا حرا . فعندما تسود روح الابداع الحقيقية ستسمو الروح وينتهى الارهاب .. ومحاربة الفنانين والفنون لن تفيد إلا اصحاب منطق الارهاب .

● **الشاعر : سيد حجاب :**

○ لا احب إستخدام لفظة الإرهاب لفرط ما ابتذلت حتى فقدت دلالتها فالصهاينة المغتصبون يطلقون على الفلسطينيين المطالبين بحقوقهم الانسانية إسم الارهابيين .. والجماعات الاسلامية المسلحة التى تنتهك امن الوطن والمواطنين تتهم وزارة الداخلية بالإرهاب .. وهكذا صار الارهاب كلمة تطلق على الشىء ونقيضه والافضل هنا ان استخدم كلمة العنف .. والمعركة التى نخوضها الآن هى معركة بين حرية الراى وبين إستخدام العنف لفرض الراى .. ولاشك ان لمسلسل العنف الذى نعيشه الآن اسبابه ونتائجه البعيدة . ولاشك ايضا ان الدولة القوية ليست هى الدولة المستبدة .. بل هى الدولة التى يحكمها عقد اجتماعى بين الحاكمين والمحكومين .. عقد إجتماعى نرتضيه جميعا كابناء لهذا الوطن شركاء فى ماضيه وحاضره ومستقبله .. شرعية دستورية وحرية للراى وتداول ديمقراطى للسلطة وإحترام للقانون .. بغير هذا سيظل العنف والعنف المضاد لعبة خطرة تهدد مستقبل الوطن .. وفى إطار هذا المفهوم لاشك ان للثقافة والفنون دورا هاما تلعبه ولاشك ان للاغنية بالذات اهميتها فهى اقرب- الفنون للوجدان المصرى واسرعها فى الوصول للقلب ولكن الاغنية وحدها لاتكفى للمواجهة .. ينبغى اولا ان نتصدى للعنف بالقانون وعلى الاغنية والفنون ان تسهم فى هذه المعركة بالتاكيد على مفاهيم الاستنارة العقلية وحرية الفكر والعدالة والمساواة بين ابناء الوطن فى الحقوق والواجبات .. على الاغنية ان تحتضن هموم الوطن والمواطن واشواقنا الانسانية للتقدم وإمتلاك المصير .. بهذا نسهم فى بناء الانسان صانع المستقبل وهذا بدوره يقتضى ان تتغير وجهة نظر



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ إغراق الأقاليم بالثقافة ينقذ الشباب من أنياب التطرف

□ لماذا لا تعود القوافل الثقافية المتنقلة ؟

□ الثقافة تعالج المرض من جذوره ..

الدولة للفن ..

فالفنانون والمثقفون ليسوا أبواق دعاية لأحد ولا حملة مباخر .. بل أصحاب رسالة إنسانية سامية ولهم دورهم غير المنكر في التقدم الانساني .. وينبغي أن نطلق لهم حرية الابداع دون حدود وإذا كان لابد من

وجود رقابة حتى لاتصبح الحرية فوضى شاملة فلتكن هذه الرقابة إجتماعية . ويتشكل هذا الضمير الاجتماعي الرقيب من ممثلي الهيئات التشريعية والقضائية ووزارة الثقافة وإتحاد الكتاب والنقابات الفنية .. بغير هذا لن تصمد الفنون امام

الرصاص ولن تتمكن من اداء دورها في بناء الانسان صانع المستقبل وسنظل ندور في تلك الدائرة المغلقة من العنف والعنف المضاد ولن نلحق بقافلة التقدم الانساني .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٢

اتفاق وطنى على المكافحة

– لم يدخل الارهاب حياتنا فجأة بل له جذوره التاريخية فتصاعده وتطوره ونماؤه جاء نتيجة التراكمات الطويلة للتناقضات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وزيادة معاناة الانسان المصرى وفقدان الرؤية المستقبلية .

وقد أصبح الارهاب قوة مؤثرة لها قدراتها المختلفة يتحتم علينا أن ندرسها كظاهرة من جميع أبعادها ونتعرف على ملامحها واسلوب الاقتراب منها لوضع استراتيجية فعالة قائمة على البحث العلمى تتميز بالموضوعية ووضوح الرؤية ..

بقلم :
خالد الصاوى
المؤسسة الافرو عربية للنشر

وبعد ذلك يأتى دور المواجهة الشعبية عندما يصبح المواطنون عقلا جمعياً واحداً وارادة جمعية واحدة ويتحد الكل فى هذا الموقف وينطلق من واقع مسئولياته مستلهماً جذوره الوطنية وتاريخه النضالى ليقف فى مواجهة أفدح خطر يتعرض له الوطن .. وبحيث لايسمح مستقبلا بتواجد عناصر الارهاب بين صفوفه وبحيث يكون المجتمع قادراً على الافراز المستمر لمذيبات التطرف والارهاب فى أنسجته وخلاياه .. ولا شك أن تحقق ذلك يحتاج إلى ثورة داخل العقل والوجدان المصرى .. كيف !!

علينا أن نعمق الانتماء للوطن داخل العقل والوجدان المصرى بأن ندرس العوامل التى باعدت بين المواطن ووطنه والانتماء اليه . لأن معالجة العلة تكون بنزع أسبابها . ولابد أن يتحقق نوع من التغيير المعنوى والتغيير المادى فى حياة المجتمع .. يكون نقطة للانطلاق . وهذا يتحقق بزيادة الثقة بين أفراد المجتمع والنظام الحاكم . وزيادة مساحة الديمقراطية وحل مشاكل الجماهير على مختلف الأصعدة حتى يشعر كل أفراد المجتمع بالانتماء . وبأنهم فى حاجة إلى مجابهة التطرف لحماية أمنهم الاجتماعى .

وهذا الموقف لن يكون بقرار سلطوى تتحول بموجبه الارادة الشعبية لمواجهة الظاهرة والتصدى لها .. ولكن التصدى للظاهرة يحدث عندما يملك المواطن الرغبة فى التصدى والقدرة على التصدى وآليات التصدى ويتحقق ذلك عندما يدرك المواطن أن ثمة تغييرات تحدث داخل المجتمع تتعلق بحياته ومستقبله نتيجة لوجود عقد اجتماعى من الشعب وحكومته اخذين فى الاعتبار أن البعض يتعاطف بشكل أو بآخر مع عناصر الارهاب ورموزه وشخوصه . فهى ليست غريبة عن الجماهير خاصة اذا كانوا ابناء بيئة واحدة ويتحدون فى التربية والسلوك والعادات والتقاليد ، واسلوب الحياة ، فضلا عن علاقات القرابة والمصاهرة والموطن والسكن .. وان عناصر الارهاب قد تحولت فى بعض البيئات الشعبية والريفية إلى رموز للنضال المقدس والعمل على اعلاء كلمة الله وخير الانسان ، ويقدمون النصح والفتيا وابداء الرأى فى مشاكل الجماهير اليومية مما خلق مساحة واسعة للتعاطف معهم وذلك يؤدى إلى تعقد وصعوبة المواجهة الأمنية ، خاصة اذا ماكانت بعض عناصر الشرطة فى البناء التحتى من الجنود والصف وصغار الضباط ينتمون الى البيئات السابقة أو يحملون نفس موقفها النفسى فلا تجد لديها شرعية للتعامل مع الارهاب واقتحام حصونه وأوكاره وذلك لقصور العلم الدينى لهذه العناصر الامنية وافتقاد الشرعية ..

وهكذا يتفوق تيار التطرف .. ويصبح القرار الصادر من السلطة الامنية العليا ضعيف الأثر على مسرح التنفيذ .. ويقتضى ذلك مراجعة التراكمات عبر السنوات مابعد ١٩٥٢ لمعرفة الظروف ، والمناخ الذى تمت فيه تنظيمات الارهاب والتطرف . ولمعرفة الاساسيات المطلوبة للتغيير ...

– كان لغياب القدوة أمام الشباب أثره فى سهولة استقطابهم فأين كان العلم والعلماء الاجلاء الهادئون الواثقون ؟

– مرور مصر منذ عام ١٩٥٢ بحالة من عدم الاستقرار السياسى وعدم وجود التنظيم الحزبى المستقر الذى ينتظم فيه افراد الشعب عن ايمان به وبأهدافه ابتداء من هيئة التحرير فالاتحاد القومى فالاتحاد الاشتراكى فحزب مصر فالمنابر فالحزب الوطنى . وكذلك تعدد العقائد والفكر الحاكم مابين الثورية العسكرية والاشتراكية والرأسمالية . والممارسة السياسية فى اطر لم ينل رضاء الشعب أو مصداقيته وهى أطر لم يكن لها وجود فى العقل المصرى . ولم تخرج من وجدان الشعب أو تهتم بمصالحه وقضاياه وهى أطر لم تكن تحقق هامش التقدم المطلوب للشعب ولم ينتج عنها تحديد صحيح لمفهوم السلطة والشرعية وأيضا مفهوم واشكال المعارضة . وقد أدى ذلك إلى دخول العقل السياسى المصرى فى الأزمة التى انبثقت عنها ازماتنا العاصرة ..

وهل وعينا هذه الحقيقة الآن حتى لايكون البحث عن حلول لمشاكلنا عبثا ..؟



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

زوزو تدير المعركة !

الوقوف فى قبالة التطرف .. والتصدى لمنطق الارهاب فى حياتنا .. لن يكون - أبدا - إلا بنماذج راقية .. ومنتقاة .. وقادرة ومقتدرة .. تتشكل بأسلوبها فى الطرح .. والتناول .. وتجسيد الرد .. وفى صورة مقبولة .. ورمز نعتز بشموخه - فى معركة .. قوامها الأول والأخير .. المنطق (!!) .. وهدفها مستقبل هذا البلد .. دون تناقض !

وهى فى النهاية - معركة .. مرتبطة بمناخ .. مطالبون بتوفيره .. لكى تصبح المواجهة .. ومستوى الاداء .. فى وضع الاتساق .. فلا تصبح مواجهة هذا الحجم من التخلف .. على خشبة مسرح مرصعة بالراقصات .. أو فى صالة ممتدة .. أجمع كافة المحتشدين فى أرجائها . على توثيق منهج .. الواحدة ونصف !

ولكن .. أن نفاجأ وسط أزمة الاشتباكات مع الجماعات المتطرفة .. وسقوط الضحايا .. وعقب اغتيال كاتب وسط الشارع وعلى مرأى من ابنه .. بأن فيلم مثل «خللى بالك من زوزو» يتصدر السهرة التليفزيونية .. بما يحمل من منطق الدفاع عن .. الراقصة الجامعية (!!) .. وبما يتضمن من تأويلات «هبلة» وتفسيرات ساقطة وسط الحرم الجامعى .. وبمشاركة حنجرة عميد الكلية - بحماس .. أكاديمى !!

هذا - مالا نفهمه .. فليست هذه هى مصر فى منطقها وهى تعيش معركة المستقبل .. وليس هذا هو المطلوب ..

او ببساطة .. أصبح أى انسان صاحب وجهة نظر .. أو موقف .. تجاه التطرف والارهاب .. لقناعة شخصية .. وإيمان حقيقى بمستقبل البلد .. وبرؤية متحضرة لمتغيرات العصر .. وتمسك - ناضج - بجوهر الدين لا قشوره .. وفهم صحى لما يجب عمله .. فى مسيرة تكتنفها العديد من التحديات .. وبإصرار على تلاقى عنصرى الأمة .. واستمرارية «النسيج» الواحد لهما .. دون تفريق .. وحساسيات .. أصبحت النظرة نهذا «نموذج» فى كل مكان وهو يعيش معركة المستقبل ضد هؤلاء .. مرتبطا بما يحدث من تصرفات المناخ (!!) .. ومسئولا عن حدوثه .. ومشجعا .. ومدافعا - فى النهاية - عن بقائه .. واستمراره .. كأسلوب حياة .. يتنافى مع الاسلام .. وحاملى راياته !!

محمد عبد المجيد



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صحوة كبرى من أجل مصر

كلما قرأت أو سمعت أو رأيت شيئا مخالفا وخارجا عن الحد المألوف سارع الى تصحيحه كل بطريقته التى تناسبه حتى تلاقى منه اقبالا واحساسا بأنه يريد أن يسمعك حتى تصل إلى الصواب .

فكل ما قيل ومايقال عن التطرف والارهاب لايجدى ولايحل مشكلة . لأن هناك عدة تساؤلات يجب العمل على وضعها فى الحسبان والعمل على حلها منها على سبيل المثال .

- لماذا انتشر التطرف والارهاب فى الأونة الأخيرة ؟

- ما الاسباب التى تدعو شبابنا إلى العنف ؟

- لماذا لايريدون أن يستمعوا إلى علمائنا وأصحاب الفكر المستنير ؟

- لماذا يفتى بعضهم ضد بعض ولايثقون فى احد ؟

هذه بالنسبة لبعض الذين يلجأون إلى هذا التصرف الغريب .

وعلى الطرف الآخر . نرى كل من هب ودب يتكلم ويفتى فيما يعرف وفيما لايعرف كما لو ان جميع مشاكله قد حلت ولاينقصه سوى ابداء رأيه في أمور لادخل له فيها ولاتفيده من قريب أو بعيد .

وعلى جانب آخر نرى اللقاءات والاجتماعات والندوات والقوافل تجوب كل أنحاء مصر . تقول ماأمر به الدين الاسلامى ومانهانا عنه .. كل هذا يحدث والمشكلة لازالت قائمة . لماذا ؟

- لأنه لاتوجد ثقة بين الأطراف . ولم تحدث مواجهة فعلية بين العلماء وبين الذين يريدون أن يسيروا على الطريق الآخر .

ولأن وسائل الاعلام التى تدخل كل بيت جعلت ولى الأمر لايستطيع أن يحكم ولايتحكم فى مجريات حياته ولأن البطالة جعلت الشباب يسير فى نظام «خالف تعرف» .

ولأن كل ذى علم محتفظ به لنفسه ويوفر على نفسه الجدال . ولأنه لايوجد قلم يصحح أخطاء الذين يتعالون على الدين ولأنه لايوجد ولى أمر قدوة لغيره .

فلابد من مشاركة فعالة وعمل جاد ؛ فالمشكلة كبيرة والحل بأيدينا فعلينا جميعا بصحوة كبرى . فالله تعالى لايغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم .. ولك الله يامصر

كمال محمود محمد عواجه

مدرس بادارة ساقلته التعليمية



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٢

السلاح الآلى.. شيطان فى يد الارهاب !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٢

منذ اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات وحتى مقتل المفكر والكاتب فرج فودة والاجتماع شبه مطلق على أن سلاح الجريمة فى كل هذه الحوادث هو البندقية الآلية ... وكما تؤكد التقارير الأمنية فقد تزايد المعروض من هذه الأسلحة الآلية فى السوق السرى للسلاح بصورة لم يسبق لها مثيل ... وتشير التقارير أيضا إلى أن انتشار هذا النوع من الأسلحة لم يعد مقصورا على محافظات الصعيد - كما كان الحال من قبل - وإنما امتد ليشمل كل محافظات الجمهورية ... بل وحتى أرقى أحياء القاهرة فقد تبين بعد حادثة بلطجى النزهة أنه كان يحتفظ بمئات البنادق الآلية فى شقته ! ..

فما هى حكاية هذا السلاح الخطير الذى أصبح مثل الشيطان فى أيدى الأرهابيين ... وكيف يصل إليهم وإلى المجرمين والبلطجية ... والأهم كيف يمكن إغلاق السوق السرى للسلاح فى مصر ؟

حسن زعفان

□ فى البداية يقول أحد خبراء الأسلحة بالقوات المسلحة .. البندقية الآلية فى مصر تعنى مدفع رشاش روسى الصنع والتصميم يسمى « كلاشنكوف » نسبة إلى مخترع هذا السلاح ويدعى « ميخائيل كلاشنكوف » وقد أستعملت هذه البندقية كسلاح خفيف لتسليح الأفراد فى كثير من جيوش العالم ومنها الجيش المصرى وقد أستعملت على نطاق واسع فى عدة حروب كان آخرها حرب عام ١٩٧٣ . وبالطبع - والكلام لخبير الأسلحة - تتسرب بعد أى حرب كميات كبيرة من الأسلحة الخفيفة لتصل إلى يد المدنيين للاحتفاظ بها ، وبما يسبب الشعور بعدم الأمان فى فترة ما بعد الحرب ، وكذلك لسهولة الحمل والاخفاء ، وبالتالى يمكن أن تنتقل لأيدى المجرمين والخارجين على القانون .. لكن أحد مصادر هذا السلاح فى مصر التهريب الذى يتم بطرق مختلفة من بعض الدول المجاورة فى الجنوب والغرب ...

وقد ضبطت قوات سلاح الحدود ، أعدادا كبيرة من هذا السلاح مما يؤكد اتجاه المهربين لإدخال هذه البندقية إلى سوق السلاح السرى فى مصر ، وكما يحدث فى تهريب المخدرات يحدث فى تهريب السلاح ، فهناك المهرب وتاجر الجملة ، والموزع .

ظاهرة خطيرة !!

□ ويعترف العميد محمد فريد فوده رئيس مباحث الجيزة أن هناك ظاهرة خطيرة هى انتشار البندقية الآلية ، والدليل على ذلك تعدد حوادث استعمالها ليس فقط على مستوى جرائم الإرهاب وإنما أيضاً اتساع دائرة استعمالها فى جرائم الثأر ، كما أن الأعداد التى يتم ضبطها من قبل الشرطة تزداد عاماً بعد عام مما يؤكد تزايد انتشار



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

البندقية الآلية ، وأنها تجد سوقاً رائجاً لدى أصحاب الخصومات الثأرية والخارجين على القانون وتجار المخدرات والإرهابيين ، وبالتالى نشأت تجارة هذا النوع من السلاح رغم الحصار المستمر من جهات الأمن لضبطه سواء مع التجار أو مع الأفراد ولعل الطلب على هذا السلاح يفسر ارتفاع ثمنه والذى وصل إلى ٧ آلاف جنيه للبندقية الواحدة وثمن طلقة الذخيرة يصل إلى جنيه أو أكثر ..

ويضيف العميد فوده أن البندقية الآلية أقوى قطعة سلاح خفيفة فى مصر لها قوة نيران عالية وشدة اختراق كبيرة ، وغالبا ما تحدث الإصابه بها القتل والوفاة ، كما أنها لا تحتاج إلى مهارة فى الاستعمال ، بل يكفى أن تستعمل بالتوجيه لتحقق الغرض الإجرامى ، ويفضلها المجرمون لأنها سهلة الحمل ، يمكن إخفاؤها بسهولة ، قليلة الأعطال .. وهذه المميزات جعلتها البندقية المفضلة لدى الإرهابيين .. فالإرهابى يحتاج إلى سلاح قوى مؤثر يكفل له الاجهاز السريع على الضحية ويؤمن له عمليات انسحابه من مسرح الجريمة لما تعطيه له البندقية الآلية من ثقة بسبب شدة وكثافة النيران والتى تصل إلى ٧٢ طلقة عند استعمال الخزانة المزدوجة .

ويقول العميد محمد فريد فوده رئيس مباحث الجيزة .. إن انتشار السلاح الآلى فى مصر ليس وليد عام أو عشرة أعوام وإنما السلاح موجود فى مصر منذ عشرات السنين ولكن يختلف حسب النوع ، فالبندقية الآلية ربما أخذت هذه الشهرة الواسعة بسبب كثرة الحروب وتعددها على فترات زمنية قصيرة نسبيا وبالتالى تسربت إلى أيدى تجار السلاح من مخلفات الحروب أو عن طريق السرقة والتهريب .

ولكن اللواء جمال صالح مدير إدارة الرقابة والتفتيش بالأمن العام يؤكد أن الجهات الأمنية مسيطرة تماما على السوق السرية لترويج السلاح الآلى لدليل ارتفاع معدلات الضبط عاماً بعد عام .. لأن الشرطة تقوم أساسا بضبط السلاح الآلى المعد للاستخدام طبقاً للمعلومات التى تصل إلى جهات الضبط . فتتم محاصرة مكان وجود السلاح وضبطه ويظل هذا المكان فترة طويلة تحت الرقابة الأمنية لضمان عدم تهرب أى قطعة منه قبل ضبطه .

والشرطة أو جهات الضبط لا تتحرك إلا إذا كانت هناك معلومات مؤكدة عن وجود السلاح ، وبعد استئذان النيابة تتحرك جهات الضبط وليس معنى هذا أننا نسيطر سيطرة كاملة فهناك احتمال لأن يكون هناك سلاح آلى موجود فى بعض المناطق ولا تعلم الشرطة عنه شيئاً والبندقية الآلية بالذات لم يزدد انتشارها عن بقية الأسلحة الموجودة فى السوق السرية للسلاح وإنما زادت ضمن زيادة المعروض من السلاح غير المرخص .. كما أن الشخص الذى يبحث عن سلاح بدون ترخيص لأى غرض من الأغراض لا يبحث بالضرورة عن البندقية الآلية ، فالبنادق الآلية لا يقترب



المصدر :  أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

منها إلا نوعيات معينة ، مثل أصحاب الخصومات الثأرية الكبيرة وبعض الإرهابيين .

ويضيف اللواء جمال صالح أن تشديد عقوبة حيازة السلاح الآلى هى أقوى وسائل منع انتشاره ، لأن العقوبة الحالية لا تتعدى ثلاث سنوات ، والبراءة فى أغلب الأحيان ، كما أنه يجب أن تدخل حيازة السلاح الآلى ضمن عقوبات قانون الإرهاب أو على الأقل تشديد العقوبة فى القانون الحالى .

السلاح المرخص

ويشير اللواء نبيل فايد وكيل مصلحة الأمن العام إلى أن السلاح المرخص لا علاقة له بسلاح الإرهاب ، فرخصة السلاح لا تمنح إلا إذا توافرت مبررات كافية تعطى صاحبها الحق فى الحصول على رخصة سلاح ، وهذه المبررات والضوابط التى تضعها جهات الأمن هى أولا وأخيرا لصالح المجتمع ، وهناك قانون يخضع له الجميع ، ومحدد فى المادة ٧ من قانون حيازة الأسلحة والذخيرة .. أما الأغراض الأساسية للترخيص فهى لغرض الحراسة أو الدفاع أو الرماية ، فالحراسة تعنى ترخيص سلاح لبعض الأفراد الذين يعملون كحراس فى مزرعة أو متجر أو مصنع أو العمل كحارس خاص ، أما الدفاع فهو يعنى منح الترخيص بحمل سلاح بعض الأفراد للدفاع عن النفس إذا كانت متطلبات عملهم أو معيشتهم تحتم ذلك . أما الرماية فهى مقصورة على نوادى الرماية لمن هم يمارسون رياضة الرماية وهى مقصورة على أعضاء هذه النوادى .

ويضيف اللواء نبيل فايد ، أن انتشار البنادق الآلية لا علاقة له بمنح تراخيص السلاح من عدمه ، لأن البندقية الآلية لا ترخص ، حيث أن القانون يمنع الترخيص للأفراد بحمل وحيازة الأسلحة الأتوماتيكية ، ومنها البنادق الآلية .

عقوبات غير رادعة !!

□ ويؤكد اللواء حسن صادق رئيس المحكمة العسكرية العليا السابق أن أهم أسباب انتشار البندقية الآلية فى مصر هى العقوبات غير الرادعة وضعف التشريعات الخاصة بحيازة السلاح الأتوماتيكى بدون ترخيص .. فالمادة ٢٦ من قانون السلاح رقم ٣٩٤ لسنة ١٩٥٤ تنص على أنه يعاقب بالسجن أو الغرامة كل من يحوز أو يحرز الأسلحة النارية ذات الماسورة المصقولة من الداخل وهى تعنى حيازة بنادق الخرطوش بدون ترخيص ، وفى نفس المادة يعاقب بالأشغال الشاقة المؤقتة كل من يحوز أو يحرز البنادق ذات الماسورة المشخشنة والمدافع الرشاشة وكذا البنادق الآلية ، والأشغال الشاقة المؤقتة هنا فى الغالب لا تزيد على ثلاث سنوات وفى معظم القضايا التى تضبط فيها بنادق آلية لا تزيد أحكام العقوبة فيها عن عام واحد وبالتالى ينتفى أهم قصد من العقوبة وهو الردع ، ثم إذا نظرنا إلى عقوبة التاجر الذى يروج للسلاح نجد أنها أيضاً لا تزيد على عام واحد فى معظم قضايا الاتجار ، ومن الأحكام الطريفة أيضاً فى قضايا السلاح أن تكون عقوبة التاجر أقل من عقوبة الحائز للسلاح ! .

ويرى اللواء حسن صادق ، أن تشديد العقوبة فى حيازة السلاح الآلى أمر ضرورى تحتمه الظروف التى نعيشها الآن فتمكن زيادة العقوبة فى حالات حيازة السلاح الآلى إلى الأشغال الشاقة المؤقتة وتزيد العقوبة إلى الأشغال الشاقة المؤبدة فى حالة إعداد هذا السلاح للاستخدام أو



المصدر : الأكتوبر

التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استخدامه فعلا .. وكذلك تشديد عقوبة الاتجار فى السلاح الآلى لتصل إلى الأشغال الشاقة المؤبدة .

العقوبات كافية !!

□ ولكن المستشار الدمرداش العقالى رئيس محكمة الجنايات السابق له رأى آخر فهو يقول إن ضعف العقوبة ليس السبب فى انتشار السلاح الآلى لأن العقوبة رادعة وتصل إلى الأشغال الشاقة المؤبدة فى حالة احراز أو استعمال سلاح آلى بدون ترخيص ، والسؤال هنا لماذا يلجأ القاضى إلى تخفيف الأحكام ؟ !

يقول الدمرداش العقالى .. نعم القاضى فى معظم حالات احراز السلاح بدون ترخيص يلجأ إلى التخفيف ، وذلك بسبب ضعف إجراءات الضبط ، وتضارب الاثباتات فتجعل القاضى يعتقد أن معظم المضبوطين مطلوبون وبالتالى يحتاط القاضى لضميره ويأخذ بالعقوبة الأقل استناداً للمادة ١٧ من قانون الجنايات والتى تعطى للقاضى حق التخفيف إلى أقل عقوبة ممكنة ، وفى الحقيقة أنه إذا وجد انفصال بين الثقة فى محضر الضبط وضمير القاضى ضاعت جهود رجال الأمن ، وأصبح المتهم الذى ينسب إليه حيازة السلاح الآلى ، عندما يحكم عليه بالعقوبة الخفيفة ، يتشجع على اقتناء السلاح مرة أخرى ، ويشجع غيره ، وهذه هى أهم أسباب انتشار السلاح !

سلاح للثأر

ويضيف المستشار الدمرداش العقالى أن مناطق الصعيد وبالذات أسيوط هى مناطق حوادث ثأرية مستمرة وكل عائلة إما إنها مشتبكة فى ثأر أو تخشى أن تشتبك فى ثأر ، ولذلك أصبح السلاح جزءاً هاماً لأمن العائلات ، لأن العقوبة فى حوادث القتل غالباً غير رادعة لذلك أصبح المستقر عند الناس أن يقتصوا بأنفسهم .. وفى كل عام تقوم حملات تفتيش ، فى محافظات المنيا واسيوط وسوهاج وقنا ، وتجمع آلاف الأسلحة ، والتى معظمها موجه لجرائم الثأر وليس الإرهاب ، ولو أن علينا أن نعرف مصادر هذا السلاح بالتحديد .. بل انك قد تدهش ، - والكلام للمستشار العقالى - إذا علمت أن تجار السلاح فى مختلف المحافظات يبيعون السلاح للفلاحين ثم يبلغون عنهم السلطات لضبطه ، لكى يظل سوق السلاح مفتوحا لأنه بعد الضبط يشترى الفلاح سلاح من جديد ..

- إذن فما هو العلاج ؟ !

يقول المستشار العقالى .. يجب على الجهات الأمنية أن تدقق كثيراً فى إجراءات الضبط ، وأن تكون محاضر الضبط قاطعة حتى يتسنى للقاضى الثقة فيها وبالتالى يعطى العقوبة الأشد ، كما يجب على الجهات الأمنية أن تبذل جهدا أكبر لضبط الجناة الفعليين فى جرائم القتل ، ومعاقبتهم عقاباً رادعاً يمنع استمرار جرائم الثأر ، حتى لا تظل هناك حاجة إلى السلاح .

١٥ ألف بندقية ومدفع رشاش !!

وفى النهاية يؤكد اللواء نبيل فايد وكيل مصلحة الأمن العام أنه فى فترة السنوات الخمس الماضية تم ضبط ١٢١٧٥ مدفعا رشاشا ، ٤٢٤١ بندقية آلية ، ٥٥٩٢ بندقية مششخنة و١٣٦١٣ مسدسا ، ٣٣٥٢٩ بندقية مششخنة ومحلية ، وفى العام الحالى ١٩٩٢ ، تم ضبط أعداد كبيرة من السلاح مختلف الأنواع تقدر بالآلاف ، ويجرى الآن حصرها حيث تدخل البنادق الآلية والمدافع الرشاشة ضمن أولويات الضبط ..

أما الأسلحة المرخص بها حتى الآن فقد بلغت ٢٤٤ ألفا و ٣٥٠ قطعة سلاح ، وبلغ عدد المواطنين المرخص لهم بحمل سلاح ٢٢٨ ألفاً و ٩١٨ مواطناً وهذه الأسلحة تحت السيطرة الكاملة لرجال الأمن ويمكن إلغاء الترخيص بها وسحبها فى أى وقت إذا دعت الحاجة إلى ذلك . □



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٢

لا يمكن قتل الفكر

تقاسيم على أنغام من بلدنا



د. حسين مؤنس

الكلام الذى ستقرؤه الآن يبدو كأنه سياسة ولكنه ليس سياسة فأنا لا أكتب فى السياسة ، لأن السياسة هى الطريقة التى تتحقق بها الأهداف القومية ، ورجل السياسة هو الانسان الذى يقول لمواطنيه إن أمانينا القومية هى كذا وكذا اتبعونى لكى نحقق أمانينا القومية . والناس يعرفون ان رجل السياسة قد يكون .كذابا أو منافقا ولكنه وطنى وذكى وحسن التصرف ، فإذا تحققت الاهداف التى يدعو لها كان لابد أن يبتعد لأن المسائل تصبح بعد ذلك برامج عمل اجتماعى والعمل الاجتماعى يحتاج الى ناس متعلمين أفاضل . ورجل السياسة فى الغالب ليس متعلما ولا فاضلا وانما هو رجل ذكى يعرف كيف يلعب . وأذكر أننى عندما كنت فى أوائل الاربعينات من عمرى كنت أكتب فى مجلات دار الهلال وكانت ناجحة وكانت تكسب . فأتانى ذات يوم رجل أنيق وقال لى إن محمد محمود باشا يريد ان تذهب إليه قلت له لماذا ؟ قال : والله لا أعرف . قلت لا بل انت تعرف ولابد ان تقول لى والا فسأقول للباشا إذا أنا قابلته اننى لم أرك وإنك لم تقل لى شيئا . فقال : الامر لله ! الباشا يريد أن يعينك رئيسا لتحرير جريدة « السياسة » فقلت له سأذهب اليه وأقول له أنا لا أوافق على ذلك فأنا لست رجل سياسة ، فقال لى اذن لماذا تذهب اليه ؟ قلت : أدب . الأدب يفرض علينا ان نستجيب إذا دعينا . فنظر الىّ وظل واجما.

والآن أبدأ المقال .

فى الصفحة الأولى من أهرام الاثنين ٢٩ يونيو ١٩٩٢ نقرأ ان السيد رئيس الوزراء أكد فى خطاب ألقاه فى الفيوم ان الحكومة لن تقف مكتوفة الأيدى إزاء اى إرهاب أو تطرف أيا كان مصدره . وان مصر دولة قوية ونظامها قوى ، كما أكد أنه لن يكون هناك تهاون وتردد فى مواجهة أى خروج على مبدأ الحرية السياسية . وأشار إلى أن استخدام العنف والارهاب بالسلاح لن يؤثر على المسيرة الوطنية وستتم مواجهته بالقانون الذى يسمح لنا بالتدخل فورا . وقال إن الخلافات فى الرأى يجب الا تتجاوز حدودها الطبيعية فى إطار تبادل الرأى والتفاهم والحوار المنطقى ، وأكد رئيس الوزراء فى المؤتمر الشعبى الذى عقد فى الفيوم عقب افتتاح طريق القاهرة الفيوم الصحراوى المزدوج وحضره ٤ وزراء ان ثلاثة مسائل تحكم العمل الوطنى :

الحرية السياسية

والحرية الاقتصادية

والعدالة الاجتماعية

وكلها تهدف الى رفع مستوى المعيشة ورفع شأن المواطنين فى جميع النواحى ، واشار الى ان العدالة الاجتماعية تقتضى تحقيق أكبر قدر من الخدمات

لمحدودى الدخل ، وأن الحرية الاقتصادية تقتضى ان نترك الأمور لطبيعتها وفى إطارها الحقيقى ، ومن هذا المنطلق فقد انجزنا الكثير فى السنوات الماضية .

وقال الدكتور عاطف صدقى إن الحرية الاقتصادية لا تعنى الفوضى وأن الدولة لها مكانها ودورها فى كل المجالات فالحرية الاقتصادية تتعارض مع الاحتكار والاستغلال ، ومن هذا المنطلق جاءت جميع القوانين وهى تعنى أيضا حرية تكوين الاحزاب .. ولكنها تقف أمامها اذا تجاوزت (حدودها) .

وفى إشارة الى مقتل الدكتور فرج فودة أكد رئيس الوزراء أنه لا يستطيع ان يقبل اى عدوان على الحرية لمجرد ان كاتبا ما أبدى رأيا مهما كان الخلاف معه .

وبهذه المناسبة أذكر أننى تلقيت خطابا مطبوعا يقول فيه مرسلوه : نعم نحن قتلنا فرج فودة .

لأنه كان مخالفا للدين .

ولأنه اعتدى على الدين فى مقالاته .

ولأنه كان مستهينا بالاسلام .. إلى آخر ورقة فى حجم الفولسكاب .

وأنا أقول لا يا سادة القتل ليس علاج أى شىء ، وفرج فودة لم يكن كافرا ولا مرتدا عن الاسلام وانما هو كان متهاونا . وكان يقول ما يخطر بباله ويكتبه بأسلوب طريف ، ولكنه كان يحب مصر وكان لا يرضيه العنف أو التعصب وكان جريئا . وأنا كان يعجبنى أسلوبه وان لم أوافق على آرائه وأيا كان فأنا لا أبيح القتل وقد حزنت عليه لأننى أرى أنه كان من حقه أن يكون حرا وحرام علينا ان نتهم رجلا بالكفر ونعاقبه على ذلك دون أن يكون الرجل كافرا فإن أسوأ ما يمكن أن نفعله هو أن نحاصر الفكر ونعتدى على المفكرين .

وبالأمس قتلوا فى مدينة عنابة فى الجزائر الدكتور محمد بوضياف رئيس المجلس الأعلى الجزائرى وزعموا أنهم قتلوه لأنه كافر ، ومحمد بوضياف لم يكن كافرا بل هو جزائرى حر وقد شقى بسبب وطنيته ، فهذا الرجل قضى ٢٠ سنة من عمره منفيا فى المغرب وبينما كان منفيا عينوه رئيسا للمجلس الأعلى بالجزائر وذهب الرجل إلى الجزائر ، وأنا معلوماتى عن الجزائر قليلة ولكنى أقول لك ليس هناك أصعب من الرئاسة فى بلد يعانى ما تعانيه الجزائر ، فقد كان الرجل يخاف الموت ليل نهار لا لأنه كان جبانا أو خوافا بل لأنه كان يعرف ان خصومه يريدون قتله وقد قتلوه فعلا فى عنابة . وعنابة التى تسمى أيضا بونة مدينة جميلة قضيت فيها بضع ليال ، وخصوم بوضياف تعقبوه الى هناك وعندما وقف الرجل ليخطب هجموا على المكان واطلقوا النار وقتلوا الرجل وعددا كبيرا من الناس وهم يظنون انهم قتلوا فكره . ونحن نقول لهم لا ياسادة ان الفكر أقوى من الرصاص والرجل قتل والذى مات هو اللحم والعظم والدم ولكن الفكر لا يزال حيا وأفكار بوضياف ستعيش بعده ، وهاهى ذى الدولة الجزائرية تقبض على زعماء التطرف الدينى فى الجزائر ، وأكد بيان الدولة الجزائرية للناس هناك أنه مصمم على الحفاظ على الاحترام للدولة وتصميمها على اتخاذ كافة الخطوات للقضاء على الحركة الارهابية فى الجزائر من جذورها ، ولابد من ذلك لأن هذه الجماعة رصدت نفسها للحرب على الفكر ، والفكر لا يحارب ولا يقتل لأنه أقوى قوة فى الدنيا ، تصور أن هذا الرجل بوضياف قضى عمره كله فى معاناة بسبب الجزائر فمن المنفى يعود الى بلاده ويعيش فى خوف ، حقا إنه كان رئيسا ولكن ما قيمة الرئاسة مع الخوف الدائم وأخيرا عندما يقف الرجل ليخطب يندفع رجل يرتدى زى رجال وحدة الحراسة ويفتح النار على الغلبان بوضياف من الخلف ويصيبه من اليمين وتوفى بوضياف بعد الحادث بساعة وخمسين دقيقة ، والقتلة مقبوض عليهم الآن وسيحاكمون ويعاقبون وفى يوم من الأيام ستختفى أسماؤهم من الوجود وتبقى ذكرى محمد بوضياف

وأنا لا أعرف أولئك المتطرفين ولكنى حزين وآسف عليهم فهم فى الواقع لا يعرفون انه لا يمكن قتل الفكر . ومن نواحى القوة فى شخصية رسولنا محمد صلوات الله وسلامه عليه انه لم يعرف العنف فى حياته ، كان دائما هادئا مالكا لأعصابه ، وكان الكفرة من حوله وكان يستطيع أن يأمر بقتلهم فيقتلوا ، ولكنه كان صبورا جدا . وكان عبد الله بن أبى المنافق يزعم أنه مسلم وكان محمد يعرف انه كاذب ولكنه كان لطيفا معه والرجل الكافر رقد مريضا والرسول ذهب ليعوده ، والرجل طلب من الرسول الكريم ان يعطيه ثوبه ليلبسه يموت فيه فأعطاه ، فتصور هدوء رسول الله وانسانيته ، أما كان مستطيعا قتل عبد الله بن سلول ؟ أجل كان يستطيع بل إن ابنه واسمه عبد الله أيضا عبد الله وكان مسلما حسنا قال لرسول الله يا رسول الله ان كنت تريد ان تقتل ابى فدعنى أنا أقتله ولا تكلف أحدا بقتله لأننى اخشى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٢

أنك اذا كلفت رجلا بقتله ان أظل طول عمرى غاضبا عليه أو ربما قتلته فأكون بذلك قاتلا لمسلم مؤمن . ولكن محمدا لم يأمر أحدا بقتل عبد الله بن أبي بن سلول ولا هو أذن لابنه عبد عبد الله بن عبد الله بن سلول فى قتله ، فتصور طيبة محمد وسلامة قلبه وعقله العظيم كان يعرف أنه إذا قتل عبد الله بن أبي بن سلول فهو لن يقتل الا جسده ، أما فكره فباق ، وعندما تركه رسول الله يعيش حتى يموت فى فراشه مات معه فكره أيضا وانتهى الرجل جسدا وفكرا .

أقول هذا ليعلم الناس ان القتل لا يفضى إلى شىء ، إنه اغتيال ، وان الانسان المغتال لا يموت ، ولامعنى إذن لاغتياله . بل ان الاغتيال يزيد الانسان حياة ، وفرج فودة أصبح الآن شخصية خالدة ، فقد أصبح مفكرا مغتالا ، وقد اغتالوه لفكره ، معنى ذلك انه أصبح مفكرا مصريا ، وهاهى ذى الحكومة تقبض على قاتليه وتحاكمهم على انهم قتلة مجرمون ، وسيعاقبون بحسب ما ترى الدولة ، فهم مجرمون . ومن الغريب أننا فى مصر لم نكن فى الماضى نغتال أحدا ، كنا نغتال الانجليز فى عصر الاحتلال ، واغتيال الانجليز هو الذى وضع أساس التحرير ، لأن الانجليز يخافون القتل فأعلنوا استقلال مصر ثم جعلوها مملكة ، والملك فؤاد فرح بلقب الملكية وزف الخبر الى شعب مصر زاعما أنه محرر الشعب ، والشعب المصرى زاد احتقارا لاحمد فؤاد الذى أصبح يسمى حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول ، ودخلنا فى دور الاستقلال الاسمى ، وأخذ بعضنا يعتدى على بعض ، ودخلنا فى دور حقير ، وظللنا يقتل بعضنا بعضا حتى جاءت ثورة ١٩٥٢ ، والثورة أوقفت الاغتيالات ، لان الشعب المصرى شعب شريف غير قاتل ، ونحن ينبغى ان نعرف اننا شعب محترم شريف والاغتيالات التى يقوم بها من نسميهم الأصوليين ليست مصرية .

وأنت عندما تسأل : ما الذى يميز الانسان عن الحيوان ؟ سيكون الجواب : الفكر والفكر هو الذى يحول بين الانسان والحيوانية ، والفكر سلطة عظيمة ، فالانسان أقوى من النمر بالفكر ، وقادة الانسانية كلهم مفكرون والفكر مركزه الرأس : أودعه الخالق سبحانه فى غدد فى أمكنة معينة من المخ ، هذه الغدد لابد ان تتمرن لكى تعرف كيف تفكر ، ونحن فى المدارس لا ندرس الا الفكر ، فأنت إذا سألت : ما هو الحساب ؟ أو ماهو الجبر ؟ أو ماهى الهندسة ، أقصد هندسة المدارس ؟ فالجواب فى كل حالة هو وسيلة لتعليم الذهن كيف يفكر لانك لا تتصور ان مسائل الحساب أو الجبر التى يعطوننا إياها فى المدرسة من الممكن ان تحدث كلها ، صحيح اننا نتعلم منها الحساب والجبر والهندسة ولكن الهدف الأساسى من ورائها هى ان نتعلم كيف نفكر ، لأن غدد الذهن وعضلاته لابد ان تتعلم كيف تفكر وكيف تقوى ، فكما اننا نمرن الاذرع على حمل الاثقال وعمل الاشياء فإننا لابد ان نمرن الذهن على ان يحيل المسائل والمشاكل ، وانت تعرف ان هناك ناسا كثيرين حولك لا يعرفون كيف يفكرون ، والسبب الرئيسى فى ذلك انهم لم يمرنوا اذهانهم على الفكر ، وأنا جاءنى ذات مرة خادم فى غاية الغباء ، كان من الممكن ان اطرده ، لكنى قلت له : له الاحسن ان اعلمه كيف يفكر ، وبالفعل مضيت أعلمه : كل شىء كنت أشرحه أمامه وكنت أرسله فى مشاوير كل هدفها التفكير ، فأرسلته مرة الى البقال ومعه نصف جنيه ، وافهمته انه سيشترى لى خبزا وفولا وحلاوة طحينية وملحا ، وافهمته ان هذا يساوى كذا وذلك وكذا ، فالمجموع كذا وعليه ان يعود الى ببقية الخمسين قرشا والاشياء ، فذهب واشترى الاشياء واخذ الباقى من البائع وعاد الى به ، وترك الاشياء عند الرجل ولم أغضب بل قمت بشرح الموضوع له وقلت له : انت لم تذهب الى البقال لتأتينى ببقية النقود بل لتشترى لى أشياء تاتينى بها ومعها الباقى ، وشيئا فشيئا استيقظ ذهن الولد وتعلم شيئا من التفكير ، حقا انه كان من المستحيل ان أوقظ ذهنه يقظة تامة ، لأنه أتانى كبيرا ومضيت أمرن ذهنه وأصبر على أخطائه حتى أصبح انسانا محترما وقد علمته القراءة والكتابة ثم وجدت له عملا فى ورشة اغذية وتوظف هناك ، وكان عمله بسيطا جدا فنجح فيه ثم تزوج وانجب أولادا ، والطريف انهم كانوا أذكياء ، وحياة الرجل العائلة كانت ناجحة لأن امرأته صبرت عليه وأنا الذى اخترتها له واوصيتها عليه .

وهذا كله نتج عن اهتمامى بذهنه ، حقيقة ان ذهنه لم يكن قويا أو ممتازا ، ولكنه كان كافيا ليعيش ، ولو كان انسان غيرى لطرده من أول اسبوع فى العمل ، ولكنى صبرت عليه وقدرت ان أقود ذهنه ونجحت فى العملية ، وتعلمت من ذلك كثيرا ولكن المهم انى اخرجت هذا الانسان من عالم الحيوان وأدخلته عالم الانسان .

فإذا كان عندك أولاد فان اعظم ما تستطيع ان تعمله لتضمن مستقبلهم هو أن تنمى اذهانهم وتنهض بأفكارهم فذلك أسهل الف مرة من أن تعلمهم شيئا وعندنا كل عام ألوف الخريجين من الجامعات والمعاهد ولكنهم ليسوا متعلمين ، وهؤلاء الخريجون ينتظرون فى بيوتهم حتى



المصدر: أكتوبر

التاريخ: ١٩ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يوظفوهم .. ثم يعيشون بعد ذلك تعساء حتى لو كانوا اطباء ، وكلنا نعرف اطباء يعملون فى مصالح حكومية أو حتى لهم عيادات ولكنهم تعساء لأنهم اغبياء وهم يعوضون أنفسهم عن غبائهم بزيادة الأجور ، وانا أعرف طبيبا

يأخذ فى العملية ثلاثة آلاف جنيه ولكنه لا يشفى المريض ، وهذا الطبيب نفسه على علاقة سيئة مع امرأته وأولاده لأنه غبى وذهنه نائم وقد مضى زمن التعليم بالنسبة له ، فهو يعيش فى تعاسة ، وقد عمل فى

مستشفى أول ما تخرج ولكن المستشفى تبين ان هذا الطبيب لا يشفى أى مريض انما هو يعمل ولا يفهم ، ففصلوه ، وكان قد اقتصد مالا فافتتح عيادة ولكن الناس تبينوا ان هذا المستشفى لا يعالج انسانا والمريض يدخله

مريضا ويخرج اشد مرضا مما دخل ، والعيادة افلست ، وهذا الطبيب اضطر الى السفر الى بلد عربى ليعمل لكى يحصل على نفقات اسرته . ومشكلة هذا الانسان الكبرى هى انه لا يعرف كيف يفكر ورأسه بداخله حجر

لا ذهن ، ولو ان والده أرتقى بذهنه وعنى بذكائه لكان أحسن له حتى لو تخرج فى النهاية محاسبا صغيرا فى شركة فى تلك الحالة كان ذهنه يرتفع به ويحل له المشاكل وينتقله من حال الى حال لأن الانسان يعيش بذهنه .. بتفكير ،

وكان لى قريب توظف بعد تخرجه بياعا فى محل ، وقد ارتقى بعد ذلك حتى صار رئيسا ، وكان يستطيع ان يترك العمل فى المحل ويبدأ مشروعا يكسب منه الكثير ، ولكن هذا الشاب كانت تنقصه الشجاعة ، والنجاح فى

الحياة يحتاج إلى شجاعة . واذا سمعت عن رجل مثل روبرت مكسويل فانك تجد نفسك هنا أمام رجل ذكى شجاع دخل المشروعات ولم يخف من شىء ، وقد عرضوا عليه ذات مرة بنكا لا بأس به ، فاشتراه دون أن يكون

معه من الثمن الا الربع فدفعه ومضى ينهض بالبنك ، وفى بحر عام كان قد ثبت البنك فى السوق ونهض برأس ماله ومضى فى أعمال البنوك ، ودفع بقية الثمن ، ومثل هذا الرجل تجده دائما صاحى الذهن غارقا فى العمل ولكنه ناجح ، وعندما جاءت ظروف عسيرة وجد نفسه فيها عاجزا عن التحرك قتل نفسه مع انه كان صاحب ملايين لأنه لا يستطيع ان يعيش خاملا أو خاسرا أو عاجزا عن التقدم .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٢

ونحن عندما نتتبع تاريخ الفكر الانسانى نجد اننا دخلنا عالم الفلسفة وهذا اصعب العلوم وأكثرها تعقيدا ، واعظم فصل فى تاريخ الفلسفة كتبه اليونان أو الأغريق وهم الشعب الذى تنبه الى ان الانسان ينبغى ان يدرس الفلسفة وهى علم الوجود ، فان حضارة مصر القديمة مثلا عرفت كل شيء وصنعت كل شيء ولكنها لم تعرف الفلسفة ولم يسأل المصريون القدماء انفسهم : ما هو الوجود ، وما هو المنطق ، وما هى المادة . وما هو العقل وما الى ذلك ، وهذه المسائل كلها لا تمس الدين لان الدين هو القانون الذى رسمه الله لحياة الانسان ، ونحن المسلمين نعتقد انه لا يوجد الا دين واحد هو الاسلام ، وكل الانبياء من آدم الى محمد عليهم الصلاة والسلام مسلمون ، وفى وسط الفلسفة اليونانية نجد رجالا وصلوا فعلا إلى حقائق هامة جدا فى تاريخ الفكر ، أولهم افلاطون وهو أول انسان وصل بذهنه الى شيء مفهوم فى مسألة الوجود ، ثم جاء ارسطاطاليس وقد نقد افلاطون وبدأ السير فى طريق جديد يبدأ من الميتافزيقيا لانها تتبع الفكر بعد الخلق ، وارسطو كتب رسائل جليلة فى المنطق والطبيعة والنبات وتحليل وجود الحيوانات وعلم النفس والاخلاق والسياسة وقد سيطر ارسطو بذهنه وارائه على عالم الفلسفة لعدة قرون حتى جاء العصر الذى سيطرت فيه الاسكندرية على الفكر الانسانى ، وفيها دخل الطب عالم الفلسفة .. أو قل ان الفلسفة سيطرت على عالم الطب ، وطبعا نحن نقصد هنا الطب القديم ، وكان يعتمد على الفكر وتلك هى اهمية الاسكندرية فى تاريخ البشرية ، واستمرت الاسكندرية تسيطر على العقل البشرى حتى جاء جستيان امبراطور الدولة البيزنطية (٥٢٥ - ٥٦٥ م) ثم جاءت فلسفات اخرى منها الفلسفة الاسلامية ، وهى هنا منسوبة الى عالم الاسلام لا الى الاسلام كدين ، ومركز الفلسفة الاسلامية هى وحدة الله سبحانه وتعالى وكل مدارسنا تدور حول هذا الموضوع ، وأول مدارس الفلسفة الاسلامية المعتزلة ، ثم جاء الكندى وهو فيلسوف حق له ذهن رفيع مستقيم . ولا يتسع الوقت هنا لدراسة تاريخ الفلسفة الاسلامية ، ثم ان هذا لا يدخل فى بحثنا هذا ، فنحن نريد ان نقول فى هذا المقال ان الفكر هو قلب الوجود البشرى ، ومن ثم فانت لا تستطيع القضاء عليه ، والذين يقتلون مفكرا لأنه مفكر غافلون ، فان الفكر لا يموت ابدا وهو أقوى مافى حياة الانسان ، وانت اذا اردت ان تربى ابنك تربية سليمة فلابد ان ترقى بذهنه وفكره فان الفكر هو قلب الوجود الانسانى . □



المصدر : الســــياســـي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٢

أصــــول

هل يمكن ان يتصور عاقل بان المؤتمرات التى يعقدها وزير الأوقاف وعلماء الازهر ستؤدى الى علاج ظاهرة التطرف أو ما يسميه البعض بالفتنة الطائفية ؟

اشك كثيرا فى ذلك لان هذه المؤتمرات لم تساهم حتى الآن فى فك رموز التطرف او انهاء ما يسمى بالفتنة الطائفية ، وذلك لأسباب كثيرة أهمها :

● أن من يحضر هذه المؤتمرات بعيد جدا عن دائرة التطرف وقد لايكون له اية علاقة من قريب أو بعيد بأى شكل من أشكال الجماعات المنحرفة !

● أن معظم الكلمات التى تلقى فى هده المؤتمرات لاتناقش فكر المتطرفين ولا جوانب الصح والخطأ فيه .

ويبدو ان هذه المؤتمرات تسعى (عن طريق حسن النية) الى إيجاد حالة ليس لها وجود بالشكل المركز عليه ، كما انها تظهر اشكالا لا تساعد على تنمية روح الوحدة الوطنية .

فمثلا ظهور صورة شيخ بجوار قس فى هذه المؤتمرات لايمكن أن تبرز معنى الوحدة الوطنية بقدر ما تبرزه العلاقات والروابط الحقيقية بين المسلمين واخوانهم المسيحيين بصورة حقيقية تخلو من الافتعال .

كل ما أخشاه ان تؤدى هذه المؤتمرات الى نتائج سلبية وان يتعرف الناس على بذور الفتنة فيزرعونها فى أرض الوحدة الوطنية !!

أبــراهيــم ابــوداه



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٢

بين الرفوف

أبناء الأمس

كانت الحكومة الرومانية، ككل الملكيات المستبدة، يقول الاسقف البريطاني «أنجي»، تغار غيرة شديدة من كل الجماعات الخاصة، وتسيء الظن بها الى اقصى حد.

وكان كثير من هذه الجماعات موجودا في كل انحاء الامبراطورية تحت اسماء مختلفة مثل جمعيات وروابط ونواد وهيئات، وكان بعضها دينيا وبعضها اجتماعيا، وغيرها نقابات مهنية. وكانت الحكومة ترخص لبعضها، ولكن يحتمل ان تكون غالبيتها غير مرخص به. وكانت كل الأمور المتعلقة بالهيئات وبالكنائس من اختصاص الادارة البوليسية لا من اختصاص المحاكم. وهذا يفسر السبب في ان الاضطهادات الأولى للمسيحية لم تكن تسير وفق نظام معين، ويفسر كذلك مجيئها على نوبات متقطعة. وانه لما يدعو الى العجب حقا انه لم يمكن قط ان تلصق بالمسيحيين تهمة التحريض على الثورة. وقد أجاب الامبراطور تراجان على رسالة احد الحكام حول التصرف مع بعض المعتقلين من المسيحيين كما يلي: «..اذا قال أحدهم أنه ليس مسيحيا، وأكد ذلك بالدعاء لآلهتنا، مهما تكن الشبهات التي حامت حوله في الماضي، فيجب ان ينال الصفح على توبته. ولا تقبل التهم المجهول اصحابها، فهي تستند الى سوابق اصبحت موضع اعتراض شديد، ولم تعد تتماشى مع روح العصر الذي نعيش فيه او سنته». ومع نهاية القرن الثاني امتلأ المسيحيون ثقة بالنفس، وقال احد قادتهم مفتخرا، وكأنه من قادة الحركات الاصولية اليوم، «نحن ابناء الأمس القريب، ومع ذلك فقد ملأنا عليكم عالمكم كله.. ولم نترك لكم الا معابدكم».



بقلم :خليل علي حيدر

وفي هذا الوقت بدأ بناء الكنائس المنظمة، ولم نعد نسمع عن مهاجمة جموع المصلين، ولنا ان نعتقد ان بيوت كثير من المسيحيين الاثرياء استعملت لاقامة الصلوات، ولسنا نعرف على اي اساس قانوني استطاعت هذه الجماعات غير المعترف بها ان تقيم كنائسها. وقد كانت السلطات المسؤولة تعلم بوجودها، ولكنها لم تتدخل في شؤونها. وفي الاسكندرية كانت هناك مدرسة للعقائد والفلسفة المسيحية تنمو بالتدريج، وبدأت المسيحية تدريجيا

تتمتع باحترام المجتمع.

ومع ذلك تتحدث الكتب عن حوادث تعذيب وقتل متفرقة: «اننا نشهد بعيوننا كل يوم شهداء يحرقون في النار، او يصلبون او يقتلون. واعجب ما في الأمر ان مصر التي كانت الى ذلك الحين بمنجاة تقريبا من الاضطهاد، اصبحت مسرحا لأعنف الوان الاضطهاد في ايام سيفيروس. وفي نهاية عام ٢٤٩م صدر مرسوم عال هو اول مرسوم يصدر ضد المسيحية وان كان نصه مجهولا اليوم. وقد ارتد عدد كبير جدا من الناس عن المسيحية، واشترى الكثيرون شهادات libelli تثبت انهم وثنيون مخلصون لوثنيتهم، وكان المشكوك في أمرهم يستخرجونها بأنفسهم ويوقعون عليها، ويصدق عليها الموظفون المحليون، ووجد عدد قليل من هذه الشهادات في مصر. ولكن موجة الاضطهاد انتهت عام ٢٦٠م، وازدادت المسيحية انتشارا. ومن العبارات الملفتة للنظر حقا بخصوص الفئات التي اقبلت على المسيحية، والتي لها اليوم مغزى عصري ما يلي: «كانت المسيحية تجتذب اليها الناس من جميع الطبقات، من الاسرة الامبراطورية الى العبيد، ولكنها ربما كانت اقوى ما تكون في الطبقة الوسطى. وهناك ما يبرر الظن بأنها اجتذبت من كل الطبقات اطيب افرادها خلقا، فيما عدا المتعصبين لقوميتهم، المحافظين على تقاليدهم، ولكنها انتظمت كذلك كثيرين من ضعاف الايمان الذين كانوا على استعداد للارتداد عند اول بادرة من بوادر الخطر.

من قال ان مشكلة تساقط الدعاة، بنت اليوم؟



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

معسكرات الشباب هذا العام .. مختلفة









○ نور الدين فهمي ○ سمير فهمي ○ رجب الملحي

١٠ ملايين جنيه هي قيمة التكاليف التي تم رصدها لمعسكرات الشباب هذا العام .. وتلك هي اول مرة يتم فيها رصد مثل هذا المبلغ لهذه المعسكرات .. ويأتي ذلك دون شك في إطار الاهتمام المتزايد بقطاع الشباب للقضاء على ظواهر مرضية عديدة أصبحت تسيطر عليه كالتطرف والعنف وغيرها .. وفي نفس الوقت تنمية الانشطة الثقافية والرياضية لديه لتحل محل هذه الظواهر ..

ترى ماذا اعدت هذه المعسكرات لاستقبال شباب ٩٢ لتؤكد له انها تحترم عقليته وانه لم يخطيء حينما ارتادها لشغل اوقات فراغه اثناء الاجازة الصيفية ..

يقول نور الدين فهمي رئيس جهاز الشباب بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة ان المجلس قد اتجه هذا العام بالفعل الى إعطاء مزيد من الاهتمام بالتثقيف الفكرى لطلاب الجامعات حول القضايا الملحة في المجتمع داخل المعسكرات في مقارها المختلفة سواء بالاسكندرية او بورسعيد او الاسماعيلية وغيرها والتي تستوعب ٣٠ الفا من طلبة وطالبات الجامعة على مستوى جميع المحافظات .. وعملية التثقيف هذه تتم من خلال الحوار المفتوح مع كبار المتخصصين في مختلف المجالات وكذلك اللقاءات الفكرية التي تدور حول القضايا الاقتصادية وقضايا الشباب وظاهرتي التطرف والارهاب ومناقشة السياسة المحلية والخارجية وغيرها .. ولاشك ان ذلك يسهم بشكل اساسى في حرية إبداء الرأى لدى الشباب دون خوف

وهنا نجد سؤالا هاما يطرح نفسه حول جدوى هذه اللقاءات والندوات ..

يجيب رجب الملحي مدير عام المعسكرات بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة فيقول اننا لا نستطيع أن نجزم بان هذه الندوات يمكنها ان تقضى على المعتقدات الخاطئة المتفشية الان بين الشباب لان هذه المعتقدات تغلغلت بالفعل داخل عقول بعض الشباب الى حد انه يصعب إنتزاعها الان منهم .. ولكن كل ما تقوم به هذه الندوات هو محاولة لتفادى إنزلاق بقية الشباب الى هاوية التطرف

وهنا يلتقط سمير فهمي رئيس قطاع البرامج بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة خيط الحديث فيقول ان شباب ٩٢ لم يعد يحتاج الى الشكل القديم للمعسكر الذى كان الاهتمام فيه موجها بالدرجة الاولى الى الترفيه والرياضة .. ولكنه الان يحتاج الى هذا الشكل الجديد المتطور الذى فرضته الاحداث الراهنة وزيادة موجة التطرف والعنف والارهاب .

وعن اوجه القصور التي تم تلافيها في معسكرات هذا العام قال سمير فهمي : تم الاهتمام بالمشرفين على هذه المعسكرات وقد تم عقد دورتين لاعداد القادة المتخصصين وكذلك التدقيق الشديد في اختيار افضل القيادات من حيث الخبرة والكفاءة القادرة على إدارة الحوار والاعتماد على المحافظات في ذلك .

وفي النهاية نقول اننا لا نستطيع الان ان نصدر حكما على المعسكرات بشكلها الجديد .. فقط علينا ان ننتظر حتى تنتهي لنتعرف على ما كان بها من إيجابيات وسلبيات .

أمل سعد

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«إخوانى الإرهابيون»

هل الدين لله...والقتل للجميع؟

اخوانى الاعزاء .. الارهابيون فى مصر .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لا تستغربوا مناداتى لكم بالاخوة فانتم اخوانى فعلا فى الدين والوطن واعتز بكم وادعو لكم .. ولا تندهشوا من وصفى لكم بالارهابيين .. فأنتم كذلك فعلا وادعوه تعالى ان يغفر لكم ويتوب عليكم ويهديكم صراطا مستقيما .. انتم وامراؤكم وملوككم .. فربما كان لكم ملوك ايضا !



بقلم: فؤاد الشاذلى - السعودية

ولا يظن احدكم اننى اسخر منكم او اتريق عليكم فوالله انى اتكلم جادا لاهازلا وصادقا لا كاذبا انى اعرف ان لكم وبكم غيرة على دين الله وانكم تريدون تطبيق الشريعة والحكم بما انزل الله ، ولا بأس فى كل ذلك وانى معكم فى كل ذلك وانادى به بكل قوة لكنى استأذنكم فى سؤال :

• اليس الحكم بما انزل الله يتضمن فيما يتضمن ان ندعو الى سبيل ربنا بالحكمة والموعظة الحسنة ؟ فهل من الحكمة ان نحرق ديار الناس ؟ وهل من الموعظة الحسنة ان نثقب اجسادهم برصاص المدافع الرشاشة ؟!

• اليس الحكم بما انزل الله يتضمن فيما يتضمن ان نجادل بالتى هى احسن .. لا ان نجادل بالبلط والجنازير وقنابل مولوتوف !

انى اعرف - والكل يعرف - انكم اصوليون تريدون الرجوع الى ايام الاسلام الاولى وتطبيق ما كان المسلمون الاوائل يطلبقونه على انفسهم .. حسنا ! ولكن ايام الاسلام الاولى مضى عليها ١٤٠٠ سنة تطور فيها الزمن وتطورت فيها الحياة وتطور فيها الانسان واما المسلمون الاوائل فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيش بينهم ومعهم .. يهديهم ويقود خطاهم .. فهل بينكم رسول مثله ؟!

اعرف - والكل يعرف - انكم تريدون الاقتداء بكل خطوات رسول الله ، وليس فى هذا اى بأس طبعا ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعيش فى عصر غير عصرنا وبيئة غير بيئتنا وكان لابد ان يستخدم ادوات عصره وامكانياته.

• طيب .. اذا كنتم تصرون على الاقتداء بالرسول فى كل شىء فلماذا تستخدمون المدافع الرشاشة بدلا من السيوف والرماح التى كانت تستخدم فى عصر الرسول .. ام ان المدافع الرشاشة ليست حراما ؟ مع العلم ان المدفع الرشاش اختراع غير اسلامى !!

• اشمعنى فى مسألة السلاح وحدها لا تطبقون الاصولية ؟!

تعالوا نناقش الامر من زاوية اخرى ..

اعرف والكل يعرف انكم متعصبون للاسلام حسنا وهذا مطلوب من كل مسلم حق ولكن التعصب للاسلام شىء والتعصب ضد غير المسلمين شىء اخر .

الاول واجب والثانى جريمة . الاول غيرة محمودة ومطلوبة على الدين والثانى شىء لا يقره اى دين !

لقد عشنا جميعا منذ الفتح الاسلامى لمصر اقباطا ومسلمين فى محبة ووئام لم يفسد لنا ود ولم تدخل بيننا فتنة . وطالما وقفنا اقباطا ومسلمين ساعة الخطر وقفة رجل واحد وكما سالت دماء المسلم دفاعا عن مصر سالت دماء اخيه المسيحى عشنا جميعا اقباطا ومسلمين طوال ما يقرب من ١٤٠٠ سنة ونحن نرفع شعار الدين لله والوطن للجميع حتى جاء امراء الضلال فيكم ورفعوا شعار الدين لله حقا ولكن القتل للجميع .. اقباطا ومسلمين .. من اى اغوار للاسانسة جاء هؤلاء الامراء الذين يستحلون الدماء



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

متطرفون.. نحن فى حاجة إليهم

كان متطرفا جدا فى اخلاقه السمحة حتى دفعنى للتعرف عليه .. من هو اسمه وجنسيته ميوله واخلاقه انتماءاته السياسية والدينية ؟ .. عرفت كل هذا عنه وانا متشوق لمعرفته خلال خمس سنوات من بداية الصداقة التى جمعتنا فى بيته الثانى كما كان يسميه وانا اسميه بيت الغربة التى ذابت بعد ان عرفت هذا الصديق على حقيقته فاقتديت به فشعرت ان الله معى فى اى مكان لابالقول ولكن بالفعل .. وهكذا ذابت الغربة وشعرت بالامان والاطمئنان .

بقلم : محمد العبروك

ولكن لم استطع ان اكون مثل هذا الصديق متطرفا فى الحب لكل الناس وكأنهم اهله .. كل الناس اصدقاؤه واحباء له ومريدون وطول هذه الفترة التى عرفته خلالها .. لم اجده يتحدث فى الدين إلا قليلا .. ولكنه يجهر بالدين طول الوقت بافعاله وسلوكه لاينصح ولا يفرض رأيا فى الدين بحماس القول وعنف المناقشة .. ولكن تشاهده فى المسجد كل اوقات الصلاة تقريبا واقفا بين ايادى الله فى خشوع .

تعددت زياراتى له كلما احتجت علاج من مرض مثل كل الاصدقاء أو الاهل كما كان يسميهم الفقير منهم مثل الغنى يعالج بدون مقابل وبدون سؤال إلا عن المرض .. فقد كانت عيادة حكومية وهو سعيد وقانع بها رغم العمل الشاق المخلص المتواصل الذى فرضه على نفسه .. فقد كان يتواجد فى عيادته حتى بعد موعد الدوام او ساعات العمل الرسمى ارضاء لله ولضميره فقط .. وهكذا عرفناه صديقا لنا جميعا فى بيت الغربة الذى ضمنا منذ اواخر الستينات الى اوائل الثمانينات وكان هذا الوطن هو الكويت وكان هذا الصديق رحمه الله هو الدكتور سعيد النجار الذى تصادف ذكراه هذه الايام .. وكانت حياته قصة على كل لسان يذكرها الجميع بالخير فلم يكن يحكيها المصرى بكل فخر واعتزاز بمصرية الدكتور سعيد النجار .. لان الكل يعتز باسلامة وتقواه وحبه للخير اولا .. فهو لايميز جنسية دون اخرى .. فالكل يحتاج لموهبته التى وهبها الله له ليريح الناس من الامهم المرضية .. ولذلك افتقده الجميع يوم وفاته الهندى والفلسطينى والمصرى والعمانى والخليجى والعراقى والايرانى وكل من عرف الدكتور سعيد النجار فقد كان الاثن التى تميز المرض مثل سماعته ولا تميز الجنسية مهما كانت .

عرفناه هكذا .. فى صمت يعمل وفى صمت يقود الناس للخير .. وفى صمت مع كل صاحب حاجة كان فعلا قدوة عظيمة للاسلام والمسلمين ذاق طعم السجن وخرج من مصر فى نهاية الخمسينات الى الكويت وغيرها مع من خرجوا من الاخوان المسلمين وعاش فى الكويت متصوفا عطوفا انسانا لايحمل رايا معاديا لبلده ووطنه الاصلى .. احب الجميع واحبه الجميع وكان يعتبر نفسه خادم المصريين فى غربتهم .. لاتقتصر خدماته على مجال الطب والعلاج والدواء .. ولكن امتدت خدماته الانسانية الى كل مجال .. وكأنه سفارة متنقلة عرفه كل المسئولين بالكويت من حكام ووزراء وشيوخ .. لانهم كما كانوا يترددون عليه للعلاج تردد هو عليهم كثيرا فى مكاتبهم للوساطة لكل صاحب حاجة عندهم .. وكان وجهه مألوفا فى كل مكان بالوزارات والمصالح الحكومية ..

اسرد هذا الحديث فى ذكراه .. ليس فقط لذكرى انسان عزيز افتقده الجميع فى مصر والعالم العربى ولكن لانه انسان احيت ذكراه معانى اسلامية مشرقة فى وقت نحن احوج ما نكون الى معرفة سماحة الاسلام .. وكيف يتعامل المسلمون مع بعضهم البعض ومع غير المسلمين ممن يتعايشون معنا فى مصر .. لنعرف كيف نقتدى بأئمة الاسلام ونتبع خطاهم فيما يعود بالخير والسماحة بين الجميع .. كيف نعيد لغة الود المفقود بيننا .

رحم الله المسلمين من القادة العظماء ورحم الله امثال الدكتور النجار فى ذكراه العطرة فى عصرنا هذا .. فما احوجنا للتمسك بهذه القيم الاسلامية العظيمة .. لنقود انفسنا الى حقوقنا .. قبل ان تقود غيرنا لدمارنا .

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حوار .. فى وضح النهار !!

سمير الجمل

كلاهما كان يتربص للاخر .. كلما كتب القلم حرفا .. كلما حاول المسدس اغتيال الحرف . كانت حروف القلم قليلة .. كلها فى الغالب تكتب كلمة «حرية» .. وكانت رصاصات المسدس كثيرة كلها فى الغالب تكتب كلمة «اغتيال» كان اللقاء بين المسدس والقلم .. فى لحظة ساخنة ومثيرة .. وكلاهما يتحفز للاخر .. ودار بينهما الحوار التالى :

المسدس : حانت الفرصة اخيرا لكى اتخلص منك !

القلم : لن تستطيع !!

المسدس : انها فقط رصاصة واحدة كما فعلت مع غيرك .

القلم : تلك هى القضية .. تقتل قلما ليتصدى لك عشرات الاقلام !

المسدس : لا احب هذه الفلسفة .

القلم : لانك لا تحب الا صوتك ..

المسدس : صوتى هو صوت الحق .

القلم : تقصد صوت القتل والخراب .. فكيف تكون اداة الاغتيال هى نفسها الة العدل .

المسدس : تلك هى نظرتك لى حتى تظل فى دنيا الضلال ترسم بكلماتك طريق الغواية للابرياء وتهاجم الاخوة الشرفاء الذين يدافعون عن شرع الله .

القلم : تقصد الاوصياء على شرع الله !

المسدس : هى رصاصة واحدة اتخلص بها من ثرثرتك هذه .

القلم : هى كلمة واحدة لكى تعرف حجمك الحقيقى .

المسدس : الزم حدودك والا ..

القلم : اضرب فبكل رصاصة تدق مسمارا جديدا فى نعشك .

المسدس : لست المسدس الوحيد المتأهب للجهاد !

القلم : قل انك لست الوحيد المغمى عليه .. واسأل الله ان يرفع الغشاوة عن عينيك .

المسدس : وانا اسأل الله ان يهديك سواء السبيل .

القلم : جميل ان تطلب لى الهداية .. ولكن كيف يستقيم ان تطلب لى الموت فى نفس اللحظة .

المسدس : الغاية عندى تبرر الوسيلة .

القلم : انها شعارات الوصول النفعى .. ولا تصلح لدعوة سمحاء .. فالجهاد .. ان تعرف عدوك وتقاومه .. الجهاد ان تنصر اخاك .

المسدس : اراك تتحدث بلغة العالم بأمور الدين .

القلم : انا مجرد مسلم ومسالم .

المسدس : تحاول استقطابى اليس كذلك .

القلم : احاول اقناعك ليس إلا .

المسدس : قناعة !! بماذا .. والحلال بين .. والحرام بين .

القلم : مرة اخرى تعود الى تعصبك !

المسدس : مرة اخرى تعود الى تطاولك ولابد من اقامة الحد عليك .

القلم : اذن .. صوب رصاصتك .

المسدس : واضح انك تريد ان تورطنى فى قتلك .

القلم : اريد ان اتوقف معك فى منطقة وسطى للحوار .

المسدس : لو كان الحوار يصلح ما افسده امثالك .. لكنا تحاورنا .

القلم : المشكلة اننى مقتنع بان الاسلام دنيا ودين .

المسدس : هذا صحيح ولكن اى دنيا وأى دين .

القلم : لقد كرم المولى سبحانه وتعالى الانسان ومنحه العقل .

القلم : حاشا لله .

المسدس : اذن اكتب على الملا أنك من هذه اللحظة اصبحت قلما جديدا تقف معنا فى نفس الخندق .

القلم : انا لا اعمل تحت وصاية احد .

المسدس : وانا لست احدا .. انا فرد فى جماعة .

القلم : وانا ضد الجماعات اياها .

المسدس : هكذا تحل دمك مرة اخرى .

القلم : هات رصاصتك الغاشمة .

المسدس : هذا ما سيحدث فعلا .. ولكن ماذا ستكتب فى اخر كلماتك .

القلم : لا اله إلا الله .

المسدس : انت الذى قتلتنى !



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢



.. العنف السياسي يهدم الشرعية ودولة القانون



الحديث ممتد حول موضوع التطرف والارهاب فى المجتمع المصرى . الان وتطرح اراء عديدة لمعالجة هذه الظاهرة ذات الاثار السلبية الخطيرة على المجتمع المصرى ورؤيتنا لهذه الظاهرة تتلخص فى اتجاه بعض القوى فى المجتمع لاستخدام اداة العنف كأداة رئيسية للتعامل السياسى فى المجتمع وفى حياتنا السياسية .

وتأتى هذه الظاهرة فى ظل تطور واضح للنظام السياسى المصرى منذ عام ١٩٨١ وحتى الان . هذا التطور يدور فى نطاقين اساسيين :

الاول : توسيع دائرة الحوار وازدياد درجة التسامح من قبل المسئولين تجاه المعارضة السياسية فى المجتمع .

والثانى : يتمثل فى ازدياد الدور السياسى للقضاء فى كافة النواحى ذات الطابع السياسى العام .

وعلى المستوى الدولى نلحظ امتدادا واسعا للثورة الديموقراطية فى جميع انحاء العالم وكل يوم يتساقط نظام من الانظمة الديكتاتورية التى لازالت باقية فى بعض بلدان العالم وخاصة دول العالم الثالث .

والباحث العلمى لا يجد صعوبة فى التوصل الى نتيجة محددة بصدد النظام السياسى المصرى المعاصر مقارنة بالانظمة السياسية الاخرى فى العديد من دول العالم . وهى ان النظام السياسى المصرى ابدى مرونة واضحة فى التعامل مع المتغيرات الجديدة فى المجتمع وفى العالم . فهو يسعى الى استيعاب كافة القوى السياسية فى المجتمع فى نطاق المؤسسات السياسية الشرعية وفى نطاق احكام القانون والدستور .

والسؤال الان لماذا كان رد فعل بعض القوى السياسية عنيفا بهذا الشكل بالرغم من هذه المرونة التى اتسم بها اداء النظام السياسى المصرى على مدى عشر سنوات ؟

الاجابة على هذا السؤال ليست سهلة . وتحتاج الى دراسة لفريق عمل مكون من العديد من التخصصات العلمية وما اقدمه هنا هو مجرد اجتهادى فردى .

على المستوى السياسى سنلحظ مجموعة من العوامل يمكن ان تفسر لنا اسباب ظاهرة العنف السياسى التى يواجهها المجتمع الان ومنها ما يلى :

اولا : رفض القوى السياسية العنيفة لاساس ومصدر الشرعية القائم الان . ومن ثم فهى تهدف الى تغيير هذا المصدر واقامة نظام جديد يستند الى مصادر اخرى للشرعية وهذا يفسر لنا لماذا يتجه هذا العنف الى بعض الرموز السياسية والى بعض العاملين فى الشرطة بوصفها ممثل النظام السياسى الشرعى . انها محاولة لبث عدم الثقة فى هذه الرموز . وابراز حجم قوة هذه القوى فى مواجهة النظام السياسى .

ثانيا : محاولة تفريغ بعض التقدم الذى تحقق فى نطاق اتجاه النظام السياسى المصرى نحو الديموقراطية خاصة وان بعض جوانب هذا التقدم قد اضعفت من فعالية هذه القوى على المستوى السياسى والمجتمعى الامر الذى زاد من درجة هامشيتها فى المجتمع . ان هذه القوى ترغب فى جذب النظام السياسى نحو العنف كى تقلل من حجم الانجاز الذى تحقق فى مجال الاصلاح الديموقراطى الذى يعيشه المجتمع المصرى الان حيث ان هذه القوى تجد صعوبة بالغة فى التعامل بالاساليب الديموقراطية والسياسية فى نطاق الحياة السياسية ومن ثم فهذا العنف هو تعبير عن حالة من حالات اليأس من جانب هذه القوى الامر الذى يجعل درجة هذا العنف مرتفعة ومتصاعدة مقارنة بالمراحل السابقة حيث ان المعادلة بالنسبة لهذه القوى معادلة مغرية تدور فى نطاق نكون او لا تكون .

ثالثا : ان الاصلاح الديموقراطى وبالرغم من التقدم الذى تحقق لازال يدور فى نطاق النخبة ولم يتغلغل بعد الى المستويات الاخرى وخاصة المستويات الشعبية والجماهيرية ونعنى بها مستوى الرجل العادى وهذه الوضعية اتاحت لهذه القوى العنيفة حركة واسعة فى صفوف الجماهير البسيطة . خاصة وانها توجه اليها خطابا سياسيا يتناسب وقدراتها على الفهم والادراك . وذلك بخلاف الخطاب السياسى الديموقراطى الذى تقدمه النخبة المثقفة . والذى يتسم بدرجة واضحة من التعقيد والتعالى على الجماهير . من هنا تأتى خطورة ظاهرة العنف السياسى حيث انها تتغلغل فى صفوف فئات غير واعية لابعادها ومخاطرها على الكيان الذاتى المصرى المتمثل فى الدولة المصرية . والذى يعد من ارسخ الكيانات السياسية فى العالم .

واذا كانت هذه بعض العوامل السياسية التى تفسر لنا اسباب ازدياد العنف السياسى من جانب بعض القوى السياسية فى المجتمع فما العلاج ؟

علاج هذه الظاهرة يحتاج الى عدة مستويات للتعامل والحركة السياسية . المستوى الاول هو مستوى الدولة وهو ما سنركز عليه فى هذا المقال : وبداية لابد وان نفرق بين مفهوم الدولة ومفهوم الحكومة فالدولة تأتى تعبيرا عن كيان اجتماعى قائم على رقعة جغرافية خاضع لسلطة سياسية معينة بوصفها الاداة التى تحقق استمرارية هذا الكيان . وتحافظ عليه اما الحكومة فهى الاداة التنفيذية فى الدولة ومن ثم فالدولة كمفهوم تعد عنصرا ثابتا اما الحكومة فهى العنصر المتغير فى نطاق هذه العلاقة .

والعنف السياسى القائم الان لا يهدد الحكومة فحسب وانما يهدد الدولة ككيان اجتماعى راسخ وقائم ومن هنا فان الامر يستلزم عدة اجراءات تدور فى نطاق تأكيد هيبة الدولة نقول الدولة وليست الحكومة لان الدولة تشمل الجميع حكاما ومعارضين ومحكومين .

وتأكيد هيبة الدولة فى هذه المرحلة هدفه الحفاظ على الجميع وهذا الهدف لا يتحقق باستخدام العنف وحده . وانما استخدام العنف من جانب الدولة فى حالة كهذه يكون بمقدار محدود ودقيق . وهناك وسائل اخرى لتحقيق هيبة الدولة وتتمثل فى اقامة دولة القانون وهى الدولة التى تخضع كلية لاحكام القانون بمعنى ان كافة مؤسسات الدولة تكون خاضعة فى ادائها لعملها للقانون . وهذا الاتجاه ظهر واضحا منذ ان تولى الرئيس مبارك مهام منصبه وهو يحتاج الان الى التجذير الاجتماعى والفكرى كى يصير احد المبادئ الاساسية للعمل السياسى فى مصر .

ان هذا المبدأ لابد من ان يجد له الترجمة الواضحة والصريحة فى كافة السلوكيات السياسية التى تكون الدولة طرفا فيها مع المواطن العادى حتى يشعر بها هذا المواطن فى كل لحظة من لحظات حياته فيشعر بالامن والامان لان هناك ضمانة تحميه من اى عسف محتمل قد يلحق به هذه الضمانة تتلخص فى الخضوع للقانون واحكامه . واحترام هذه الاحكام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٢

والتقيد بالالتزام بتنفيذها وفقا للاجراءات التى حددها القانون ومن ثم فالدعوة الى اصدار قانون للارهاب من اجل الردع والحسم وتوفير الضمانات للقائمين على مكافحة الارهاب لابد وان تكون فى نطاق دعوة شاملة لاعمال احكام القانون فى كافة المجالات وعدم التراخى فى تطبيق القانون وتنفيذ احكام القضاء .

ان هذه الدعوة لابد أن يواكبها خطاب سياسى للجماهير فى كافة مستوياتها . وعلى اختلاف مداركها خطاب واضح ومحدد وصريح يوضح لها الجوانب الايجابية لدولة القانون . ومردود تأكيد هيبة الدولة بالقانون على امن وامان المواطن اولا . وعلى امن واستقرار المجتمع بعد ذلك ويبين له من جانب المخاطر الناجمة عن تدهور هيبة الدولة عن الحد او الدرجة المطلوبة . خاصة وان التراث الفكرى السياسى العربى والاسلامى يعطى هذه الهيبة مكانة واولوية خاصة فى نطاق السلوك السياسى للانسان العربى المسلم فهذا على بن ابى طالب يقول : « لابد للناس من امارة ، برة كانت ام فاجرة » فقيل يا أمير المؤمنين هذه البرة قد عرفناها فما بال الفاجرة ؟ فقال : يقام بها الحدود وتؤمن بها السبل ويجاهد بها العدو وورد عن ابن عياض وابن حنبل وابى حامد الغزالى وابن تيمية هذا القول : ستون سنة مع امام ظالم خير من ليلة واحدة بغير سلطان وهؤلاء يفضلون الاستبداد على غياب السلطة الامر الذى يؤدى الى تحلل وفناء الجماعة فما بالنا ونحن نطالب باقامة الامارة البارة والسلطة العادلة الخاضعة للقانون .



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في شبرا :

العلاج للمحجبات فقط !

كتبت هبة الله يوسف :

يرفض مستوصف عمر بن الخطاب في شارع شبرا ان يقدم العلاج لأية سيدة غير محجبة . اخبرتني بهذا ، ام ، كانت تحمل طفلها الرضيع يوم الجمعة الماضي ، تبحث له عن أي طبيب يمكن ان ينقذه .. وعندما دخلت إلى هذا المكان رفض الاطباء تقديم اى مساعدة لها !

وقد تاكدت بنفسي من هذا ، حيث منعت من الدخول ، بعد ان تجاهلت لافتة ضخمة تقول : « ممنوع دخول غير المحجبات .. حتى لا يخدش حياء المسجد .. » . ثم قال لي موظف بالباب : انت متبرجة ، التزمي بالحجاب .

وقال عصام العريان - احد قيادات الإخوان في نقابة الأطباء - إن لجنة آداب المهنة تتابع مثل هذه الأمور ، وإذا كان المستوصف المذكور يقصد بعمله هذا الدعوة للإسلام بتقديم خدمات طبية للمجتمع ، فإن هذا يقتضي منه ان يفتح أبوابه للجميع ، بدون تمييز في الجنس والدين .

اما إذا كان يهدف من عدم علاج غير المحجبات إشعار غير الملتزمات بأنهن ، غير محترمات ، أو خاطئات فهذا شيء لا يقره الإسلام ولا يقبله عقل وهو في النهاية امر يعرض صاحبه للمساءلة التاديبية امام النقابة ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحـــــرار

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

لمـــاذا قتـــلوه ؟ !

قرات خبر مصرع الشيخ عبد الرحيم سليم من قرية المندرة مركز ديروط والذى تجاوز السبعين من عمره . وكنت قد إلتقيت بهذا الشيخ مرتين الاولى عندما حضرنى احد الشباب من بلدى ملوى للذهاب معه إلى قرية المندرة للاصلاح بينه وبين زوجته ومررنا قدرا ببيت هذا الشيخ ففتح لنا بيته واحسن إستضافتنا وذهب معنا لاصلاح ذات البين ... والمرة الثانية عندما علمت بمرضه انه محجوز فى مستشفى ديروط العلم فذهبت لزيارته وكان فى حالة يرثى لها من شدة المرض والشيخوخة ثم فوجئت بان اجهزة الامن قتلته لانه تبادل إطلاق النار معها ! فكيف لشيخ كبير ان يمسك سلاحا ويطلق منه النار . وما الذى يدفعه الي ذلك ! !

عبد الرحمن بن محمد لطفى إمام مسجد النور بملوى



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

وتسألون عن .. أسباب التطرف !

قبل اربعين عاماً كانت مصر مستعمرة يحكمها ملك فاسد ، ونظام حزبى يدور فى فلكه ، وشعب يئن ، فنصف فى المائة من السكان يملكون الثروة والسلطة والنفوذ ، وكبار الملاك يسيطرون بواسطة القصر ... قصر الدوبارة ، وقصر الملك ...

وبرامج الوزارات تقول إنها ستكافح الفقر والجهل والمرض .. وحكومة الشعب اعظم مشروعاتها هو محاربة الحفاء .. وتدور القضية الوطنية فى ملعب السياسة تتقاذفها الاحزاب فى مفاوضات استمرت ٧٠ عاماً ، اسفرت عن منح شكل الاستقلال ، وسحب مضمونه ، ووجود ٨٠ الف جندى بريطانى

وقامت طليعة من ابناء الشعب ليغيروا الحياة واستطاعوا بالثورة ان يحرروا الوطن والمواطن ، ويمتد تاثيرها للمنطقة كلها فتستقل وتسترد ثرواتها وتملك إرادتها .. بل إنه لم يرتفع علم شريف فى العالم الثالث بالحرية والاستقلال والعدل ، إلا وكانت يد الشعب المصرى سباقة إلى دعمه وتثبيته ...

ولا ينبغى بعد كل هذه السنوات من الاعمال والإنجازات الباهرة والاخطاء ايضاً .. ان ننزعج من عنف الحملة على الثورة وضراوتها .. فهذه الحملة ذاتها هى اعظم شهادة ان الثورة باقية ، وانها تعيش وان ما غرسته اصله ثابت ...

فهم لا يهاجمون اشباحا ... ولا يقاتلون خيالات ... ولكنهم يحاولون منذ فترة اقتلاع جذور رسخت فى الاعماق .

ولم تكن الثورة ملكا للذين فجروها .. ولكنها قامت واستمرت من اجل الجماهير ، وبهم ، وهم الذين من واجبهم ان يدافعوا عنها ، ويحتقروا الذين يهاجمونها ، خاصة انهم يكشفون اهدافهم ويعرفون دوافعهم !!

المزعج الوحيد انفرادنا بين العالم باننا نهيل التراب على امجادنا ، ونشوه انتصاراتنا ونهدم تاريخنا ، ونحطم زعماءنا وبعد ذلك يحاربون التطرف ، ويتساءلون لماذا يكون الشباب سلبيا ... لماذا يكفر بالمجتمع ■

عبد الله إمام



إجراءات قانونية جديدة مشددة لمواجهة الارهاب والتطرف في مصر

القاهرة – عادل الجوجري

في مواجهة الارهاب والتطرف والتنظيمات السرية المسلحة، قدم الرئيس حسني مبارك مشروع تعديلات على القوانين الجنائية القائمة الى مجلس الشعب لمناقشتها واقرارها، بدلاً من قانون مكافحة الارهاب الذي لقي معارضة واسعة النطاق حال الاعلان عنه او التلويح باستخدامه في المرحلة المقبلة.

وتشمل التعديلات حسبما قالت الدكتورة فوزية عبدالستار رئيسة اللجنة التشريعية بالبرلمان لـ «الوسط»، قوانين العقوبات والاجراءات الجنائية والاسلحة والذخائر والاحداث (الاطفال) وحماية القيم من العيب، ومحاكم امن الدولة، وسرية الحسابات، وتصل العقوبة في جرائم الارهاب الى الاعدام (وليس الاشغال الشاقة كما ينص القانون الحالي). كما تضمنت التعديلات عدم سقوط الجرائم الارهابية بالتقادم على اساس انها جرائم وقعت ضد الحريات كما نص الدستور. واعطت التعديلات – للمرة الاولى – النائب العام او من ينوب عنه الحق في الاطلاع على الحسابات بالبنوك اذا اقتضى الامر. وحول هذه النقطة قال وزير العدل المصري المستشار فاروق سيف النصر «لقد كشف الواقع ان التنظيمات الارهابية تعتمد في ممارسة نشاطها على تمويل قد ياتي من الخارج، ولا تستطيع السلطات العامة، نظراً الى القيود التي يضعها قانون سرية الحسابات، ان تقف على الحقيقة في الوقت المناسب للاطلاع على حركة حسابات المتهمين في هذه الجرائم».

وتضمنت التعديلات نصوصاً واضحة لمعاقبة مؤسسي التنظيمات السرية والمنضمين اليها. وفي مواجهة عمليات التصفية الداخلية التي تتم بين وقت واخر في صفوف التنظيمات التحتية نصت التعديلات على أن يعاقب بالاشغال الشاقة المؤبدة كل عضو بإحدى المنظمات استعمل الارهاب لاجبار شخص على الانضمام اليها، او منعه من الانفصال عنها وتكون العقوبة الاعدام اذا ترتب على ذلك موت المجنى عليه. وبعقوبة الاعدام نفسها يعاقب كل من خطف وسيلة من وسائل المواصلات ونتج عن ذلك مصرع شخص او اكثر. اما اذا كانت النتيجة اصابة المختطفين بجروح فالعقوبة هنا تصل الى الاشغال الشاقة الموقتة (من عام الى ١٥ عاما). وبالنسبة الى جريمة التخابر مع دولة او منظمة او شخصيات اجنبية بهدف ارتكاب جرائم تخريب فالعقوبة تصل الى الاعدام اذا تم تنفيذ الجريمة الارهابية. وشملت تعديلات القوانين نصوصا خاصة بالارهاب داخل المساجد او دور العبادة الاخرى، او الاماكن الخاصة بالقوات المسلحة والشرطة، وهي السجن لمدة ١٠ سنوات الا اذا اقترن ذلك بمصرع المجنى عليهم، فالعقوبة في هذه الحالة هي الاعدام.



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

الفتنــة الطائفية وادارة التعددية

لعلنا نلاحظ ان احدا من كل من شارك في « الحوار » حول « الفتنة الطائفية » او « العنف » لم يتخذ موقف « الدفاع » .. فالجميع بلا استثناء .. رفض .. وشجب .. وادان .. ففيم اذن الحوار ؟ الا يفترض مضمون الكلمة ذاتها .. اختلاف وجهات النظر ؟!

ولايقلل من قيمة هذه الملاحظة ان الآراء تتشعب بعد ذلك ، حينما يتعرض المشاركون إلى مايطلق عليه « الحوار » حول طرق البحث والتاصيل والحلول ..

ترى لماذا لم يتقدم « محاور » بمقال يدافع فيه عن ممارسة العنف ضد المسيحيين كمسيحيين أو ضد المسلمين كمسلمين ؟

ربما كانت الفرضية التى حاولنا أن نقيم « الحوار » على أساسها خاطئة من الأساس ، ذلك انه حين لاتجد قضية من يدافع عنها يصبح المرء أمام أحد احتمالين : أولهما أن القضية مختلقة من أساسها، ثانيهما: أن تكون هذه القضية ذاتها هى مجرد غطاء ايديولوجى للتغطية والتمويه على جوهر صراع يحرص أحد أطرافه .. أو كل أطرافه .. على عدم الكشف عنه .. فى حين يحرص الجميع فى الوقت ذاته على الدوران حوله .

ولعل نظرة متانية الى ساحة الصراع السياسى والايديولوجى ، وتقنيات كل طرف من أطرافه تلقى بعض الضوء على حقائق كامنة فى استراتيجية كل طرف : فالدولة كقطب رئيسى فى هذا الصراع توجه اتهاما لـ « المتطرفين » بممارسة الفتنة الطائفية والارهاب .. وتحرص فى الوقت ذاته على عدم تحديد « هوية » هؤلاء المتطرفين بصورة قاطعة .. تاركة الباب مواربا أمام قوى مطلوب فك تمركزها السياسى والتنظيمى .. وتهميشها .. واعادة ترتيب القوى السياسية فى تحالفات جديدة مع قوى كان لها ماضيها فى الوطنية والديمقراطية .. من أجل تمرير المزيد من الاجراءات الأمنية و « التعديلات » التشريعية المغلظة للعقوبات .. وقد وجد حزب التجمع - كما نرى - فى ذلك ضالته المنشودة .. ومازال الأمر بالنسبة للناصريين غامضا ..

والخطأ الرئيسى الذى ترتكبه الدولة فى هذا المجال أنها تمارس لعبة « ادارة التعددية » متجاهلة حقيقة جوهرية تتمثل فى عمق تشابك المعضلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التى تواجهها، واتساع الفجوة بين عمليات اعادة هيكلة النخبة ..

موسى جندى

واعادة هيكلة المجتمع اقتصاديا واجتماعيا ، ذلك أن نجاح الأولى يتوقف بالضرورة على النجاح فى الثانية وليس العكس .

ومن الناحية الأخرى فان التيار الاسلامى يرد على هذا السلوك من جانب النظام بتطوير نشيط وسريع فى حركته وتكتيكاته، اذ يقيم دعوته الأساسية على تطبيق « الشريعة الاسلامية » ، وهو أمر يصعب على أى قوة سياسية معارضته علنا ، بل تضمنه جميع الاحزاب فى برامجها وينص عليه الدستور .. وبذلك يوقع جميع هذه القوى والأحزاب فى حرج شديد أمام الجماهير . ورغم أن أغلبية المفكرين المعبرين عن هذا التيار قد سبق أن اعربوا عن رفضهم الكامل لمن يطلقون عليهم « العلمانيين » و « العلمانية » الا أن الأمر قد تطور مع تطور الصراع الى الدعوة الى تالف كافة القوى الاسلامية والقومية والوطنية ، ثم انهم برفعهم شعارا عاما .. « الاسلام هو الحل » دون تقديم اى برنامج محدد انما يعطون دعوتهم لوحدة كافة القوى الاسلامية والقومية بعدا أوسع وزخما اقوى ويتجنبون مزالق الانشقاق .

والخطأ الرئيسى لهذه الاستراتيجية يكمن فى أن الرغبة فى التوحيد تشتط الى حد الصمت ازاء عمليات الاختراق الخارجى لصفوف الجماعات الأكثر تشددا .. وهو مايحمل التيار كله وزر جرائم جيوب الاختراق .

واذا صح هذا التصور فاننا نكون بصدد انهيار فرضيتين : الاولى أن ماهو قائم « فتنة طائفية » ، والثانية أن هناك حوارا أصلا . ومن ثم لابد أن تنشا فرضيتان اكثر قربا من الحقيقة : الأولى: الصراع السياسى حول السلطة والثانية: التعبئة السياسية والايديولوجية .

ولعل المفارقة أن معظم من شاركوا فى هذا « الحوار » على صفحات الاهرام ، بمن فيهم

المسيحيون ، نفوا أصلا أن تكون هناك فتنة طائفية ، وانما عنف وتطرف ينتشران فى كافة مجالات المجتمع ومؤسساته دون تمييز .. فالتطرف الفكرى ليس حكرا على الجماعات الاسلامية أو التيار الاسلامى .. وكذلك العنف بمظاهره المتعددة وأنواعه الكثيرة .

فى هذا الاطار تبرز لعبة « الأقباط » باعتبارها أخطر كارت فى هذه المقامرة السياسية .. فالجيوب المخترقة امريكيا وصهيونيا فى التيار الاسلامى توجه رصاصاتها الى الأقباط (والى المسلمين ايضا وهذا مهم) ، والدولة ، من ناحيتها ، تعلن الحرب على « الفتنة الطائفية » .. دفاعا عن الأقباط على ماأظن !! بينما تبقى باصرار غريب على مخلفات قانونية وممارسات لاأخلاقية ضدهم موروثة من عصور الانحطاط ونسمع صراخا وعويلا على « الضحايا الأقباط » من « بعض » أبناء مدرسة مشبوهة فى الحركة الشيوعية تبريرا لانحيازهم للحلول الأمنية وتمريرا لتحالفاتهم الجديدة ..

والقضية هنا أن نبدأ حوارا حقيقيا .. علنيا .. تتوافر له الشروط الأساسية اللازمة لأى حوار بالمعنى الحقيقى للكلمة .. بوجود كافة أطرافه على ساحة الشرعية .. وتوقف الجميع - وفق ميثاق معلن ومكتوب - عن ممارسة أى صورة من صور العنف يستوى فى ذلك التعذيب .. والاعتقال .. والاغتيال .. والاحتكام الى أليات الديمقراطية .

وحتى لايكون هناك مجال للمراوغة واللعب بالألفاظ فلابد من التأكيد على دور الدولة فى اندلاع العنف ، ذلك أن تدنى النظرة الى القانون وفوضى التشريع وسوء تطبيق القانون ، كسياسة ثابتة ، من قبل القائمين على ادارة المجتمع انما يمثل دعوة مفتوحة لكافة القوى السياسية ، بل لكافة قوى المجتمع ، « لا الابداع » فى التلاعب بالقانون وتحديه وتحدى القائمين على تنفيذه ، ومن ثم ينتفى أخطر أركان التشريع .. وهو مايمثل المسمار الأخير فى نعش الاستقرار.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٦

الكنيسة القبطية والحركة الوطنية

ممدوح بشرى ويصا

تعبير (القبطى) من الكلمة العربية (قبط) وهى بدورها مصطلح مختصر للكلمة اليونانية ايجيبتوس (المصرى) لذلك فان تعبير (الكنيسة القبطية) (يعنى الكنيسة المصرية) وهو ينطبق على الكنيسة التى قام بإنشائها طبقا للتقاليد والنواميس القديس مرقس الرسول فى الاسكندرية حيث استشهد فى ٢٥ ابريل سنة ٦٣ ميلادية .

ومنذ الفتح العربى لمصر و الاقباط فى مصر طائفة فريدة اذا قورنت بالاقليات الاخرى فى العالم اذ ان جذورهم العميقة واصولهم الواضحة فى دولة لها تاريخ طويل ومعروف جعلتهم جزءا لايتجزأ من نسيج الشعب المصرى وقد ظل الاقباط لعدة قرون بمنأى عن الحياة العامة فى مصر لكن مشاركتهم بدأت تتزايد تدريجيا فى قطاعات معينة بالادارة الحكومية مع ميلاد مصر الحديثة وقد مرت الحركة الوطنية المصرية بعد ذلك بفترة هدوء نسبى لتأتى بعدها احداث ملتهبة تمثل ريعان الحركة الوطنية لثورة ١٩١٩ حيث بلغت مشاركة الاقباط فى الحركة الوطنية والحياة السياسية المصرية اعلى درجاتها ويرتبط دور الاقباط فى الميدان السياسى بالحركة الوطنية المصرية قبل عشرينات هذا القرن اذ هيأت الشخصية العلمانية لثورة ١٩١٩ ومزاجها المصرى الخالص للاقباط فرصة حقيقية للاسهام بقوة فى المواقف الوطنية وان تدقيق النظر فى دور الاقباط فى التاريخ السياسى لمصر الحديثة يوضح انهم قد لعبوا دورا محسوسا فى المجتمع واهتموا بالتجانس السياسى والانصهار الكامل فى الحياة السياسية ولم تختلف افكارهم وامالهم عن افكار وامال بقية المصريين فلم يكن للاقباط احياء خاصة بهم طوال تاريخ مصر كما كانت ظروفهم الاجتماعية تتحدد وفقا لنزعة الحاكم وميوله فعندما كان الحكام يحسنون معاملتهم ويتميزون بالسماحة تجاه معتقداتهم كان الاقباط يقومون بدور فعال اجتماعيا وسياسيا وحين كان بعض الحكام يخرجون على ذلك فى بعض مراحل تاريخ مصر الاسلامية كان الاقباط ينسحبون من الحياة العامة ويتحولون الى طائفة متكمشة ويصبحون سلبيين على الصعيدين الاجتماعى والسياسى .. وتمثل الثورة الشعبية عام ١٩١٩ بداية العصر الذهبى للمشاركة القبطية فى الحياة السياسية تحت رايات الوحدة الوطنية ولعله لايغيب عن الذهن انه من الممكن للنماذج الفذة من الشخصيات القبطية ان تتكرر اذا ما أمكن توفير مناخ ديمقراطى وليبرالى مماثل



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأمن الوقائى... أولاً



بقلم: الدكتور عبد الهادى العشرى مدرس القانون الدولى - حقوق المنوفية

تكاد الصحف واجهزة الاعلام المختلفة تطالعنا يوميا بحادثة من حوادث الارهاب واول مايلفت النظر إلى هذه الجرائم هو نزوعها فى الاونة الاخيرة نحو التنظيم ونجد هناك اكثر من تساؤل قد فرض نفسه على كافة الاوساط فى المجتمع المصرى . هل كان هناك عدم دقة فى تقدير خطورة هذا الاتجاه الدينى المتطرف منذ ان ظهر فى اوائل السبعينات وكيف ترك نشاط هذه الجماعات يتصاعد حتى يصل إلى حد التفوق فى الاسلحة والمعدات عن قدرة قوى الامن المحلية فى بعض المناطق مثل منطقة ديروط بمحافظة اسيوط حسب تقدير مصدر امنى كبير وكيف ترك من هرب من هذه الجماعات بعد كل عملية منذ نشأتها مما جعلهم يتجمعون فى مناطق غير محل اقامتهم ونشروا افكارهم فيها واعادة ترتيب الصفوف.

ولكى نتوخى الامانة فى الحديث سوف نبدأ بتعريف التطرف الدينى ثم نشير إلى جذوره ونتوالى الحديث عن دور الامن فى مواجهته وذلك فى محاولة للاجابة على كافة التساؤلات السابقة فالتطرف الدينى يقصد به اعتناق مجموعة من الافراد عقيدة دينية معينة يرون انها وحدها الصواب وان ماعداها خطأ أو يفسرون عقيدة معينة تفسيرا خاصا يعدونه هو دون غيره انه التفسير الصحيح الذى يجب الاخذ به ولايقف سلوكهم عند هذا الحد بل يجاوزه إلى محاولة فرض هذه العقيدة الدينية على الاخرين ويرجع ظهور هذا الاتجاه بصفة جدية إلى عام ١٩٧١ عقب الافراج عن المعتقلين السياسيين ومن بينهم جماعة الاخوان المسلمين حيث كان زعيم جماعة التكفير والهجرة من بين المعتقلين المفرج عنهم .

ونعود إلى التساؤلات السابقة كيف ترك نشاطهم لكى يصل إلى هذا الحد وماهو دور الامن فى مواجهة التطرف الدينى ؟ وللرد على ذلك يجب ان نوضح فى البداية ان متابعة الانشطة الدينية لاتخلو من صعوبة وان جميع هذه الانشطة سواء كانت معتدلة أو متطرفة تتفق فى عديد من الموضوعات والنشاط وان اختلف فى البعض الاخر وتنحصر نقاط الخلاف فى هذه الانشطة حول دور المسلم هل هو مجرد الدعوة إلى تطبيق الشريعة الاسلامية أو ان دوره يتجاوز ذلك إلى فرضها ولو بالقوة ولاشك ان لكل من هذين الاتجاهين انصارا ومؤيدين



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

وبالنسبه للتساؤل عن لماذا تركت اجهزة الامن من هرب منهم يمكن القول بأن من اسهل الامور اختفاء شخص أو مجموعة اشخاص فى ربوع مصر الشاسعة خاصة وان بعض الجماعة قاموا بتغيير ملامحهم اما باطلاق اللحى أو بغير ذلك من الوسائل وقيام غالبية هذه الجماعات باستئجار بعض الشقق المفروشة لاتخاذها مقارا لهم في وقت لم يكن ينظم عملية الاستئجار اية قوانين ومن هنا كانت مهمة الامن غاية فى الصعوبة فى متابعة انشطة الهاربين نظرا لقلة الامكانيات المادية والبشرية فكيف يتثنى لاجهزة الامن ذلك حيث تشير الاحصائيات إلى ان لكل اكثر من الف مواطن رجل شرطة واحدا ليحافظ على امنهم وفى ظل ضعف هذه الامكانيات تصبح مهمة رجل الامن غاية فى الصعوبة وقد لمست ذلك من خلال عملى فى هيئة الشرطة لاكثر من سبعة عشر عاما فى مجال الامن الجنائى والسياسى ولمواجهة ظاهرة تطور التطرف الدينى إلى حد ارتكاب الجرائم الارهابية من اغتيالات سياسية واعتداءات على رجال الامن نرى ان يتم اعادة التخطيط للمواجهة من خلال التركيز على الشق الوقائى لدور الامن فمن المعروف ان الاجهزة الامنية فى مجال حفظ الامن السياسى والاستقرار الداخلى جهودها فى مجال الوقاية والعلاج فالشق الوقائى يتمثل فى اتخاذ اجراءات معينة تهدف إلى منع وقوع الجرائم والشق العلاجى يتم فيه ضبط الواقع وتقديم مرتكبيها للمحاكمة ويتم الاهتمام بالشق الوقائى فى مواجهة الارهاب من خلال تكثيف الامكانيات البشرية والمادية لاجهزة الامن فى بعض الاماكن الملتهبة وتحسين الاحوال المعيشية لافراد هيئة الشرطة



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

مصر دولة اسلامية..وليست دار كفر

من حرف يعانق حرفاً ، وكلمة تشد أزر كلمة ، وعبارة فى كتف عبارة كان الاسلام .. رجل فرد بغير مال ، ولارمح ، ولاجواد تسلل إلى قلوب صحراوية فظة ، ونفوس جامحة غليظة ، وقبائل جانحة متكبرة فإذا بها نهر يسلس فى مجراه شاقا جفاف البيداء وصلف الصخور إلى سائر البشر خارج جزيرة العرب .. فمن رغب فيه ورده ، ومن رغب عنه ابى : «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» .

حزين عمر

المشيئة البشرية هى الفيصل فى اتخاذ السبيل التى يراها الانسان .. فلم يقل القرآن : من شاءوا فليؤمنوا ومن شاءوا فليكفروا .. بل صاغ عرضه مستندا إلى المفرد . فليس لشخص على شخص قوامة فى الايمان .. واقصى مايمتد اليه نفوذك ـ كفرد ـ الى الاخرين ان تتحدث اليهم كما كان يفعل النبى .

يرى بعض من غير المدققين فى تاريخنا من الشباب ان مصر دوله كافرة ينبغى هدمها فوق رؤوس اهلها وحكمهم هذا يستند إلى قضية دعارة تضبط أو جريمة سرقة تقع أو مسرحية لايستسيغونها أو ثوب يغطى بعضا من جسد امرأة ويعرب عن بعض أو مخدرات تنتشر بين الناس كاللهب أو استشراء نفوذ بعض المنافقين وتقهقر المخلصين للوطن وسقوطهم إلى طين البلد منه يلعقون أو فقدان العدالة بين الناس واضطهاد الضعفاء .. وغير هذا من مظاهر التردى التى يمكن ان نراها بعين واحدة لكن العين الثانية سوف ترى : مئات الالاف من المساجد تطالعك اينما حللت وملايين المصلين تكتظ بهم كل حين ويتردد عليها حاكم البلد - فيصلى كسائر المصلين .. ولو لم يظهر منه غير هذا لكفانا للحكم له بالتدين .. ولسنا نحكم الا بالظواهر .. ثم نرى ونسمع اذاعة كاملة للقرآن الكريم وبرامج تبث ليل نهار فى الاذاعة المرئية يطل علينا منها العلماء وانصاف العلماء وادعياء العلم .. وصحف مخصصة للدين واخرى تحرص الحرص كله على الاحتفاء به ثم هذا الصرح العظيم القديم الخالد : الازهر .. بشيوخه وسدنته ومجمع البحوث الاسلامية ودار الافتاء .

قبل هذا ومعه النص الدستورى بأن الاسلام دين الدولة الرسمى والمصدر الرئيسى للتشريع واللغة العربية لغتها .. فماذا بقى من الاسلام لم يطبق فى مصر ؟! اقطع يد السارق ؟! منكم من سرق محلات الذهب وغيرها !! ارجم الزانى أو جلده ؟! الحياة الحديثة تجعل من المستحيل ضبط مثل هذه الحالات بالوجه الذى يحكم عليها الشرع فيه بأنها زنا ..!!

لم يبق مصدرا لاعتراضكم الا ان تغيروا البشر انفسهم !! أى اكثر من ثمانية وخمسين مليونا من الناس .. وتستبدلوا بهم ملائكة من السماء تقومون انتم عليهم امراء وشيوخا ..!!

ان كل المصريين : مسلمين ومسيحيين وعلمانيين وسائر التصنيفات الدينية ينتمون إلى حضارة الاسلام سواء اكانوا متفقين مع جوانبه الميتافيزيقية ام مختلفين .. جميعهم مسلم الحضارة .. هم درسوا العربية ويتكلمونها ، رأوا العمارة والفنون الاسلامية وتربوا عليها وشاركوا فى تشييدها ، حفظوا القرآن أو درسوه أو سمعوه وفى هذا علينا ان نتذكر سلامة موسى أو مكرم عبيد ونستضىء برأى مفكر من بيننا الان : الدكتور غالى شكرى خريج الكتاب شأنه شأن غالبية اطفال مصر حينها .. وجميع المصريين واجهوا المحتل والمعتدى والظالم وسيواجهونه وعاشوا معا الفقر والثراء السعة والضيق .. ومصيرهم جميعا اما الحياة والرقى والتقدم أو الجمود والانهيار والموت .. فأى الخيارين تريدون ايها الاخوة المتطرفون ؟!!



المصدر : ....

التاريخ : .... ٢١ يوليو ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



تدين الغالبية العظمى من شعوب العالم الغربى بالديانة المسيحية ، وترى الجماهير فى هذه المجتمعات بفعل حملات الدعاية المضادة – أن الاسلام يخالف المسيحية ولايتفق معها فى شىء ، كما أنه ليس ديناً سماوياً ويشتمل على الكثير من المتناقضات والمفارقات التى لاتتفق مع العقل والمنطق ومع طبائع الامور .

وهنا يصبح وجود منابر ومؤسسات اتصال اسلامية فى هذه المجتمعات مسألة حيوية للرد على هذه الحملات ودحضها وتوضيح الموقف الصحيح للاسلام من المسيحية باعتباره مكملاً لها .

وقد نص القرآن الكريم على أن عقيدة المسيح وهى التوحيد الكامل كما كرم الله عيسى وسائر الانبياء فى القرآن الكريم باعتبارهم أصحاب عقيدة واحدة وحمله رسالة الخير إلى البشرية جمعاء وفى ذلك يقول الله تعالى :

وإذ قال الله ياعيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذونى وأمى الهين من دون الله قال سبحانك مايكون لى أن أقول ماليس لى بحق أن كنت قلته فقد علمته تعلم مافى نفسى ، ولا أعلم مافى نفسك انك انت علام الغيوب .. ماقلت لهم إلا ماامرتنى به أن اعبدوا الله ربى وربكم وكنت عليهم شهيداً مادمت فيهم .

وقد نزل الانجيل على المسيح وهو مصدف للتوراة، يحيى شريعتها ويؤيد الصحيح من احكامها وهو مبشر برسول يأتى من بعده اسمه احمد وهو مشتمل على هدى ونور وموعظة للمتقين . وبالتالى فان لاهل الانجيل أن يحكموا بما أنزل فيها . وفى هذا يقول الله عز وجل : «وليحكم أهل الانجيل بما أنزل الله فيه ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون».

ويعطى القرآن الكريم لعيسى بن مريم حقه ويصحح صورته ويضعه فى المكانة التى أرادها الله له وفى ذلك يقول : «إذ قالت الملائكة يامريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وجيها فى الدنيا والآخرة ومن المقربين» .

«انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها إلى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد ، سبحانه أن يكون له ولد له مافى السموات ومافى الأرض وكفى بالله وكيلا» .

«ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذى فيه يمترون .. ماكان لله أن يتخذ من ولد سبحانه إذا قضى أمرا فانما يقول له كن فيكون»

ولقد صرح كثير من العلماء بأن المسيح لم يكن الا رسولا وأنه لم يكن أكثر من بشر ، وقد اقتبسوا ذلك من الاناجيل نفسها ، فهذا رينان قدجهم بذلك فى قوة وجرأة ولم يمنعه حرمان الكنيسة له من الاصرار على رأيه والذود عنه . وهذا تولستوى ينكر على المسيحيين ألوهية المسيح . ومن هؤلاء من ينكرون الوهية المسيح . وينكرون ألوهية روح القدس ويؤمنون بأن الله واحد أحد فرد صمد ويرفضون مايقال من أن كتب النصارى كتب إلهام ويعلنون فى جرأة أنها حرفت واعتراها التغيير والتبديل وهؤلاء يعتقدون أن محمداً خاتم الانبياء ، وأنه قد أوضح فى القرآن تعاليم موسى وعيسى الحقيقية ، كما قننها دون زيادة أو نقصان . وأن كل مسلم أمامه القرآن يقرؤه . ويتمسك به ويسير بموجب أحكامه ولايعترف بغيره من الكتب .



بقلم : الدكتور محيى الدين عبدالحليم

ولقد ظهر مسيحيون يدعون إلى التوحيد ، وبدأ بريق الاسلام يلمع بين السطور التى دونوها والاقوال التى نشروها .

ويصرح هؤلاء بأنهم لايستطيعون أن يتصوروا المسيح الا رجلا عظيما ورسولا من عند الله . وشيوع هذا على ألسنة أولئك المفكرين يؤدى إلى اصلاح كامل للعقيدة والفكر ويأتى ذلك توكيدا لقول الله تعالى فى القرآن الكريم :

«لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً



المصدر : الـمـسـلـم
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٢

لله ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر سيحشرهم اليه جميعاً »

– «لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم ، قل فمن يملك من الله شيئاً أن أراد أن يهلك المسيح بن مريم وأمه ومن فى الارض جميعاً ولله ملك السموات والارض ومابينهما يخلق مايشاء والله على كل شىء قدير » .

وحين تقارن بين الرسالات السماوية الكبرى نجد أن الاساس الذى قامت عليه هذه الديانات واحد وأن الاصل واحد ،.. وقد جاء فى القرآن مايدل على ارتباط هذه الاديان بعضها ببعض ، كما جاء فيه أيضاً مايدل على وجود تشريعات دينية ودنيوية فى التوراه والانجيل والاسلام – بصفة عامة – يعترف بكل الديانات السماوية التى سبقت ويحث المسلمين على التعامل مع أصحابها بكل الاحترام ومراعاة مشاعرهم . والحفاظ على كنائسهم ومعابدهم ودور العبادة الخاصة بهم انطلاقاً من الحقيقة القرآنية الخالدة التى ذكرها الله تبارك وتعالى فى سورة الكافرون «لا أعبد ماتعبدون ، ولا أنتم عابدون ماأعبد ولا أنا عابد ماعبدتم ولا أنتم عابدون ماأعبد لكم دينكم ولى دين »

وهذه الحقيقة لن يجنيها الا الدعاة المؤهلون لهذا الغرض من خلال الاتصال المباشر مع الجماهير الغربية بصفة عامة والمسيحيين منهم بصفة خاصة .



المصدر : مصر الفتاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ يوليو ١٩٩٢

الإرهاب إلى أين؟! يا أخ مرسى عطا الله خليها على الله

تحت عنوان « اكذوبة الحوار الغائب » كتب الاستاذ/مرسى عطا الله بجريدة الاهرام الصادرة يوم ١٩٩٢/٧/٩ بالصفحة التاسعة حول اسلوب المواجهة الاعلامية لقضية التطرف وقال بالنص « لقد لاحظت ان عددا من المتحدثين عبر شاشة التليفزيون فى الايام الاخيره يحاولون الامساك بالعصا من منتصفها وأن تكون كلماتهم محسوبة بدقة بالغة لكيلا تغضب هؤلاء المتطرفين وربما لكى تجد تفسيرا معقولا - ومنطقيا لما يقدمون عليه » ثم استطرد قائلا .. إن بعض من تحدثوا عن ذلك هم رموز لاحزاب شرعية فى الساحة فهل يستطيع احد منهم ان يدعى بان هناك قيودا على تنشيط الحوار فى اطار عمل هذه الاحزاب اذا كانت هى بالفعل أحزاب حقيقية لها قواعد جماهيرية وتفهم رسالتها كأحزاب تتفاعل مع الواقع وليس مجرد مقار ولافتات وحق إصدار صحف ؟!

ونحن نرحب أولا بالحوار مع الاستاذ/مرسى عطا الله باعتباره مساعدا لرئيس تحرير الاهرام وايضا كصاحب فكر حكومى بحكم موقعه ولا نعيب عليه أن يعيش بعيدا عن جذور المشكلة فسيادته من الذين أنعم الله عليهم بعيشة راضية فى ابراج عالية ولانه مشغول فى تجهيز قصره اقصد شقته التى تشغل مساحة طابق بأكمله فى أهم مواقع العاصمة سخر لها فئات الفنيين ومهندسى الديكور بالاهرام لاتمامها متطوعين مجاملين وتبلغ قيمتها اجمالا بعد التجهيزات مايعادل مرتب الف موظف لعدة سنوات من الكادحين والمتطرفين الى الفضيلة والمعترضين على الفجور وعشرات الالاف من ساكنى القبور والواقفين فى إنتظار الرغيف فى الطابور ولكن ماعلينا فلنعود الى الموضوع ولانى بالفعل الوحيد من قيادات المعارضة الذى تحدث على القناة الاولى من خلال برنامج الجريدة المصورة يوم الاحد الماضى ١٩٩٢/٧/٥ عن قضية التطرف .

ولأن حديث أخى مرسى عطا الله تعرض مباشرة لما قدمته من فكر ورأى على شاشة التليفزيون واتهمنى بأنى امسك العصا من منتصفها وأن كلماتى كانت محسوبة بدقة بالغة فإنى اعترف صراحة ان كلماتى دائما محسوبة بدقة بالغة وهو تميز وليس عيبا .

ولكن ليس المقصود منه ارضاء المتطرفين وعدم إغضابهم كما يتهمنى والآن هيا للحوار بالكلمات بعيدا عن الطلقات والرشاشات سواء من الشرطة أو الجماعات !!

فنحن باعتبار أننا الرأى الآخر فإن برمجة أفكارنا ورؤيتنا للاحداث القومية ليست بعقلية حكومية تمسك بالسلطة وتهدد دائما بالضرب بيد من حديد وزرنيخ على كل من تسول له نفسه أن يعترض او حتى يمتعض ؟!

إن هذا الاسلوب البوليسى فى حل المشاكل القومية أو الظواهر الاجتماعية يؤدى غالبا الى تعاظمها وتفاقمها ويولد مشاعر الانتقام والثار فلوس بالتعذيب والاذلال يؤدب الرجال !! إننا وفى الحديث التليفزيونى يوم ١٩٩٢/٧/٥ الذى تهاجمنا من أجله تناولنا جذور المشكلة وقلنا ان الشباب فى فراغ نتيجة البطالة التى أصبحت بالملايين دون عمل بل أنهم وبعد رحلة العلم والانفاق والعناء والمعاناة طيلة سنوات طوال ألقينا بهم فى الشوارع بعيدا عن هامش اهتمامات الدولة وتركناهم نهبا للضياع والانحراف والاحباط وأن الشباب المسلم طيب القلب قد لجا الى بيوت الله بعيدا عن الجريمة والمخدرات وخطف وإغتصاب النساء وجموعهم ليس لهم أمل فى عمل أو قضاء وقت فى النوادى فقد اصبحت النوادى بلااستثناء حكرا لاولاد الذوات الذين يدفعون الاشتراك بألوف الجنيهات !!

أقول أن معظم هؤلاء إختاروا طريق الله ولان ظاهرة إعمار المساجد قد تفاقمت وانتشرت تحت البنايات والعمارات فقد كانت ولاتزال بعيدا عن توجيهات الازهر وأفاضل العلماء واعتلى المنابر خطباء ليسوا على مستوى الاداء القويم والفكر والعلم الاسلامى الصحيح ووقعت نسبة من جموع الشباب المتجه اصلا الى الله وقعوا ضحايا للقصور والاهمال واكتفينا بقوافل أخينا المحجوب التى جاءت نتائجها بالمقلوب لانها لاتخاطب المتشددين او ما يطلق عليهم المتطرفين وهؤلاء صنيعة اخطائنا فلابد وأن نتكاتف لنقوم فكرهم ونصحح مسارهم لكى يكون اتجاههم لربهم حسنة وليس فتنه او خدعة من دعاة الضلال والتضليل الذين يسعون الى السلطة بلا بديل !!

ولذلك فانى اقترحت من خلال حديثى فى التليفزيون انشاء قناة تليفزيونية على غرار محطة القران الكريم بالاذاعة تكون هذه القناة تعليمية ودينية ..

ولو أنك يا أخ مرسى قد طالعت جريدة الجمهورية يوم ١٩٩٢/٧/٧ (بعد حديثى بيومين فقط) على الصفحة الاولى لوجدت خبرا « مجلس الشعب يناقش قناة تليفزيونية دينية » .

الوصيف عيد الوصيف



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٢



كل يوم

اخيرا نزلت قوات الشرطة الى الشارع .

وفى الحقيقة كان الشارع المصرى فى اشد الحاجة للالتحام الفعلى بينه وبين الشرطة بعد ان اصيب بانفصال شبكى . ولست مؤيدا القول بان قوات الشرطة انما هى لمقاومة الارهاب والتطرف فقط .

ولكن اختلف الامس عن اليوم ولابد لنا ان نتعاون بشكل ايجابى مع هؤلاء الذين يضحون بارواحهم من اجلنا . الشرطة لاتستطيع ابدا ان تعمل دون معاونة .. ولا ان تصل الى الحقيقة دون شهادة .. ولا ان نشعر بالامان الا اذا كان التعاون معها بلا حدود .

كنا - وبصفة مستمرة - نطالب بتواجد ايجابى للشرطة فى الشارع فلا يمكن ابدا بعد ذلك اذا تواجدت ان نتركها تعمل بمفردها دون معاونة منا .

وان كانت العملة لها وجهان .. وبقدر ما نقدم نحصل .. وكما ان علينا واجبا لابد ان نقدمه للشرطة للوصول للامن الذى ننشده .

لاشك ان الشارع المصرى ملىء بالكلوسترول الذى يعوق انسياب الشارع . شارع المنيل مثلا ليس به عسكرى مرور واحد وطوله حوالى كيلو مترا !! اذا توقف اوتوبيس او سيارة نقل توقف الشارع كله وليت الامر توقف على المرور فقط انما للاسف تعداه الى زحام الباعة . القفاص . عربات يد . عربات تجرها حمير .. واخرى تجرها خيول . عربات نصف نقل باختصار شديد تستطيع ان تصف المنيل بانه محاصر تماما ليس بالنيل انما بالباعة رغم وجود سوق به للفاكهة والخضر وناهيك ايضا عن صياحهم

الى محافظ القاهرة عمر عبدالاخر كان موقفك حازما وحاسما فى الجيزة فى الميادين والشوارع الرئيسية . لماذا السكوت عن القاهرة ؟ رأيت بعينى فى احدى جولاتك فى منطقتنا سيارة المرافق «ا» تسبقك لتنبه على الباعة بالاختفاء فى الشوارع الجانبية !! وعلى المحلات لازالة الاشغالات التى امامها .

الى مدير المرافق ليس المطلوب حملة ولكن على الاقل التواجد لن نفرح بزيارة المرافق يوما ثم تختفى وانتم على علم بالاعيبهم . الباعة متواجدون من الساعة الواحدة ظهرا حتى الساعة ٢ صباحا فى شارع المنيل . وهناك مجمع لعرباتهم موجود بشارع سعيد ذو الفقار رقم ٢ وهو عبارة عن «منور» بين عمارتين يخرج منه الجراد لينتشر

لابد من دور ايجابى لسيارات الشرطة وهى مجهزة بوسائل اتصالات . المطلوب منها ان لم تكن قادرة على ازاحة هذا الكابوس ان تتصل على الاقل بالمرافق .

لن نسكت عن الحق ابدا .

عثمان لطفى



تحليل اخبارى

التضخم والعنف السياسى فى مصر

□□ هل هنـــاك ارتبـــاط بين العنف والتضخم فى مصر؟

بمعنى اخـر: هل ثمة عـلاقة بين تـزايد أعمال العنف وتصاعد حـدتها من ناحية، و«انفلات» الأسعار من ناحية اخرى؟

إن الإجابة عن هـذا السـؤال، فضلا عن أنها ضرورية، فإنها أصبحت أكثر إلحاحـا، فى ضوء موجة ارتفـاع أسعار عدد من السلع المصرية، منذ نحو ثـلاثة أسابيع، الأمر الذى يطرح سـؤالا جديـدا هـو: «هل تكفى ٨٧٠ مليون دولار ستحصل عليهـا الخزانة العـامة للـدولة فى مصر سنـويا ـ نتيجـة لـرفع أسعار البنـزين والمازوت والغـاز الطبيعى ـ لتحمل النتائج الاجتماعيـة لزيـادة الأسعار، فى ضوء حـالة «الاستقطاب» التى تـدفع الالاف من الشباب إلى الانسحاب نحـو حركـات «الهجـرة إلى الماضى» بتأثير من الأزمـة الاقتصادية وتدنى مستويات المعيشة؟

لقـد أعلن البنك الـدولى مـؤخـرا، أن المرحلـة الأولى من بـرنامج الاصـلاح الاقتصـادى حققت انخفـاضا فى عجـز الموازنـة العـامـة للـدولـة من ٢٠ إلى ٧٪ من النـاتج المحلى الإجمالى، وزيـادة فى فائض ميـزان المدفـوعات بنحـو ٥,٥ مليار دولار، إضافة إلى انخفاض معدل التضخم من ٢٥ إلى ١٧,٥٪ فقط.

وعلى الرغم من ذلك، إلا أنه لا يبدو ـ فى الأفق القريب ـ أن نوعـا من «فك الارتباط» بين ظـاهرتى العنف والتضخم فى مصر، سـوف يتحقق.. ذلك أن «القـراءة» الـدقيقـة لتطـور ظاهـرة العنف السياسى والاجتماعى ـ باعتبـارها «تعبيرا عن أوضـاع هيكلية، أى مجموعـة من المقـومات والسمات الكامنة فى البنية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع»، وتزايد حـالات العنف سـواء من النـاحيـة «الكميـة» أو من حيث اتساعهـا جغرافيـا، وتنوع أشكـالها وأساليبهـا ـ سـوف تكشف عن ارتبـاط وثيق بينها وبين ظاهـرة التضخم التى يعانى منهـا اقتصاد عجـز ـ حتى الان ـ عن كبح جماحها، بقـدر عجـزه عن تحقيق تـوازنه «بين قـوى العـرض الكلى للسلع والخدمات وقوى الطلب الكلى».

يـؤكد ذلك تصـاعـد مؤشر العنـف، مع تفاقم «مـرض» التضخم واستمراره منذ ١٩٧٤، حيث وقع حادث اقتحام الكليـة الفنيـة العسكريـة فى ابـريل من نفس العـام، وحتى اغتيال الدكتور فرج فوده فى يـونيو ١٩٩٢، مرورا باغتيال الدكتـور حسين الذهبى وزيـر الأوقاف المصرى الأسبق فى يوليـو ١٩٧٧، ثم اغتيال الرئيس المصرى أنـور السادات فى أكتوبر ١٩٨١، فتمرد قوات الأمن المركزى فى فبراير ١٩٨٦، ومـا تلاه من محاولات اغتيـال وزيرين سـابقين للداخليـة ونقيب الصحفيين، ثـم اغتيـــال رئيس مجلس الشعب السـابق.. وعلى الـرغم ممـا يمكن طـرحـه من تفسيرات «سياسية» لمجمل هـذه الأحداث، إلا أنها فى السياق العام، لا يمكن تفسيرها بمعزل عن الاختلالات الهيكلية والبنيانية فى البنية الاقتصادية والاجتماعية المصرية.

تشير الأرقام إلى أن النصيب النسبى لـلاجور والمرتبات من النـاتج المحلى الإجمالى، ارتفع خـلال الستينات، وطبقـا لاحصاءات وزارة التخطيط، من ٤٢,٨٪ فى عام ٥٩/ ١٩٦٠ إلى ٤٦,٧ فى عام ٦٤/ ١٩٦٥ واستمر فى الارتفاع حتى بلغ حوالى ٥٠٪ مـن الناتج المحلى الإجمالى فى نهايـة الستينات، بينما شهـد النصيب النسبى لـلأجور بعـد حـرب اكتوبـر ١٩٧٣ تدهـورا مستمرا، إذ انخفض من ٥٠,٤٪ فى ١٩٧٣، إلى ٤١,٩٪ فى ١٩٧٧، مواصلا تدهوره حتى بلغ ٣٠,٤٪ فى عام ١٩٧٩.

ويبـدو تطـور صـورة التضخم، كما تعكسهـا الأرقـام القيـاسيـة لـلأسعـار خـلال الفترة من ٧٠/ ١٩٧١ إلى ٨٠/ ١٩٨١ «قيـاسـا إلى أسعـار ٦٥/ ١٩٦٦». ففى عـام ٧٠/ ١٩٧١ بلغت الأرقـام القيـاسيـة لأسعـار المستهلكين بـالحضر ١١٨,٩، وأسعـار المستهلكين بـالـريف ١٢٠، والجملـة ١١٩,٥، وفى ١٩٨١ تطـورت لتصل بـالنسبـة للمستهلكين بـالحضر إلى ٣١٢، والمستهلكين بـالـريف إلى ٣٥١,٩، والجملة ٣٣٤,٧.

ووفقا للأرقام القيـاسية لأسعار الجملة فى ٨٨/ ١٩٨٩، بلغ معدل التضخم نحو ٢٥٪، كما تشير الأرقـام الرسمية، بينما يقدر معدل التضخم ـ وفقا للأرقام غير الرسمية ـ بما يتراوح ما بين ٤٠ و ٤٥٪.

وعلى الـرغم من أن نسبـة الأجور إلى الاستخـدامـات الإجمالية للموازنة الجارية، قد زادت إلى ٣١,٩٪ فى مشروع الموازنة ٨٨/ ١٩٨٩، مقابل ٣٠,٥٪ فى موازنة ٨٧/ ١٩٨٨، إلا أن عددا من الاقتصاديين يشيرون إلى أن حصة الأجور فى ٨٨/ ٨٩ تشمل عـلاوة بنحو ١٥٪ مـن الاجور والمرتبـات



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٢

نحــــاس راضـــى

الأساسية لعمال وموظفى الجهاز الحكومى والحكم المحلى، ويرون أنها زيادة متواضعة، إذا قورنت بمعدل تضخم تراوحت تقديراته السنوية بين ٢٥٪ و ٤٠٪، ويقولون إنها تبدو أكثر تواضعا، فى ضوء متوسط للأجر لا يتجاوز حوالى ١٤٣ جنيها شهريا لحوالى ٣,٢ مليون مشتغل، وأن تكلفة المعيشة لأسرة عمالية من خمسة أفراد، قدرت بأكثر من ٤٠٠ جنيه شهريا فى الحد الأدنى.

ويلاحظ هؤلاء الاقتصاديون أن متوسط الأجر الشهرى لنحو ٤٤٠ ألف مشتغل فى الهيئات الاقتصادية العامة (٨٨/ ١٩٨٩) لم يتجاوز ١٨٦ جنيها شهريا وأن متوسط الأجر الشهرى لحوالى ١٣٤٢ مشتغلا بشركات وهيئات القطاع العام، لا يتجاوز ٢٣١ جنيها.

على الجانب الاخر تشير دراسة مهمة حول «العنف السياسى» إلى زيادة ملحوظة فى أحداث العنف السياسى خلال السنوات ٨٦، ٨٧، ٨٨، الأمر الذى تراه الدراسة تأكيدا لوجود خط «تصاعدى» للعنف خلال هذه الفترة مشيرة إلى تمرد جنود الأمن المركزى فى فبراير ١٩٨٦، كبداية للمزيد من أعمال العنف.

وبينما ترصد الدراسة ٩ أحداث للعنف فى ١٩٨٤ من بينها ٧ مظاهرات محدودة وحادث شغب واحد، واضراب محدود، وفى ١٩٨٥ ترصد ٧ مظاهرات محدودة أشارت الدراسة إلى ٣٠ حادثا للعنف السياسى خلال ١٩٨٦ و٢٦ حادثا خلال ١٩٨٧ و٣٨ حادثا فى ١٩٨٨ وبينما ترصد ١٨ حادث شغب وتمرد خلال سبع سنوات (٨٢-١٩٨٨) تشير إلى ٨ منها وقعت خلال عام ١٩٨٦ وتشير - بشكل لافت للانتباه - إلى أن ٧ أحداث تمرد منها قامت بها فرق الأمن المركزى.

ترصد الدراسة أيضا ١٥ إضرابا محدودا واعتصاما خلال السنوات السبع وتلاحظ أن اضرابا واحدا منها فى ٨٤ واخر فى ١٩٨٥ و ٩ اضرابات فى ٨٦ و ٤ فى ١٩٨٧.

وفيما يتعلق بالفئات التى قامت بهذه الاضرابات يلاحظ أن العاملين ببعض الشركات الصناعية قاموا بـ ٧ إضرابات (عمال شركة شبرا للصناعات الهندسية ٨٤، العاملون بشركة اسكو ١٩٨٦ العاملون بشركة الغزل والنسيج بالمحلة ٨٦، عمال مصنع البطاريات المصرية ٢٨٦، العاملون بشركة اتيكو للصناعات الخشبية ٨٦، العاملون بورش الرى ٨٦، عمال الحديد والصلب بحلوان ٨٧).

وقام عمال النقل والمواصلات بثلاثة اضرابات هى: اضراب سائقى قطارات السكة الحديدية، واضراب سائقى ومحصلى هيئة النقل العام بجراج المنيب فى ٨٦، واضراب سائقى سيارات السرفيس بروض الفرج ٨٨.

إن زيادة المعروض من السلع بمعدلات تقل عن نمو الطلب ومضاربة الوسطاء مستغلين الندرة النسبية للمعروض السلعى، ورفع أسعار العديد من منتجات القطاع العام، وانخفاض قيمة الجنيه المصرى - بما يعنيه من تدهور القوة الشرائية للدخول النقدية إزاء الارتفاع المستمر فى الأسعار - إضافة إلى مشكلة البطالة، وتدنى مستويات المعيشة بين قطاعات واسعة من المواطنين وعدم التناسب بين زيادة الأجور وزيادة الأسعار، وتزايد حدة مشكلات المواصلات والإسكان والصحة والتعليم، وبروز انماط استهلاكية استفزازية.. كل ذلك يدفع شرائح اجتماعية واسعة إلى الاحساس بـ «الدونية»، ويجبر الكثيرين - وخاصة الشباب - على الانسحاب من المجتمع إلى جماعات الاحتجاج السياسى التى ترفع شعارات إسلامية براقة أو اللجوء إلى العنف الذى يتخذ العديد من صور الحياة اليومية.

وإذا كان بعض الاقتصاديين يرى أن التنمية لا يمكن أن تتحقق فى مناخ يسوده التضخم فإنه من الضرورى الاشارة إلى أن التنمية تصبح حديثا يدور فى فراغ، مالم تتم مواجهة جادة للنتائج الاجتماعية والاقتصادية للتضخم وفى مقدمتها الهجرة إلى الخارج وما تتركه من تأثير على القيمة الاجتماعية للعمل المنتج واهدارها.

وفى ظل الاثار الواسعة للتضخم والتى يتحمل المجتمع - يوما بعد يوم - سداد فاتورتها فإنه بات من الضرورى البحث عن طرق أخرى لمعالجة عجز الميزانية المصرية وفى مقدمتها ترشيد الانفاق الحكومى، ورفع كفاءة الالة الضريبية بإجراءات صارمة ضد المتهربين من الضرائب.



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● «لا تتميز بالطينة، بل بالعقل...
فالحجارة التي تشاد بها القصور...
تُبنى بها الأكواخ والقبور»!!

●●●

● جاء قارئ اخر من أهلي في المملكة العربية السعودية.. معلقاً او معقباً على ما أحاول هنا تحديده، وتوضيحه، مما هو: رفض للارهاب. والتطرف، وللقتل بحجة نشر الدين، ورفع لوائه.. فوصمني - بفتواه وقراره - بتعريف: العلماني، الملحد، الزنديق.. لم يبخل عليّ في الواقع بأي من هذه التهم الشنيعة التي تجيز قتلي لو استطاع هو ذلك (!!).

لماذا ؟!... لأنني اواصل الكتابة الشاجبة للإرهاب، ولزج الاسلام في كيانات حزبية، وجبهات، وجماعات، وأمراء جهاد.. الى أخر التسميات التي أدخلت على الاسلام وليست فيه بالفعل الذي يرتكبه هؤلاء المنضوون تحت عباءة او خيمة هذه التعريفات!

حاكمني، وأفتى ضدي.. لأنني كتبت (مناوئاً) كما قال: لعملية تصفية «العلماني فرج فوده».. ولكنه نسي ان هذه الجماعات التخريبية قتلت قبل هذا «العلماني»: الشيخ الذهبي، وهو من علماء المسلمين في مصر، ورجل دين ولم يكن علمانياً.. وقتلت رئيس مجلس الشعب المصري رفعت المحجوب، وهو مسلم.. وحتى لو لم يكن مسلماً، ما هي جريمته ضد الاسلام؟!!

● وإذن.. فإن هؤلاء الذين استسهلوا اصدار مثل هذه الاحكام الجزاف، بتكفير مسلم، وبوصمه بالعلمانية، وبالشيوعية (المنهارة !) وبالالحاد... انما يوسعون الشقة بين الناس، بل بين المسلم والمسلم، وبين الاخ وأخيه في البيت الواحد، مما احدث فتنة داخل الاسر المترابطة والمتحابة، والاسلام لا يوصي بمثل هذا التصديع الخطير.. بل هو يدعو الى الالفة، والمحبة، والرقة، والتسامح، والمعروف في إبلاغ الامر مهما عظم!

انهم يمارسون المغالاة، والاجحاف بسرائر الناس وعلاقتهم بربهم.. والعبادة هي لله خالصة، ولم تكن خاضعة لصكوك غفران تمنحها: جماعة، او حزب، او جبهة.. لتحدد المسلم، من الخارج على الاسلام!!

وهل من منطقية دفاعهم عن هؤلاء المتطرفين القتلة: اصطياد وقتل رجال الامن، ورجال الفكر لو اختلفنا معهم في الرأي، مثل اختلافنا مع بعض الآراء التي طرحها المغدور به: الدكتور فرج فوده.. فأجاز للمتطرفين قتله؟!

وهل يجيزون ما فعلته عناصر من تنظيم الجهاد في مصر: من سرقة بنوك بدعوى الصرف على «جهادهم»؟!

●●●

● ان حركة الصحوة الاسلامية تطلب من جميع المسلمين: المؤازرة، والالتفاف حولها في انحاء الارض.. لأنها انبثقت من تحمل الشعوب الاسلامية لأشكال شتى من القهر، والظلم، والقمع من انظمة ديكتاتورية.. وهي صحوة شعوب اسلامية، وليست صحوة حكومات او احزاب سياسية تريد قلب انظمة الحكم لتتربع هي على كرسي السلطة.. بل ان الشعوب الاسلامية التي رفعت لواء هذه الصحوة، قد نجحت في ارغام كثير من الانظمة الحاكمه على تصحيح مسار منهجية الحكم، او الفكر السياسي.. فسقطت: الاشتراكية، والإحزاب الشيوعية.. ولا يعني هذا: ان تنشأ احزاب باسم الاسلام، لتمارس نفس الاسلوب الذي تعاملت به الشيوعية، والاشتراكية، والانبطاحية مع شعوبها، من كبت، وتصفيات جسدية، وقمع، وتكفير لكل من يخالفها الرأي او لا يمنحها التعاطف مع اطماعها!!

ان الاسلام يتنافى مع اشاعة الفوضى، والتخويف، والرعب في صفوف الشعب.. مثلما هو يدين العنف، والاغتيالات، وازهاق ارواح من يخالفونهم الرأي من «إخوتهم» المسلمين!

والمؤامرة تتكشف يوماً بعد يوم، وتُخرج هذه الاحزاب والجماعات من ادعائها الدفاع عن الاسلام، لأنها احزاب وجماعات ارهابية، وتؤكد ذلك كل يوم: الاخبار التي تفضح المخططات.. مثل اتهام مصر الموجه رسمياً منها الى عدد من الدول: السودان الترابي على رأسها، والعراق وإيران مصدرة العنف.. بالتورط في عمليات ارهابية ضد مصر، واستخدام عصابات تهريب السلاح عبر الحدود!!

وتؤكد ذلك: مصادر رسمية جزائرية ان المتهم باغتيال بوضياف لم ينف انتماءه للحركة الاسلامية، التي قالت المصادر بوجود تنظيم دولي مركزه السودان"

يا أمان الخائفين!!

عبدالله الجفري



لاشكر على واجب

وصل « بريد النور » عدة رسائل تؤيد مواقف كتاب النور في القضايا المثارة .. كانت الرسالة الاولى من الدكتور عطية البلجورى عبر فيها عن تاييده للدكتور عبدالغفار عزيز حول ما اثاره على صفحات جريدة النور يقول الدكتور عطية البلجورى : العالم العامل الدكتور عبدالغفار عزيز ..

لقد عبرتم بكل ايمان وشجاعة في مقالكم الجرىء الصريح بجريدة « النور » الغراء عما يجيش بصدور المؤمنين في هذا البلد المنكوب بالذين باعوا انفسهم للصهيونية والصليبية ... ولقد شاء الله ان نعيش منذ نعومة اظفارنا والحملة على الاسلام نفسه متواصلة بشراسة وحقد وحراب المنافقين والماركسيين والصليبيين المسمومة مصوبة لصميم ديننا الحنيف واصفين اياه بالتخلف والرجعية والهمجية والبربرية والظلامية والتطرف والتعصب

وانا ارجو هؤلاء الطغاة ان تكون لديهم بعض الشجاعة فيذهبون الى السودان او السعودية او ايران او ماليزيا او حتى افغانستان ويصفون لنا بصراحة اثر التوجه الاسلامي واقامة الوجه للدين حنيفا في هذه الشعوب نفسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وعلميا وسياسيا وعسكريا ... فهل يفعلون ؟

كما وصلت رسالة من ابراهيم محمد بلبول ترزى بمصر الجديدة بالقاهرة يشكر فيها الدكتور كمال يونس على دفاعه عن فضيلة الشيخ عبدالحميد كشك واظهار الحقائق ، ورده ـ كما تقول الرسالة ـ على الاقلام المأجورة .

كما وصلت عدة رسائل من السيدة اسيا احمد عبدالسلام من الحسينية شرقية ، والسيدة حنان بكر عبدالغنى من بورسعيد ، وبسمه كمال من ملوى يؤيدون النور في حملتها على الاقلام الفاجرة الفاسقة التى تهاجم الفنانات الملتزمات



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

ليس بالمواعظ .. نواجه الارهاب !؟

بقلم الدكتور :



كمال نشأت

لم تنل قضية من قضايانا اهتماما واسعا وعلى المستويات كافة مثلما نالت قضية الشباب المتطرف الذى وصلت به الحال الى الاغتيال الاثم ، حتى ضد الجنود البسطاء والقضية حرية بذلك اذ انها تمس حياتنا ومستقبلنا من نواح عديدة حيوية ومهمة على مستويات الامن والاقتصاد والدين والسياسة .

ولعل استفاضة الاحداث فى السنوات الاخيرة مشيرة الى توافر اسباب لم تكن موجودة بالشكل الحاد فيما قبل ، فالاغتيالات لم تكن ظاهرة ، فقد كانت حوادث فردية دافعها فى المقام الاول الاسباب السياسية (اغتيال النقراشى وماهر وعثمان مثلا) مما يدل على ان هناك مستجدات طرأت تقف وراء ما يحدث الان .

وليس من شك فى ان المتغيرات التى مست مصر فى الاربعين سنة الاخيرة قد هيأت بيئة صالحة من السخط والضيق والتمرد خاصة فى البيئات الفقيرة المهملة والمحرومة من الخدمات ، والريبورتاج الذى نشرته الاهرام عن القرى التى تفاقمت فيها الازمة تدلنا على صحة ذلك .

والعهد الحالى قد ورث تركة مثقلة ، ولكن على الرغم من الاصلاحات المهمة التى عالجت نقص العهود السابقة فيما يمس الخدمات عامة كمشكلة المجارى وطفحها ومشكلة التليفونات ، ومحاولة حل مشاكل الاسكان وتوفير العمل للشباب العاطل ، كان من الطبيعى الا تحل كل هذه المشاكل المتوارثة فى يوم وليلة .

فمنذ ثورة ٢٣ يوليو والازمة الاقتصادية تتفاقم ، والموارد قليلة والافواه الطالبة للقوت تزيد مليونا كل عام ، فضلا عن الرواسب التى اصبحت خصيصة قومية مثل الروتين والبيروقراطية وتبادل الخدمات بين اصحاب النفوذ احتيالا على القوانين ، مثل دخول كلية الطب بمجموع ٥٠٪ عن طريق التحويل من المجر مثلا بينما الشاب المتقدم بـ٧٥٪ يرفض طلبه . ومثل المعاناة التى يلاقيها افراد الشعب فى قضاء مصالحهم البسيطة وعذابهم فى التردد اليومى على مصالح الحكومة . والاهانات التى تكال لهم فى اقسام الشرطة . والقدوة السيئة التى استعلنت فى الجرائد من تسيب الجهات الرقابية فيما يخص انفاق الملايين وضياعها مثلما

وطبيعى ان الحكومة ـ اية حكومة ـ لن تستطيع ان تقف امام هذا المد الذى كان وراءه اخطاء قاتلة تمت فى عهود سابقة بحيث اصبحت بعض البيئات الفقيرة المحرومة من الخدمات لا تصلح لمعيشة البشر ومن هؤلاء البشر خريجو جامعات ينتمون الى اباء مكافحين يعيشون فى هذه المجتمعات الفقيرة البائسة ..

اقول ان هذه المجتمعات للاسباب التى ذكرتها والتى لا يحصيها عد قد نما وعيها ولم تعد بيئات بسطاء اميين يتقبلون ما هم فيه من بؤس وتخلف بنفوس قانعة مثلما كان اجدادهم يفعلون ، خاصة بعد ان تعلم ابناؤهم ووصل بعضهم الى التخرج فى الجامعات ..

اسباب التذمر والسخط والحقد والتمرد موجودة اذن

ولقد تشكل الحل امام هؤلاء الشباب فى طريقين هربا مما يعانون وهما :

١ ـ الهجرة الى خارج القطر ولو كان العمل بيع الجرائد فى النمسا او غسل الصحون فى الفنادق وهى اعمال لا يقبل عليها اهل البلاد الاوربية .

٢ ـ الهجرة داخل النفس بالمبالغة فى التدين واظهار ذلك بلبس الجلاليب ، واطلاق اللحى ، ووضع النقاب على وجوه الزوجات (وطبيعى اننا لم نكن قبل هذه المظاهر من البوذيين)

ومعروف ان الدين يدخل العزاء على النفس ويبعث على هدوئها حين تشتد الازمات وبذلك يحقق التوازن النفسى .

والمتدينون الباقون فى القطر وهم من المسالمين كان قصاراهم خلق عالم خاص يعيشون فيه يشبه عصور السلف الصالح رفضا للعصر الذى يعيشون فيه ، وهى هجرة ايضا لا خارج القطر مثلما فعل الشباب الذين استطاعوا ذلك ولكنها هجرة داخل النفس ولابأس فى ذلك ولا ضرر وهم احرار فيما يفعلون ولا يملك احد ان يمنعهم ماداموا لا يسببون ضررا للآخرين .

ولكن الخطورة انحصرت فيمن لجأوا الى التدين الطارىء والمبالغ فيه والمرتكز على توجهات واجتهادات فقهية شخصية ينالها الشذوذ وهى قابلة للمراجعة والنقاش ولما كان هؤلاء الشباب من النوع القلق العصبى ولما كانوا يستمعون الى من يؤكد هذه المفاهيم فى نفوسهم المستعدة للعنف كانت هذه الحوادث المؤسفة التى لايقرها الاسلام ولاى اى دين

من هنا كانت جولات السيد وزير الاوقاف ومن معه من العلماء محدودة الاثر ، فالخطب والمواعظ لا يمكن ان تحل المشكلة فضلا عن ان الذين يحضرون هذه الندوات ليسوا هم المطلوب توعيتهم والحوار معهم .

لقد آن الاوان لنجابه الواقع فنرفع رؤوس النعام من الرمال لنجابة المشكلة بكل صراحة ومعقولية ولنعترف ان الذى يحدث لم يتحقق له وجود الا ابتداء من نكسة ١٩٦٧ حين عمت وطمت المصائب . فشاع اليأس ، واستفاض القرف ، وعشش الفقر ، ومات الامل ، فكان التدين الملاذ ، طلبا لهدوء النفس ، وهربا من مشاعر الاحباط القاتلة ، ولا علاج الا ان يحس المواطن خاصة مواطن البيئات المهملة والخدمات فى اعماق الصعيد ـ ان هناك من يهتم به ويرعاه ويعمل على رفع مستواه فيجد العاطل عملا ، ويجد الشباب مكتبة وناديا للرياضة لقضاء وقت يعود عليهم بالفائدة فتهدأ النفوس ، وتحس بآدميتها وكرامتها فيتحقق بالتبعية الانتماء الذى نحاول عبثا ان نبعثه او نحييه بالاغانى فى الاذاعة والتليفزيون .. وما اكثر ما نقع فيه من مضحكات !!



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

اسمنا جميعا مكتوب

مرة أخرى أكتب عن ضحايا الارهاب من البسطاء الذين لم يشاركوا فى العمل العام ولاتطرفوا فى الدين أو ضد الدين والذين بدونهم وبدون وعيهم الشديد بخطورة السماح للارهاب بالتواجد فى بر مصر سيكون الأمل محدودا فى النجاة من «غول الارهاب» .



بقلم : وحيد رافت

اسمحوا لى أولا أن أذكر من تعدى الأربعين من القراء أن أغلب الذين كتبوا عن الانتهاكات ضد حقوق الانسان المصرى فى الستينات كانوا يؤكدون أن كل من تعرض للاعتقال والتعذيب وقتها كان يربط بينهم أنهم كانوا من المعارضين بصورة أو بأخرى ولو بإطلاق نكتة على أحد المسئولين أو المجاهرة برأى معارض لتوجهات السلطة أمام الآخرين .

طبعاً لايمكن لصاحب ضمير أن يقبل أى انتهاك لحقوق الانسان أو يبرره سواء كان ذلك فى الماضى أو الحاضر أو المستقبل غير أن القاعدة السابقة كان لها استثناءات لأن البطش بطبيعته أعمى وكان أحسن من صورها الاستاذ جلال الدين الحمامصى فى قصة «إحنا بتوع الاتوبيس» التى تروى قصة مواطنين تشاجرا فى اتوبيس وتصادف دخولهما إلى القسم مع مجموعة من المعتقلين السياسيين وبالخطأ تم ترحيلهما للمعتقل مع باقى المعتقلين وهناك لاقوا مالاقوه من تعذيب ..

تذكرت القصة السابقة وأنا أقرأ سطرين من تفاصيل حادث إطلاق الارهابيين للنار على مأمور سجن طره أخيرا .. عن سائق سيارة أجرة انطلق به الارهابيون حتى الكيلو ٤٠ من طريق الاسماعيلية حيث أوثقوه بعد تهديده بالسلاح وألقوه فى الصحراء وانطلقوا بالسيارة ونفذوا عمليتهم الارهابية .. وهكذا فقد السائق مصدر دخله (السيارة) بل تحولت السيارة إلى دليل إتهام له بأنه شارك فى قتل المأمور وربما تستر على الجناة أيضاً ولم ينقذه سوى نجاة المأمور من الموت وتعرفه على أحد الذين أطلقوا النار عليه . ترى لو لم ينج المأمور هل كانت الشرطة والنيابة ستصدقه عندما يقول لهم «إحنا بتوع التاكسى» .. سيناريو أهديه لكاتب سيناريو «إحنا بتوع الاتوبيس» لعله يمتعنا بفيلم على نفس المستوى .

وأتنازل عن حقى فى هذه الأفكار والأسماء للأعمال الفنية التالية لمن

يشاء : «رصاص الفسحة .. ضرب ضرب» قصة تلميذ ابتدائى شاهد اغتيال مدرس فى الفصل وأثناء الحصة .. المكان ديروط .

«تدخل مريضا .. تخرج شهيدا» قصة مريض كان يشترى الدواء من صيدلية فحرقوها وهو بداخلها .. المكان أبو قرقاص .

«اقفل بطنى .. يادكتور» قصة جراح قتلوه داخل عيادته أثناء عمله بديروط .

«اسفكسيا الفن» قصة مواطن يقيم فوق نادى فيديو حرقوه فاختنق وهو نائم بدخان «الأعمال الفنية» .

«جعلونى .. ريا وسكينة» قصة اتوبيس الطلبة و ٥٤ و ٥٤/ وميني باص ٢٦ ، ٣٩ ، ٤٠ وجميعها شديدة الزحام وهذا يعنى أنه بين الساعتين الواحدة والرابعة يقف ألف نسمة على الرصيف بانتظام من طالبات كلية البنات وجنود القوات المسلحة ومواطنين آخرين كانوا جميعاً معرضين للموت أو الاصابة لأن البعد بين الرصيفين لايتعدى ١٥ متراً .. ولأن الرصاص كان بلاعدد .. ولى سؤال هنا : ألم يكن بين الألف ولو واحد فقط يؤيد هذه الجماعات ؟!!

ألم يكن هذا أيضاً معرضاً لنفس المخاطر ؟!!

أخيراً قد يسأل كل منا السؤال الذى كان الفنان عادل امام يسأله لوكيل النيابة فى «شاهد ماشفش حاجة» .. أنا اسمى مكتوب ؟ والاجابة : نعم . لأن المستهدف فينا لن يعرف تهمته إلابعد أن يطلقوا الرصاص عليه ، أما غير المستهدفين فقد سقط منهم ضحايا أكثر من المستهدفين .



فتاتين كتبت جريدة الاحرار ان شخص ألقى عليهما ماء النار فى محطة التحرير لمترو الانفاق وهو يصرخ الحجاب الحجاب .

«لن نعـود» قصة مجموعـة من السياح تعدوا عليهم بالضرب فى الأقصر

أما الانتاج الكبير حقاً فهو قصة اغتيال الشهيد الدكتور فرج فوده لان مكان إطلاق النار كان على بعد ٥ أمتار من تليفونات العملة وعلى الرصيف المقابل موقف ومحطة اتوبيس لخطوط



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

خطابات الارهاب فى بيوت النجوم هددونا بالقتل .. ونقول .. الله واحد والعمر واحد



فريد شوقى — عادل إمام — عزت العلايلى

محمد الحنفى

ولاتزال خطابات التهديد والوعيد بالقتل للفنانين مستمرة .. من كثرتها اعتاد النجوم عليها واصبحت شيئا عاديا ، لم يتوقف الامر عند الخطابات بل والمكالمات التليفونية فى البيت .. كلها تتجمع عند جملة ، سنقتلك ياكافر .. ياعدو الله .

نجوم كثيرون وصلتهم رسائل التهديد من الجماعات المتطرفة .. عادل امام ، فريد شوقى ، عزت العلايلى ، اسامة انور عكاشة ، اسماعيل عبدالحافظ ورافت الميهى ومحمود عبدالعزيز .

وعادل امام موقفه واضح جدا من التطرف والارهاب ولغة المسدس والجنزير والرشاش .. قيل انه احد اسماء قائمة الاغتيالات التى ضبطت بحوزة قاتلى فرج فودة .. عادل امام اعتاد خطابات التهديد والمكالمات التليفونية من المتطرفين والارهابيين فى رأيه ان هذه هى حيلة الضعفاء .. التعامل فى الخفاء بعيدا عن المواجهة والمناقشة بالحوار .. هم لا يؤمنون بالحوار لغة ومنهجا وتفكيرا وسلوكا .. كل مهمتهم نفى الرأى الآخر والاجهاز عليه والتخلص منه بالرصاص .

ونحن الفنانين والمفكرين لا نفهم لغة الرصاص فمعناها فى قاموس واحد ، قاموس الارهاب .. وعلينا ان نجند افكارنا وعقولنا واعمالنا لصد هذه الموجة الارهابية وعلى الدولة ان تقوم بدورها سواء فى سن قانون لمواجهة الإرهاب وليس التطرف الدينى فقط ، او فى تعديل بعض نصوص القوانين خاصة العقوبات لتشديدها وسرعة البت فيها ، وهذا ما نامله فى جلسات مجلس الشعب المنعقدة هذه الايام لهذا الغرض . الحامى هو الله ، لقد ذهبت لمواجهتم فى اسيوط واعلنت التحدى .

• • •

اما الملك فريد شوقى فيقول :

لاحظت على هذه الخطابات ان كاتبيها انصاف متعلمين خطهم ردىء جدا حتى



المصدر : المصور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

اسلوبهم بدائى .. وهذا يدل على انهم إما مراهقون صغار او حرفيون محدودو الذكاء .. لكن بالطبع انا حزين على ما وصل اليه حالهم فهم فى النهاية ابناؤنا وعلينا توعيتهم وانقاذهم من الايادى الخفية المدمرة التى نجحت فى اللعب بعقولهم .. طبعا اصبحت الخطابات والمكالمات منهم شيئا عاديا جدا .. نفسى اناقشهم . اقنعهم بان رسالة الفن قد تكون اشبه برسالة الواعظ واكثر تاثيرا منه .. الافلام التى تحدثت عن الادمان ومخاطره .. اليس فيها توعية ونهى للشباب عن الوقوع فى براثنه . والافلام التى ناقشت الرشوة والاغتصاب والسرقة الم يكن تاثيرها اقوى بكثير من عشرات المحاضرات ودروس الوعظ ؟

● والحراسة الخاصة بأملك ؟

●● حراسة خاصة إيه . ربنا سبحانه وتعالى الحارس وملايين الناس . جمهورى الذى لا يفارقنى هم حارسى بعد الله . الحمد لله نحن مسلمون نصلى ونصوم ونعبد الله ونحج الى بيته .. فهل نأخذ برأى صبية اعتنقوا الارهاب والقتل مذهبا واسلوبا فى الحياة !!

● الفنان عزت العلايلى احد الذين تصلهم خطابات تهديد ومكالمات من مجهول كلها تهدد بالقتل .. قال لى :

●● تصور .. ذات يوم وجدت ابنتى تصرخ .. يابابا واحد كل يوم يتصل ويقول لى سنقتل والدك .. بلغيه .. البنت كانت مرعوبة جدا . جو البيت حدث فيه توتر بعض الشىء . لكن الامور عادت طبيعية .

الحقيقة موش عارف هما عاوزين يقتلونا ليه ؟ بيكفرونا ؟ ثم من هم ومن الذى نصبهم حكما وقاضيا ؟! مع ان الحكم لله وحده والقضاء لله وحده .



المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

الفنان حسن يوسف: الفن الذى يُقدَّم لنا لا يفيد المجتمع بل يعمل على تحطيمه

القاهرة ـ مكتب «المسلمون»:

الفنان حسن يوسف أحد الفنانين الملتزمين داخل الوسط الفنى، يقود الآن حركة الإصلاح، او تصحيح المسار كما يسميه. عاصرت نشاته الفنية موجة من الانحلال فى السينما العربية، والآن تزامن التزامه مع قطار الفنانات التائبات اللاتى اعتزلن الفن وارتدين الحجاب.

فى حواره مع «المسلمون»، نظر حسن يوسف إلى الوراء بقليل من الرضا وكثير من السخط وادان فى عبارات واضحة كثيرا مما يحدث داخل الوسط الفنى.

ودافع عن الفنانات التائبات واكد ان اصلاح حال الفن أمر محتمل اذا وضع الجميع خدمة الدين والدنيا نصب عينيه.

● قلت: رغبة فى البعد عن مساوىء الوسط الفنى، يتردد الفنان الملتزم بين اعتزال الوسط الفنى نهائيا، وبين الاستمرار مع ترشيد الاعمال الفنية. ماذا اخترت انت بعد تجربتك الطويلة؟

ـ أنا اقرر دائما اننى فنان صححت المسار إلى ما ينفع المجتمع، ويفيد دينى ودنياى. واعتقد ان الذى يؤثر السلامة بعد التوبة ويبتعد عن الفن، فهذا خير ولكن الافضل منه ان يبقى داخل الوسط ويصحح المسار. وبالنسبة لى فقد اختار لى الله سبحانه وتعالى مجال العمل الفنى وانا الآن اجاهد فى سبيل تصحيح العوج الموجود، حتى اقدم شيئا يخدم غايات الدعوة الإسلامية.

● كيف يمكن للفن، بوضعه الحالى ان يخدم الدعوة الإسلامية كما تقول؟

ـ أولا أقول ان لدى الجميع مفهوما خاطئا للفن الذى يخدم "الدعوة الإسلامية فالفنان الملتزم ليس هو "الذى يقف فى كل ادواره ويقول بأعلى صوته: الله اكبر، لا إله إلا الله محمد رسول الله. "الفن الذى يخدم الدعوة هو الفن الذى يحمل قيما تقدم الخير للمجتمع، هذه القيم نابعة من روح القرآن الكريم والسنة النبوية، يجد انها تحمل الخير للمجتمع فى كل المجالات.

فالفنان الذى يقدم ما يفيد المجتمع يجد نفسه تلقائيا يسير على هدى الكتاب وسنة نبيه.

● ماذا ترى فى الفن الذى يقدم الآن فى العالم العربى؟



● الفنان حسن يوسف

ـ الفن الذى يقدم الآن لا يفيد المجتمع بل يعمل على تحطيمه، ولقد استطاع المخطط الاسرائيلى ان يصل عن طريق جماعات الماسونية الى البعض وهم يعرفون انفسهم كما نعرفهم جيدا.. فهناك مجموعة سينمائية تتكون من منتج وسيناريست ومخرج وممثل يعملون افلاما نقلا عن المجتمع الأمريكى وتعمل هذه الافلام على نشر الفساد فى مصر، والعمل على نشر الجريمة والاخلال بالمجتمع.

هذه المجموعة التى تحصل على ملايين الدولارات من جماعات الماسونية تجد فى



المصدر : اللواء الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

جميع افلامها البطل يمسك ببندقية أو رشاشا ويمارس العنف بكل السبل، بالاضافة الى نشر المخدرات حيث تظهر هذه الافلام تجار المخدرات بالقوة والسطوة.

ولذلك وجدت بعض الجرائم التى لم نكن نسمع عنها من قبل بهدف زعزعة الأمن فى المجتمع العربى.

● ما رؤيتك لكيفية تقديم الاعمال الدينية بما يفيد قضايا المجتمع من رؤية اسلامية.

- بداية انا ضد الشكل الخطابى المباشر لان العلماء هم اجدر الناس على تقديم المضمون الاسلامى بشكل مباشر. ولو اجتمع فنانو الدنيا كلها لتقديم عمل مباشر لفاقهم حديث واحد لداعية فذ مثل الشيخ محمد متولى الشعراوى او الشيخ محمد الغزالى أو غيرهما ولكن العمل الفنى لابد أن يقدم بشكل غير مباشر وفى هذا الاطار قدمت ثلاثين حلقة فى برنامج الاطفال «اركان الاسلام». وعندى إن الاطفال هم البداية فى الاصلاح والتوجيه.

● باعتبارك فنانا ملتزما.. ما تفسيرك لقطار الفنانات التائبات اللاتى يعتزلن الفن ويرتدين الحجاب؟

- الاعتزال سلوك شخصى لا يجب أن يتدخل فيه احد. هل الفنانة المعتزلة اعترضت على من هاجمها، رغم انه فرط فى عرضه ودينه؟ والعجيب ان الذين اعترضوا على اعتزال الفنانات من الرجال وليسوا من النساء وهذا نوع من «البجاحة» والتدخل فيما لا يعنيه! واقول للجميع اتقوا الله.

ان الاخوات المعتزلات اكتشفن ان اماكنهن فى هذا المجال تعرضهن للمحظورات فقررن الاعتزال.

● خرجت بعض الاصوات تصف الفنانات المعتزلات بانهن ضعيفات الشخصية، ما تعليقك؟

- قال: هذا كلام فارغ وسوقى لا يقال فى ندوات أو على صفحات الجرائد.

المسرح الإسلامى

● متى يوجد المسرح الإسلامى فى دنيا الواقع؟

- فى الاردن الآن ثلاث فرق مسرحية تعمل بالمسرح، والمسرح شىء مجسم يمكن أن نختار له المواضيع الملائمة ولابد ان ترعاه الدولة ممثلة فى وزارة الثقافة. والمسرح الاسلامى يتطلب المؤلف والمخرج المسلم اللذين ينشدان الخير ولو اقيم هذا المسرح فسوف يأتى بالخير الكثير.

● وهل يمكن ان يقدم بشكل كوميدى؟

- ليس هناك مانع من تقديم المسرح الإسلامى بشكل كوميدى «هادف». ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٢٥ يوليو ١٩٩٢

□ تنفيذا لفتوى من جماعته :

يقتل أمه لانها أقامت له حلقة زار أثناء مرضه !

رفضت كل عروض الزواج بعد وفاة والد ابنائها الاربعة وتفرغت لرعايتهم وتربيتهم وعندما كبروا زفت ابنتيها والابن الاكبر كل فى منزله .. واختارت للابن الرابع اجمل بنات القرية لتزفها اليه بعد انتهائه من فترة التجنيد .. ولم تكن تدرى ماتخبئه لها الاقدار .. وان تكون نهايتها على يد وليدها بسبب فتوى اصدرتها جماعته المتطرفة التى انضم اليها فى غفلة عنها ولم ترحمها توسلاتها فكتم انفاسها وظل يطعنها بسكين حتى كسرت نصلها فى جسدها ثم جلس امامها يقرأ القرآن حتى اذان الفجر . ثم ذهب ليؤدى الصلاة فى المسجد بعد ان اغلق البيت عليها .

ثم توجه بعد ذلك الى شقيقه وطلب منه الحضور الى منزل امه ـ وعندما فتح الباب صرخ مستفسرا عما حدث اجابه بانه قتلها لانها اخطات ضد عقيدته الدينية لقيامها بعمل زار اثناء مرضه وان جماعة الجهاد تحرم الزار .. فقام شقيقه بابلاغ الشرطة . وتبين ان المتهم سعيد سيد حسن ٢٠ سنة ـ مجند، قد سبق ان عرض على الدكتور عادل صادق استاذ الامراض النفسية .

وامام محكمة جنايات الفيوم برئاسة المستشار الدكتور محمد مجدى مرجان وعضوية المستشارين عبدالجواد حميده وعبدالرحمن حماد . اعترف المتهم بان والدته اقامت له حلقة زار اثناء فترة مرضه فى مارس الماضى وعند شفائه من مرضه افتت جماعة الجهاد التى ينتمى اليها بتحريم عمل الزار فصمم على قتلها عند اول اجازة له .

وقال الدفاع ان المتهم كان فاقد الشعور وقت ارتكاب الجريمة وطلب من هيئة المحكمة عرضه على لجنة طبية واجابته المحكمة الى طلبه واودعت المتهم مستشفى الامراض النفسية والعصبية بالعباسية ٤٥ يوما تحت الملاحظة وجاء فى تقرير اللجنة الطبية ان المتهم غير مسئول عن جريمته لانه يعانى من اضطراب عقلى وانه ارتكب جريمته وقد اضطربت كل ملكات عقله واختل توازنه الانفعالى تماما وقتل والدته وهى اغلى ماله فى الدنيا بعد صيام يوم كامل وقراءة القرآن وتبلدت عاطفته تماما فاستمر يقرأ القرآن بثبات بجوار جثتها بعد ان خيل عقله وفكره المريض ان عقوبة عمل الزار ـ والتى اقلعت عنه هى القتل فجاء سلوكه شاذا وعدوانيا عنيفا وانتهى التقرير بانه لم يكن مسئولا عن فعلته .

ولكن المحكمة لم تقتنع بالتقرير فقررت ندب لجنة طبية من اساتذة الامراض النفسية بكلية الطب جامعة القاهرة لاعادة فحصه

سمير السروجى



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٥ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاجمـــاع .. من أجـل الوطـن

اذا كان البعض يعيب على رجال الشرطة ان اسلحتهم فى بعض المواقع لا تتكافأ مع اسلحة الارهابيين . فهناك ما هو اخطر بكثير هو الاسلوب الذى نواجه به الارهابيين .

ان كان تحريكهم ، تمويلهم ، تسليحهم ، يشارك فيه اعداء مصر ، بحسب اسلوب علمى دقيق منظم . فإننا نواجهم باسلوب لا يتكافأ مع اسلوبهم . سلاحهم علمى فى الاساس . وهو اقوى واخطر بكثير من سلاحنا الشخصى الذاتى الذى يعتمد على اراء فردية والدليل على ذلك هو تزايد اعدادهم وتزايد قوتهم فى كل المواقع

اقصد الاسلوب العلمى ان تقوم المراكز العلمية المتخصصة فى مصر مثل المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية . مركز بحوث الشرطة . المراكز القومية المتخصصة . مركز البحوث الاسلامية وغيرها من مراكز البحوث فى مختلف الوزارات ببحث هذه الظاهرة

اننى رجل شرطة سابق . ومسيحى .. درست الشريعة الاسلامية اربع سنوات فى كلية الشرطة ثم درستها اربع سنوات اخرى عند انتسابى لكلية الحقوق اعرف ان مصادر الشريعة الاسلامية هى القران الكريم والاحاديث النبوية والسنة ثم «الاجماع» اى اجماع علماء المسلمين على امر معين يلزم جميع المسلمين .

نرجو قبل ان يستشرى الخطر ان يقوم الازهر الشريف ومراكز البحوث الاسلامية وهيئة كبار العلماء ودار الافتاء بالاجتماع ثم اصدار بيان موحد يعلن فيه حكم الشريعة الاسلامية فى الارهاب والاعتداء على امن الوطن .

لقد سبق ان ثارت الخواطر عندما وقع الرئيس السابق انور السادات اتفاقية كامب ديفيد وعندما صدر بيان من كافة هيئات البحوث الاسلامية والازهر الشريف هدأت الخواطر وفشلت خطط العدو .. الا من فئة قليلة ..

لنبدأ بالجهات الدينية . مسيحية واسلامية توجه بيانات موحدة ثم تبدأ المراكز العلمية المتخصصة فى بحوثها للانتهاء الى بيان موحد وميثاق واحد .. وليحفظ الله مصر .. وابناءها الاوفياء !

سمير سليمان

لواء شرطة بالمعاش – طنطا

التطرف والجريمة

يوضح المفكر الاسلامي والخبير القانوني الدكتور احمد كمال ابو المجد ان التطرف شيء والجريمة شيء اخر فالجريمة اساسا هي خروج على القواعد الاجتماعية أو القانونية باتخاذ سلوك مناقض لما تقضي به تلك القواعد فهي اذن حركة في عكس اتجاه القاعدة .

بسيوني العلواني

اما التطرف فإنه في جوهره حركة في اتجاه القاعدة الاجتماعية أو القانونية أو الاخلاقية ولكنها حركة يتجاوز مداها الحدود التي وصلت اليها القاعدة وارتضاها المجتمع .

ويرى الدكتور ابو المجد ان هذه التفرقة بين الجريمة والتطرف تكمن فيها الصعوبة الحقيقية في التعامل مع «المتطرفين» .. اذ يبدأ المتطرف مسيرته ، كما يبدأها سائر الناس من داخل القاعدة وفي اتجاهها الصحيح ، ولايمكن بطبيعة الحال مؤاخذته خلال هذه الفترة لانه يتحرك مع القاعدة الاجتماعية وفي اتجاهها .. بينما يمكن للدولة ان تؤاخذ «المجرم» وان تحاسبه منذ اللحظة الاولى لنشاطه لان هذا النشاط منذ بدايته يتحرك بصاحبه في اتجاه مضاد للقاعدة الاجتماعية ومعاكس لاتجاهها .

ومن اشد الامور صعوبة - والكلام للدكتور ابو المجد - تحديد اللحظة التي تتجاوز فيها عندها حركة المتطرف حدود الحركة المقبولة اجتماعيا والتي يمكن عندها فقط وصفه بالتطرف والغلو ولهذا لاتعرف الاجهزة السياسية والامنية كيف تضع خطوطا فاصلة بين المعتدلين والمتطرفين .

ففي مجال التطرف الديني يبدأ الفرد متدينا عاديا يأخذ نفسه بتعاليم الاسلام ومبادئه وادابه ويدعو الناس إلى الاخذ بذلك وهذا مسلك حسن وتوجه لايملك المجتمع ازاءه الا التعبير عن الرضا والتشجيع .. ثم يواصل المتدين مسيرته متجها نحو التشدد مع نفسه ومع الناس ثم يتجاوز ذلك إلى اصدار احكام قاطعة بالادانة مع من لايتابعه في مسيرته وقد يتجاوز ذلك إلى اتخاذ موقف ثابت ودائم من المجتمع ومؤسساته وحكومته .

ويبدأ هذا الموقف عادة بالعزلة والمقاطعة المبنى على اصدار حكم فردى على ذلك المجتمع بالردة أو الكفر أو العودة إلى الجاهلية ثم تتحول العزلة والمقاطعة عند البعض إلى موقف ايجابى عدوانى يرى معه «المتطرف» ان هدم المجتمع ومؤسساته «قربى إلى الله» وجهاد في سبيله لانه مجتمع جاهلى منحرف لايحكم بما انزل الله .

ويؤكد الدكتور ابو المجد ان حق المجتمع في وضع حد لتطرف المتطرفين ومصادرة نشاطهم يرجع إلى ان التطرف يصل بأصحابه إلى الاصطدام بعديد من القواعد الاجتماعية والقانونية غير القاعدة التي بالغوا في ممارستها والاخذ بها فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر قاعدة دينية واخلاقية يستحق اصحابها الثناء .. ولكن المضي في ممارستها بغير حدود ولاضوابط من شأنه ان يدفع بهؤلاء الامرين والناهين إلى الاعتداء على حقوق ليس لهم وإلى تهديد أمن الافراد وحرياتهم وحقوقهم .

المصدر : الجمهورية ٢

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاسلام برىء من الاساءة إلى الأديان الاخرى

كلنا يذكر : ان الغرب سبق واقام جسوراً من التعايش والاخاء بين : المسيحية - التى يعتنقها - وبين اليهودية ، وذلك فوق اخاديد الصراع التاريخية القديمة ، ولعل ابرز انجازاته فى هذا المجال : قرارات المجمع المسكونى الفاتيكانى الثانى الذى بدأت فكرته سنة ١٩٦١م ، ونشرت قراراته سنة ١٩٦٥م ، والتى تقول فى الجزء الثانى : (وان تكن سلطات اليهود واتباعها هى التى حرضت على قتل المسيح ، إلا أنه لايمكن مع ذلك ان نعزو ما اقترف اثناء آلامه الى كل اليهود الذين كانوا يعيشون آنذاك دونما تمييز ولا الى يهود اليوم ..

كانت هذه القرارات نقطة تحول تاريخية في الخلاف بين : المسيحية واليهودية لأنها جاءت ، بالرغم من الموقف المعروف لليهود من المسيح عليه السلام ..

★ونحن المسلمين ، المؤمنين بطهارة (مريم) ونبوة المسيح ونقرأ فى القرآن الكريم : (ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ..) .

وبعد هذا كله تنصب علينا عداوات الغرب هذه الايام ، وترفع ضدنا الشعارات ، وتصدر الصحف والمجلات ، منذرة بهزيمة الاسلام !!

لقد صدرت مجلة (تايم الامريكية) منذ اسابيع فقط ، وغلافها صورة لمئذنة ويد تحمل رشاشاً ، وعنواناً مثيراً : الاسلام ..



بقلم: الدكتور أحمد العناوى
جامعة الأزهر - البحيرة

هل يجب ان نخاف ؟! ويداخلها موضوع طويل يتحدث عن خوف الغرب من الاسلام !!

إننا حين نتحدث عن السبب وراء هذا ، فلن نجد إلا إجابة واحدة :

إنه المنافس الاقليمى الخطير والذكى فى نفس الوقت ، صاحب المصلحة فى الوقيعة بيننا وبين الغرب وصاحب الاطماع السياسية الجديدة فى مقدرات الامة العربية والاسلامية ، الذى استطاع ان يستغل الشعارات المرفوعة من قبل بعض الفصائل المنسوبة الاسلام ، ويحرك اجهزته الاعلامية الضخمة فى الغرب للحديث عن : اليقظة الاسلامية ، ثم عن : الاصولية ، ثم عن القنبلة الذرية الاسلامية ، فى حملة تنفير وتجريح موجهة الى الاسلام والمسلمين ، تمهيداً لموجة من التصفية المعنوية والجسدية لهذا الذى افترض فيه العدو الجديد والخطير ..!

ومن الغريب ان هذا المنافس الاقليمى استطاع ان يقيم المعايير - فى الغرب - بين المسيحية واليهودية على الرغم من النصوص الواضحة فى الاناجيل ومن كل الثارات القديمة ، ولكنا نستطيع حتى الآن ان نتحرك بوعى ويقظة وايجابية فى هذا الطريق ، مع ان العالم يتجه الى عصر جديد فى العلاقات بين الدول والشعوب والثقافات ، ويتجه الى عناصر من الفكر المشترك والمصالح المشتركة ليلتقى

عليها ويلتف من حولها ، لتحقيق تقارب حضارى وتعاون ثقافى لخدمة قيم : العدل والحرية والسلام وحقوق الانسان .. ان المسلمين جزء من الانسانية المعاصرة ، ومجتمعهم - بالضرورة - مشارك فى شبكة واسعة من علاقات الجوار وتبادل المصالح والتنافس على مواقع الكسب . ولن يستطيعوا اقامة تجربة اصلاحية يمارسونها باسم الاسلام وهم منعزلون عن العالم ، لان العصر لم يعد يسمح بالعزلة .. اقول هذا واذكر : بأن شعار المسلمين فى علاقاتهم بغيرهم : يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا .. والتعارف هو التعايش والتواصل الانسانى القائم على الايمان بوحدة الخلق والمساواة بين عباد الله وحاجتهم الى الالتقاء على الخير والتسابق الى العطاء .. وانه ليس هناك ابداً مايدعو الى تحويل الخلافات الى صراعات والواجب الاول - علينا وعلى الغرب فى نفس الوقت - ان نحافظ على الحوار فيما بيننا ، وان نحرص عليه ، وان نبذل الجهد متعاونين من اجله والا نصغى الى المنافس ذى المصلحة الذى يسعى للصدام فيما بيننا ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ يوليو ١٩٩٤

الارهاب والمخدرات

اذا كانت هناك علاقة بين «الارهاب والكباب » فهل هناك علاقة بين ارتفاع حدة الارهاب وانتشار المخدرات ؟

.. السؤال طرحه العميد معتصم محمد عبدالمعطى رئيس قسم مكافحة المخدرات بالقاهرة فى بحث له عن علاقة الارهاب والمخدرات .

يقول الباحث ان العلاقة قديمة بدأت من القرن الحادى عشر الى القرن الثالث عشر وذلك عن طريق جماعة «الحشاشين » وهى جماعة شيعية سياسية دينية أسسها الحسن الصباح وكان قوام فكرها ان قتل خصومها فريضة دينية .. واكتسبت هذه الجماعة اسمها (الحشاشون) وكان عضو الجماعة يتعاطى الحشيش حتى يتخدر فيدخل فى حدائق بها حور ويترك للتمتع بها على انها الجنة ثم يُدفع لاقتراف اى عمل ارهابى مقابل العودة الى الجنة التى دخلها من قبل وادرك ما فيها من سعادة .

وانتقل اسم الجماعة الى سوريا ثم اوروبا الوسطى بواسطة الصليبيين واستولت هذه الحركة على قلعة الموت بالقرب من كارفان بايران ومن هنا المركز قرب نهاية القرن الحادى عشر امر مؤسس الجماعة بالقيام بعمليات واسعة النطاق من الاغتيالات فى جميع انحاء فارس والعراق .

وفى القرن الثامن عشر كانت الجماعات اليابونية والتى ورثت افكارها من الارهابيين فى اوروبا تؤمن بأن تناول انواع معينة من المخدرات وخاصة المنشطات قد يساعد الارهابيين على تنفيذ عملياتهم .

وحول وجود علاقة بين الارهاب والمخدرات فى مصر قال العميد معتصم عبد المعطى : ان حوادث العنف قد تتوالد مع اعمال المكافحة ولكن فى مصر لم تصل بعد الى مرحلة الارهاب وان الحوادث التى وقعت لا تتجاوز عمليات فردية وليست مخططة او منظمة بهدف تحقيق اهداف وسبب حدوثها هو محاولة الهرب من واقعة ضبط هؤلاء الاشخاص ولعل محاولة اغتيال رئيس قسم المخدرات بالقليوبية هى اخر تلك الحوادث التى تخلص وقائعها فى انه (أى الضابط) كان قد ضبط مسجلا خطرا (مخدرات) وقضت المحكمة بحبسه ٥ سنوات فقرر ابناه الانتقام منه وترصدا له اثناء سفره بسيارته واطلقا عليه الرصاص فأصيب ووصلت اليهما الشرطة ودارت معركة اسفرت عن مصرعهما

كما أمكن استخدام المخدرات كوسيلة وسلاح من اسلحة المخابرات بشأن تحقيق اهدافها واستراتيجيتها واستخدمت المخابرات الاسرائيلية هذا السلاح عام ١٩٦٧ حيث تمكنت عقب العدوان من تجنيد احد الاعراب ويدعى سليمان سلمان من سيناء قام بتزويد القوات الاسرائيلية بالمعلومات التى يحصل عليها مقابل الحصول على المخدرات لترويجها داخل البلاد ـ وكما يقول الباحث ـ تكون اسرائيل بذلك نجحت فى تحقيق هدفين فى ان واحد : الاول هو تدمير الشباب المصرى من خلال المخدرات : والثانى فى الحصول على المعلومات التى تريدها من مصادرها بدون مقابل .

● ترى : هل يتنبه شبابنا ورجالنا لهذه الحرب الشعواء لتدميره ويحصن نفسه ضد الارهاب والمخدرات .

حسن الشايب



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ يوليو ١٩٩٢



السادات غذى عنف الجماعات الدينية فدفع ثمن الخطأ فى الحساب

رغم اعلان الطوارىء.. حالات العنف الجماهيرى التلقائى شهدت انتعاشا

شهدت [illegible] التي اعقبت هزيمة الخامس من يونيو ١٩٦٧ نموا ملحوظا فى اعداد قضايا العنف الجماهيرى ضد ممثلى السلطة العامة وبلغ نحو ٣٧ حادثة اخذت فى الزيادة بعد ذلك .

ولايشمل ذلك الرقم حالات الهياج السياسى والعنف السياسى المنظم الذى حفلت به السنوات التى اعقبت هزيمة يونيو ١٩٦٧ .

واذا صنفنا قضايا العنف الجماهيرى خلال تلك الفترة تبين لنا ان معظمها اتجه ضد رجال الشرطة بنسبة ٤٠.٨٪ يليها مفتشى التموين (٢٢.٥) ثم بقية ممثلى السلطة العامة . يفسر الاستاذ بنت مويبل المدير المساعد للوكالة الفيدرالية الامريكية هذه الظاهرة بقوله : الشرطة فى ذاتها لدورها تعمل كخادم للطبقات العليا وكسلطة ذات سيادة بالنسبة للطبقات الدنيا . وهو ماعاد واكده احد الخبراء المصريين بقوله (ان العنف الجماهيرى الموجه للسلطة فى بلادنا هو عنف يمارسه الفقراء دون غيرهم ـ ولعل جماهيرية هذا العنف قد حدثت منذ البداية [illegible] الطبقى) .

فطبقية السلطة، تواجهها طبقية العنف الجماهيرى وهذه احدى الحقائق المستخلصة من دراسة العنف الجماهيرى فى بلادنا .

دراسة بقلم :

عبدالخالق فاروق



يكفي مراجعة سريعة لبعض حوادث الصدام بالعنف بين قوات الشرطة وجماهير الفقراء ليتأكد الطابع الطبقي لذلك العنف .

فقضيتا بلبيس (رقم ٨٩٥ لسنة ١٩٠٢) وسنود (رقم ٢٩٨٠ لسنة ١٩٧٥) تمثلان تصديا من الفلاحين الفقراء ومستأجري الارض الزراعية لقوات الشرطة التي حاولت طردهم من الارض التي يتعايشون منها لاعادتها الى مالكيها الذين هم في نفس الوقت اعضاء في اجهزة السلطة .

والحقيقة الثانية التي نستخلصها من دراسة العنف الجماهيري انه برغم التفاهم الناصري للصراع الطبقي في مصر فلم تفلح كل الاجراءات المتخذة - بقسوتها المعروفة في طمس معالم الصراع الاجتماعي الجاري وانما كل ما نجحت فيه هو ضغطها الى ادنى مستوى ممكن .

وما ان اختفى عن المسرح السياسي المصري جمال عبدالناصر وصفيت بقايا رموزه في السلطة في صراع مايو ١٩٧١ حتى بدء العد التنازلي لتنفيذ شروط الصلح والتسوية السياسية بين النظام في مصر والولايات المتحدة الامريكية ومن ثم اسرائيل .

والحقيقة ان اتخاذ خطوات ملموسة في اتجاه التسوية لم تكن على الجانب الاخر من المحيط الاطلسي تعني سوى اعادة صياغة خريطة القوى الاجتماعية في مصر ذاتها ضمانا لاستمرارية العلاقة الخاصة بالولايات المتحدة بتوفير قاعدة اجتماعية قوية وقادرة على رسم السياسات الداخلية والخارجية للبلاد .

هكذا وفي اعقاب حرب السادس من اكتوبر مباشرة ، شرع الرئيس الجديد (انور السادات) في اتخاذ خطوات سريعة ومتلاحقة مستهدفا اعادة بناء جسور الثقة والتفاهم مع الولايات المتحدة واسرائيل .

وجاءت ورقة اكتوبر (ابريل ١٩٧٤) لتضع الاطار السياسي والاجتماعي لحركة النظام في مصر تحت شعار الانفتاح الشامل على المعسكر الامريكي والصهيوني موضع التطبيق .

وبالقطع لم يكن من المقصود ان تمر السياسات الجديدة وشعارات الديمقراطية دون تفاعل مباشر ودرامي مع حرمان شعب من حرياته السياسية طوال العشرين عاما السابقة على الاجراءات الجديدة . فلرتفعت نيران المعارضة والرفض للسياسات الاقتصادية والاجتماعية الجديدة وتحركت الكتل السياسية التي لم يكن لها حق الحركة او الهمس خلال الحقبة الناصرية - لتشكل بؤرا مؤثرة في حركة الطبقات الشعبية «اضطرابات المصانع - وحرب الشوارع طوال اعوام ١٩٧٥ و ١٩٧٦ و ١٩٧٧» .

كما حفلت هذه السنوات بعشرات الاضطرابات والاعتصامات ذات الطابع السياسي سواء تلك التي حدثت في الجامعات المصرية او في المصانع ووحدات الانتاج المختلفة ومن ابرز هذه الاحداث مظاهرات عمال حلوان في فبراير ١٩٦٨ وطلبة جامعتي القاهرة والاسكندرية في نوفمبر من نفس العام ثم مظاهرات الطلبة عام ١٩٦٩ لرفض زيارة جوزيف سيسكو - ثم مظاهرات عمال الحديد والصلب وعمال النسيج بشبرا الخيمة اعوام (١٩٧٠ - ١٩٧٣) ثم اضطرابات عمال حلوان في يناير ١٩٧٥ لرفض سياسة الانفتاح الاقتصادي وزيادة الاسعار وما اعقبها من مظاهرات عمال المحلة الكبرى في مارس من نفس العام ثم مظاهرات عمال النصر للسيارات والشرقية للدخان وهيئة النقل العام بالقاهرة عام ٧٦ ثم المسيرة الطلابية في نوفمبر ١٩٧٦ مرورا بمظاهرات الشوارع اثناء المعركة الانتخابية في خريف ١٩٧٦ وانتهاء باحداث ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ .

وهكذا اخذ العنف الجماهيري المنظم يتصدر حركة الفئات المختلفة وتوارى قليلا العنف التلقائي غير المنظم وغير الواعي وتراوحت شعارات الرفض والتذمر من اقصى شعارات اليسار السياسية والاقتصادية الى اقصى شعارات الجماعات الاسلامية التي بثت الروح فيها من جديد من قبل النظام الحاكم نفسه في لعبة توازنية محفوفة بالمخاطر .

ولم يكن امام نظام الرئيس السادات سوى الالتجاء الى المزيد من العنف المنظم فصدرت اشد القوانين قسوة وغرابة في تاريخ الفقه القانوني والدستوري

ومنذ ذلك التاريخ بدأت سنوات المطاردة البوليسية الكبرى لقوى اليسار بمختلف فصائلها والتي بلغت خلال خمس سنوات فحسب (٧٧ - ١٩٨١) اكثر من ٧٠ حملة امنية اعتقل خلالها اكثر من ٤٥٠ من العناصر النشطة في معارضة نظام الحكم .

وبالمقابل ظلت الساحة خالية تماما لقوى وجماعات اليمين الديني (الاسلامي والمسيحي) والتي ثبت بعد ذلك ان صلاتها ظلت وطيدة بكبار رجال الامن وسياسات النظام لضرب نفوذ اليسار الماركسي والناصري .

على اية حال باتخاذ الرئيس السادات قراره بزيارة القدس المحتلة وتوقيع معاهدة الصلح مع الكيان العنصري الصهيوني انقطعت حبال المودة بين الطرفين وتسممت الابار بين النظام وبعض هذه الجماعات وبدا نزوع نحو الاستقلال والعمل خلف ظهر الاجهزة الامنية لشراء وتخزين الاسلحة انتظارا للحظة الصدام المرتقبة .

وبالقطع لم تخل هذه التحركات من تحرشات مستمرة من جانب هذه الجماعات بالطوائف المسيحية وهو مادفع الاخيرة باستمرار الى اتخاذ موقف الحذر .

وهكذا دخلت الساحة السياسية المصرية الى عنف من نوع جديد وخطير على الكيان التاريخي للوطن نفسه (الفتنة الطائفية) .

وبهذا وجد نظام الرئيس السادات نفسه في مازق يصعب الفكاك . ولم يجد منه سوى العنف والاعتقال في مواجهة الجميع هذه المرة ! ؟

وبحملة الاعتقالات الواسعة في سبتمبر عام ١٩٨١ والتي شملت رموز مختلف القوى السياسية (الشرعية وغير الشرعية) وتلويح رئيس الجمهورية في احدى خطبه باحتمال اعتقال ٧ آلاف آخرين من الجماعات الدينية تشملهم قائمة اعدتها اجهزة الامن التي سبق

واشرفت على معاونتهم وباشراف محافظ اسيوط محمد عثمان اسماعيل - جاءت لحظة نادرة توجت مسلسل العنف المتبادل بحادث المنصة الميلودرامى الذى راح ضحيته رئيس الدولة ذاته .

فماذا بعد السادس من اكتوبر عام ١٩٨١ ؟

باغتيال الرئيس السادات فى ذلك المشهد المثير ثم مسلسل احداث اسيوط الدامى اشتدت حملات الاعتقال واتسمت بطابع شديد الوحشية . وفى الوقت الذى افضت فيه معتقلات الرئيس السابق واستقبال الرئيس الجديد (حسنى مبارك) لقادتهم امتلات بالمقابل معتقلات النظام الجديد بالوافدين الجدد . الذين ارتبط معظمهم بالجماعات الدينية .

وبرغم اعلان حالة الطوارىء وفرض الاحكام العرفية فى اعقاب مقتل رئيس الجمهورية السابق فان حالات العنف الجماهيرى التلقائى وغير المنظم قد شهدت انتعاشا جديدا بدءا من عام ١٩٨٢ . وتركز معظمها فى مواجهة رجال الشرطة (من ابرزها احداث الفيوم ١٩٨٤ واحداث فوه بكفر الشيخ عام ١٩٨٥ ..) وذلك عشية الانتخابات التشريعية فى مايو عام ١٩٨٤ .

وفى اغسطس عام ١٩٨٥ شهدت الساحة السياسية المصرية وافدا جديدا نحى بدورد كل المسلمات جانبا وفتح كل الاحتمالات . وقد تمثل ذلك الجديد فى استخدام العنف المنظم من جانب احدى الجماعات السياسية السرية فى اغتيال الملحق الادارى فى السفارة الاسرائيلية فى قلب العاصمة المصرية .

وهكذا باتت افق المستقبل تحمل اكثر من علامة استفهام حول مستقبل العنف السياسى فى مصر .

- - - - - - - -



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ يوليو ١٩٩٢

تيار التكفير في مصر

حمدى البصير

ظهر تيار التكفير فى مصر فى اواخر الستينات، وعلى الرغم من أن قضية «الحاكمية» قد فسرت علي مدار نشوء الجماعات الاسلامية منذ تلك الحقبة تفسيرا متشددا إلا أن استقراء الواقع الان يوضح مدى اختلاف التيار الاسلامي السياسي فى تفسير قضية تكفير الحاكم والخروج عليه وقتاله، واخذ هذا التفسير صورة اكثر براجماتية بسبب خبرات التيار فى التعامل مع السلطة وامكانية الحصول علي مكاسب فى ظل وجود الحاكم، وكانت المرجعية الفقهية لذلك تكفير ناطق الشهادتين، وتعميم الكفر على الظالم والفاسق.

فالإخوان المسلمون قد اعتبروا إن الحاكمية لله وأن المجتمعات كلها مجتمعات جاهلية لانها لا تحكم بما انزل الله، وكذلك فإن الجهاد المسلح ضد الانظمة الحاكمة هو فريضة ملزمة على كل مسلم حتى يقوم المجتمع الاسلامى وتكون الحاكمية لله.

ولكن الاخوان المسلمين قد اعتبروا الفكر القطبي – نسبة الى سيد قطب – نتاج محصلة التعذيب والقهر الذى تعرض له صاحبه فى السجن وأن تكفير المجتمع ووصمه بالجاهلية ليس ركنا ايديولوجيا فى الجماعة، فالاخوان بصفة عامة لا يكفرون ناطق الشهادتين ويعتبرونه مسلما اما سلوكياته فحسابه على الله وبالتالى فإن الحاكم حتى وان اعاق قيام الشعائر فإن التقويم والاصلاح والنصيحة هى الطريقة المثلى لاثنائه على ذلك وليس قتله والخروج عليه.

وبالتالى فقد دخل الاخوان داخل منظومة الحكم وتعاملوا مع الياته السياسية ونبذوا العنف تماما بل في ذروة الصدام بين الاخوان والسادات لم يحكموا بكفره بل إن الجماعة قد نددت بقتل السادات وقالت ان العنف لن يجلب على الحركة الاسلامية سوى المزيد من العنف.

وقد كان التيار الجهادى قبل انفصاله يساوى فى الكفر بين الظالم والفاسق، فى قضية الحاكمية لقوله تعالي: «.من لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الفاسقون»... «ومن لا يحكم بما انزل الله هم الظالمون، ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون».

فالظالم هو الفاسق هو الكافر لا تفرقة بينهما وبالتالى يجوز الخروج على الحاكم الكافر، وقتاله وبنيت استراتيجية التيار الجهادي على:

١ – تكفير الحاكم المبدل لشرع الله.
٢ – وجوب قتال الطائفة المختلفة عن الشريعة.
٣ – جواز تغيير المنكر لاحاد الرعية.
٤ – وجوب العمل الجماعي.

وبعد انفصال التيار الجهادى الى الجماعة الاسلامية وتنظيم الجهاد كان لعبود الزمر استراتيجية اخرى فهو يرى أن هناك فرقا بين الظالم والفاسق والكافر ممن لم يحكم بما انزل الله ويبدل شرع الله الى القوانين الوضعية وايضا فإن قتال الحاكم والخروج عليه مشروط بتعطيله للشعائر وأن يكون كفره كفر بواح وبالتالى فإن الحكم بكفره قائم ولكنه يأخذ مأخذ الاجانب ساكنى دار الحرب المسالمون، فالمسالمة مع الحاكم هي التى تفسر عدم قتال الجهاد للحكام والطبقة الحاكمة ولا يمنع ذلك من كفره، ولعل تلك الاستراتيجية التى ينتهجها تنظيم الجهاد نابعة من كون قيادات الجماعة في السجن وبالتالي فإنهم يأخذون بمبدأ (التقية) ويرون أن الثورة الشعبية هي الحل لازاحة الحكام والطبقة الحاكمة بينما ستنعكس الاثار السيئة لقتال الحاكم على الحركة.

لكن الجماعة الاسلامية ترى حتى الان أن قتال الحاكم وسدنته هما الطريق لاقامة الدولة الاسلامية ولا فرق بين الظالم والفاسق والكافر واى موالاة للحاكم هي من قبيل تمكين الطواغيت فى الارض من دون حكم الله فهؤلاء الطواغيت فى نظرهم قد جعلوا اربابا من دون الله فاحلوا وحرموا من دون الله واتخذوا صفة من صفات الالوهية وهي حق التشريع المطلق الذى لا يكون الا لله تعالى وليس للقوانين الوضعية.

وعلى الرغم من ان الجماعة الاسلامية تستحل دماء الطبقة الحاكمة المعوقة لقيام دوله اسلامية الا أن اعمال العنف لديها اصبحت ثأرية حيث أن بداية القصاص تكون ممن اضطهد الجماعة وبالتالي فإن هناك فصيلا من الجماعة لايرون انفسهم فى صدام مباشر مع الحاكم لانهم يحملونه مسئولية غير مباشرة ومن هنا أتجه افراد الجماعة الاسلامية الى القضاء على رموز السلطة من رجال الامن ومن رموز المجتمع المدنى الذي يتحدونهم.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ يوليو ١٩٩٢

برنامج لمكافحة البطالة ومحاصرة التطرف

ليس صحيحا أن اتجاه مصر الحالى لتحرير الاقتصاد القومى هو السبب الرئيسى لوجود هذا الحشد الهائل من العاطلين الذين يزيد عددهم على ٣ ملايين فرد .. بل يعزى هذا السبب إلى النظام الاقتصادى المركزى - اى مايسمى بالاقتصاد المختلط - الذى اتخذته مصر اسلوبا وأداة لادارة اقتصادها القومى منذ ثورة يوليو ١٩٥٢ .

بقلم : رشاد إبراهيم محجوب

زميل أكاديمية ناصر العليا

ويستوجب الأمر أن تتضافر جهود الدولة والآباء ودور التعليم والتربويين والمتخصصين وجميع الأحزاب السياسية فى إيجاد الحلول التربوية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية .. إلخ فى القضاء على البطالة باعتبارها من أحد العوامل الأساسية للتطرف قبل أن تتفاقم حدتها وتصبح مصدرا لتهديد الأمن القومى المصرى ونوصى بمايلى :

١ - أن يكون للمنزل والمدرسة والجامعة دور فى معالجة هذه الظواهر السلبية وان تتطابق سياسة التعليم مع حاجات المجتمع مع تكامل جميع عناصر التعليم من الناحية الدينية والرياضية والجسمانية والثقافية والترويحية .. إلخ

٢ - أن يعمل جهاز تنظيم الأسرة تعاونه الأجهزة الشعبية والتنفيذية والسياسية وجميع الأحزاب السياسية فى توعية جماهير الشعب بالآثار السلبية فى عدم التحكم فى الانجاب وتأثيرها على عدم كفاية الانتاج لاشباع حاجات الجماهير الضرورية الملحة علاوة على الأمراض الاجتماعية الخطيرة التى ستتفاقم حدتها يوما بعد يوم .

٣ - تخصيص جميع الأراضى الزراعية الصالحة للاستصلاح والاستزراع للخريجين الجدد باعتبارها الوسيلة المتيسرة الحالية لاستيعاب هذا الحجم الهائل من فائض العمالة وانتاج الطعام علاوة على استغلال الصحارى المصرية فى إقامة المشروعات المناسبة عليها مثل إقامة الصناعات التعدينية والحجرية والمجتمعات الجديدة .

٤ - دعم وتشجيع إقامة الصناعات الصغيرة لاستيعاب جانب كبير من البطالة من خلال سياسات تمويلية وتسويقية حيث تجد قبولا من العمالة خاصة القطاع العائلى لأنها تعتمد أساسا على كثافة العمل وليس كثافة رأس المال .

٥ - ربط سياسات التعليم والتدريب باحتياجات التنمية بإعادة النظر فى مناهج التعليم وتحديثها ومسايرة التقدم التكنولوجى الكبير لتوفير العمالة الماهرة فى معظم التخصصات .

٦ - ضرورة الاسراع فى تنفيذ خطة الصندوق الاجتماعى للتنمية مع جهاز الحرفيين والأسر المنتجة وجمعية رجال الأعمال لخلق فرص عمل جديدة أمام قطاعات كبيرة من الشباب الراغب فى إقامة المشروعات الصغيرة .



٧ - النظر فى الاقتراح الذى تقدم به وزير القوى العاملة والتدريب الخاص بإلغاء الاجازات بدون مرتب سواء للعمل فى الداخل أو الخارج وتخفيض سن المعاش لاتاحة فرص العمل أمام الشباب .

٨ - أن تلفظ الأحزاب أحقادها الشخصية السابقة وأن يكون شعارها الجديد هو إعداد الانسان المصرى القادر على بناء مصر الحديثة حتى يمكن القضاء نهائيا على التطرف والبطالة وجميع الأمراض الاجتماعية الخطيرة الحادة .

٩ - تشجيع الجمعيات التعاونية الانتاجية والأسر والقرى المنتجة وإعطاء دفعة قومية للسياحة كمصدر أساسى للاقتصاد القومى .

١٠ - تشجيع إقامة المجتمعات الجديدة الحالية والمستقبلية واعطائها كافة المزايا والامتيازات والاعفاءات حتى تصبح مناطق جذب للأفراد والعمالة وإقامة المشروعات بجميع أنواعها بها وتزويدها بالمدارس والمعاهد وجميع وسائل الترفيه والترويح ومراكز الشباب لتخفيف الضغط غير المحتمل عن القاهرة والاسكندرية وجميع محافظات الوجه البحرى الغنية .

١١ - الاعتماد على الحوار كاسلوب لمواجهة الأفكار المتطرفة وأن يكون هناك دور كبير للهيئات والأجهزة التابعة للأزهر فى محو الأمية الدينية وإعلان رأى الاسلام فيما يشغل الناس من قضايا المجتمع وأن يتعاون جميع أفراد الشعب فى حصار التطرف بجميع أشكاله والتصدى له وعدم قصر هذه المهمة على الشرطة فقط .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ يوليو ١٩٩٢

من آداب الدعوة فى الاسلام

إن سبيل الدعوة إلى الله حكمة واتزان والتزام واعتصام بالعقل واحترام للمنطق واستصحاب للحلم والرفق والأناة والتريث ونفاذ للقلوب وإقناع للعقول وتبصير بالأمور وبرهان وحجة ولين وهدوء وروية وبصيرة يقظة وكياسة وفطنة دون عنف ولا إرهاب ولا إراقة دماء ، لأن التحطيم والتكسير والتخريب والقتل هو طريق الهلاك وليس الاصلاح .

حسن محمود خليل

البنك الأهلى

إن منهج الدعوة هو نشر الأمن والسلام والمحبة والاخوة بالقول الحسن والسلوك الطيب قال تعالى: «وقولوا للناس حسنا وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة» (البقرة ٨٣) .. «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن»

(النحل - ١٢٥)

فالاسلام يمقت ويحرم سباب المسلم لأنه حرام بإجماع الأئمة وفاعله فاسق بنص الحديث الذى أخرجه مسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر» وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إذا قال الرجل لأخيه ياكافر فقد باء بها أحدهما ، فإن كان كما قال وإلا رجعت عليه» .

وكذلك يمقت ويحرم إدخال الخوف فى نفوس الأشخاص بترويعهم لأنه ظلم عظيم وفى ذلك أخرج مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى يدعها وإن كان أخا ، لأبيه وأمه» وفى الحديث تأكيد لعموم النهى وشموله لمن يتهم فيه ومن لايتهم فيه كالأخ الشقيق الذى لايتهم الانسان بعداوته ولعن الملائكة للفاعل هذا دليل على عظم التحريم وقد علل الرسول صلى الله عليه وسلم تحريم هذا الفعل «فإنه لايدرى أحدكم لعل الشيطان ينزع فى يده فيقع فى حفرة من النار» .

فالاسلام ينهى المسلم عن أن يروع الآخرين أو يتهمهم بالكفر أو الزندقة لأن ذلك ليس من الايمان فى شىء فليس البر أن تصلى وتصوم وتلعن الناس وتتطاول عليهم قال صلى الله عليه وسلم : «ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذىء» . وكذلك قتل النفس البشرية جريمة عظمى لأنها إشعال لنار الفتنة والانتقام ومن ثم يستفحل أمرها ويتسع شرها من فزع وفوضى واضطراب والحق سبحانه وتعالى يقول: «من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعا»

(المائدة - ٣٢)

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من حمل علينا السلاح فليس منا»

(رواه مسلم)

فالتطرف والتعصب والعنف من الأمور التى تشل حركة التقدم وتسم أى مجتمع تظهر فيه تلك الآراء والأفعال بالتخلف الحضارى والعيش فى عصور الهمجية وأن هذا يسىء إلى المجتمع بأكمله لأنه مظهر فساد .

فمنهج الاسلام وسطية واعتدال ويسر فى العبادة وتخفيف وسماحة وإرادة واختيار انه يرفض العصبية ولا يرضى أن تكون مسلكا من مسالك الناس ويرفض العنف ولايقره . إنه دين الرفق لأن مادخل فى شىء إلا زانه ومادخل العنف فى شىء إلا شانه فالتعامل الحسن يهدى للتى هى أقوم ويجعل اللين فى الأعصاب والرفق فى القلوب . قال صلى الله عليه وسلم: «إن الله رفيق يحب الرفق فى الأمر كله» - متفق عليه - وقال صلى الله عليه وسلم: «يسروا ولاتعسروا وبشروا ولاتنفروا» - متفق عليه - ويقول الله عز وجل: «ولاتستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى أحسن فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم» (فصلت - ٣٤)

فالفضل فى الانسان السمح والطيب الذى فى عينيه الرضا وفى ملامح وجهه الهدوء والابتسام .

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أى المسلمين أفضل قال: «من سلم المسلمون من لسانه ويده» متفق عليه

.. ويفتــون دون علــم

التطرف له مقدمات وأسباب مرة تكمن أن نسميه بمشكلة الفراغ والفقر والبطالة وغيرها من الظروف الاجتماعية والاقتصادية التى تخلفت عنها أمراض مادية أصابت الكيان الاجتماعى بكثير من الفساد الذى يلعب دورا كبيرا فى خلق الانهزامية والسلبية داخل الرأى العام وبخاصة بين الشباب .

وكان من مقدمات هذه الظاهرة عدة أمور ومنها على سبيل المثال :

● أولاً : مايعانيه الشباب من مشكلة الفراغ سواء فراغ فى الوقت أو الفراغ النفسى والفكرى ممايؤدى إلى ظهور بعض التطلعات نحو شغل هذا الفراغ عن طريق الممارسة العشوائية غير المنظمة لانماط من الفكر سواء الدينى أو السياسى وكلاهما يكمل الآخر .

وثانى هذه الامور : مايلجأ إليه الشباب عامة من التطلع إلى الاجتهاد فى الدين ، وذلك من باب محاولة شغل الفراغ بطريق غير مباشر ، وبعيدا عن الاجتهاد الدينى الصحيح ممايؤدى إلى خوض البعض فى قضايا ليسوا أهلاً لها ممايؤدى بهم إلى وضع تفسيرات قد تكون مخالفة لمضمون ماتشمله المبادىء الدينية الصحيحة .

وإذا ماحدثت المواجهة بين الأفكار الخاطئة والأفكار الصحيحة فإن ذوى الأفكار الخاطئة يحاولون إثبات وجود مايعتقدون ، ولقوة الأفكار الصحيحة يحاول أصحاب الأفكار الخاطئة فرض مايعتقدون بالقوة باستعمال السلاح إذا ماأتيحت الفرصة لهم مماأدى بهم إلى تكفير القيادات السياسية واستعداء أجهزة الأمن حتى انهم يطلقون على أفراد الأمن أعداء .

ولخطورة ماوصلت إليه هذه الظاهرة فلابد من البحث فى المقدمات والأسباب التى أدت إليها حتى يمكن التوصل إلى الحلول المثلى لها ولوقف انتشارها وذلك كله لن يتأتى إلا بالمواجهة الصريحة بين الرأى والرأى الآخر عن طريق أجهزة الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة وعن طريق عقد الندوات الثقافية فى شتى أنحاء البلاد حتى يمكن نشر الوعى بين أفراد المجتمع وتكوين بناء فكرى سليم لدى الشباب ليكون قادة المستقبل على درجة من الوعى يمكنهم من أن يسوسوا ويقودوا ويرفعوا شأن مصر لتظل منارة للثقافة والحضارة .

المحامى جمال قورة

قويسنا



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ يوليو ١٩٩٢

الشباب .. والارهاب .. فماذا بعد ؟!

ـ الدولة بكل سلطاتها واجهزتها المتعددة مسئولة امام المواطنين جميعا عن اخلالها بالتزامها الدستورى تجاه رعاية النشء .. والشباب .. وتوفير الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم .. وهى مسئولة عن رعايتهم تربويا .. وثقافيا .. وعلميا .. وعن كفالة حق العمل ، لان عليها التزاما بتوجيه العلوم الى حاجة المجتمع والانتاج .. هذه الالتزامات تقع فى الدستور فى باب المقومات الاساسية للمجتمع «الاجتماعية والخلقية» وقبل باب «المقومات الاقتصادية للمجتمع» والحريات .. الحقوق والواجبات العامة ..

ـ والدولة ـ اى دولة ـ مسئولة كذلك عن ملاحقة تنفيذ القوانين والمحافظة على امن المواطن وحماية حقوقه ومصالح الدولة وهى التزامات تقع على الدولة قبل رعاياها منذ نشأة الحكومات ، بل هى اساس فكرة نشأة الدولة الحارسة منذ القدم .. ونحمد الله ان حكومتنا الموقرة قد اقرت امام مجلس الشعب بهذا الالتزام ، فاعلن رئيس الحكومة امام مجلس الشعب بجلسة ١٥ ابريل «ان الحكومة الحالية مسئولة عن المواطن وعن امواله وعن عرضه .. وانها ـ اى الحكومة ـ مسئولة عن نفسها .. وعن الحكومات السابقة» .. وهذا شىء عظيم ..

ـ فاذا ما اتجهنا الى شباب مصر .. وهم الحاضر وكل المستقبل فلا اعتقد ان احدا من المواطنين او المسئولين يجادل فيما وصل اليه الحال فى قضايا الشباب .. فلقد حار الشباب فى مستقبل وطنهم ومستقبلهم .. وتبدد الامل فى حل مشاكلهم .. وكاد الاقوياء منهم يفقدون انتماءهم الوطنى .. فتردت الاخلاق .. وانتشر الفساد .. وكثر الادمان .. وهبط المستوى الثقافى .. والعلمى .. واتسعت دائرة البطالة .. واهتمت الدولة بلغة الكلام .. واصدار التشريعات منذ الستينات ، معلنة ان ذلك بهدف معالجة القصور .. ووصولا الى حل مشاكل الشباب .. فكان القانون رقم ٧٢/٤١ بتعديل القانون رقم ٦٥/٢٦ بشأن الهيئات العاملة فى ميدان رعاية الشباب ، والقانون رقم ٨١/٥ بشأن صندوق التمويل الاهلى لرعاية النشء ، والذى عاد ليؤكد ان الثروة الحقيقية للوطن هم الشباب .. الحاضر والمستقبل ، والقت الحكومة بالتمويل على المواطنين لحل مشاكل الشباب من حصيلة رسوم النشاط الرياضى .. ومخالفات السيارات .. ورسم المغادرة .. ومع كل ذلك تردى الحال .. ووصل الى ماوصل اليه .. ونعود الى عالم التسعينات ، فيعيد التاريخ نفسه وتعلو الاصوات والكلمات وتتجدد فى محاولة لرؤية مستقبلية للشباب ، فكانت جلسة مجلس الشعب فى ١٧ مايو ١٩٩٢ ليؤكد تقرير لجنة الشباب .. والمناقشات .. واقوال رئيس المجلس الاعلى للشباب .. ان الحال قد وصل الى حالة «خواء عقلى .. او اعياء عقلى» .. وان الدولة تنفق مئات الملايين لمقاومة التطرف اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا .. وان الخراب موجود بين الشباب .. هذا عن حالة قضايا الشباب !!

ـ اما عن الارهاب .. فلقد بلغ الحال مبلغه من السوء .. والاضطراب الى منتهاه يشهد بها تلك الحوادث المتلاحقة من الاغتيالات والاعتداءات .. والسطو .. والسرقة بالاكراه .. والتهديد .. فكان حادث مصر الجديدة .. والعتبة .. والاقصر .. وديروط .. والمعلمين .. باغتيال السياسيين .. والمفكرين .. ممن يعملون بالسلطة .. او غيرهم من المواطنين او الاجانب ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٦ يوليو ١٩٩٢

– ولااستطيع انا او غيرى ان نخلى سبيل الحكومة عما تردت اليه حالة قضايا الشباب .. كما لااستطيع انا ولا غيرى ان ابرىء ساحة الحكومة عن حالة الاضطراب الامنى والارهاب الذى ساد المجتمع ويعتبر ذلك اخلالا بواجباتها الدستورية قبل المواطنين جميعا .. فماذا فعلت الحكومة لتنهض بهذه الالتزامات الدستورية فى مواجهة قضايا الشباب .. والارهاب ؟!

– ان مناقشة قضايا مراكز الشباب .. ورؤيتها المستقبلية امام السلطة التشريعية بجلسة ١٧ مايو ١٩٩١ لاتؤدى الى حل قضايا الشباب .. لان الامر يتطلب تضافر كل الوزارات والاجهزة فى اعداد خطة قومية عاجلة لحل قضايا النشء والشباب .. والغريب ان تشكيل المجلس الاعلى للشباب قد بلغ ثلاثين عضوا بينهم اثنا عشر وزيرا .. فضلا عن الخبراء .. لم يجتمع احدهم .. كما ان وظيفة وزير الدولة للشباب ، وهو رئيس المجلس الاعلى منذ انشائه فى عام ٧٩ وهى وظيفة ملغاة .. ومازال المجلس قائما !! وسيظل شباب مصر غارقا فى المشاكل المتضخمة المزمنة مالم تعمل الحكومة على حل تلك المشاكل بتضافر كل الوزارات لتقدم حلولا لمشاكل الشباب .. ولاامل فى مستقبل مصر بغير رؤية لمستقبل الشباب وحل مشاكله .. ويبدو مدهشا ان تقترض الحكومة من صندوق التمويل الاهلى للصرف على الدورات الرياضية ، وتظل قضايا الشباب بلا حل .! ويستمر القرض فى ذمة الحكومة !!

– اما عن مواجهة الارهاب فلا اعتقد ان حل الارهاب بقانون للارهاب .. فالتشريع وحده لايحل نتائجه .. ويقضى عليه .. مالم تناقش اسبابه ودواعيه ، فتشديد العقوبة .. وقسوتها او الاجراءات الاستثنائية وهى تخاطب ضمير القاضى وعقله وعدله .. ستكون اسبابا للقضاء بالبراءة ، وعندئذ تزداد الاغتيالات .. ويقوى الارهاب .. وهذا ماتؤكده كل السوابق القضائية .

– ان قضايا الشباب .. والارهاب .. مسئولية الدولة قبل المواطنين .. ولن تنفض الدولة عن كاهلها المسئولية ، بجلسة نوقشت فيها تقارير لجنة الشباب عن زياراتها الميدانية .. اورؤية مستقبلية لمراكز الشباب .. او تقرير للجهاز المركزى عن مخالفات المجلس بشأن الودائع .. وقد احيلت كلها الى الحكومة !! كما لا ينهض عن كاهل الحكومة ايضا مسئوليتها عن الارهاب باصدار قانون للارهاب الذى ووفق عليه – بغير تأمل – فى مناقشة عصبية عاجلة .. وستظل مسئولية الدولة قبل المواطنين .. عن الشباب .. وعن الارهاب . فماذا بعد ؟!

دكتور شوقى السيد



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٢

ليس بجهاز الأمن وحده نحل المشكلة

إن ظاهرة التطرف الفكرى المصحوب بالارهاب مشكلة تجاوز -الآن- مرحلة الوصف أو التبرير أو التقرير ، لذا فإن المسألة تتطلب منا مرحلة جادة وجديدة تتصف بالدراسة الموضوعية لأسباب هذه الظاهرة الخطيرة التى تواجه مجتمعنا ، دراسة أساسها التحليل الواقعى لسبر أغوار المشكلة وأبعادها المختلفة ، دون أى تحيز لحاكم ، أو محكوم ، لأن أهوال الطريق لن تفرق بأى حال من الأحوال بين واحد وآخر إذا وقعت الواقعة .

ومن هنا فإن الاحساس الحقيقى بهذه القضية والتعبير عنه يكون من خلال ضرورة اكتشاف عاجل وسريع ، مع علاج أسرع تشارك فيه كافة مؤسساتنا الثقافية والتربوية والاعلامية وليست الأمنية فقط .

إن المشكلة تعالج الآن علاجاً أمنياً ، وهذا من حق الجهات المسئولة عن الأمن فى بلادنا ، ضماناً لاستقرار المجتمع ، وحفاظاً على كيانه ، ولكن الحل الصحيح هو أن نصل إلى الجذور الحقيقية لهذه المشكلة وبمعرفة هذه الجذور نحاول العلاج كى ننتقل فى أقرب وقت ممكن من العلاج الأمنى الذى أخذ الكثير من الوقت والجهد ، ننتقل فى أقرب وقت إلى المعالجات التربوية والثقافية التى للأسف الشديد بخلت الكثير من المؤسسات المهيمنة على التربية والثقافة والاعلام عن القيام بدورها الفعال ، وضنت بوقتها وجهدها ، وأضحت ومازالت واقفة فى صفوف المشاهدين أو الشاجبين المستنكرين فقط لاغير ممازاد المشكلة تعقيداً .

لذلك فإن الاحساس بخطورة هذه المشكلة يدعو جميع أهل الفكر والرأى بصفة عامة ، وعلماء التربية بصفة خاصة إلى أن يشاركوا بالرأى والبحث والدرس فى إبراز الحجم الحقيقى للمشكلة ، مع وضع الحلول والمعالجات الواقعية الايجابية .

أقول إن الحفاظ على استقرار بلادنا ، وحفظ كياتها وسلامتها ، أمر نتفق عليه جميعاً ، وواجب حتمى على كل فرد ، لذلك فإن استخدام الأساليب الأمنية فى مواجهة السلوك والفكر المتطرف ، خطوة يجب أن تكون المرحلة الأخيرة بعد استخدام مؤشر التربية ، والثقافة ، والاعلام بمؤسساتها المختلفة ، فقد سقط المؤشر من هذه المؤسسات خلال الفترة السابقة ، وسلمته بشكل سلمى فى طواعية لايظهر لها للأساليب الأمنية ، كأن الأمن هو العصا السحرية التى ستحل المشكلة من جذورها .

نكرر أن المعالجات الأمنية بمفردها لن تقدم العلاج الناجع الذى قد يتصوره البعض وهو ينفض يده من مسئولية المشاركة (الفاعلة) البناءة ، المعالجات الأمنية تستهلك طاقة أمتنا ، شعبا وحكومة ، فيبدو الأمر كأنه صراع أهلى ، ويصرفنا نتيجة ذلك عن التوجه لمعالجة مشاكلنا المستفحلة ، والسعى الجاد لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية التى نحلم بها ونتمناها .

يسرى عبد الغنى

باحث بهيئة الكتاب

التطـــرف..والتخـــلف

كلمة تطرف تعنى نأى أو ابتعد ومايعنيه ذلك من ولوج تيه الاغتراب فكراً أو سلوكاً . والمتطرف انسان منسلخ أو منعزل عن دائرة الاحتكاك والتفاعل وخطوطه منفصلة وعلاقاته منفصمة مع غيره وأحياناً مع نفسه أى انه فى حالة خصومة تدفعه إما للانسحاب فراراً أو الارتداد بانفعال يدربه وجوده الغائب ويتمثل ذلك فى الانقضاض برعونة لتحطيم وإتلاف مايزعمه مخالفاً أو غير متوافق ومزاجه المريض ورؤيته الضحلة .

بقلم :

السيد حسين العزازى

مدير بقطاع الكهرباء والطاقة

وبذلك يكون التطرف رد فعل طائشاً يتحدد حجمه وخطورته على نوعية المتطرفين وامكانياتهم ووسائلهم فى الهجوم ولاشك أن الاعتدال مدخل صحيح واخلاقى يحتوى الاسوياء الذين يعملون على احتواء التطرف بالنصح والتوجيه والتحمل مع إبداء قدر من الانتباه واليقظة لتفادى التأثير المضاد أو الافساد المباغت فالمتطرف أياً كان اتجاهه أو مجاله انسان مريض يختلط واقعه بأوهامه وسكونه بغليانه ويستفز من حوله ولو كان سلوكهم عادياً لاتربص فيه ولاترصد ويستطيع المتطرف أن يصنع من الحبة قبة ومن الشرارة ناراً محرقة خاصة إن كان عضواً فى جماعة أو تنظيم يفكر له ويدفع به على غير هدى أو هواده .. وبهذا يفسر التطرف على انه تخلف إذا ارتبط بجمود الفكر وافتقاد المرونة فى التفسير والتبرير أو ان خالطه التعصب الأعمى والتعميم وإطلاق الأحكام بغير دليل أو برهان بحيث يتقمص المتطرف شخصية الآمر بالمعروف والناهى عن المنكر (المشرع والمنفذ معاً) متخذاً لنفسه صلاحيات ليست من حقه يفرغها إرهاباً وترويعاً للآمنين قولا أو فعلا تحت مظنة دفعهم بتهم أو شبهات هم منها أبرياء .

منها أبرياء والمتطرفون لها أدعياء .

وإذا كان ذلك مرده الكبت فالعلاج يسير وممكن بتطوير أساليب التربية والتوعية والاعداد وأن تعمل الدولة على إتاحة الفرصة للشباب لممارسة الأنشطة البناءة والهوايات المفيدة مع تنشئة الصغار وتدريبهم على الحوار وأدب المناقشة وعدم احتكار الكلام واستيعاب الرأى الآخر . وعلى الكبار أن يتحللوا من التشدد المقيت وأن يعتبروا الحرية قضية ومصيراً وشعلة تنتقل من جيل إلى جيل فى ظل إطار مقدس قوامه «لاضرر ولاضرار» «أنت حر مالم تضر» «حريتك فى حرية غيرك» مع تعميق الشعور بأن «المواطنة» صفة من خصائصها الارتباط والاتفاق على أن تحفظ الوطن من كل سوء ، وأن تحسن فهم الحرية والاستفادة بها فيما ينفع وأن تتحرى كل الأجهزة المعنية بالثقافة والاعلام والدعوة خطورة وأهمية ماتملكه من وسائل وأن توظفها فيما يخدم ويفيد . وليس التقدم كماً من الكتب أو عدداً من المسارح أو دور العرض أو قنوات البث التليفزيونى أو محطات الارسال الاذاعى وليست حرية العقيدة خطباً ومواعظ تتجاوز حدود التهذيب إلى التهديد والتأديب لأن سلامة العقيدة رهن بالايمان الذى نغرس بذوره بالصدق ونسقيها باليقين ونرعاها بالأمان .

ومن دواعى التطرف ومسبباته نعرة النقد وتعذيب الذات التى احتوتنا فى أعقاب نكسة ١٩٦٧ ومازالت عالقة بنا إلى اليوم ولاينفض مجلس أو اجتماع دون أن نلعن الحال ونتذر بسوء المآل برغم اننا والحمد لله نتمتع بنصاب من الخير لاينكر والباقى منه بأيدينا استخلاصه ونواله لو حزمنا أمرنا وحسمنا اختلافنا لأنصفنا أنفسنا بالتخلص من الشك أو الانقياد للتشكيك ودعم مشاعرنا بالثقة والمحبة

وبلوغ ذلك رهن بالعطاء المتجدد والايثار الرفيع المتجدد والانفتاح على دنيا الناس بصدر رحب وقلب كبير ..



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٧ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التطرف
وعبد الفتاح القصرى

أبولهب يظهر فى شارع ماسبيرو!

يمكن للمتطرفين ان يرتاحوا ويهناوا قليلاً وينامو على السلاح والرصاص وقتاً ، لو اغلقنا على نساء مصر الابواب بالضبة والمفتاح . ولو الغينا التليفزيون .. والفن كله .

سيهداون .

وسيهداون اكثر لو سلمناهم الحكم . لكننا لسنا على استعداد لقفل الابواب على المراة .. او لإلغاء الفن .. فما بالك بتسليم الحكم !!

كما انهم لن يهداوا ابداً !

ما علاقة كل هذا إذن بعبد الفتاح القصرى ؟

العلاقة حميمة وواسعة .

فالمتطرفون حين يصرخون بان الفن حرام لا يفرقون بين الرقص الشرقى واستعراضات خلع الملابس .. وبين نجيب الريحاني .

بين الافلام الجنسية القادمة من الاطباق الهوائية .. وبين عبد الفتاح القصرى (...)

الفن كله على بعضه لديهم حرام .

ليس فقط .

بل التليفزيون صنم ووثن .. وكفر .

ولاننا نعيش فى جاهلية فلابد ان تسقط الاصنام لا فرق فى ذلك بين صنم ناشيونال ، او تليمصر او حتى صنم جوند ستار !!

إبراهيم عيسى



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٢

□ المتطرفون و ١٥ سببا لتكفير التليفزيون !

□ محمود ياسين فى خيط النبوة

□ الملوخية والجنة قضية سمير صبرى

وليقتنا هنا الكتاب الذى تعرضنا لبعض فتاواه وفصوله العدد الماضى . كتاب « عودة إلى الإسلام من جديد » للمؤلف ابو مصعب محمد الغريب الذى يعد اهم الكتب السرية المتداولة بين الجماعات المتطرفة كما انه يشكل نموذجا لمنهجهم الفكرى وحساباتهم العملية .

ويخص الكتاب التليفزيون بفصل مطول ، من اول نقطة حبر فيه إلى اخره ، وضوح رؤية لا التباس فيها ، ان التليفزيون حرام وكفر .. وصنم .

يقول :

" قد تتعجب من اول وهلة من تسميته بالوثن اى الصنم الذى كانوا يعبدونه فى الجاهلية ، ولكن سنبين لك ـ بعون الله عز وجل ـ الادلة على ان فيه كفراً وكبائر ومثيرات للشهوات وفلسفة للحرام وإلهاء عن ذكر الله والصلاة ومشابهة للاصنام ، وحينئذ ستعرف انه لا يستحق ان يسمى وثنا فقط بل هو من اكبر الوسائل فى محاربة دين الله ، اكثر بكثير من كل ما فعله مشركو العرب الاوائل .... ولئن اعلن اهل الكفر فى الماضى رفضهم التام للقران فقد حقق اهل الكفر فى هذه الايام نفس النتيجة ودون إعلان وما هى النتيجة الحتمية لمن عاش طوال الاربع والعشرين ساعة اسيراً ، اخرس ، مسلوب الإرادة امام ما يخلب ذهنه وقلبه وعقله وسمعه وبصره ويلهيه عن دين الله ويعمق الشهوات فى باطنه ويثقله عن الطاعة ويجعله لا يستفيق من سكر ما يعرض امامه ، فيتغلغل فى باطنه ، ما هى النتيجة ؟ "

لكن قبل ان نفهم من الرجل نتائجه واحكامه .. ما الذى يدفعه إلى التعامل مع التليفزيون بكل هذه القسوة والضراوة وكانه التقى بعد اكثر من الف واربعمائة سنة بابى لهب فجاة فى شارع ماسبيرو !!

إن اهم اسبابه ان التليفزيون فاسد كما يقول : (ذلك الجهاز الفاسد وما لحق به حديثا كالسينما والفيديو) وربما هذا ترتيب معرفته بالفن (حيث ان التليفزيون لحق بالسينما وليس العكس) .

اما اول من يتحدث عنهم فهى فاتن حمامة ؟! فاتن حمامة ؟

قاسم مشترك فى كثير من امثلته ودلائله على الكفر الذى بالتليفزيون .. تخيلوا !!

لماذا ؟

لنسمع ..

" فى فيلم دعاء الكروان : قال الممثل احمد مظهر للممثلة فاتن حمامة : اركع لك ؟ ثم ركع لها وهى جالسة امامه افليس الركوع عبادة لله ؟ اليس من وجه العبادة لغير الله يكون مشركا ولو فعل ذلك مزاحا كما اجمع العلماء ؟ إذن اليس هذا كفراً . "

لا .. ليس كفراً .

لكن من نحن حتى نرد ، ونرد على ماذا ؟ فلاتزال الجعبة ملأى .. يستكمل الكتاب ادلته .

" وفى مشهد آخر قال له اصحابه لما راوه ولهانا بها (روح سبح بجمال السنيورة بتاعتك) وهل التسبيح إلا لله ؟ .. وفى فيلم آخر وهو الخيط الرفيع قال الممثل محمود ياسين لفاتن حمامة ، انا مش إله علشان اقدر اعلن إننى احبك ، فقالت له : خليك نبى واعلن دعوتك فهل الحب الذى يقصد به الدعارة عندهم ، اصبح معلنه نبياً ، . "

إن ذلك يذكرنى ـ طالما بداوا الاستعانة بالافلام ومشاهدها ـ برشدى اباظة حين اراد ان يعاقب شادية زوجته فى الفيلم على تعنتها وعنادها ورفضها وتعذيبها له ، وقرر اللجوء إلى القوة وفى حمى غضبه قالت له صباح الخير فانتفض صارخاً يصفع وجهها قائلاً : وكمان بتقولى صباح الخير ..

إنهم يدفعوننا دفعا إلى التسطح ..

فهاهم ـ المتطرفون ـ ينظرون إلى المجتمع نظرة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٧ يوليو ١٩٩٢

غضب وحقد وتمرد ورفض مدفوعين من الفقر والبطالة والتعصب (والامراض النفسية لا مانع) فإذا بهم اول ما يتجهون إلى الفن فيصرخون فينا - وكمان بتغنوا وبتضحكوا او بتتكلموا طيب خذوا .. وهات ياصفع .. وقتل !

إنهم يجلسون امام الافلام ويجمعون من التفاصيل الصغيرة الهشة لمجرد حشو فتاواهم بامثلة والسعى وراء فهم غليظ خشن ضيق للفن والدين معاً .. والدليل الامثلة القادمة ايضا .. يقول :

" وفى فيلم السكرية وجدنا احدهم يمثل شخصية شاب متدين ولكن اراد المؤلف ان يظهره فى شخصية مريض نفسى فيصوره لنا ملتحياً ويحضر الدرس فى المسجد ثم يعود إلى منزله فتثيره بنت الجيران فيسعى لتقبيلها وهذا مشهد اول ، ثم يذهب ليخطب ابنة راقصة سابقة فياتى ليقبلها فتقول له : ذقنك بتشوكنى فيقول لها ساحلقها لك ، افليس هذا قمة السخرية على من يطلقون اللحية تدينا وتشبها بالنبى (ﷺ) واليس هذا سخرية من الشخصية الدينية وبيانا لكونها شخصية مريضة نفسياً وهل يجرؤ احد من هؤلاء ان يسخر بقسيس ويظهره للناس هكذا ؟ بالطبع لا : لانه حينئذ ستنقلب الدنيا وسيقول الجميع إن المؤلف والمخرج والممثلين والمصورين ارادوا تشويه صورة رجال الدين النصرانى اما رجل الدين الإسلامى فليس بإشكال ان يستهزىء به من يستهزىء والفت نظرك لامر بسيط وهو ان من قام بهذا الدور هو شخص كان متخصصا فى تقديم البرامج الدينية وهو المسمى « عبد الرحمن على » حتى يحس الناس ان حقيقته رجل دين وليس فقط ممثلا . "

وإذا كان المتطرفون حريصين إلى هذا الحد على تتبع وتربص وترصد الفن . وإذا كانوا يريدون بإخلاص واهتمام وتفان ان يلعنوا التليفزيون ويجعلوه صنما يعبد من دون الله . افلم يكن اولى بهم ان يتقنوا عملهم فالله يحب إذا عمل احدكم عملا ان يتقنه .

فهم لم يشاهدوا افلاما بما فيه الكفاية .

فإذا شاهدوا او حتى سالوا . سيكتشفون ان افلاما مصرية كثيرة جداً يتوب اللص والقاتل بمجرد ان يسمع اذان الصلاة هكذا مباشرة وبلا تردد . وكانه لم يكن قد سمع الاذان نفسه من قبل الاف المرات ؟! اليس هذا خيرا !!

وإذا ركزوا فى الفن قليلا .. وهذا الوقت لن يضيع هدراً فإنهم - فيه - يخدمون الإسلام . سيعرفون ان اهم الافلام المصرية قدمت شخصية الشيخ على احسن صورة فى صفاء وتدين ونقاء وطهر مثالى ولا اخشى - منهم - حين اقول صفاء ملائكياً وليرجعوا إلى ذاكرتهم قبل احترافهم التطرف وليفكروا فى افلام « جعلونى مجرما » « اللص والكلاب » « بين القصرين » « غرباء » وعشرات غيرها .

وإذا كانوا لا يتحدثون إلا فيما يعرفونه ولا يجتهدون عن خطا بين فيتهمون الناس ويروعون المبدعين لعرفوا ان افلاماً اجنبية لا تعد ولا تحصى استهزات بكافة الصور برجل الدين المسيحى (هكذا حتى تطمئنوا وتنسوا حكاية المؤامرة عليكم) بل وإن المذيع عبد الرحمن على نفسه ، قد مثل فى افلام دينية وفى ادوار إسلامية بحتة (بمقاييس المتطرفين فقط) وعليكم بفيلم : فجر الإسلام ، كما انه تخصص فى البرامج الدينية

□ جمال بطلات السينما قضية فقهية !

□ امرأة وراء جهنم نجيب الريحانى

□ غضب عنيف على البرامج الدينية !



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

بعد فيلم السكرية بكثير (لكنكم لا تعرفون شيئاً) .

ثم ما الضرر في ان يتزوج رجل متدين ملتح - كما في الفيلم - من ابنة راقصة سابقة طالما تابت . ولكم في شمس البارودى نموذج واضح (...) .

هذه الوقفة مع امثلتهم الاولى كانت للتصحيح وليس للرد .

اما الآن فلازلنا مع ادلتهم .

" قال :

ومن ذلك ايضا مما يشبهه مسلسل يسمى « الأفيال » وهو ايضا يبرز نفس الشخصية الإسلامية كشخصية مريضة نفسيا وانه تدين للهروب من الواقع وتعبير عن الفشل في الحياة . ومن ذلك قول عبد الفتاح القصرى لفاتن حمامة في احد الأفلام وهو يدعوها للزواج في شقته باعلى فيقول لها على شقته : فيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . اليس هذا وصف الجنة على لسان النبى (ﷺ) فهل يصح إيراده في هذا السياق .. ومن ذلك ايضا ان كثيرا من هؤلاء الممثلين او المغنين يقول لمن يحبها : انا اعبدك فهل العبادة إلا لله ؟ وهل يصح التعبير عن ذلك الحب المزعوم هكذا . ومن ذلك وصف الممثل سمير صبرى للملوخية في احد افلامه بانها ولا التى في الجنة إرضاء لامراة يهواها . ومن ذلك ان بعضهم في الأفلام يقول على الحال الجميلة التى يعيش فيها مع محبوبته . إحنا في الدنيا ولا في الجنة . وهكذا

وهو مبدأ خطير تسعى إليه كل الأجهزة الإعلامية وليست الأفلام والمسلسلات فقط .. "

يمضى في تبريرات يقراها جميع طلبة كلية الإعلام على انها بعض الآثار الجانبية للتليفزيون من المهم تفاديها او السعى إلى احتوائها . ولم يقل احد مثل ما قاله - ويقوله - المتطرفون !

" اصبحت الجنة عندهم هى الحب المحرم الذى يعيشونه ومن ذلك في الأغانى الكلمات الآتية (وادخل جهنم واتشوى وادخل والقع جنتى) إلخ . "

هذا هو الكفر الذى يتحدثون عنه .. ويستندون إليه .. ويطلقونه على اكتاف الناس .

وهو فهم مختلط وضبابى ومشوه في الوقت نفسه . فهذا هو الشاب المتطرف الذى يتمرد على اهله وناسه ومجتمعه في مسلسل الأفيال . إذا به الشخصية الإسلامية (...) وإذا بعبد الفتاح القصرى ممثل يتهكم على الجنة . ونجيب الريحانى يدخل جهنم لأجل امراة .

نزع سخيف للامور من سياقها . فإذا كان الله سبحانه وتعالى قد ذكر الجنة في القرآن الكريم في بعض المواقع على انها الحديقة . فلم لا تكون سوى الجنة المقصودة عندهم (!!)

ولماذا يسحب هؤلاء - والمفروض ان حسهم باللغة وبلاغتها وجمالياتها راق فهم يقراون القرآن ويتلونه - لماذا يسحبون اهمية التشبيهات البلاغية والاستعارات اللغوية من دورها الحقيقى إلى تشويهها الكامل في مضمار الكفر والعصيان (!!) .

ثم يخوض الكتاب في اسباب « صنم » و« وثنية » التليفزيون إلى انه يفلسف الحرام .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ يوليو ١٩٩٢

ويطالب الكتاب وزير الإعلام شخصياً بشراء أجهزة تشويش حديثة لمواجهة البث الإعلامى الآتى من الغرب ، وفضلاً عن ان ذلك محض بلاهة علمية وعملية ، إلا انه يدعو إلى فك قوات الأمن المركزى وتوجيهها إلى حل ازمة المواصلات كنموذج لحل المشاكل المالية للحكومة .

ويعود الكتاب إلى تقديم ١٥ سبباً لخطورة التليفزيون فى فلسفة الحرام . لكن ما نتوقف عنده هو السبب الخامس عشر (الذين يدعون إلى قناة تليفزيونية دينية عليهم التمهل فى قراءة السطور القادمة) يقول السبب رقم ١٥ :

" واما البرامج الدينية فهى مملة ومفرغة ، اى معظمها يدور حول قضايا تافهة او متحاملة على الدين الحق باسم مناقشة الإرهاب كما تعانى من سوء الإخراج وتكرار القضايا مع عرض الدين بصورة ناقصة محرفة .. إن هذه البرامج يكفى ان قبلها موسيقى وبعدها موسيقى (مزمار الشيطان) وتقدمها غالبا امراة صنعت فى نفسها الأعاجيب حتى تفتن الناس وتلقى إعجابهم .. فإن هذه البرامج ليست برامج الدين الحق ويكفى انها لو قالت حقا فلا تنقد شيئاً من الباطل الموجود ، فإن الذين يقدمونها هم موظفو السلطان فى صورة علماء ، كل همهم هو توظيف الدين لخدمة القومية والإتيان بالشبهات لإبقاء الوضع على ما هو عليه والرد على التطرف من وجهة نظرهم وكان المجتمع كثرت فيه ظاهرة التطرف حتى اصبحت خطراً قوميا ، لكن فى المقابل لم تظهر فيه ظاهرة ترك الصلاة وسب الدين وعبادة الأضرحة والتبرج الفاحش واتخاذ الغرب ومفاهيمه اسوة .. "

يبدو هذا الكلام على قدر من الهشاشة الغريبة ، فالبرامج الدينية فى التليفزيون لا ترضيهم ، كما انها لو ارضتهم فهى لا تناقش امور الدين الحقيقى ، ومناقشة الدين الحقيقى هى سب الدين والتبرج والأضرحة ..

والموسيقى مزمار الشيطان ..
والشيطان فى التليفزيون ...
والتليفزيون صنم ..
والصنم كفر .
والرضا بالكفر كفر كما يقولون :
وكما يقتلون !!

إبراهيم عيسى



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ يوليو ١٩٩٢

الزوايا الصغيرة.. معاهد لتخريج المتطرفين!

أصبحت قنابل موقوته.. أسفل العمارات!!

لواء محمد عبد الفتاح: تحويلها الى عيادة أو مدرسة.. أفضل!!

وزارة الأوقاف: د. محجوب.. يدرس المشكلة وسيتخذ قراره قريبا

كيف نواجه مشكلة التطرف باسم الدين .. التي اصبحت خطرا يهدد المجتمع المصرى ؟

اللواء محمد عبدالفتاح عمر مساعد وزير الداخلية ومدير امن الغربية يقترح وضع برنامج طويل وقصير المدى لمواجهة المشكلة يتضمن الحد من انشاء الزوايا الصغيرة التى اصبحت معاهد لتخريج المتطرفين وقنابل موقوته اسفل العمارات وتحويل الموجود منها الى مكتب لتحفيظ القرآن او عيادة او مدرسة . لان المسجد شرع اصلا للصلاة وتوحيد الامة . لكن هؤلاء المتطرفين يريدون تحويله الى مكان لتمزيق الامة وتدمير وحدتها الوطنية .

محمد وهدان

اشار انه كرجل امن يستطيع ان يؤكد ان التطرف باسم الدين صناعة مستوردة . وانه يقترح جمع هؤلاء المتطرفين . وفرزهم . وتصنيفهم . وايداع الخطرين منهم فى معسكرات بعيدة عن العمران . مع وضع برنامج لتصحيح افكارهم بحيث يعودون للمجتمع كعناصر صالحة .

اضاف ولابد ايضا من الاهتمام بالقرية باعتبارها المكان الخصب الذى تنتشر فيه الافكار المتطرفة عن طريق منع تراخيص السلاح فى اى قرية يوجد بها متطرفون . وحث الناس على عدم السلبية . ومواجهة الافكار المتطرفة .

اوضح اللواء محمد عبدالفتاح ان الحوار لن يجدى مع الذين يتطرفون باسم الدين الآن . بل لابد من اخماد الحرائق بالقوة وقد بدأت الدولة فى تعديل القوانين لمواجهة الارهاب . ورجال الامن يضبطون هذه العناصر للوصول الى ما بداخل عقولها من مخططات

قال ان التطرف يعود الى التربية غير السوية فنحن نرى ان الأم اصبحت لا ترضع ابنها . اعتمادا على الالبان الصناعية . وعلماء الطب يؤكدون ان هناك خلايا فى الجسم لا تتكون الا من خلال لبن الام . واذا رضع الطفل صناعيا يصبح غير سوى فى تصرفاته .

ولابد ايضا من الاهتمام بتحفيظ القرآن الكريم باعتباره اعظم سياج يحمى الشباب من الافكار الهدامة

رأى الاوقاف

لكن .. ما رأى وزارة الاوقاف فى هذه الاقتراحات ؟

يؤكد الشيخ احمد اسماعيل عطية مدير اوقاف غرب القاهرة ان د . محمد على محجوب وزير الاوقاف يدرس منذ فترة طويلة مسألة غلق الزوايا الصغيرة التى تحولت الى اوكار للتطرف . وهذا يتنافى مع رسالة المسجد .

اضاف وليس صحيحا ما يقوله البعض بأن الوزارة تريد غلق الزوايا . وانما تريد حماية بيوت الله من ان تستغل فى غير صالح الاسلام والمسلمين . وتحويل هذه الزوايا الى مكاتب لتحفيظ القرآن . افضل . خاصة اذا علمنا ان كتاب الله يحتاج الآن الى مزيد من العناية .

وأوضح ان الأفكار التى طرحها اللواء محمد عبدالفتاح جديرة بالتقدير والمناقشة . ويجب فعلا الاهتمام بالقرية . والتاكيد على أن الصلاة فى المساجد الكبرى اكثر ثوابا ومحطة لرحمة الله الواسعة . واما الصلاة فى الزوايا الصغيرة فهى قليلة الثواب لأنها ليست مع جماعة المسلمين .

ويؤكد الدكتور محمد محمد أبو موسى الاستاذ بجامعة الازهر على ضرورة عدم التصريح بانشاء زوايا صغيرة تحت العمارات موضحا انه يتفق تماما مع اللواء محمد عبدالفتاح فى ضرورة مواجهة التطرف بشكل واضح وصريح

ويقول .. ان الرضاعة الصناعية واشياء اخرى هى السبب فى رواج الافكار المنحرفة بيننا وانني اطلب التدقيق فى اختيار المتطرفين وفرزهم . وضرورة ان



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٩٢

تنطبق عليهم مواصفات التطرف . حتى لا نجعل منهم ابطالا .

ويقترح الشيخ منصور الرفاعى عبيد مدير عام المساجد بوزارة الاوقاف منع تراخيص انشاء زوايا صغيرة فى المحافظات ولكنه اضاف . اطلب ضرورة الحوار مع هؤلاء الشباب عملا بقوله تعالى . ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن . وقناعتى أن الحوار فيه اكثر من فائدة . يكون تحصينا لأولئك الذين يشاورون انفسهم بالدخول فى زمرة التطرف . وقد يعود المتطرفون انفسهم الى رشدهم .

أوضح أن وزارة الاوقاف تدرس الآن موضوع الزوايا الصغيرة . وتتخذ بشأنه القرار المناسب فى الوقت المناسب .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار



التاريخ : ٢٨ يوليو ١٩٩٢

انهم يضمرون الشر لمصر

ثلاثة قيادات دينية متطرفة فقط يمثلون امبراطورية للشر كما يمثلون مثلث الارهاب الذى يضمر الشر لمصر ويحاول ضرب الاستقرار والامن فيها واشاعة الفوضى بالاغتيالات والافكار البعيدة عن الاسلام الصحيح.

يقودون تنظيما دوليا متطرفا فى كل من مصر والسودان وتونس ويتلقون دعما خارجيا لتنفيذ مخططاتهم الارهابية .

هدفهم واحد .. الاطاحة بالانظمة الشرعية فى بلادهم مستترين تحت عباءة الدين الاسلامى لاقامة امبراطوريتهم المزعومة .

الترابى وعمر عبدالرحمن والغنوشى

امبراطورية للشر

مثلث الأرهاب الذى يستهدف ضرب استقرار وأمن مصر



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

تحقيق :

انور محمد

لقد حدد د . حسن الترابى زعيم الجبهة القومية الاسلامية فى السودان والشيخ عمر عبدالرحمن مفتى تنظيم الاغتيالات فى مصر وراشد الغنوشي زعيم حركة النهضة الاسلامية المحظور نشاطها فى تونس القيام بانقلاب فى كل من تونس والجزائر والاردن خلال شهرى يونيو ويوليو ١٩٩١ وزعم الترابى ان الثورة الاسلامية ستقوم فى مصر قبل نهاية هذا القرن .

ويرتبط مثلث الارهاب الدولى بعلاقات وثيقة بالنظام الحاكم فى ايران الذى حاول تصدير شعارات الثورة الاسلامية الى العالم العربي وقام بتمويل التنظيمات المتطرفة بالاموال والسلاح وخطط النظام الايرانى المتشدد بالتعاون مع مثلث الارهاب على تدريب الاجنحة العسكرية للتنظيمات المتطرفة فى معسكرات التدريب بالسودان تحت قيادة الترابى وفى معسكرات المجاهدين فى افغانستان تم تصدير العناصر المسلحة المدربة لتنفيذ الانقلاب ضد النظام الحاكم فى مصر وتونس والجزائر والاردن .

لقد اراد مثلث الارهاب ان يغامروا بمستقبل الامة العربية الاسلامية فباءت محاولاتهم بالفشل واصبحوا مطاردين من العدالة فى مصر وتونس واصبحوا يعيشون إما فى المنفى او فى السجون بعد نجاح وكشف مخططاتهم والقبض على انصارهم قبل الفرار .

د . حسن الترابى

●● اخطرهم هو الدكتور حسن الترابى الذى يدعي انه امام المسلمين ورئيس التنظيم الدولى للاصوليين . يهدف الى ضرب الاستقرار والامن بالمنطقة العربية ليصل الى الحكم باية وسيلة حتى ولو بالباطل لتغيير النظم العربية القائمة ليصبح زعيما للعالم العربي والاسلامي حتى يتحقق له حلمه الزائف فى اكبر جمهورية بعد الفتح الاسلامي .

بعد غزو العراق للكويت هاجم مصر وقيادتها السياسية .. وهدد بتدمير السد العالى بصواريخ سكود .. كما نظم مظاهرات معادية لمصر وللرئيس مبارك تطالب بقطع العلاقات مع مصر بعد موقفها القومى التاريخى من حرب تحرير الكويت .

اجمعت الدلائل الدامغة على تورط الترابى فى محاولة ضرب الاستقرار والامن فى مصر فيما يلى :

● اكدت المعلومات الامنية عن قيام الترابى باقامة معسكرات تدريب للاجنحة العسكرية السرية لتنظيم الجهاد والجماعات الدينية المتطرفة فى مصر

● عثرت اجهزة الامن المصرية على جوازات سفر مزورة عليها تأشيرات دخول السودان مع بعض قيادات تنظيم الجهاد الذين تم القبض عليهم فى اعقاب القبض على صفوت عبدالغنى قائد الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد والمتهم الثانى فى قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب والمتهم حاليا بالتخطيط لاغتيال الدكتور فرج فوده .

بعد ان وضعت كافة الادلة الدامغة على تورط الترابى ومعاداته لمصر امام القيادة السياسية لم يتردد الرئيس مبارك لحظة واحدة وخرج عن صمته بتصريحات شديدة اللهجة اعلن فيها انه لن يسمح ولن يتهاون فى المساس بأمن مصر واستقرارها .

وقال الرئيس لدينا ادلة كثيرة عن تورط مايسمى بالجبهة الاسلامية ولن اقبل مثل هذه الجبهة التى تدعى انها اسلامية .. هذا ليس اسلاما فالاسلام هو السلام وحب الاخرين .. ولكنهم يستخدمون الاسلام لمصلحتهم ونحن افضل اسلاما من هذا الرجل الذى يدعى انه امام المسلمين .

وقال : «ان السودان ليس حسن الترابى ولكن سيطرة الترابى على اوضاع الحكم هناك تجعلنا نأخذ الحذر فى علاقاتنا مع حكومة الخرطوم حفاظا على العلاقات الازلية بين الشعبين وحتى لاتكون هناك قطيعة تضر علاقات مصيرية تربط مصر والسودان .. وعندما قام حكم البشير وقفنا الى جواره وساعدناه بكل مانستطيع دون اى تحفظ وطلبنا من دول عربية عديدة كالسعودية ودول الخليج ان تمد يد العون الى النظام الجديد لكن الاوضاع اختلفت وتكشفت لنا سيطرة الترابى المتزايدة على اوضاع السودان وعداؤه المتزايد لمصر وتحريضه السافر لجماعات التطرف على التخريب والارهاب ودوره الواضح فى تلك الاحداث التى جرت فى تونس ثم الجزائر .

ولاشك ان شخصية الترابى شخصية مغامرة .. متقلبة .. لاتظهر ماتبطنه .. شخصية تعمل فى الاضواء كما تعمل فى نفس الوقت فى الظلام لقد عمل كمساعد للرئيس نميرى واقنعه بتطبيق الشريعة الاسلامية باراء لاتتفق عقائديا مع الاسلام الصحيح .

د . عمر عبدالرحمن

●● والشخصية الثانية الخطيرة فى مثلث الارهاب هو الشيخ الضرير عمر عبدالرحمن الذى يقود اخطر تنظيم متطرف قاد اكبر عمليات الاغتيالات السياسية فى تاريخ مصر الحديث بعد الثورة .

والشيخ عمر وصل الى مكانة علمية كبيرة فى جامعة من اكبر الجامعات الاسلامية واعرقها فى العالم وهى جامعة الازهر الشريف . وبدلا من ان ينشر العلم والقيم الاسلامية التى تتسم بسماحة الاسلام والرحمة والاخاء والمحبة والايمان بعد ان اصبح استاذا بها نجده ينشر التعصب والتزمت والتطرف والارهاب والعدوان والفتنة بين المسلمين والاقباط . جمع اموال المسلمين لانشاء مساجد وجوامع ومستشفيات ثم افتى بإنفاقها



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ يوليو ١٩٩٢

في شراء الاسلحة والقنابل والرشاشات الالية لتنظيم الجهاد والجماعات المتطرفة

وتاريخ الشيخ عبدالرحمن في مصادماته مع النظام الحاكم في مصر تمتد منذ ايام الرئيس عبدالناصر حيث كان يتناول في خطبه هجوما على الحكومة ونظام الحكم والرئيس عبدالناصر بالتلميح مما اضطر الامن الى استدعائه لتحذيره ثم اعتقاله في ١٣ اكتوبر ١٩٧٠ وافرج عنه في بداية عهد الرئيس الراحل انور السادات ثم انخرط في قيادته للتنظيم الجهاد السرى الذى اغتال الرئيس السادات في حادث المنصة وكان السادات قد ادرج اسمه ضمن قرارات التحفظ في ٥ سبتمبر ١٩٨١ لكنه استطاع الاختفاء حتى تم القبض عليه بعد حادث الاغتيال وقدم للمحاكمة .

في التحقيقات اعترف المتهمون باغتيال الرئيس السادات بقيادة الشيخ عمر عبدالرحمن لتنظيم الجهاد .. اعترف نبيل المغربى بان مهمة الشيخ عمر كانت تجميع مجموعات قبلى وبحرى تحت قيادته والرجوع اليه في الفتاوى وقياس، الامور الشرعية حلال ام حرام . كما اعترف محمد عبدالسلام بانه بعد التمكين سوف يتم تسليم الدولة لمجلس يسمى مجلس العلماء يتولى امور الفتوى بالنسبة للقضايا المطروحة وباقى القضايا الشرعية هى مهمة الدكتور عمر عبدالرحمن في مرحلة التنظيم .

في اثناء المحاكمة تساءل المستشار رجاء العربى النائب العام حاليا قائلا : اذا ما اجمعت هذه الادلة كلها من اعترافات واقوال واوزان على انهم كانوا حريصين على ابلاغه بحادث الاغتيال واخذ رايه الا يدل ذلك على انه القائد الذى يجب ابلاغه بما يقع من التنظيم .

وقال المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام لنيابات امن الدولة : ان تنظيم الجهاد بقيادة عمر عبدالرحمن ارتكب جريمة محاولة تغيير الدستور بالقوة وشكل الحكومة فيها وقلب نظامها الجمهورى وذلك عن طريق تشكيلهم لجماعة ارهابية مسلحة وارتكابهم جريمة الانضمام الى التنظيم الحزبى غير المشروع شبه العسكرى والذى اتخذ طابع التدريبات العنيفة التى تهدف الى الاعداد للقتال وحيازة المفرقعات والاسلحة النارية وقد اتخذت قيادة التنظيم محورا حركيا اساسيا بقصد ترسيخ القناعة للشباب برفض الاوضاع القائمة وتكفير الحاكم وجاهلية المجتمع

مظاهر الشذوذ المتطرف

وقال المستشار ماهر الجندى : ان من آيات هذا الشذوذ في الفكر المتطرف انهم قالوا ان مصر دار حرب وليست دار سلام وان حكام المسلمين اليوم مرتدون اشبه بالتتار وان الدولة كافرة ، ومن ثم فلا سبيل الى الخلاص منها الا بالقتال ، وان الاسلام قد نشر بالسيف وهو قول غير صحيح لايتفق وسماحة الاسلام وانما هو دين قائم على الاقتناع بمبادئه . وقالوا ان قتال الحاكم القائم اولى من قتال العدو وانه لاينبغى الانشغال بطلب العلم وتندروا بعلماء المسلمين وهاجموا الجمعيات الاسلامية الخيرية ووسائل الاعلام واباحوا الكذب والسرقة وحثوا على الفرار من خدمة الجيش باعتباره من المحرمات .

وفي اثناء الحوارات التي دعى اليها كبار علماء الدين الاسلامى لمناقشة الشباب المتطرف في امور الاسلام الصحيح البعيدة عن التطرف افتى الشيخ عمر لهم بعدم الاستماع اليهم .. افتى بعدم الاستماع الى الشيخ الجليل محمد متولى الشعراوى ومحمد الغزالى .

واصدر الشيخ عمر فتوى اثارت استنكار الاوساط الثقافية والادبية والفكرية والدينية بقتل الكاتب الكبير نجيب محفوظ اول عربى مصرى يحصل على جائزة نوبل في الاداب لكتابته رواية اولاد حارتنا .

وسافر الشيخ عمر عبدالرحمن الى السعودية بحجة اداء العمرة ولم تمنعه سلطات الامن الا انه سافر بعد ذلك الى السودان للاتفاق مع الترابى على ماسيتم عمله من اعمال سرية خلال الفترة القادمة ، ومن الخرطوم حصل على تاشيرة دخول للولايات المتحدة التى تناهض الارهاب والتطرف في الوقت الذى تمنع فيه وفود دول ورؤساء دول من دخول الولايات المتحدة .. وهناك يتزوج الشيخ عبدالرحمن بامرأة زنجية ويرسل الى القاهرة ١٤٠ الف دولار لزوجته .

لم يستثمر مفتى تنظيم الارهاب والاغتيالات المناخ الديمقراطى في عهد الرئيس مبارك بعقد مصالحة وطنية بين الشباب المتطرف والنظام الشرعى بل ظل على عناده . انها شهوة السلطة .

●● والضلع الثالث في مثلث العنف والارهاب هو الشيخ الغنوشى زعيم حركة الاتجاه الاسلامى «حزب النهضة» المحظور نشاطه في تونس .

حكم عليه الرئيس بورقيبة بالاعدام بعد المظاهرات واعمال التخريب في المنشآت السياحية ومحاولة قلب نظام الحكم وضبط كميات من الاسلحة وقنابل المولوتوف لدى اعضاء حركته بعدثورة الخبز بالتعاون مع السلطات الايرانية . وعفا عنه الرئيس زين العابدين بن على ولكنه خطط ايضا لقلب نظام الحكم في تونس لاقامة الدولة الاسلامية واصبح الان طريدا لايدخل تونس بعد اكتشاف خطة لاغتيال الرئيس بن على وكبار رجال الدولة ورفضت حكومات مصر وفرنسا والجزائر وايطاليا واليونان واسبانيا السماح له بالمرور في بلادها لاتهامه بالارهاب والتطرف الدينى .

وكان الشيخ الغنوشى قدحاول الاتصال ببعض القيادات الدينية في حزب العمل الذى تفتح جريدته صفحاتها لمقالاته المسمومة خلال زيارته لمصر تنبهت اجهزة الامن المصرية لخطورة وجوده فأمر اللواء زكى بدر وزير الداخلية في ذلك الوقت بطرده من البلاد وترحيله فورا .

وقد اعلن محمد الفلالى وزير الداخلية التونسى يوم ٢٩ سبتمبر ١٩٩١ عن كشف خطة الانقلاب التى اعدتها قيادة حركة النهضة الاصولية المحظورة لاغتيال الرئيس بن على .

وبعد اكتشاف خطة الانقلاب هرب الغنوشى الى السودان وتزوج من اقارب الترابى وحصل على جواز سفر سودانى .

وبعد اكتشاف مؤامرات مثلث الارهاب والعنف والتطرف تم التنسيق بين حكومات مصر والجزائر وتونس وليبيا على مواجهة هذا العنف الدينى لصالح امن واستقرار الدول الاربع .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يوليو ١٩٩٢

البعد المكانى .. فى ظاهرة التطرف

جميل كمال جورجى

رئيس قسم البحوث الاقتصادية محافظة القاهرة

فى محاولة جادة لدراسة « التطرف » تلك الظاهرة الغريبة عن مجتمعنا تبارت الأقلام وأعمل المثقفون وأصحاب الرأى فكرهم لجتهاداً لاستكشاف أغوار تلك الظاهرة وتقصى أسبابها والعوامل والظروف التى تشجع على ظهورها .. وقد اختلفت الآراء فيما بينها وهو اختلاف صحى ينبع من اختلاف الزوايا التى تناولت منها الظاهرة والخلفيات الثقافية التى تشكل مدركات هؤلاء الباحثين والدارسين .

وانقسم الرأى حول المضمون الاقتصادى لظاهرة التطرف ومدى تأثير العوامل الاقتصادية فيها .. ورأى البعض أن النظر إلى الظاهرة من منظور اقتصادى أمر منقوص يشوبه الكثير من العيوب ويتسم بالسطحية وعدم العمق إذ أن الظاهرة لها جذور أبعد بكثير من الفحوى الاقتصادى .

وإن كنا نتفق مع هذه الوجهة إلى حد ما إلا أن البعد الاقتصادى لايمكن أن ينحى جانباً فمازال يمثل إحدى الأفكار التى تعطى تحليلاً علمياً شافياً ومقنعاً ليس من منطلق « السببية » واعتباره السبب الرئيسى فى تفشى هذه الظاهرة بل على اعتبار أن الخصائص الاقتصادية « للمكان » تشكل الوسط والتربة الصالحة لنمو هذه الظاهرة .

وهذه الفرضية التى ترقى إلى مرتبة الواقع الذى لايقبل الجدل يمكن الوقوف عليها من خلال عمل مسح اقتصادى واجتماعى للمجتمعات ممثلة فى المناطق التى اندلعت فيها أحداث العنف من حيث مستوى معيشة هؤلاء الأفراد ومستوى الدخول فيها وطبيعة الأعمال التى يقومون بها والمهن التى يمتهنونها والسلوك الاستهلاكى فيها بالاضافة إلى الأصول العائلية التى ينحدر منها قاطنو هذه المجتمعات والنظام القيمى الذى يعتنقونه والذى تطغى عليه النعرة القبلية والعصبية وكذا مستوى التعليم والثقافة .. فهذه المناطق يجمع بينها قاسم مشترك يتلخص فى انحدار المستوى الاقتصادى والاجتماعى لقاطنيها ومعظم قاطنى هذه المناطق من الحرفيين والموظفين البسطاء أغلبهم من حاملى المؤهلات المتوسطة ينتظرون خطابات التعيين مما يضطرهم إلى اللجوء للعمل مع المقاولين وعادة ماتكون مجحفة بالنسبة لهم وغير مستديمة .. وتمثل هذه المجتمعات امتداداً عمرانياً عشوائياً ذا كثافة سكانية عالية تنتشر بها المقاهى على نحو عشوائى أيضاً وعادة مايكون مرتادوها من عصبية واحدة (أو بلدة واحدة) .

ويشكل قاطنو هذه المناطق خليطاً لايسهل امتزاجه من العصبيات المختلفة النازحة من قرى ريف مصر وصعيدها .. ويميلون إلى التجمع فى مكان واحد .. ويتميز سلوكهم بالغلظة وعدم المرونة أحياناً فى محاولة لاثبات الذات فى المجتمع الجديد وتوطيد مكانتهم .

أما من الناحية الاجتماعية فيتميز قاطنو هذه المناطق بانخفاض المستوى التعليمى وتدنى الوعى الثقافى مما يسهل عملية غزوهم فكرياً

هذه الصفات والخصائص تنطبق على كافة المناطق التى وقعت بها أحداث العنف ويجب أن يكون واضحاً فى الأذهان أن العنف فى هذه المناطق يمثل ظاهرة اجتماعية نتيجة الظروف السابقة وليس « نتيجة تطرف دينى بحت » ، أو قد تكون نتيجة التنازع والتناحر بين أصحاب العصبيات النازحة إلى هذه المجتمعات الجديدة ومحاولة اثبات ذاتهم طبقاً لما يعنيه نظام قيمهم فى المجتمعات التى ينحدرون منها .

ومن ثم فإن العامل الدينى لم يكن السبب الرئيسى فى تفشى ظاهرة العنف فى هذه المناطق



المصدر : النـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٢

عــادل امــام .. زعيــم التنويــر

يبدو ان الفنان عادل امام يعد نفسه لكي يكون زعيما من زعماء التنوير الذين يقفون بكل قوة امام المد الاسلامي من اجل تشويهه او وقف زحفه اما خوفا على المصالح او هلعا من ان يعود الناس الى اسلامهم من جديد فيلفظون الفن الرخيص الذى يخاطب الغرائز وينمي السلوك الشاذ ويؤصل العنف ويؤجج نيران الكراهية والحقد بين فئات الشعب المختلفة !!

ولقد لمعت الصحافة العلمانية عادل امام بشدة بعد قتل صديقه الحميم فرج فوده مما دعا الحكومة الى فرض الحراسة عليه تحسبا لأى رد فعل عكسى يقوم به المتهورون الذين يقدمون - من وجهة نظرى - اعظم خدمة للعلمانية والعلمانيين باغتيالهم لبعض الرموز التى كانت ستموت كمدا دون اطلاق رصاصة واحدة !! واستكمالا للدور التحريضى الذى يقوم به العلمانيون ابدى عادل امام اندهاشه من جهاز اعلامي خطير مثل التليفزيون ففى الوقت الذى تقف فيه الدولة ضد الارهاب والتطرف - على حد قوله - يقدم التليفزيون رجال الدين الذين يتحدثون عن حرمانية فوائد البنوك والربا !! ياسلام !! الفنان الكبير المسلم عادل امام بعد هذا العمر الطويل لايعرف ان الربا حرام !! انها مصيبة ان يظهر رائد من رواد التنوير مثل عادل امام بهذا المستوى الشائن من الجهل الفاضح !ولكني اعترف ان اخوانه من العلمانيين المتاولة يشاركونه ايضا هذا الجهل بابجديات الاسلام بالرغم من انهم مفكرون ومحترفون كتابة فهاهو ذا الكاتب الكبير صاحب القلم السيال والاسلوب الناقد الساخر اللاذع محمود السعدنى يقول بلا ادنى خجل يجب ضبط اجهزة الاعلام فلا تفتح المجال امام اصحاب العقول المتحجرة الذين يطلقون على غير المسلم وصف الكافر مع علمهم بان المسلمين والنصارى واليهود هم جميعا من اصحاب الديانات السماوية وكلهم يعبدون الله الواحد القهار فاذا نجحت حكومة الحزب الوطني فى هذه الخطوة عندئذ يمكن حشد الشعب فى مواجهة كل الأخطار وانني بدورى ابشر الكاتب الكبير بان



اى حكومة على مستوى العالم لن تجرؤ على اتخاذ هذه الخطوة لأن اى كائن لايستطيع حذف حرف واحد من القرآن الكريم الذى قال بوضوح شديد . ان الدين عند الله الاسلام . صدق الله العظيم

عبدالعزيز النجار



المصدر : النـــور

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نـــور الشـــريف والاســـلاميون

ذكرتني الحملة الشعواء التي تشنها اقلام الصحفيين الماركسيين والعلمانيين على الفنانات التائبات بقول قاله لى احد الاصدقاء المقربين من عالم الفن ان نور الشريف الفنان المعروف يمقت الاسلاميين ويتمنى ان يمحوهم من الوجود بحجة ان وجودهم سيكون حجر عثرة فى تقدم الفن المصرى . ومعروف ان هذا الفنان وغيره يعتنقون لمصلحتهم الخاصة طبعا اراء وافكار الصحفيين العلمانية كي يدبجو ا عنهم المقالات الطويلة التى تتحدث عن عبقريتهم فى الاداء التمثيلى وطالما لهج هذا الممثل بماركسيته . والاسلاميون ليعلم هذا الفنان وغيره ليسوا ضد الفن . وهم ذو افق واسع . وليسوا بضيقى الأفق كماحاولت الصحافة الحمراء فى فترة الستينات الكئيبة ان تصورهم . فنظرة على الفن الذى يقدم هذه الايام تعطينا انطباعا لماذا يرفض الاسلاميون ؟

بداية المسيطرون على سوق الفن العالمي الصهاينة الذين يخططون بدهاء وبمكر لهدم الاسلام عن طريق مايروجونه من افكار التقدم والتحرر وخروج المراة متبرجة . والقائمون على سوق الفن عندنا يعلمون ذلك . وهم ينفذون مايطلب منهم . بعرض افلام ترضيهم « الصهاينة » ولايهم اذا كانت تصطدم مع عقائد المسلمين فراينا افلام الاباحية والمجون والدعارة والراقصات . ولو اطلعنا على خريطة الافلام التي قدمت طوال الخمسين سنة الماضية لوجدناها لاتخرج عن هذا الخط المرسوم لها اباحية . مجون . رقص . دعاره . مثل درب الهوى . خمسة باب .... بالاضافة الى هذا فطريق الفن كما اجمعت كل الفنانات والفنانين طريق ملىء بالفتن والشهوات والعربدة من اجل اعتلاء قمة الفن . يعنى بمعنى اصح عند الدخول فى محراب ال الفن عليك ان تخلع اخلاقك وقيمك وترميها وراءك . وهذا مايدل عليه قول الفنانه هند رستم عندما سئلت هل تتمنى ان تسلك ابنتها طريقها رفضت ورفضت بإباء ولما قرات حياة هذه الفنانة ادركت تماما لماذا ترفض .... فهل مثل هؤلاء يقدمون لنا فنا يخدم الاخلاق ويدافع عن قيم ومثل الدين الاسلامى الحنيف بالطبع لا وهذا مايرفضه الاسلاميون . والممثل نور الشريف يعرف تماما الطريق المظلم الذى يسلكه لذلك فهو يخشى الاسلاميين لانهم يفهمونه جيدا ويفهمون اساليبهم الملتوية التى يتعاملون بها .

وهداك الله يانور كما هدى نورا

فايق زهران المنصورة



المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير الداخلية « للاهالي »

عادل امام مستهدف من الجماعات المتطرفة ومحاولة اغتياله غير صحيحة

كتب ـ ثروت شلبي :

نفى اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية « للاهالي » مانشر بشأن تعرض الفنان عادل إمام لمحاولة إغتياله في الاسكندرية فجر يوم الخميس الماضي عقب اداء دورة في مسرحية « الواد سيد الشغال » ، من بعض المتطرفين .

وقال ..نحن نعلم ان الفنان عادل امام مستهدف من اعضاء الجماعات المتطرفة لانتقاده لهم ومواجهتهم في عقر دارهم باسيوط وعرض مسرحيته هناك ..ولذلك فلقد اتخذنا الاجراءات الأمنية الكفيلة بالحفاظ عليه كثروة قومية وفنية لمصر .

[البقية ص ٤]

وزير الداخلية [بقية]

واضاف اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية « للاهالي » بانه تم السيطرة الكاملة على اعضاء الجماعات المتطرفة ، بعدما كشفت أجهزة الامن مخططاتها واهدافها وتحديد اسماء اعضائها ، وبدأت في محاصرتهم لتضييق الخناق عليهم وتهاوت قياداتها في قبضة الشرطة وبدأ سقوط اعضائها وضبطت كمية أسلحة ضخمة معهم خاصة في أسيوط وتم تحديد مصادر تمويلهم الأجنبية من الخارج بهدف زعزعة الاستقرار والامن في مصر .

وردا على سؤال « للاهالي » بشأن تهديد المتهم صفوت عبدالغني باغتيال وزير الداخلية وأنه كان المستهدف بدلا من الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق .

● أجاب اللواء محمد عبدالحليم موسى ..نحن لاتزعجنا ولا تقلقنا تلك التهديدات الفارغة التي يطلقها هؤلاء القتلة والمجرمين والذين ليس لديهم ايمان بالاسلام وسماحته وهم غير مؤهلين علميا أو دينيا للحكم على المسلمين وتكفيرهم وقتلهم .

واضاف ...ولولا الديمقراطية والحرية التي تعيشها مصر الآن ، لتعاملت الشرطة مع صفوت عبدالغني باسلوبه القاتل .

المدوسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأخبار
التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٢

أسلوب أمنى جديد .. فى مواجهة الارهاب

أهداف الشرطة الثلاثة : ردع الارهاب . منع الجرائم . ثقة المواطن

٦

انهم يستهدفون استقرار مصر



المصدر : الأخبــــار

التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

... جهاز الشرطة طور اساليبه لحماية امن المواطنين واستقرار الوطن .

وفى مواجهة الارهاب المتزايد .. كان لابد من مواجهة حاسمة .. وتحديث حقيقى لادوات المواجهة ..

دخلت الدوريات المتحركة .. والنقاط الثابتة المدعمة بالسيارات الحديثة والاسلحة الجديدة .. الخدمة .

واصبح رجال الشرطة فى وضع يسمح لهم بالرد الفورى والرادع لكل من تسول له نفسه العدوان على سلامة المواطنين او منشآت الدولة ..

بمقدار تطور المؤسسات الامنية بمقدار تطور الأمن المضاد - الارهاب - والآن هنا قفزة نوعية فى اشكال الأمن من شأنها أن تحقق لرجل الامن السرعة والامكانات .. وايضا المفاجأة .. ترى ماذا يحمل الامن المضاد فى جعبته ؟ هذا ما ستكشف عنه الايام ..

وهذا يعزز العلاقة بين المواطنين الذين اخذوا يشعرون بان الدولة ترعى امنهم .. وقادرة على ذلك .. بعد ان كثرت الانتقادات لضعف جهاز الأمن فى مواجهة الحوادث الاخيرة ..

هذا التحقيق يؤكد ان امن المواطن واستقرار مصر رهن بالعلاقة الطيبة بين الشعب والشرطة ..

والاحترام المتبادل .. وتقدير دور كل منهما للآخر .. والتعاون الواعي بين الجميع لسحق الارهاب .. وتامين سلامة واستقرار مصرنا الغالية .

اللواء عبدالحليم موسى - وزير الداخلية - «انا رجل امن محترف . وخبير في مواجهة الارهابيين .. انهم يرفضون الحوار .. يتمسكون بالجهل - يحرصون على تشويه سمعة رجال الشرطة ، لبث الخلاف بينهم وبين المواطنين ..! لقد ظهرت تعديلات القوانين لمكافحة الارهاب - وقريبا جدا - سوف تعلن تحريات وتقارير المباحث عن مصادر تمويل الارهابيين بالاسلحة والاموال !!»

والتقت «الاخبار» بالعقيد «ابراهيم مجدى حجاج» في ادارة الدوريات الراكبة وشرطة النجدة .. يقول العقيد ابراهيم : هيبة رجل الشرطة لدى كل مواطن «محفوظة» كل من يحاول استغلال ظروفنا الصعبة لخلق الشقاق بين الشرطي والمواطن ، لا يعلم ان محاولته فاشلة - بل على العكس تماما - لأنه كلما ازدادت الأوضاع انهيارا - ازداد افراد الشعب - شرطة ومواطنين - تلاحما لانقاذ الوطن .. وصفحات التاريخ تشهد بذلك على مدى تاريخ مصر الطويل العريق .

ويضيف العقيد ابراهيم حجاج .. الكلام عن وجود حاجز بين رجل

تحقيق :

راجي الورداني

الشرطة والمواطن كلام غير صحيح .. لايوجد دليل واحد يعززه ثم ماهو الفرق بين المواطن العادى وبين افراد اسرة رجل الشرطة ؟ رجل الشرطة هو ابن - اب - زوج - وظيفته حماية المواطن العادى .. وتطبيق القانون على الجميع - وتحقيق الامن والامان في الشارع المصرى .. مصر بالذات مستهدفة .. استقرارها مهدد - هجمات شرسة تتوالى عليها من كل جانب .. ورغم ذلك مصر تزداد قوة .. وردع الارهاب بالفعل يحتاج الى هذه القوة نقاط الأمن التى اقيمت في الميادين - سيارات الامن الحديثة التى تجوب الشوارع .. وغيرها من وسائل الأمن - هى الطريقة المثلى لردع الارهاب .. ومنع ارتكاب الجرائم .. والحصول على ثقة المواطن !

ردع الارهاب !!

ومع اللواء «صلاح مندور» مدير مرور القاهرة التقينا سألناه - واجابنا .. «نحن نمر بوقت عصيب يحتاج الى تضافر جهود كل مواطن .. رجل شرطة .. موظف .. طبيب .. عامل .. المشاركة الشعبية «ضرورية» المسئولية جماعية هدفنا واحد . ردع الارهاب لن يتم بالكلام والشعارات والاشاعات . هيبة رجل الشرطة تساوى تماما شعور المواطن بالامان .. الود المتبادل بينهما يقطع الطريق على نمو الارهاب وتكاثره !»

وعن استمرار جرائم الارهاب - يقول مدير مرور القاهرة نحن ايضا نجدد خططنا لتطوير حملات الامن والكشف عن مصادر تمويل الارهابيين بالسلاح والاموال وكلما نجحنا في تضييق الخناق على الارهابيين زاد استقرار البلاد رسوخا .. ان التعديل الذى اجرى على بعض نصوص القوانين وتشديد العقوبات سوف يمنع باذن الله ازدياد جرائم الارهاب .. التواجد الامنى في الشارع سوف يعيد ويزيد من ثقة المواطن في جهاز الامن .. وبالتالى يسقط الحاجز الوهمى «الفاصل» بين المواطن ورجل الشرطة ..!

والبادى اظلم !

العقيد «عطية عباس خاطر» .. يؤكد دور رجل الشرطة ، رجل الشارع هو واحد امام كل مواطن مصرى .. يجب ان نواجههم بنفس الطريقة والاسلوب .. بالله ماذا ننتظر من وحوش وعملاء وخونة حصلوا على «اجرة القتل» من داخل وخارج البلاد .. بهدف اجهاض استقرار الوطن .. واستغلال معاناة الشعب والظروف القاسية التى نكتوى بنارها جميعا ؟!

يستطرد العقيد عطية متحمسا .. هناك تطورات ايجابية وهامة جدا حدثت في الاسابيع القليلة الماضية .. اقصد الاسلوب الجديد الذى يتعامل به رجل الأمن -سيارات حديثة مجهزة بسلاح فعال متقدم . ذخيرته حية .. وطاقم من اربعة رجال تدريب عال ومهمات خاصة وقبل كل ذلك اوامر حازمة بمواجهة الارهاب بنفس العنف بدون تردد او استغراق في التفكير هم اباحوا اراقة دماء الشعب اغلقوا ابواب المناقشة ومنعوا العقل من التدخل وقفلوا على ضمائرهم بالضبة والمفتاح ولابديل عن مواجهة

ويبدو ان سيطرة نظرية نجاح الارهابيين بنفس اسلوبهم في معاملة الشعب !!

اللواء اسامة حلاوة رئيس محكمة الشرطة السابق والاستاذ بمعهد المحاماه يضيف : بداية أنا لايقنعنى كرجل شرطة سابق الدعوة الى عودة عسكرى الدورية بشكله التقليدى القديم فقد اصبح هذا شكلا تراثيا يصلح للافلام والمسرحيات الضاحكة وذلك لأن طبيعة الشارع المصرى اختلفت بشكل جذرى .

عسكرى الدرك القديم ومحاولة الوصول الى هذا النجاح الآن هى الأصل والاساس لنظرية (التواجد الشرطي الظاهر) الذى نراه الآن بكثافة كلما طفت على سطح الاحداث العامة مشكلات امنية حادة .. وفي رأيى ان التواجد الشرطى الظاهر الذى نراه الآن بصورة واضحة في دوريات الشرطة الراكبة للسيارات الجديدة ليس هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق الأمن في الشارع المصرى .

أما الحديث عن الهجمات الشرسة التى تستهدف مصر فالقول بان رجل الشرطة في الشارع له دور فعال في منع هذه الهجمات التى يتعرض لها المواطن المصرى من الخارج سواء مساعدة المتطرفين او ترويج المخدرات خاصة التخليقية منها .. هذان النوعان من الهجمات التى تستهدف مصر والتى تهدف الى تدمير صحة المواطن وأمنه لن يمنعهما الا نشر الوعى والمعرفة بابعادهما وطبيعتهما واننى هنا اطلب من جهات الأمن والقيادات المسئولة عنها نشر ادق التفصيلات عن اساليب الاعداء الذين يحاربون مصر بتصدير المخدرات اليها ومناهج التطرف وتسليح المتطرفين فليس هناك سلاح اكثر حسما في حماية المواطن العادى من هذه الهجمات إلا وعيه وعلمه بطبيعة العدو ووسائله والاضرار التى يريد ان يلحقها به .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: صباح الخير

التاريخ: ٣٠ يوليو ١٩٩٦

"طعنات فى صدر الوطن"

نبيل شرف الدين

العالم السرى لأمراء



■ أخطر مهام زوجة الارهابى :

● نقل المعلومات من المساجين ● استطلاع الأهداف قبل الهجوم عليها ● تأمين الاتصالات !



المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حينما نكون بصدد الحديث عن جرائم استغلال الأحداث والقاصرات في الإرهاب والدائرة المحيطة به لا يحتمل الأمر تبريراً او اعذاراً ملفقة ذلك لان الطعنات هنا تتجه مباشرة إلى كبد الوطن وحلمه ومستقبله. ايضاً هذا بخلاف ماينطوى عليه هذا الاسلوب من انتهازية تتنافى مع الأهداف السامية المزعومة لأمراء الجماعات ، وتتوارى خلف غلالة مقدسة في ظاهرها بينما تسعى في الظلام لنصب الفخاخ لأولاد وفتيات دون سن الرشد حتى يتم الإيقاع بهم في بؤرة التطرف والعنف وتستغل نزق هذا العمر الجميل وتمرده لتدفعهم للتخلى عن اسرهم ومدارسهم وطفولتهم ايضاً ..

وعلى أيدى أمراء يتحولون إلى كائنات عدوانية تعشق الدماء وتدمن الحقد .. وتحذفهم من خريطة صناع مستقبل هذا الوطن ، وأمامنا عشرات من الروايات المتشابهة .. فالسيناريو دائماً واحد يتلخص في استقطاب الصبية وغواية الفتيات من خلال الانبهار بحديث الأمير ومنطق « الاستسهال » - وليس البساطة - المغلف دائماً بإطار من الشرعية الزائفة ..

وهكذا يهجر الطفل أسرته ليعيش مع الجماعة ويمارس طقوسها ويتجول في البلاد عبر قوافل الدعوة المزعومة ويدخل دائرة القنابل والمنشورات أخيراً وكذلك الأمر بالنسبة للفتاة الصغيرة .. تتخلى عن أسرتها « الكافرة » وتتزوج أحد الإخوة « المؤمنين » وتتفرغ للبنين والبنات ونقل الرسائل من مكان لآخر وحمل لفافات المتفجرات وغيرها . وفضل الريادة في هذا المسلك الإجرامي يعود لجماعة « التكفير والهجرة » وأميرها « شكرى مصطفى » والذى تمكن من تجنيد اثنين وعشرين فتاة وثلاثين حدثاً .

ولعل الرواية التى وردت على لسان أحد شهود القضية أمام المحكمة مثالاً بالغ الدلالة على بشاعة هذا الأسلوب .. وأترك الحديث للمواطن محمد عبد الرحمن عبد الجواد .. رجل ريفى من الفيوم في العقد الخامس من عمره يعمل بشركة حلج الأقطان بالفيوم .. يروى فصولاً مريرة عن مصابه في ثلاثة من أبنائه : سعيد الطالب الجامعى ، وسعاد الطالبة في نهاية المرحلة الثانوية ، وسامية فتاة الأربعة عشر ربيعاً ..

يقول الرجل . يتحدث بلهجة ريفية وتلقائية يكسوها الذهول :

- لما الامتحانات خلصت حضرت لى



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٢

ابنتاى سعاد وسامية وصمموا آخذهم مصر يفسحوا شوية عند أخوهم سعيد ويبقى هو يرجعهم البلد ، المهم وافقتهم وأخذتهم عند أختهم الكبيرة المتزوجة فى مصر والمقيمة هناك ورجعت البلد علشان شغلى وبعد حوالى عشرة أيام قالت لى زوجتى : روح هات البنات من مصر ولا شوف أخوهم لماذا لم يحضرهم وفعلاً توجهت لزوج أختهم الكبرى وسألته « أين البنات » ، فأجاب : « أخدهم أخوهم سعيد ليرجعهم البلد » فقلت له « أنا لسة جاى دلوقت من البلدة ولم يصلوا للآن » فقال لى « يمكن يكونوا راحوا وانت جاى .. يعنى تلاقيهم وصلوا دلوقت .. وأضاف دا إللى معاهم أخوهم » .

المهم أنى عدت للبلدة ولم أجد البنات ولا أخاهم .. فبدأ الشك يتحرك فى قلبى وثارت زوجتى فى وجهى قائلة : « أنت تروح تشوف البنات بأى شكل .. هاتهم من تحت الأرض » وأخذت تبكى وتولول فعدت للقاهرة مرة أخرى وقابلت زوج ابنتى الكبرى وقلت له إن البنتين لم تصلا للآن فاستغرب ذلك وقال : « وأنا أعملك إيه إذا كان أخوهم أخدهم واسأل ابنك » .

وعشت قرابة الشهر فى دوامة من البحث والحيرة والسفر والمصاريف والأقسام حتى قال لى زوج ابنتى الكبرى ذات مرة : « أنا عرفت إن البنات عند واحد فى حى ـ أم المصريين ـ اسمه مصطفى الجمل » ووصف لى العنوان وتوجهت هناك على الفور وقابلته .. وكان ملتحياً تبدو عليه مظاهر التدين ولكنه قابلنى ببرود وقال لى « انس الموضوع ده خالص .. بناتك الآن متزوجتان من رجلين مسلمين وابنك سعيد باشر هذه المهمة واطمئن فهما فى ذمة رجال صالحين » ثم حاول الانصراف فأمسكت به وصرخت وأنا أكاد لا أصدق نفسى :

« انت بتقول إيه دول بنات صغيرين ، سعاد عندها سبعتاشر سنة ـ وسامية أربعتاشر .. » وكادت تحدث مشاجرة لولا أنه طلب منى أن أمر عليه بعد ثلاثة أيام لمقابلة ابنى « سعيد » وهو الذى سيشرح لى الأمر كله ..

وفعلت ذلك لكننى عندما عدت فوجئت به يقول لى « معلهش بعد أسبوع تانى » وعدت للفيوم لكن أمهم لم تحتمل هذا فحضرت معى وذهبنا لمصطفى هذا مباشرة فوجدنا ابننا سعيد هناك وحدثت بينه وبين أمه مشاجرة وتمالكت نفسى كثيراً حتى أعرف مصير البنات .. وكان سعيد قد أطلق لحيته وارتدى ملابس الإخوة ولم يقل سوى جملة واحدة « إخواتى تزوجتا من رجلين مسلمين ونحن نفضل المسلمين على الكفار » ولم أفهم شيئاً مما يقصده بالضبط وقتها .. وأخذت زوجتى وأبلغت الشرطة وهذا ما حدث » .

ولم يكد الرجل ينهى حديثه حتى صاح ابنه « سعيد » من قفص المتهمين هاتفا « ألا تخجل من كلامك هذا يا أبى .. انك تمثل لعبة دبرها البوليس » .

وقد كان سعيد هو المتهم رقم ٤٦ فى القضية وحكم عليه بالأشغال الشاقة عشر سنوات وكان مصطفى الجمل هو المتهم رقم ٢٣ وقد حكم عليه بالأشغال الشاقة خمسة عشر عاماً .

ونترك هذه الرواية وما تحمله من دلالات وبشاعات وننتقل لقائمة أسماء المتهمين فى تنظيم « الجهاد » والتى اشتملت على ٤١ حدثا مقابل ثلاثمائة متهم بالغ ونقرأ البند التاسع عشر من قرار الاتهام الموجه إليهم ويتضمن :

١ ـ حازوا وأحرزوا أسلحة نارية « بنادق آلية ومدافع رشاشة ومسدسات » مما لا يجوز الترخيص بحملها أبداً .

٢ ـ حازوا وأحرزوا قنابل ومتفجرات بدون الترخيص بذلك .

٣ ـ حازوا وأحرزوا أسلحة بيضاء « سيوف وخناجر ومطاوى وبلط وسكاكين » .

وكانت حيازة هؤلاء المتهمين للمضبوطات السابقة بقصد المساس بنظام الحكم والوحدة الوطنية والاخلال بالأمن العام مع ضرورة التنويه هنا لأعمار هؤلاء الأحداث الواحد والأربعين والتى تتراوح بين

الثانية عشرة والثامنة عشرة ...! ولا تعليق .

● ويأتى السؤال عن الأسلوب الذى يتبعه أمراء الجماعات لتجنيد وتوريط هؤلاء الصبية ليفرض نفسه على السياق هنا وأترك اعترافات أحدهم أمام النيابة العامة إبان اتهامه بالاشتراك مع آخرين فى حوادث الحريق المعمد لنوادى الفيديو ليتولى فتح الطريق للفهم أمامنا ليقول رداً على سؤال النيابة عن تاريخ اهتدائه للمعتقدات التى يعتنقها فقال :

ـ من حوالى سنتين تقريباً

● وكم كان عمرك حينذاك

ـ أربعة عشر عاماً : . والله يهدى من يشاء

● وماهى الظروف التى غيّرت مسارك الفكرى

ـ دعانى بعض الإخوة الكبار للصلاة فى أحد مساجد التقوى الخاصة بهم وظللت مواظباً على الصلاة معهم والسماع للدروس المتفقهين فى العلم منهم ثم أشاروا على بقراءة بعض الكتب الدينية بعضها للسلف الصالح وبعضها لعلماء محدثين وكانت التوبة التى أحمد الله عليها .

● وما هى الكتب التى أشاروا عليك بقراءتها .

ـ كتب ابن تيمية « الفتاوى » و« الجهاد للمسلمين » وكتب لأبى الأعلى المودودى مثل « منهاج الانقلاب الإسلامى » و« المصطلحات الأربعة » و« نيل الأوطار » للشوكانى .

● وهل ألقى أحد بضرورة إحراق



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

عال الفيديو .

ـ المسألة مش محتاجة فتوى ولا حاجة .. دى واضحة زى الشمس إنها نواد للفسق والفجور وعلى كل مسلم يرى منكراً أن يغيره بيديه مادام إيمانه قوياً .

* وهل سبق لك معرفة أصحاب هذه المحال من قبل .

ـ لا ما أعرفش حد منهم وأنا « رجل » ملتزم وكل مايهمنى هو تنفيذ تعليمات الإسلام .

وهكذا تتضح الرؤية قليلاً لتأخذ محاور ثلاثة تشكل وجدان المراهق وهى :

١ ـ الميل الفطرى لدى المراهق للعمل السرى .

٢ ـ الميل الفطرى للتقليد والتمسك بالمثل العليا .

٣ ـ روح التمرد .

وهكذا يوجه الأمراء هذه الميول لتنفيذ أغراضهم فيتحول الميل للعمل السرى إلى الانتماء الكامل للجماعة والانسحاب من بيئته الطبيعية وتضخيم الشعور بالتميز حتى يصل الأمر للجريمة والعنف وهو تطور آلى .

ويوجهون الميل للتقليد إلى قيم الطاعة المطلقة « والسمع والطاعة » فقط حتى يصل الأمر إلى تغييب العقل تماماً والولاء الشخصى .

وأخيراً روح التمرد التى تتحول إلى الرغبة فى الاستشهاد دفاعاً عن الذات وتبدأ مهمة الاستقطاب بدعوة من أخ ملتح تبدو على سيماه التقوى والاعتدال والسماحة لهؤلاء الصبية فى طرقات وأزقة الأحياء الشعبية بالصلاة مع الإخوة ويعقب الصلاة لقاء يتسم بالتعارف الشخصى وإتاحة الفرصة للحوار الذى يديره « الأخ » بحنكة هى دوره الرئيسى فى لجنة الدعوة . . .

وبالطبع فهؤلاء الصبية يخرجون من المسجد وفى مخيلتهم صورة رائعة وشوق مشبوب للمضى فى هذا الطريق القويم ثم تتم فيما بعد عملية « الاستقطاب الأسرى » فيدعو الفتى شقيقه ويعيد على شقيقاته ما سمعه من « الأخ » فى المسجد ويطالبهن بارتداء الخمار والالتزام ... وقد تحدث الاستجابة فيتعاظم شعوره بالقيادة والسيطرة ، وقد لا تحدث استجابة وهنا ينسحب ليلقى بنفسه فى أحضان الإخوة الذ[ين] يجيدون توظيف هذه الرغبة فى تنفيذ مخططاتهم مع الإشارة هنا لموضع القانون الخاص للحدث فى التشريع المصرى الذى عرف الحدث بمن لا يتجاوز عمره الثامنة عشر عاماً ولا يخضع للقضاء الجنائى العادى بل لمحاكم خاصة هى محاكم الأحداث والتى تتراوح ما تملكه من عقوبات بين تسليم الحدث لذويه مع التعهد بحسن رعايته كحد أدنى والأمر بإيداعه إحدى المؤسسات التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية كحد أقصى . . .

وما أسهل الهرب من هذه المؤسسات التى لا تخضع لوزارة الداخلية فى تأمينها أو نظمها بل يتولى هذا الأمر باحث اجتماعى أو إخصائى لا يملك عادة السيطرة على كل هذه الأعداد من النزلاء . بالإضافة لأموال هذه المؤسسات التربية من إعاشة وتنظيم وحراسة مما جعلها مناخاً للتدرب على فنون الجريمة وأساليبها .

وهذه الحقائق لا تغيب بالطبع عن فكر الإخوة فهم يدركون عواقب هذه الجرائم وسهولة مساعدة الحدث فى الهرب من المؤسسة ، وبذلك المنطق يدفعون بهم لارتكاب جرائم الحريق العمد والإتلاف والضرب وطباعة المنشورات وتوزيعها والسرقات المسلحة أيضاً وربما القتل .

وهو منطق انتهازى بالغ الخطورة يستغل استعداد الصبية من ناحية ، وما منحه القانون لهم من ضمانات وعقوبات مخففة من ناحية أخرى ؛ أما الفتيات فيتم استغلالهن بطريقة أخرى تبدأ بدعوة رقيقة لارتداء الزى الإسلامى والخمار ثم يعقبها الدعوة للنقاب وتتطور إلى مقاطعة المجتمع الجاهلى وأدواته وملذاته ثم الإلحاح اليومى على ضرورة ارتباط الفتاة المسلمة مبكراً عصمة لها من الزلل والخطيئة فالعين تزنى والأذن تزنى وكل أعضاء الجسم تزنى وأن « الفتاة المسلمة حقاً » لا تتزوج إلا مسلماً يحل لها ولا يجوز زواجها من كافر من غير الإخوة أعضاء الجماعة ثم تتطور الأمور حيال ضعف إمكانيات مثل هذه الزيجات العشوائية حتى تصل إلى منطقة « وهيتك نفسى » وهكذا يلتقى الهوس الجنسى بالهوس العقائدى ليصنعا خلية سرية تتفنن فى كل الممارسات لخدمة الجماعة وأمرائها أصحاب الفضل عليهم .

ولا شك أن هنالك مهاماً بعينها توكل للأحداث والقاصرات وتحديد هذه المهام أمر مدروس بعناية ، فمثلاً يوكل لشبية أخطر المهام وهى جمع كل المعلومات المطلوب معرفتها عن أشخاص أو وقائع لسهولة تحرك هؤلاء الصغار واستماعهم لأقرانهم وما يردده الكبار أمامهم دون حرج أو خوف فيصبحون بهذا جهاز المعلومات « المخابرات » الخاص بالجماعة ، ومهمة أخرى هى « توزيع المنشورات » ، وهى أخطر حلقات إصدار المنشور من تجهيز وإعداد وصياغة وطباعة فكل هذه الخطوات يمكن أن تحدث فى الظلام ، أما التوزيع فهو الحلقة التى يلتقى الظلام بالنور فيها وتزداد المخاطرة بإمكانية القبض عليه متلبساً بتوزيع منشورات وما يستتبعه هذا فى اصطدام بأجهزة الأمن وتحقيقات النيابة والسجن .



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٢

ومهام أخرى ك الانتقام من بعض الخصوم أو المرتدين عليهم وإخفاء المتفجرات ونقلها من مكان لآخر مما يقلص من حجم المخاطرة وانتفاء الاشتباه فى صبية صغار مدفوعين بروح الاستشهاد .

وأما بالنسبة للقاصرات فضلاً عن الدور الرئيسى لهن فى الزواج على الطريقة -إياها- فإن دورهن يمتد ليشمل تأمين الاتصالات ونقل المعلومات من المسجونين منهم إلى أعضاء الجماعات الآخرين بالإضافة لإخفاء النقود واستطلاع الأهداف المرصودة قبل الإغارة عليها . . . تماماً كما يفعل القتلة واللصوص وتجار المخدرات ويطلبون من زوجاتهم ، ولا أرغب فى التطرق لمناطق أشد وعورة كالشذوذ حتى لا أتهم بالتحامل وهكذا تتضح شيئاً فشيئاً خيوط المؤامرة الدنيئة التى ينسجها أمراء الظلام على مستقبل هذا الوطن وعلى أغلى مدخراته من الشباب لتضيف إلى تاريخهم صفحة أخرى ملطخة بدماء الأطفال وتعكس نفوساً مريضة تدفعها الانتهازية والاستغلال اللا إنسانى لتحقق أهدافاً باطنية هى على النقيض مما يتشدقون به تماماً .

أعود وأؤكد أن هذه القضية لا تحتمل التقاعس أو المزايدة فقد لاحت فى الأفق أسراب الخفافيش تتأهب للانقضاض على شمس الغد المأمول .

□



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حتى لا تتحول المساجد الأهلية إلى .. مدارس لتخريج المتطرفين

تحقيق : فهمي السيد
عبده حسن التناغي

المساجد الاهلية .. لها دور هام وخطير في نشر الافكار المتطرفة والمتشددة بين الشباب ، وخاصة في الاحياء الشعبية بالقاهرة مثل عين شمس والمطرية ، والزاوية الحمراء وإمبابة وبولاق والساحل وغيرها .. كما إنتشرت هذه المساجد بشكل مكثف في مدن وقرى محافظات الوجه القبلي ، وتعتبر هذه المساجد ورقة رابحة في يد مروجي الفكر المتشدد الذي يؤمن بالعنف كوسيلة وحيدة للتغيير والذي يكفر المجتمع والنظام ..

فكيف تحول هذه المساجد الأهلية ، الى اماكن للدعوة الاسلامية الحقيقية التي تؤمن بالتسامح والحوار والجدال بالتي هي احسن ؟ وهل يمكن ضمها للأوقاف وإعداد الدعاة المدربين لها ، لكي يستطيعوا مواجهة الافكار المنحرفة ، ليوقفوا هذا المد النشيط في الاحياء السكنية والقرى والمدن .. ترى ماذا يقول الدعاة والعلماء والمسئولون حول هذه القضية ؟

يقول الدكتور طه عبدالسلام خضير الأستاذ بجامعة الأزهر : لابد من الاهتمام بالمسجد لأنه الجامعة الأولى في الاسلام الذي يتلقى فيها المسلم كل علوم الحياة العامة والخاصة ومن هنا فإن مستوى الدعاة الحالي لايتناسب مطلقا مع إعتبار المسجد محور إرتكاز رئيسيا في الثقافة الدينية والدنيوية .

ويعتبر الدكتور خضير أن المساجد الأهلية غير الخاضعة لوزارة الأوقاف هي السبب الرئيسي في هذا الفراغ الديني الذي يعيشه الشباب وهي سبب سيطرة جماعات الفكر المتطرف على كثير من الشباب الذين يجهلون تعاليم الاسلام الأولية .

ويقترح على وزارة الأوقاف أن تضع خطة مدروسة لضم هذه المساجد الاهلية في غضون السنوات المقبلة .

ويتفق الدكتور عبدالجليل شلبي امين عام مجمع البحوث الاسلامية الاسبق وعميد معهد إعداد الدعاة في الرأي مع د . خضير ولكنه يرى أن وزارة الأوقاف لم تقصر على الاطلاق في ضم المساجد الاهلية اليها ولم تقصر كذلك في إعداد الدعاة المؤهلين لحمل رسالة الدعوة الاسلامية لكن الامور تحتاج إلى وقت طويل وإمكانات هائلة .

الفكر المتشدد

ويقول الدكتور سعد ظلام عميد كلية اللغة العربية سابقا إن المساجد الأهلية تواجه مشاكل عديدة على راسها سيطرة الفكر المتشدد عليها من قبل هذه الجماعات التي تؤمن بالعنف والتي تحارب الاسلام بالاسلام وتنتهز فرصة ضعف الداعية وعدم وجوده بسبب نقص الدعاة وعدم تمكنهم من اداء رسالتهم على الوجه الاكمل واوضح أن القضية ليست في زيادة اعداد الخريجين من الجامعة ولكن القضية تكمن اساسا في أن هؤلاء الدعاة غير مؤهلين اساسا للقيام بهذه المهمة الخطيرة

وهذا جعل الساحة خالية امام المتطرفين والمغالين في امور الدين لترويج بضاعتهم وفرض ارائهم على الناس بشتى الطرق وان كان العنف على قائمة هذه الطرق

ويقول الدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر : إن الاهتمام بالمساجد الاهلية من قبل وزارة الأوقاف ليس معناه الاهتمام بيوم الجمعة وإلقاء الخطبة على المصلين ، ولكن لابد من الاهتمام بإقامة الشعائر في كل الأوقات والايام وان تكون هناك ندوات دينية ودروس يومية للمصلين حتى نغلق الباب تماما امام اى فكر ديني مغاير لتعاليم الاسلام .. ومن هنا فعلى وزارة الأوقاف ان تهتم إهتماما خاصا بهذه المساجد على إعتبار انها الاساس في نشر الدعوة الاسلامية ونشر تعاليم الاسلام ومجابهة الفكر المتطرف بكل الوانه وطوائفه والذي ينتشر من خلال هذه المساجد .

مسئولية الأوقاف

ويقول الدكتور محمد السيد علوان المدرس بكلية اصول الدين جامعة الأزهر : لو وجد العالم الأمين والناصح والمرشد والامام الفقيه لملأ فراغ المسجد بالعلم والفقه والفتوى سواء كان المسجد اهليا او حكوميا ولما وجدت شكوى في زماننا من الناس من الذين يروجون بضاعتهم الخاوية .. ولو وضعنا الامور في نصابها الصحيح لوجدنا ان اوائل من يتحملون وزر هذه الفوضى المنتشرة في مساجدنا هم المسئولون في وزارة الأوقاف وكل من يعمل في حقل الدعوة الاسلامية .

ولابد من التحرك بسرعة لانتشال هذه المساجد من الضياع فليس هناك فرق بين مسجد وآخر غير اهلي فكلها بيوت الله في الأرض ولابد من الاهتمام بها لأداء رسالتها على اكمل وجه .

ويؤكد كمال النجار مدير البرامج الدينية بالاذاعة انه لابد من مقاومة التطرف والانحراف الناشيء في المجتمع وذلك من خلال الاهتمام بمستوى الداعية الديني حتى يكون اهلا لذلك ، ولابد من تثقيفه في كل امور الدين حتى يستطيع مقاومة الفكر الآخر المضاد .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

الفن والإعلام والشرطة والتطرف

ان كل من يهتم بالوضع الداخلى فى مصر قد يجد ان هناك ثلاثة مجالات تحدث فيها تجاوزات ، تزيد الوضع اشتعالا وهذه المجالات الثلاثة هي الفن ، والاعلام والشرطة .

وانا اختلف مع من يلصق التطرف او الارهاب بالفقر أو قلة الخدمات أو الجهل .

اما عن الفن فنحن نعرف ماوصلت اليه حالة فى بلادنا خاصة الفن السينمائى أو المسرحى . ان معظم مايقدم ان لم يكن كله هو دون المستوى فضلا عن ان هناك مايشبه الحرب المنظمة بين الفن والدين . ان الفن عندنا يعانى حالة انفصام شديدة ونحن هنا - فى الخليج - نصاب بالغثيان لما نشاهده من شرائط الفيديو من تسجيلات لحفلات الزواج أو أعياد الميلاد لهؤلاء الممثلين .. والممثلات ولولا مشاهدة ذلك بالعين ماكان ممكنا ان نصدق ان هذا يحدث فى مصر .

وان دل هذا على شيء فانما يدل على ان هؤلاء يعيشون فى واد وبقية الشعب فى واد اخر .

اما الاعلام فهو متشابك مع المجال السابق اى الفن ومن جانب اخر هو حرية الحوار ونشر وطرح جميع الاراء والافكار تجد ان الباب يفتح على مصراعيه لكل راى او فكر ينال من القيمة والمعتقدات الراسخة لدى الشعب فى حين توصد هذه الابواب وتدير الظهر لكل رأى وفكر مستنير يدافع عن هذه القضايا وان سمحت الظروف أو الاوقات لنشر الرأى الاخر فانه بالقليل منه وبالحساب وحين تحدث مصيبة وخصوصا ان كانت امنية فالجميع يتباكى ويصرخ على حرية الرأى والكلمة فكيف بالله يستقيم الوضع على هذا النحو .

ونأتى الى المجال الاخير وهو جهاز الشرطة وهو مجال حساس ويصعب الاقتراب منه ومناقشة اوضاعه واموره بشكل موضوعى على كثير من المهتمين ولكن ان اردنا الحل فلابد لنا من ان نفتح جميع الجروح مهما كان الامر فنحن جميعا نعلم مدى الغلظة والعنف الذى يلاقيه شباب الجماعات الاسلامية على ايدى بعض رجال الشرطة وخصوصا المسجونين أو المتحفظ عليهم على ذمة القضايا فهذا العنف وهذه الغلظة تجعل من كل من كان متعاطفا من المسجونين مع هذا الاتجاه أو مشتبها فيه من اشد المدافعين عنه وقد يؤدى هذا التحول المفاجيء فى حياة هؤلاء الى ان ينخرطوا بدون وعى فى اعمال توقع بهم وبالبلد اشد البلاء ويحدث هذا كأمر طبيعى لرد الفعل ومحاولة الثأر للكرامة التى انتهكت داخل السجون والمعتقلات .

وفى النهاية فأنا ادعو من كل قلبى وبنفس طيبة وروح صافية وأظن ان قطاعات عريضة من الشعب تشاركنى فى هذا ادعو كل من يعمل فى هذه المجالات الثلاثة الى ان يتقى الله فى مايعمله وفى مايقدمه وان يتعامل بأسلوب يبنى ولا يهدم بأسلوب يكرم الانسان وعقله ويسمو به فوق كل المشاكل التى تواجه الشعب وبخاصة الشباب حتى يستطيع ان يعمل بروح الانتماء للوطن وبالاخلاص فى العمل والجهد لزيادة الانتاج الذى هو الحل لكل المشكلات التى تواجه البلد .

الدكتور عبد السلام أمين فرحات

- ابو ظبى - الامارات



هذا رأيى

شيخ العرب ودوار الشرطة

فور توليه مهام الحفاظ على الامن فى مصر .. حمل محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية نفسه مهمة جديدة هى تحويل قسم الشرطة الى منزل كبير لكل المواطنين بمعنى آخر الى « دوار » .. مؤكداً ان كل الذين يلجأون اليه هم أشخاص متضررون .. لذا فعلى ضباط الشرطة ان ينصفوهم .. ويزيلوا هذا الضرر .

والحقيقة فان هذه المهمة .. قد حققت ثمرتها فى البداية .. لكنها للاسف لم تستمر طويلا فما علاقة هذا بالتطرف ؟ .. ان من اسباب انتشار التطرف والارهاب كما اكد مسئول أمنى كبير جدا سلبية المواطنين الذين وقفوا مكتوفى الايدى .. يتفرجون على الاحداث .. كأنها لاتعنيهم .. وان كانوا يكتوون بنارها .. وتحرقهم قبل غيرهم .. تزعزع أمنهم وتروعهم فلماذا نتجاهل السبب الرئيسى وراء هذه السلبية .. وهو المعاملة التى يلقاها المواطن المصرى فى قسم الشرطة .. ففى قسم الشرطة يصبح الجميع مجرمين .. المتهم والمجنى عليه سواء .. كلاهما يلقى فى الحجز لحين العرض على النيابة .. وذلك فى أحسن الاحوال .. مما جعل الكثيرين يخافون من مجرد سماع كلمة « البوليس » .

ومما لاشك فيه ان أى مواطن مهما كان عمره او اتجاهه .. لو وجد المعاملة الطيبة من رجال الشرطة ماتأخر أو تباطأ برهة فى الادلاء بأية معلومات تصل اليه او شاهدها بعينيه .. أو كان طرفا فيها ..

ورجال الشرطة فى أى مكان .. لايفتحون المندل .. ولايعتمدون على التنجيم فى عملهم .. بل على المعلومات التى لايستطيعون الحصول عليها من خلال عيونهم ومرشديهم .. وهى غير كافية ايضا .. مهما كان عددهم وامكاناتهم .. فالمعلومات التى يعرفها مشاهد العيان من المواطنين .. هى أصدق مايقال .. وأقرب الى الحقيقة .. وأقصر الطرق لتفكيك القضايا « المفتوحة » .

لذا فان على رجال الشرطة ان يكسبوا ثقة المواطن فى صفهم .. وان يهدئوا من روعه .. ويشعروه بالامن ويتحول هذا المكان الى « دوار » فعلا يمكن من خلاله القضاء على المشاكل فى مهدها .. والتكاتف فيه العائلة مع الاجهزة الشعبية .. مع رجال الشرطة فى القضاء قدر الامكان على الجريمة بجميع انواعها .. ومن هنا نقضى على سلبية المواطن .. ثم الارهاب .

محمد منازع



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

الاحتـــــــرام واجــــــب

محسن عبد العاطى

رجل الشرطة هو وحده الذى يتحمل أعباء وواجبات قاسية وظروفه طاحنة ، تدفعه إلى العمل الصعب ومواجهة الموت كل دقيقة ولحظة .

ففى ظل « جريمة الإرهاب » بكل ماتحويه الجملة معنى وتفصيلا . ومع الإجرام بمختلف أشكاله وشكله الخطير فى الارهاب ، الذى دخل غريبا على المجتمع المصرى ، أصبح حكماً واجب النفاذ أن يُحترم رجل الشرطة ، لأن قانون الطوارئ وقانون العدالة الانسانية والقرآن والاحاديث القدسية كل هذه القوانين والدساتير لم تجد الاثر عند « الاخوة الارهابيين » .

والارهابيون بمدلولهم الصحيح هم المفسدون فى الارض وأفعالهم أفعال اجرامية موجهة ضد الدولة أو ضد شخصيات معينة أو ضد جماعات من الناس والاشخاص عن طريق العنف الذى هو سلاحهم ونشأ عن ذلك حوادث جمّة ، تصدرتها الصحف . وأصبحنا نقرأ الصحيفة وإذا بنا نلمح حادثة اغتصاب أو قتل أو خطف أو تدمير منشأة تهم الدولة والمجتمع .

كل ذلك يتحتم علينا احتـــرام الشرطى المشهود له باليقظة ،

واستشهد برأى احد الخبراء الاجانب الشرطيين ، أثناء زيارة له بالقاهرة ، حينما أبدى اعجابه الشديد وانبهاره برجل الشرطة المصرى ومارآه من أمن وأمان فى مصرنا فقال بالحرف الواحد « لديكم اذكى رجل أمن فى العالم ولاينقصه إلا الامكانات الحديثة ويصبح أقوى من رجل أمن أمريكا العظمى نفسها » وانه لشئ عظيم حين يقترن قول الخبير الاجنبى بالآية الكريمة « ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين » . أى ان رب العزة أخصّ مصر عن سائر بلاد الدنيا بالامن والامان فهل هذا لايكفى لان نحترم رجل الشرطة ؟؟



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : [illegible] ١٩٩٢

أفكـــار واقتراحــــــات

عزف منفرد .. على الشـباب

أتصور ان هناك ارتباطا وثيقا بين مستويات التعليم والثقافة والاعلام فى بلدنا من ناحية ، وبعض المشاكل الاجتماعية الاقتصادية التى برزت فى الفترة الاخيرة وشخصها البعض خطأ ومبالغة بأنها ارهاب وتطرف وفتنة طائفية .

ولاشك ان الشباب معذور وهو يشب فى بوتقة الحياة متعرضا لهذا الثلاثى خطير التأثير وكل واحد منه يعمل فى اتجاه متعارض ومتناقض بعيدا عن التنسيق او الائتلاف .

على سبيل المثال عند تناول الثلاثة لمسألة كبرى مثل ثورة يوليو هذا الحدث الذى يشبه الزلزال من حيث تأثيره فى مسيرة وكيان مصر .. تجد الكتب المدرسية تتناولها بقدر كبير من الاحترام والتمجيد لزعمائها ولانجازات هذه الثورة ومبادئها ودورها فى نهضة مصر والقضاء على الملكية بفسادها واقطاعها ودور الثورة فى انهاء الاحتلال ومساندة حركات التحرر العربى والافريقى .. وعند تناول المحور الثانى للثورة ، على يد رجال الثقافة من مفكرين وكتاب وصحفيين ، يصاب الشباب بالحيرة لدرجة التوهان وسط التناقض والتعارض الذى يصل الى حد تمزيق الملابس والعقول فى تناولهم غير الموضوعى المعتمد على الامزجة والصداقات والمصالح والانتفاع او الضرر من هذه الثورة ، واظن ان مئات المذكرات السياسية التى تملأ اسواق الكتب خير شاهد على هذه المعالجة غير الامينة لهذه المسألة .. اما وسائل الاعلام واعظمها تأثيرا هذا الزمان وهو التليفزيون فإنه يتعامل مع الثورة بأسلوب القطاع الاقتصادى او التاجر الشاطر الذى يعرف من اين (تؤكل الكتف) والذى يأخذ من هذه المذكرات أو من مؤلفى المسلسلات اكثرها سخونة وجاذبية وتشويقا بغض النظر عن الالتزام بالموضوعية او الحياد فى المعالجة الدرامية .

بالله عليكم ماذا سيكون فكر شبابنا وهو يتعرض لهذا التناثر وهذه الاشلاء المكونة من (سمك لبن تمر هندى) عند التناول والمعالجة لمسألة واحدة كبرى او اى قضية من قضايا المجتمع .. وهل يستطيع بسنه الصغيرة وخبرته المحدودة وعقله الذى لازال يتفتح للحياة ان يستقبل هذا التوهان الذى تموت فيه الحقيقة بل تنتحر من فرط الاشباع التعليمى والثقافى والاعلامى غير المتناسق الذى يسير كل منه فى اتجاه متعارض ؟!

ان مثل هذه البلبله الفكرية تحدث شروخا فى الشباب وتجعله غير قادر على التمييز بين الغث والثمين من الفكر والتيارات الثقافية الاجنبية او من الميراث الفكرى والعقائدى فى الكتب القديمة والتى قد تجد لديه بنية ثقافية هشة مشوشة من السهل اقتحامها والتأثير فيها أو قد تفرز احيانا اشكالا غريبة من الفكر سواء المتشدد الجامد او المتحرر الذى يرفض العقائد ولا يحترم الاديان .

هذا مثل واحد من مئات الامثلة التى يختلف عليها الفرسان الثلاثة وتؤثر فى فكر

زياد السحار

ووجدان شبابنا .. فهناك قضايا اخرى كثيرة بدءا من المسائل الدينية والاقتصادية والاجتماعية وحتى ابسط الامور فى حياتنا من اساليب الملبس او المأكل او التخاطب او الترفيه وغيرها .

اننى لا اطالب بنظرية فكرية موحدة اشبه «بلشفه» الماركسية - رحمها الله - ولكنى اعنى ان يكون هناك حد ادنى من الاتفاق على قيم ومباديء ثابتة نحاول ان نسير على هداها تشكل نسيجا للمجتمع وتمثل توجها حضاريا يكشف الاعوجاج ويرفض البلبلة ويلفظ التطرف والتعلق بذيول من هنا او هناك .. وأظن ان الشعوب والامم التى صنعت لنفسها نموذجا خاصا بها تخلصت من مشاكل كثيرة تصادف الدول التى تتأرجح وتتوه وهى تأخذ من كل بستان زهرة قد تكون هى الشوكة بعينها .

وفى النهاية .. اجزم بأن الشباب امانة فى ايدى هذه المؤثرات الثلاثة - التعليم والثقافة والاعلام - ومن العبث ان تتوه عقولهم فى صخب العزف المنفرد .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ اغسطس ١٩٩٢



شباب مصر يرفض التطرف ويدين الارهاب والاغتيالات

الظروف الاقتصادية الصعبة التي تحاصر شبابنا وتؤرق مستقبله . كل الهموم والمشاكل الثقيلة التي تتحملها الاسرة المصرية .

لم تنجح في اقتلاع شبابنا من جذوره المزروعة في تراب ارض الكنانة

ادرك شبابنا الواعي المصيدة المنصوبة له .. رفض كل محاولات الاغراء والتسلط بعد ان سقط قناع الدين والتطرف وبدت الحقيقة عارية واضحة .

انهم يستهدفون امن واستقرار مصر !
يستهدفون تشويه وجهها المشرق !

اجمع الشباب على رفض التطرف الديني والاغتيالات .. التي تقوم بها الجماعات المتطرفة .. اكدوا أن الاسلام دين سماحة وسلام .. سجلوا ملحمة حب ووفاء .. قالوها كلمة واحدة ..

لاللارهاب .. لاللاغتيالات . لالكل من يهدد امن مصر المحروسة .

هذه خلاصة جولة جديدة بين عقول وقلوب شبابنا والمسئولين عنهم بالاندية ومراكز الشباب المختلفة .. نتعرف على ارائهم وافكارهم .. امالهم واحلامهم .. اهم المشاكل التي تؤرقهم .

مطلوب عودة الثقة بين الشباب والدولة

أنديتنا محصنة ضد التطرف .. ولكن !

تحقيق :
ثريا درويش



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ اغسطس ١٩٩٢

الصورة تبدو ناصعة وردية .. التصريحات تغطى صحفنا اليومية .. تؤكد جميعها ان كله تمام .. والشباب يتمتع برعاية ثقافية وفكرية متكاملة .. بفضل ما يبذل من جهد ومايعد من برامج وانشطة وفتح ابواب جديدة للعمل .

شعارات .. احاديث .. تصريحات نقراها ونسمعها كل يوم من المسئولين عبر وسائل الاعلام المختلفة .

● ١٤٨ برنامجا للشباب اعدتها الجامعات واجهزة الشباب لتشغيلهم في الصيف .

● ٣٣٦٧ الف مشروع يستوعب ٧٥٠ الف شاب وشابة تتكلف ١٢ مليون جنيه .

● ٦٠ الف طالب يستفيدون من برامج الخدمة العامة والتثقيف الدينى .

● فرص عمل جديدة للشباب .

وبعيدا عن التصريحات الرنانة .. تؤكد الحقيقة ان الثقة معدومة بين الشباب والمسئولين عنه .. والمسافة بينهما واسعة .. تعطى الفرصة للجماعات المغرضة لاختراقها والتأثير على اصحاب النفوس الضعيفة !

على بعد امتار من المجلس الاعلى للشباب والرياضة بدأت جولتى داخل نادى الزمالك الرياضى .

فرص لاصحاب «الوسايط»

● قال : اسمى اشرف سيد عبدالرؤوف عمرى ١٦ سنة اقضى وقت فراغي بالنادى وهى طويلة مملة .

● لماذا لاتشترك فى البرامج والمعسكرات التى ينظمها المجلس الاعلى للشباب والرياضة وهى كثيرة ومتنوعة ؟

● لا اعرف عنها شيئا !

● كيف .. والمجلس على بعد امتار قلائل ؟!

● يجيب شاب اخر «عماد محمد احمد» :

● انا قرات عنها فى الصحف ولكن يبدو انه كلام جرائد .. والا ليه مايعلنوش عنها فى لوحة اعلانات النادى قبل بدايتها بفترة ؟!

● ويتساءل اخر : هل حقيقة .. ممكن نسافر للخارج باسعار مخفضة .. طيب نتقدم لمين وفين وايه الشروط ؟!

● ويجيب «عصام سعد» (١٦ سنة) دي اكيد فرص وهمية .. يفوز بها اصحاب «الوسايط» والمعارف !؟

رغم الثقة التى تكاد تنعدم بين المسئولين والشباب الا انهم على درجة من الوعى الوطنى .

مدارسنا .. بلا انشطة صيفية

ويثير «محمد عصام سعد» التلميذ بمدرسة الاورمان الثانوية بتلقائية شديدة قضية الدراسة والتعليم ودور المدرسة فى الصيف .

قال .. «طوال فترة الدراسة والمسئولون بالمدرسة يهتمون بتنظيم مهرجانات ومسابقات متنوعة وندوات ولقاءات فكرية لكن صعوبة المناهج وطولها كانت تبعدنا عن الاشتراك فيها .. على أمل ان نقبل عليها خلال الصيف .. كما سمعنا من المسئولين .. ان الانشطة مستمرة طوال العام .. الا انها توقفت جميعها ولم يعد امامنا سوى المكتبة لتستقبلنا بها .

واتجه لمجموعة اخرى من الشباب فى العشرين من عمرهم «امير عبدالعزيز» «امين عبدالعزيز حسن» «محمد العزب» «عبدالنبى طه» وغيرهم من الشباب .. وارائهم لم تختلف كثيرا .. الكل مجمع على ادانة الارهاب والتطرف وقتل النفس التى حرم الله قتلها . قالوا .

● «دم المسلم على المسلم حرام» .

● «الاسلام برىء من هذه الجرائم العمياء التى «تفتت قوى المجتمع .. وتنشر الفساد وتزرع الحقد فى القلوب» .

● «الفراغ والجهل .. هما السبب» .

انقذت ابنى من التطرف

قبل ان اغادر نادى الزمالك التقيت باحد قادة القوات المسلحة السابقين اللواء «انور مصطفى» مساعد مدير النادى .. وله تجربه خاصة كأب استطاع بخبرته انقاذ ابنه الشاب من مخالب جماعات التطرف .

يحكي تجربته ليسترشد بها الاباء والامهات .

لاحظت على ابنى «مصطفى» كثرة تغيبه عن المنزل وبقاءه بالجامع ساعات طويلة .. اطال بعدها لحيته وبدأ يظهر مع شباب غريب عن المنطقة وبحاسة الاب الحريص على مصلحة اولاده .. شعرت بالخطر يحاصر ابنى دون ان يدرى . تركت اعمالى .. تفرغت له تماما .. توجهت معه للجامع . حضرت اجتماعاتهم .. شاركت فى المناقشات وتكون فى البداية فى صميم الدين الى ان يطمئن لها الشباب .. تبدأ بعدها مرحلة نشر السموم والسيطرة التامة على الضحية .

وبخبرتى فى التعامل مع الشباب نجحت فى اعادة ابنى للطريق السليم بالحب والاقناع .. وهى مسئولية كل اب وام .

نماذج شبابية مشرقة

وفى نادى الجزيرة التقيت بنماذج اخرى من الشباب الواعى .. رفض ان يستسلم .. ان يبقى ساكنا فى انتظار خطاب القوى العاملة .

«منتصر الحلفاوى» ٢٩ سنة خريج كلية الحقوق .. يعمل باحد الاكشاك المتخصصة فى تقديم الوجبات الشعبية مع مجموعة اخرى من الشباب .. مهمتهم اعداد اطباق الكشرى وبيع سندويتشات الفول والطعمية للاعضاء .

«انا فخور بعملى .. لقد حث الاسلام على العمل بقوله تعالى «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم» . ومهما كان العمل بسيطا لكنه فى النهاية عبادة . العمل وقاية للشباب من الانحراف والتطرف .. كما انه شغل مثمر لاوقات الفراغ القاتلة .

ويقول «عادل عبدالكريم» ٢٩ سنة الحاصل على دبلوم الصنايع :

العمل يجعلنا قادرين على تحمل المسئولية .. فيه حل للكثير من مشاكل الشباب التى يعانى منها خاصة التيارات المتطرفة التى يحاول المستعمر زرعها فى ارضنا .

ويثير «خالد عبدالفتاح» (٢٦ سنة) مشكلة التأمينات الاجتماعية التى يدفعها مناصفة العامل وصاحب العمل بنسبة ٤٠٪ من قيمة الدخل ويتساءل لماذا لايتساوى القطاع الخاص مع الحكومة فى دفع نفس النسبة ومقدارها ١٢٪ ؟

ويطالب بمنح عامل القطاع الخاص معاشا شهريا ثابتا فى حالة العجز والمرض او بلوغ سن المعاش اسوة بالعاملين بالحكومة بدلا من مكافأة آخر الخدمة التى تمنح مرة واحدة . مما يشجع الشباب على العمل فى القطاع الخاص

هجرة الاب من اسباب التطرف

وحده فتاة فى عمر الزهور (سنة) وقفت تساعد والدتها فى عرض منتجات شركاتها

اسمى «رانيا عبدالونيس» اقضى



المصدر : الأخبــــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٣

وقت فراغى فى الرسم ، والاعمال المنزلية وبصحبة الاصدقاء بالنادى .

ارفض التطرف بكل انواعه واشكاله وهو يرجع الى هجرة الاب للبلدان العربية جريا وراء المال اللعين .

مرض مزمن

وللدكتور هاشم فؤاد العميد السابق لطب القصر العينى والرئيس الحالى لمجلس ادارة نادى الجزيرة رأى خاص فى التطرف الدينى .. يقول عنه انه مرض مزمن متوطن فى المجتمع والمنطقة كلها .. منذ عهد « حسن البنا » ولايمكن ان نعتبره ظاهرة عارضة .

وعلى الاندية ومراكز الشباب دور كبير للقضاء عليه . ابتداء بمنح صلاحيات كاملة لرؤسائه لمواجهة اى حالة تطرف بمنتهى الشدة والسرعة .

لاينبغى علينا تجاهل اهمية الحوار والمناقشة الحرة والصريحة بين رجال الدين المعتدلين وبين شبابنا وتنظيم الندوات الثقافية والفنية .. هذه هى الروشته التى تساعد على استئصال مرض التطرف من جذوره .

وبالرغم من صعوبة ظهور هذا المرض بين اعضاء نادى الجزيرة الذى يضم كبار شخصيات الدولة من المثقفين والوزراء واعضاء السفارات الاجنبية الا ان مجلس ادارة نادى الجزيرة .. قرر اخيرا ردع اى حالة تطرف تظهر به فور ظهورها .

ويعتقد اللواء سامى الرفاعى مدير نادى الجزيرة ايضا ان ظهور التطرف داخل النادى امر صعب للغاية حيث انهم لايتركون فرصة .. للشباب للانزلاق وراء هذه التيارات من خلال شغل اوقات الفراغ ببرامج وانشطة متنوعة ومتميزة تغطى كافة المجالات الفكرية .. الفنية ، الثقافية والترفيهية .

كما يتيح النادى فرصا عديدة للشباب للعمل خلال الصيف فى اطار احتياجاته الحقيقية مقابل دخل مجز وان لديه الآن مائة شاب يؤدون اعمالا مختلفة .

توحيد .. خطبة الجمعة

واستمر فى بحثى عن الدواء الشافى لداء التطرف كما يراه الرياضيون والمسئولون عن الشباب والاندية المصرية .

يطرح الكابتن « عبد اللطيف ابوهيف » رايه بصراحة مناديا بمنع اعتلاء منابر الجوامع الا لعلماء على ارقى مستوى ثقافى وعلمى .. مؤهلين فكريا وتربويا على كيفية التعامل مع الشباب وتوصيل المعلومة الدينية باسلوب سهل رشيق .. يتناسب مع متطلبات العصر الحديثة . كما ناشد المسئولين بضرورة الاشراف المباشر على الخطب التى تلقى فى الجوامع .. واذا تعذر ذلك توحد خطبة الجمعة فى كافة انحاء الجمهورية !

المواجهة .. هى الاساس

المواجهة والاقتراب من المشكلة هما اساس اقتلاعها من جذورها .. كما يقول المهندس « حاتم شلبى » عضو مجلس ادارة نادى الشمس . لايجب ان نكون كالنعامة .. نخفى رؤوسنا فى الرمال .. واقترابنا من التطرف يكون بالحوار الصريح والمفتوح .. مع التمسك بتعاليم ديننا الحنيف وشرحها باستفاضة .. والبعد عن الاجتهاد الشخصى الذى لايعتمد على اساس من السنة او الكتاب .

وحتى يكون كلام علمائنا مقنعا .. يصل بسهولة لقلوب شعبنا الطيب وشبابه عليهم بالمواجهة الجريئة مع المتطرفين دون خوف او تردد على الاعتماد على الاحاديث الشريفة وايات القران الكريم .. ولاينبغى علينا ان نرفض كل مايقال لمجرد الرفض فقط

وعلى الازهر وعلمائه دور كبير للقضاء على التطرف كما يقول عليهم وضع خطة شاملة تغطى اندية مصر .. وقراها ونجوعها .

كما يجب مضاعفة الجرعة الثقافية والحرفية الموجهة للشباب داخل الاندية والمراكز الشبابية لتنمية المهارات المختلفة ومساعدته على مواجهة مشاق الحياة وغلاء المعيشة بالارتزاق من هذه المهن

مراكز الشباب .. تواجه الخطر

اخيرا تأكدت من صعوبة اختراق القاعدة العريضة من شبابنا وانديتنا المصرية .. بافكار هدامة .. واى محاولة سيكون مصيرها الفشل .. وهو ما ادركته الجماعات المتطرف والمشبوهة وبداوا يوجهون سهامهم الى مراكز الشباب المنتشرة بمصر وعددها ٤ الاف مركز .. التى تفتح ابوابها امام كافة والمستويات الفكرية والاجتماعية .

لحن واحد

علينا ان نعمل جميعا فى بوتقه واحدة .. داخل اطار متكامل .. وان نعزف لحنا واحدا بلا نشاز .. نتجمع حول سياسة واضحة تشارك فيها كافة الهيئات والمؤسسات بداية من المدرسة ، الجامع والمكتبة ، النقابات ، الاحزاب ، الازهر ووسائل الاعلام .

يجب ان نواجه خطر التطرف يدا واحدة .. كما يقول د . نبيه العلقامى عضو لجنة الشباب بالحزب الوطنى ومدير مركز شباب الجزيرة فهو لايقل فى خطورته عن الادمان او الانحراف

مشكلتنا الحقيقية اختفاء القادة القادرين على الاقناع كما ان رجال الدين يحتشون دائما من ادارة حوار مباشر مع الشباب ويتمسكون دائما ان تكون الاسئلة الموجهة لهم مكتوبة .. يجيبون عن مايريدون منها ويرفضون غيرها .. مما يثير البلبلة وتنعدم الثقة بينهم وبين الشباب .

نريد اعادة الثقة المفقودة وبناء جسور العلاقات الانسانية بين شبابنا من جهة وبين علماء الدين والقادة والمسئولين بالدولة من جهة اخرى

من هنا تبدأ اولى خطوات العلاج الصحيح .

الى وزير الشباب

هذه جولة بين نماذج ونوعيات مختلفه من شباب مصر الواعى على امل ان يصل صداها الى المسئولين عن أمن مصر واستقرارها .

تجاوز الحقوق يصنع الارهاب

ان المشكلة الازلية التى تنغص علينا حياتنا الدنيا هى تجاوز الحقوق بالباطل وما كانت حياتنا الا سعادة وهناء لولا هذه التجاوزات .

لقد خلق الله كل شيء بالحق فى توازن وانسجام وحرم الظلم على نفسه وبين عباده والمرسلين وجعل العدل ملكه وتوعد الظالمين بعذاب شديد .

وعندما تحق الدولة حقوق افرادها فيما بينهم وفيما بينها بسلطاتها وسلطاتها فبالعدل والعدل وحده تبنى ملكها ونظامها المستقر ومن خلاله تقيم حياة شعوبها وان تجاوزته فى غفلة او هفوة اضطرب نظامها وان تمادت وانكرته شاعت الفوضى وضاعت الحقوق وتفشت الجريمة وتصاعد الارهاب وتقوض النظام وإنهارت الدولة وتلاشت معالمها .

لقد تجاوز نظامنا حقوق الشعب فى العدل والمساواة عندما جعلته فرقا وشيعا بنسب وتناسب مختلة فى مجالسه الشعبية والمحلية وغيرها فهذا عامل وذاك فلاح وهؤلاء فئات وهذه راسمالية وطنية وتلك غير وطنية بتعريفات غير منضبطة وليست بمستقرة وانما متغيرة المفاهيم طبقا للظروف والأحوال واهواء سدنة النظام وحماته . وعليه فقد اسقطت الدولة عن نواب الشعب ولاءهم الحقيقى لمصر ومصالح شعب مصر التى تعلو كل المصالح وجعلت منهم المزايدين والمناقصين لمصالح فئاتهم وذويهم التى ينتمون إليها تغليبا على الصالح العام فسقط الحق والعدل فى مجالسهم واستشرت الصراعات بين ممثلى تلك الفئات وكان حصادنا من ذلك البغض والكراهية وتنافر قوى الشعب وضياع مصالح الامة وتغليب مصالح واهواء تحت شعارات تحالف قوى الشعب وانحل والربط للأزمات والمشاكل .

لقد قننتم لسلب الحقوق وانتقاصها وتغليب مصالح فئة او فئات دون عدل او اعتدال فتفشت السلبيات وعمت المتناقضات فى نظم الدولة وترتيباتها وأصبح لنا فى كل لفتة او مابين طرفة عين وانتباهتها تقنين وتشريع وقرار وتفسير حتى ضاقت حياتنا ونشاطنا بهذا الفيض التشريعى الذى اختل ميزانه وانحرف اداؤه فاستصعبت الحقوق ومالت العدالة وأصبح القضاء والتقاضى ملجأ الضعفاء فالأمر يحل ويستحل بالقوة والدولة فى ذلك خير قدوة فكم من احكام اهدرتها وحقوق غلبتها .

وفى جانب حياتنا سلبت حقوقنا فحق العمل للمواطن قد ردته الدولة بسلبياتها فتفشت البطالة .

وحقه فى التعليم كاد يكون إفسادا بعيدا عن التعليم وحقه فى المسكن المناسب وفى حياة شريفة تكفل له فيها الخدمات المناسبة اضحت خيالا ووهما ووعدا بغير صدق .

لقد صنعتم الارهاب عندما احتكمت سلطات الدولة الى قهر شعوبها ظلما وعدوانا وتغافلت عن حقوقهم عليها عندما فقدوا أموالهم بتوظيفها فى خدمة اقتصاديات بلادهم وهم على ارض الوطن فى ظل قوانين الدولة وتحت سمعها وبصرها واعلامها .

ولجأوا للعمل بالخارج وضاعت حقوقهم ولم تحمهم الدولة . فاذا كان هذا حالنا وهذه حياتنا فان ظاهرة خروج هؤلاء الخوارج عن مجتمعهم هو رد الفعل المضاد لما أصابهم من اهوال واحباط ومذلة فى حياتهم وعلى أرض وطنهم وخارج بلادهم .

ايها المسئولون أصحاب الجاه والسلطان !

ان الارهاب الحاصل فى مجتمعنا المصرى حدث حديث لم تظهر بوادره ويتهيأ وجوده الا من خلال قهر السلطة وطغيان الحكام وقيد الحريات والذى استثمرته قوى الشر المعادية من الداخل والخارج ضد مجتمعنا . فاحذروا ذلك واجتنبوه باصلاح شعوبنا وجعل العدل نظام حكمنا ومرجعنا فى كافة شئون حياتنا مواطنين وحكاما دون انحراف او تسلط واصدقوا فى ذلك فان تجاوز الحقوق يصنع الارهاب .

محمود محمود فهمى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢

بالفكر والحوار تكون المواجهة

□بهدوء ، بعيدا عن الإثارة والمبالغة ، والخطب والمواعظ ، بعيدا عن التسرع في اتخاذ القرارات وإصدار الأحكام وتغليظ العقوبات ، وبعيدا عن العنف الذى لن يولد سوى العنف وإراقة الدماء .

بموضوعية ، وبإيمان بالله والوطن ، تعالوا نزن ظاهرة الاسلام السياسى في مصر تحت الضوء الساطع ، ومن خلال زواياها المختلفة .. بحثا عن الحل ، وعلى ان نبدأ بتحديدات دقيقة للمفهوم الواسع للاسلام السياسى ، حتى نكون بمامن من التخبط الذى يثيره الاستخدام الفضفاض للالفاظ .

وعلى أن يكون في الاعتبار ان الشباب المغيب الذى انزلق في صفوف تيار الاسلام السياسى بمختلف فصائله هم اولا وثانيا وأخيرا ابناء مصر وإن ضلوا الطريق ، وضحية الجهل بالعلم الديني وغياب القدوة من العلماء الاجلاء الهادئين الواثقين ، وضحية اوهام تسلطية فرضت عليهم ، واسرى إنبهار سطحى ساذج بالرؤوس الايديولوجية ، والقيادات الفكرية للتيار الاسلامي ، في ظروف حاصرتهم فيها التناقضات المتصاعدة حولهم فلم يجدوا لهم في مجتمعهم مكانا ولا مكانة ، ففقدوا الامان والرؤية المستقبلية فاستقطبتهم قوى الانحراف فلم يجدوا امامهم سوى الإندفاع في قنوات الإرهاب ، وعداء المجتمع وهم مُغَيَّبون تماما ، مفعول بهم وليسوا فاعلين .

□تمهلوا ايها السادة . فلا داعي للتصعيد الذى يتجاهل الكثير من مفردات هذه الظاهرة ، لأن الإستمرار في ذلك يدفعنا الى نقطة اللاعودة ، ولان هناك من يحاول ان يدفعنا إليها ، فقد اصبح مؤكدا وجود ايد خفية تلعب دورا من وراء الستار لضرب الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي في مصر ، ولربط الاسلام بالتطرف والعنف ، ولتكون مصر بعد ذلك في مواجهة الطوفان .

ـ ما احوجنا الى الاحتكام الى العقل في هذه المرحلة ، بمعنى استثمار الدور الذى يمكن ان يؤديه الفكر والحوار بعد ان تصاعدت الأزمة الى هذا الحد ، وعلينا ان ندرك ان العنف وتغليظ العقوبات والسجون والمعتقلات والمشانق قد سبق التعامل بها اعتبارا من عام ١٩٤٦ مع تيار الاسلام السياسى ، ولم تحقق شيئا سوى تصاعد ونمو هذا التيار وانقسامه وانشطار خلاياه ، وإفرازه لفصائل وتشكيلات وُلدت اكثر عنفا من اصولها ، والى تضاعف حجم المتعاطفين معه ، وزيادة رصيده في عمق المجتمع ، بل وتجاوزت خطواته حدود مصر لتحقق نوعا من الاتصال والتلاحم مع الحركات الاسلامية الثورية في إيران والسودان وافغانستان والجزائر ، وهي مواقع استطاع المد الاسلامي ان يحقق فيها نوعا من الانجاز السياسي ، شاركت فيه عناصر من التيار المصرى ، استطاعت ان تحقق خبرة قتالية وتدريبية عالية ، الى جوار خلق قنوات للاتصال المستمر بهذه المواقع وللتنسيق معها ، في إطار تصوره للمدرسة الفكرية الأممية اللامركزية الاسلامية .

ولقد كان لذلك اثره في اتساع دائرة الاسلام السياسى في مصر ، إذ استطاع ان ينمي وجوده العاطفي في مواقع غائرة في المجتمع خلال سنوات طويلة كانت مجابهته خلالها بعيدة عن الفكر المنهجي والمنطقي ، فافرز مجموعة كاملة من المبادىء العاطفية والإنفعالية في عقل الشباب ، فامنوا به واندفعوا معه على الطريق ..

□من كل ما تقدم تصبح المواجهة العقابية والامنية وحدها غير كافية ، وتصبح الحاجة ماسة الى اللجوء للفكر والحوار ، والمقصود بالحوار ان يكون الحوار المثقف الواعي الناقد الموجه الامين لزاوية الإدراك الصحيح ، دون تعصب او بغضاء ، ودون إزدراء لفكر أو مصادرة لرأى ، وان يلتزم موضوعيا صالح الدين والوطن ، وعلى الا يسمح للرد على الفكر بغير الفكر ، وان تلتزم كل فصائل الحوار بالإيمان بان تلاحم كل القوى الوطنية الفاعلة هو في مقدمة مايسعى إليه المخلصون للوطن ، وبإيمان بان الإخلال وشق الصف يؤدى الى مضاعفة الإنتكاسات ، وان يرتفع الجميع فوق مستوى المسئولية التي يفرضها الإلتزام الوطني .

إننا نبدأ الدعوة الى فتح الحوار بأن نقول للشباب الذى إنزلق في صفوف الإرهاب بعد ان دمروا روحه الشابة وهو في عمر الشباب المبكر ، ودربوه وعلموه كيف يضع إصبعه على الزناد ، واوهموه بان القتل هو الطريق الى الجنة الموعودة ، فتحقق الخراب والدمار ، وتهدد امن المجتمع وتبددت طاقاته .. نقول لهذا الشباب ، يا ابناء مصر : حطموا الحصار المضروب حولكم ، اخرجوا من حالة اللاداعي واللاتوازن التي فرضت عليكم ، إرجعوا الى اصولكم الوطنية واسلامكم الصحيح ، وتذكروا أن مصر هي الام والملاذ . يا شباب مصر : افتحوا الحوار ، واحتكموا الى العقل فالفكر والحوار وسيلتكم لمناقشة قضاياكم مع مجتمعكم ، واعلموا ان المصرى مهما باعدت الظروف بينه وبين وطنه ، ومهما كان ثورته على وطنه ، لابد ان يعود إليه واعلموا ان علاج العلة يكون بنزع اسبابها.. وامامكم قنوات الحوار مفتوحة

□وعلى الجانب الآخر اقول : مزيدا من الديمقراطية لانها حق اصيل للشعوب .

خالد الصاوى



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢

العلماء يؤكدون : ضعف مستوى الدعاة .. وراء انحراف الشباب

هناك اسباب عديدة لانسياق الشباب وراء التيارات الفكرية المتطرفة ولعل من اهم هذه الاسباب كما يقول الدكتور سعد ظلام عميد كلية التربية السابق والاستاذ بجامعة الازهر .. عندما فقد العلماء رصيدهم الشعبى وجد الناس وخاصة الشباب ضالتهم فى اتباع امراء الجماعات الاسلامية لما يقدمه بعض هؤلاء الامراء من تقديم مساعدات عينية ومشاركة الناس مشاركة فعلية فى مواجهة مشاكلهم اليومية .

وعندما فقد امام المسجد او مايسمى بالشيخ دوره لاسباب عديدة فى الدعوة الصادقة لم يجد الشباب عفرا من الاتجاه نحو دعاة غير معينين بالدولة متمثلين فيما سماه البعض بامراء الجماعات .

ومما يلفت النظر ظاهرة الضعف التى اعترف بها الدعاة الذين تعينهم وزارة الاوقاف بالمساجد التابعة لها . فقد تلاحظ ان بعضهم ليس له ايه دراية بكثير من القضايا الاسلامية حتى المشكلات المثارة على المستوى المحلى والدولى وكل مايعنيه ان يشترى احد الكتب المدون بها بعض الخطب المنبرية ليحفظ احداها استعدادا لالقائها فى يوم الجمعة . وبعدها قد لايراه الناس كثيرا . ومنهم من تراه يتصدى للقضايا الاسلامية وللافتاء بطريقة تنم عن جهالة رهيبة وعدم ادراك للواقع بكل مافيه من مشكلات .

ضعف مستوى الداعية

ولايخفى الدور الذى تؤديه وزارة الاوقاف فى رفع مستوى الخطباء وهذا مايقوله الشيخ محمود عاشور وكيل وزارة الاوقاف وللاسف فان كل ماتقوم به وزارة الاوقاف لم يؤد الى رفع مستوى الدعاة وخاصة خطباء القرى والنجوع .

ولعل من اسباب ضعف مستوى الامام الداعية كما يقول الدكتور عبد الغفار محمد عزيز استاذ ورئيس قسم الدعوة بجامعة الازهر : مايعانى منه خطباء المساجد نتيجة الضعف العلمى الذى يعانى منه خريج الكليات النظرية بالازهر .

فهذه الكليات لم تهتم بمستوى الملتحقين بها حيث ان الطلاب ضعاف المجموع فى الثانوية الازهرية يلتحقون باحدى الكليات المتخصصة فى تخريج الدعاة او المدرسين للمواد الشرعية بدون اجراء اى اختبارات لهؤلاء الطلاب ضعاف المستوى .

واذا اردنا ان نرفع من مستوى الداعية . فلابد من الاهتمام بتعليم المواد الشرعية بداية من المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية والازهرية .

كما لابد من الاهتمام بمن نعده ليكون داعية فاذا كنا نهتم بمن يلتحق بكليات التربية الرياضية مثلا فلما لانهتم بمن يلتحق بكليات الدعوة خاصة واننا نعد هؤلاء الشباب لتوجيه الناس وارشادهم فاذا كانوا بمثل هذا المستوى فكيف تكون لديهم القدرة على ارشاد الناس وتوجيههم .

اختبار دقيق



المصدر : الســــــيــاســـى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٢

ويرى الدكتور احمد السايح استاذ العقيدة الاسلامية بجامعة الازهر ضرورة تنقية الدعاة واختبارهم اختبارا دقيقا يتناسب مع مهام الرسالة التى يؤدونها ويقومون بها .

والاهتمام بالداعية يعنى اختباره على مايمتلك من امكانيات صالحة ومؤهلة له . ولامانع ابدا من ان تقتصر صلاة الجمعة على المساجد الجامعة بحيث يؤدى المعينون الجدد فى مجال الدعوة تدريبات عملية امام قادة الدعوة ومن خلال هذه المساجد الجامعة .

رفع المستوى المعيشى

ويؤكد الشيخ احمد ابوالعلا خليل مدير معهد تدريب الدعاة على ان رفع مستوى الدعاة لايعنى تحفيظهم العلم او رفع مستواهم الثقافى فقط فلن يتحقق هذا او ذاك الا عن طريق رفع مستوى المعيشة للدعاة واشعارهم بالاستقلال .

وفى هذا يقول الدكتور سعد ظلام ان العلماء والدعاة اذا استقلوا فى وظائفهم وصار تعيينهم وفصلهم بعيدا عن الدولة كبقية المؤسسات العامة ، استرد العلماء هيبتهم ورصيدهم الشعبى وانزوى كل دخيل على الدعوة ولن يجد الامراء من يتبعهم .



المصدر : الوفـــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ اغسطس ١٩٩٢

تحديد المسميات

كثرت الكتابات والمناقشات حول الاحداث التي يشهدها المجتمع المصرى فى الاونة الاخيرة والتي تتسم بالعنف والحدة بصورة لم يسبق لها مثيل على ارض مصر الطيبة . واعتقد انه مامن شخص اتيحت له فرصة المشاركة فى هذه المناقشات الا وادلى بدلوه فيها مابين تعليق وتفسير وتحليل واطلاق المسميات . وبالطبع فان لكل وجهة نظره التي تختلف عن الاخرين . وابرز هذه الاختلافات هو مايتعلق بالمسميات التي تطلق على هذه الاحداث ومرتكبيها . فمن قائل انها «فتنة طائفية دينية» يقوم بها اشخاص او جماعات ينتمون الى دين ضد اخرين ينتمون الى دين اخر . ومن قائل انها «ارهاب» موجه ضد السلطة والمجتمع . ومن قائل انها «تطرف ديني» يدفع معتنقيه الى الاعتقاد بان المجتمع فاسد لانه لا يطبق مبادىء الدين الحقيقية كما ينبغي ومن ثم فانهم يحاولون اصلاح هذا الفساد عن طريق فرض افكارهم بصورة مبالغ فيها . والبعض يطلق على هذه الظاهرة مسمى اخر هو «مؤامرة خارجية» تدبرها اصابع خفية تعمد الى اثارة القلاقل بغية تفتيت المجتمع المصرى واضعافه وكسر شوكة الدولة المصرية . وبالطبع فانه يتم وضع السياسات لمواجهة هذه الاعمال العدائية طبقا للمسمى الذى ياخذ به اولو الامر والقائمون على امن البلاد فلانها «فتنة طائفية دينية» نجد قوافل الدعاة ورجال الدين تطوف البلاد فى محاولة تشرح مبادىء الدين الاسلامى الذى يقوم على التسامح وحسن المعاملة وكيف ان الاسلام يحث على ذلك صراحة فى القرآن الكريم وسنة النبى محمد . ولكن هل نجحت هذه المحاولات لاحتواء الفتنة ؟ لا اظن . ومن جهة اخرى اخذت السلطات تتعامل مع مرتكبي هذه الاعمال من منطلق القول بانه «لايفل الحديد الا الحديد» وعلى هذا شددت من قوانين مكافحة الارهاب .

والآخذون بالمسمى القائل انها «تطرف ديني» عمدوا الى الاكثار من مظاهر الاهتمام بالنواحي الدينية فى برامج الاعلام ووسائله المختلفة . ومع ذلك استمرت الامور على ماهي عليه . والآن يجدر بنا وضع مسمى اخر فى الاعتبار الا وهو «عدم الشعور بالانتماء» وهذا يجعلنا ننظر الى مرتكبى هذه الجرائم على انهم اشخاص ينقمون على المجتمع ولا يشعرون بالانتماء له وان مايقومون به من اعمال عنف هو تعبير عن سخطهم وغضبهم فما اسباب هذا الشعور ؟ اذا تيسر لنا اكتشاف ذلك فانه سوف يسهل معالجة الامر ولكني اعتقد انها مسألة ليست بالهينة ولا بالبسيطة وانما تحتاج الى جهود غير عادية وليست تقليدية .

عبدالفتاح نصير



الوطن العربي

تقرير اخباري

عقوبة الاعدام تلاحق الارهابيين في مصر

● لماذا هدد وزير الداخلية اعضاء مجلس الشعب، ولماذا ذهب احد النواب بالسلاسل الحديدية؟

● من حق النائب العام الاطلاع على الحسابات السرية التي تمول الارهابيين.

القاهرة ـ كرم جبر:

■ لم تجد صرخة وزير الداخلية المصري اللواء محمد عبد الحليم موسى وهو يشير لنواب مجلس الشعب، قائلا «حرام عليكم انتم اول ناس حتنضربوا بالقنابل»... في تخفيف حدة المعارضة الشديدة، التي قوبلت بها تعديلات قانون العقوبات، لمكافحة الارهاب والتطرف.. وهدد نواب كثيرون بالطعن بعدم دستورية القانون امام المحكمة الدستورية العليا.

كان من المفترض ان تتقدم الحكومة لمجلس الشعب بقانون خاص لمكافحة الإرهاب، ولكن تم العدول عن هذا الاتجاه في اخر لحظة، وتقديم تعديلات مشددة للقانون الحالي خوفا من أن تلحق لعنة عدم الدستورية القانون الجديد، فتجد الدولة والحكومة وسلطات الامن نفسها في مازق يصعب التخلص منه.

التعديلات

تضمن مشروع القانون تعريف الارهاب بانه كل استخدام للقوة او العنف او التهديد او الترويع، يلجا اليه الجاني، لتنفيذ مشروع اجرامي فردي او جماعي يهدف الى الاخلال بالنظام العام او تعريض سلامة المجتمع وامنه للخطر، او الحاق الضرر بالبيئة او بوسائل الاتصال والمواصلات العامة، او منع ممارسة السلطات العامة او دور العبادة او معاهد العلم لاعمالها، او تعطيل تطبيق الدستور او القوانين او اللوائح.

ونص القانون على ان يعاقب بالسجن كل من



المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ٧ ابريل [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انشا او نظم او ادار جمعية او هيئة او جماعة او عصابة يكون الغرض منها الدعوة باية وسيلة الى تعطيل احكام الدستور او القانون او منع احدى مؤسسات الدولة من ممارسة اعمالها او الاعتداء على الحرية الشخصية للمواطن، او غيرها من الحقوق والحريات العامة، او الاضرار بالوحدة الوطنية، او السلام الاجتماعي.

ويعاقب بالاشغال الشاقة المؤقتة كل من تولى زعامة او قيادة إحدى هذه العصابات او امدها بمعونات مادية او مالية.. مع علمه بالغرض الذي تدعو اليه.. كما يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على ٥ سنوات كل من انضم الى احدى العصابات المنصوص عليها او شارك فيها باي صورة مع العلم باغراضها.

ومن اشد العقوبات التي اضافتها التعديلات هي الحكم بالاعدام او الاشغال الشاقة المؤبدة.. اذا كان الارهاب من الوسائل التي تستخدم في تحقيق او تنفيذ الاغراض التي تدعو اليها الجمعية او العصابة.. ويعاقب بنفس العقوبة كل من امدها باسلحة او ذخائر او مهمات او اموال او معلومات، مع علمه بانها تدعو اليه وبوسائلها في تنفيذ او تحقيق ذلك.

وتضمن القانون عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة لكل من سعى لدى دولة اجنبية او لدى جمعية او عصابة يكون مقرها خارج البلاد.. وكذلك كل من تخابر معها للقيام باي عمل ارهابي داخل مصر او ضد ممتلكاتها او موظفيها او ممثليها او مواطنيها اثناء عملهم او وجودهم بالخارج.. وتكون العقوبة الاعدام اذا وقعت الجريمة فعلا..

ووضع القانون عقوبات مشددة لجريمة الاختطاف.. يعاقب بالاشغال الشاقة المؤقتة كل من اختطف وسيلة من وسائل المواصلات معرضا سلامة من بها للخطر.. وتكون العقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة اذا استخدم الجاني الارهاب او قاوم بالقوة والعنف السلطات العامة اثناء تادية وظيفتها في استعادة الوسيلة، وتكون العقوبة الاعدام اذا نشا من جراء ذلك موت شخص داخل الوسيلة او خارجها.

كما تضمن القانون نقطتين اثارتا جدلا كبيرا:

الاولى: لا تتقيد النيابة العامة عند مباشرتها التحقيق بطلب اذن رفع الحصانة بالنسبة لاعضاء مجلس الشعب والشورى واعضاء الهيئات القضائية، اذا توافرت لديها دلائل كافية على ارتكاب شخص احدى الجرائم الارهابية.. ويمكن ان تاذن بالقبض على المتهم لمدة ٧ ايام.

والثانية: يكون للنائب العام او من يفوضه ان يامر بالاطلاع او الحصول على اية بيانات او معلومات تتعلق بالحسابات او الودائع او الامانات، اذا اقتضى ذلك كشف الحقيقة عن جريمة.

اما المادة الغريبة التي وافق عليها مجلس الشعب المصري فهي الخاصة بفتح باب التوبة امام اعضاء الجماعات الارهابية.. حيث لا تقام الدعوة الجنائية على من يقوم خلال شهر من تاريخ العمل بالقانون، بابلاغ السلطات المختصة بانفصاله عن الجماعة الارهابية التي ينتمي اليها ووقف نشاطه نهائيا.. وكذلك من يقوم خلال هذه الفترة بالابلاغ عن المعدات والاجهزة والاسلحة المملوكة لهذه الجماعات.. واعتبر اعضاء المجلس ان الثلاثين يوما القادمة هي الفرصة الاخيرة لاعضاء الجماعات المتطرفة قبل ان يقعوا تحت طائلة العقوبات المشددة للقانون.

اسباب الضجة!

بعد ساعات قليلة من صدور القانون كان ممثلو الاحزاب السياسية والنقابات المهنية واعضاء هيئات التدريس بالجامعات يعقدون مؤتمرا صحفيا في نقابة المحامين، اعلنوا فيه رفضهم للتعديلات الجديدة.. واكدوا ان هذه التعديلات ستزيد من العنف.. فرغم وجود قانون الطوارىء لم تنجح الحكومة في مقاومة الارهاب.. وقال الدكتور عبد الحليم مندور انه سيطعن بعدم الدستورية في التعديلات امام المحكمة الدستورية العليا، لانها جاءت مخالفة للسياسة الجنائية واصول التجريم.

اما المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل، فقد اكد ان تعديلات القانون ستتيح الفرصة امام الحكومة لتزوير الانتخابات وعدم السماح بقيام برلمان حر.. وقال ان التعديلات الجديدة تمثل خرقا للقواعد والمواثيق الدولية التي وقعتها مصر مع العديد من المنظمات الدولية.. وكان آخرها اتفاقية حماية الطفل والاحداث.

وعندما سالت عضو مجلس الشعب أحمد طه عن اسباب معارضته للتعديلات، زعم انه من اشد المؤيدين لاصدار قانون يقضي على الارهاب من جذوره. واوضح «لقد قلت امام مجلس الشعب انني اعارض القانون من خلال تجربتي العملية التي تؤكد انه من الممكن ان يساء استخدامه، ويطبق ضد اي انسان.. لقد ذهبت الى المجلس بالسلاسل الحديدية واخرجتها على المنصة وقلت: لقد وضعت هذه السلاسل في يدي وقدميّ، وقمت بتقطيع الاحجار في الجبل، بسبب مثل هذا القانون الغامض الذي يوسع دائرة الارهاب لتشمل كل شيء.

واضاف احمد طه: من الممكن ان تعتبر اللجنة المصرية لحقوق الانسان وجمعية المراة العربية من الجمعيات التي ينطبق عليها

القانون الجديد، وتشمل نصوصه الرادعة العاملين فيها.. صحيح انا اعرف ان المقصود من النص الخاص بحظر تشكيل الجمعيات منظمات بعينها مثل جماعة الاخوان المسلمين، والجماعات التي يشكلها اعضاء الجماعات الدينية في الجامعات... ولكن من الذي يضمن عدم المساس بالجمعيات الاخرى في المجتمع، ومن الذي يحمي الحريات العامة اذا حدث ذلك؟

لقد طرحت هذه المخاوف ـ كما يقول احمد طه ـ على الاعضاء ولم ينطق احد، لانهم يعلمون ان كلامي صحيح.. فانا لست ضد مبدا مقاومة الارهاب بكل السبل والوسائل، ولكني ضد اساءة استخدام هذا الامر، واطالب بوضع ضمانات محددة تمنع اساءة استخدامه.

ويكشف اللواء احمد رشدي وزير الداخلية الاسبق جانبا آخر لاسباب الضجة المثارة حول التعديلات.. فقد بدأ القانون تعريف الارهاب بكلمة استخدام القوة.. فهل يجب الانتظار حتى تقع الجريمة، ثم تتدخل الدولة.. من الضروري ان يضع القانون نصوصا خاصة للشروع في الارهاب، لاجهاض الجرائم الارهابية قبل ان تقع.. وكذلك يجب فرض عقوبات على صاحب المسكن الخاص الذي ياوي ارهابيا.. فالقانون يعاقب صاحب اللوكاندة الذي ياوي ارهابيا بالسجن خمس سنوات، بينما لا يشير من قريب او بعيد لصاحب المسكن الخاص الذي يقوم بنفس الفعل.

اما الدكتورة فوزية عبد الستار رئيسة لجنة الشؤون التشريعية والدستورية بالمجلس، فقد رفضت النص الخاص بإحالة الاحداث الى محاكم امن الدولة، وقالت ان هذه المحاكمة للاطفال تدمر نفسيتهم، خصوصا وان التعديلات تنص على محاكمة الاحداث ابتداء من سن ٧ سنوات.. الا ان وزيري الداخلية والعدل اصرا على هذا النص، واكد ان الاحداث الاخيرة التي وقعت في ديروط شارك فيها اطفال صغار عمرهم ٥ سنوات.

وانقسم اعضاء المجلس بين مؤيد ومعارض للنص الخاص بمحاكمة الاطفال.. ولكن رجحت كفة الاعضاء الذين يطالبون بمحاكمتهم امام محاكم امن الدولة، حتى لا تغفل الاسر المصرية عن المخاطر التي تهدد اطفالها، خصوصا وان الاطفال اصبحوا القاسم المشترك في جرائم كثيرة، مثل الاتجار في المخدرات والمواد التموينية.. وتحاول العصابات الاجرامية استخدام الاطفال في كل جرائمها للاستفادة من العفو القانوني.

ورغم ذلك فقد اقر المجلس في النهاية راي رئيسة لجنة الشؤون الدستورية بالا تسري احكام القانون إلا على الاحداث الذين تتجاوز اعمارهم ١٥ عاما فقط حتى لا تمتلىء السجون باطفال ابرياء، زج بهم الارهابيون في جرائم عقوبتها السجن مدى الحياة.

بات السؤال المطروح هو: هل تؤدي هذه التعديلات المشددة الى وضع حد لجرائم العنف والارهاب التي شهدتها مصر خلال الشهور الاخيرة بشكل مكثف لم يسبق له مثيل؟

حسين عبد الرازق عضو اللجنة المركزية لحزب التجمع ورئيس تحرير جريدة الاهالي الاسبق يرى ان مثل هذه التعديلات المشددة، تحولت منذ فترة طويلة الى اجراءات دائمة، ورغم ذلك لم تنجح في الوصول الى جذور الارهاب.

فقانون الطوارىء المعمول به حاليا في مصر ليس عمره ١١ عاما فقط وانما اكثر من نصف قرن، حيث جرى العمل به لاول مرة سنة ١٩٣٩، بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية.. ولم يرفع القانون الا خلال فترات قليلة.. اي ان القاعدة هي الطوارىء والاستثناء هو العمل في ظل القوانين العادية.

ويلفت حسين عبد الرازق الانظار الى ان مثل هذه الاجراءات الصارمة يمكن ان تزيد من اعمال العنف والارهاب، بما تمنحه من صلاحيات واسعة لاجهزة الامن، تتيح لها التعسف في الاعتقال.. دون محاولة البحث في جذور المشكلة.

الجذور تبدا من ضرورة مواجهة الازمة الاقتصادية التي تلف ذراعيها حول عنق الكثير من الاسر المصرية، بجانب مشكلة البطالة التي تدفع الشباب الى صفوف المتطرفين.. فاذا نجحت الحكومة المصرية في علاج مثل هذه الازمات، تكون قد وضعت قدميها على بداية طريق محاربة الارهاب والتطرف.

ولا يختلف محمد فائق المسؤول عن الاعلام بالحزب الناصري مع ما قاله حسين عبد الرازق.. فمكافحة الارهاب لا تتم باصدار قوانين جديدة، او تشديد العقوبات في القوانين الحالية.. ولكن المنظومة كلها تحتاج لايقاع جديد ونظرة مختلفة، تبدا باطلاق الحريات العامة؟ واتاحة الفرصة امام سائر الأحزاب والقوى السياسية لتكوين راي عام مستنير يتصدى للارهاب والافكار الارهابية، ويمتنع تسلل الارهابيين وسط الجماهير.

اما لجوء الدولة الى العنف، فلن يؤدي الا الى زيادة العنف.. ودروس التاريخ تؤكد هذه الحقيقة منذ ايام ما قبل ثورة تموز / يوليو، حتى اغتيال رفعت المحجوب وفرج فوده.. فالامر يحتاج الى حملة مكثفة لايقاظ الراي العام وتنبيهه بالمخاطر التي تهدد مسيرته، خصوصا وان الجماعات المتطرفة لجات الى اسلوب التصفية الجسدية.■■



المصدر : النـــور

التاريخ : 5 أغسطس 1992

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لا للفتنـــة الطائفيـــة

التعايش السلمي بين ابناء الوطن الواحد أمر مفروغ منه فهو من البديهيات التي لا يختلف عليها عاقلان بجانب ان الدين يقره ويدعو إليه خاصة ديننا الاسلامي الذي لا يمنع المسلم من معاملة غير المسلمين بالحسنى بل يحضه على ذلك فهذا نبينا وقدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم كان يخالق حتى المشركين عبدة الاصنام بخلق حسن جعلهم يقولون عنه صلى الله عليه وسلم (محمد يحاربنا باخلاقه) والله عز وجل قال لنا في كتابه العزيز الذي لاياتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه (لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم) الممتحنة ٨ هذه البديهية ماكانت تحتاج من المخلصين الفاهمين لدينهم ان يقروها ويبينوها لولا وجود بعض الشباب المتحمس الذي يجهل حقيقة دينه ولا يجد من العلماء من يرفق به ويعلمه ولولا حفنة من الكتاب الشيوعيين والعلمانيين يشعلون الفتنة بكتاباتهم بقصد او بغير قصد ففي الوقت الذي يدعون فيه انهم حماة الوحدة الوطنية نجدهم يشعلون الفتنة الطائفية لانهم يريدون من المسلمين ان يتخلوا عن اسلامهم ارضاء لغير المسلمين ولقد اعجبني بهذا الصدد ماكتبه الاستاذ جلال كشك في جريدة الاخبار ١٤/٧/١٩٩٢ اذ قال : الوحدة الوطنية لاتكون الا بين متعددى الاديان وانه لايمكن الا بالتعذيب انتزاع اعتراف من المسيحي بان المسلم الذي لايؤمن بالوهية المسيح سيكون مع المسيحيين في ملكوت الله ولكنهم يريدون اجبار المسلم وحده على الاعتراف بان اليهودي والمسيحي سيد خلان الجنة واراني متفقا بل ومعجبا جدا بهذا المنطق السليم الذي تكلم به الاستاذ كشك فهل يتفق معنا من يدعون الحرص على الوحدة الوطنية ام يصرون على اشعال الفتنة الطائفية

عبد الرحمن بن محمد لطفي   امام مسجد النور بملوى

المصدر: النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ٨ / ١٩٩٢



الله يقبل التوبة.. ولا يقبل الرشوة

مسرحية عادل امام مخالفة للشريعة الاسلامية

ردا على ندوة الفنانين .. في روز اليوسف :

تنشر النور هذا الرد الذى رفضت مجلة روز اليوسف نشره للكاتب الزميل محمد اسماعيل ردا على ندوة الفنانين .. الذين هاجموا فيها الفنانات التائبات ـ وعدم نشر الرد يدل على كذب الادعاءات التى تنادى بالراى والراى الاخر .. فهكذا عادة اصحاب الافكار التى فضحها الله وبثت زيفها .. يقولون مالا يفعلون .. ونحن ننشر الرد دون حذف او اضافة ايمانا منا بحرية الراى ـ خاصة اذا كانت الكلمة ابتغاء وجه الله ومرضاته ..

بقلم : محمد اسماعيل

اطلعت على العدد رقم ٣٣٤٢ الصادر فى ٢٨ من ذى الحجة ٢٩ يونيو ١٩٩٢ وبما اننى من ابناء روز اليوسف القدامى المجهولين ـ فاننى اود ان اسطر مايلى :

اولا : حفل العدد بوجبة دسمة من الموضوعات المتنوعة واتسمت بالجدية والموضوعية ففيها من التضخم والاثارة الكثير .. وهو الخط الذى يؤخذ على مجلة روز اليوسف تجاه التيار الاسلامى عامة سواء معتدل . او متشدد . او حتى متصوف ـ وارجو ان تتجرد بقية الاقلام عن الاهواء اثناء الحديث عن التيار الاسلامى حتى تكون الكلمة دائما ـ كلمة عدل ـ فالمحرر .. ماهو الا ناقل لاراء الناس بامانة مطلقة اما اذا كان له راى او اهواء .. فليقل رايه فى سطور مستقلة

ثانيا : بدات روز اليوسف تنفرد بفتح حوار مع التيار الاسلامى المتصدد .. وهذا هو الامر الصحيح الذى ينادى به الجميع .. ولكن صدقنى يا استاذ عادل ان ٩٩٪ من الصحف المصرية والمجلات الحكومية والمعارضة تغلق الابواب امام اى كلمة نقد اورد على المعارضين والمخالفين للتيار الاسلامى بل كل الصحف قومية ومعارضة بدات تردد وتعزف على اوتار نغمة واحدة هى اقامة المشانق وفتح ابواب السجون لالقاء هذا الشباب فى غيابات دهاليز المعتقلات وكان هؤلاء الشباب رغم اختلافنا معهم ليسوا ابناء مصريين ـ فلم ترحم اسرهم المظلومة . ولا امهاتهم المكلومة من البطش والتعذيب والارهاب (النفسى) وكان من الواجب اذا اشتعلت فتنة فى المجتمع ان تخمدها .. وان تكون طائفة ثالثة .. ندقق ونحقق مع الطرفين المختلفين ثم نقف مع المظلوم وناخذ حقه من الظالم .. ولكن القضايا تاهت الان .. كما تاهت امور كثيرة فى المجتمع واختلفت الموازين .. فالمنافق الجاهل يعتلى المناصب .. والعالم الامين اصبح منبوذا مكروها (! !) .. وهذا هو قمة الظلم .. ولن امثل لك على ما اقول .. فالنماذج كثيرة وواضحة .. ويعلمها جيدا الجميع .. وان زدت على ذلك .. فلا ازيد الا قولى بان ضرب التيار الاسلامى فى مصر واختلاق المشاكل معه هو مخطط اسرائيلى تساهم فيه امريكا وغيرها لاسباب يعرفها الجميع ايضا .. بل اصبحت موضة هذه الايام محاربة الاسلام فى كل بقاع الارض .

ثالثا : وبالرغم من اننى لا انتمى لاى تنظيم دينى او حزبى باعتبارى صوفيا .. وادعو الله ان يحشرنى مع الصوفية الحقيقيين اهل الورع والتقوى ـ واننى ايضا تلميذ لفضيلة الشيخ الشعراوى الذى يتعرض الان لحملة شرسة وضرب تحت الحزام (دكاكينى) .. رغم كل هذا فاننى اشكركم على لقاءات المسجونين من



المصدر: النـــــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٥ اغسطس ١٩٩٢

التيار الاسلامي وفتح حوار معهم ـ وادعوا الا تتدخل جهة ما .. واكرر .. جهة ما .. في عدم استمرار هذه اللقاءات .. لان هذه اللقاءات ستكشف امورا كثيرة .. وظلما وقع .. وابرياء لفقت لهم اتهامات ولذلك ادعو الله لكم بالتوفيق في استمرار الحوار .. وان يبعد عنكم كل متكبر مغرور لا يؤمن بيوم الحساب بين اصحاب القلوب الغليظة الذين لا تأخذهم رحمة ولا شفقة بالناس .. ويتعاملون مع البني ادم الذى كرمه الله وفضله على كل المخلوقات معاملة الحيوانات او اشد قسوة .

رابعا : وهذا الذى اثار حفيظتى .. الحوار الذى اجريته سيادتكم مع السادة

اهل الفن والعبقرية وخرجت منه اراء ساذجة جدا .. منها القصاص .. وكاتب السيناريو وحيد حامد .. وهو ليس بوحيد زمانه ولا بحامد ربه ولا بشاكر فضله .. فبعد ان من الله عليه وافاض عليه بعلم يكتسب منه الالاف .. والناس محرومة .. بدلا من ان يشكر الله .. اصبح جاحدا بنعمته ولا ادل على ذلك الا مقالاته في حق الفنانات التائبات .. العابدات .. القانتات .. لقد اتهمهن بالحصول على رشوة مقابل التوبة ! ! فاى سذاجة هذه ؟! ايحتاج الفرد الى نقود لكي يسير على الطريق السليم الذى امر به رب العالمين ؟ ! هل وصل بنا الامر الى هذا الحد الساذج حقا ؟ !

إننا نلتمس له العذر لان الوسط الفني يعيش كل حركاته وافعاله بالدولار والدينار والدرهم والذهب والـزمالكات والهدايا الثمينة ! ! وهذا مقياس اهل الدنيا الذين يعيشون ليومهم فقط .. ولو ان اخانا وحيد حامد تفقه قليلا في امر دينه لعلم ان ماعند الله خير وابقى .. وان المؤمنين العارفين بربهم يعيشون في لذة ونشوة لو عرفها الملوك لقاتلوهم عليها بالسيوف .. ولو ذاقها اى فنان او فنانة لهجر الدنيا ومافيها .. وهذا ماحدث .. لقد وجدت التائبات مع الله مالم يجدنه في الفن او مع اهل الوسط الفني .. فاخترن لانفسهن الصواب واستقمن مستغفرين لهم ولاخواتهن اللائى لم يلحقن بهن .. واستوى عندهم تبر الدنيا بترابهـا والذهب بالطين ، والـدولارات بورق الصحف .. وهكذا المؤمن يزهد في الدنيا ومتاعها ا ويكفيه تسبيحات على مسبحة ـ او صلاة على الرسول .. او تلاوة القران .. او عيادة المريض ، او كلمة طيبة يصلح بها امر الناس او صدق في سبيل الله كل

هذا عنده وفي قلبه افضل من ملايين هوليوود .. وافضل من دينارات البترول ودولارات الصهيـونية ! ! واذكر بان الصحابي الجليل حذيفة دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له : لقد اصبحت مؤمنا حقا ـ فقال له الرسول : لكل شيء علامة .. فما علامة ايمانك قال : انظر الى عرش ربى وكانه بارزا .. واستوى عندى تبر الدنيا بترابها .. وارى اهل الجنة ينعمون ، واهل النار يعذبون ، وارى نفسي قد زهدت الدنيا ـ فقال له عليه الصلاة والسلام عرفت فالزم وهكذا المؤمن يعيش مع ربه زاهدا دنياه اما البعض من الذين غرتهم الحياة الدنيا ويظنون الخلود فيها .. فانهم يحاولون الان الغاء نصوص القران والسنة وتطويعها لاهوائهم .. ونحن لا نملك لهؤلاء الا الدعاء بان يرزقهم الله حلاوة الايمان ـ ويلقفها في قلوبهم ـ وان يطهرها من شرك الدنيا وغرورها حتى يرتاح بالهم لقوله تعالى : والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم الاية ٢ من سورة محمد وانظر كيف يريح الله بال عباده المؤمنين

اما حكاية الفن والحرام والحلال .. فالفن ككل شيء فيه حرام وحلال .. ما كان يامر بالفضيلة والقيم الرفيعة ـ والعلاقا الطيبة بين الناس فهو حلال .. اما مانراه من عرى النساء واستعراض لجمالهن الذى هو من صنع الله .. فهذا حرام .. كذلك يااخي الفاضل لم يتفق عالم من علماء الاسلام على جواز ـ زواج امراة متزوجة بزوج اخر في السينما او غيرها ولا يجوز لامراة ان يلمس جسدها غير زوجها بنص الشريعة الاسلامية التى يطالب بها الجميع .. ولهذا حـرمن التائبات التمثيل والسفور وانكرن وانكر الجميع ان مسرحية فنانكم العظيم جدا « عادل باشا امام ، الواد سيد البطال (الصد الشغال) .. قائمة على مخالفة صريحة جدا للشريعة الاسلامية ـ وهي المحلل والمحلل له .. فليس في الشريعة الاسلامية شيء او امر اسمه « المحلل » ـ واسالوا فضيلة المفتي .. ولقد قلت هذا الكلام في ندوة عن الفن والاسلام .. فقامت الدنيا ولم تقعد وطالبوا بخلعي من رئاسة تحرير مجلة الحرفيون ! ! ـ فاين الحلال والحرام في سطور الاعلام ؟ ! الذى لم يقل حتى الان احد لعادل امام انك مخالف لشرع الله ..

واخيرا قال رئيس تحرير احدى الصحف المعارضة الاسبوعية ان الفنانات التائبات تبن تحت ضغط التهديد والارهاب وقلتم في روز اليوسف انهن قبضن ليتوبوا فايهما نصدق ؟ ! ونحن نحمد الله بعدم اتهامهن بشيء اخر يمس الشرف مقابل التوبة ! ! ندعو الله ان يتوب علينا جميعا ..



نرفض الاساءة للنصارى .. ولكن !

نشر الاستاذ (لويس جريس) في جريدة الجمهورية ١٨/٧/١٩٩٧ م ص ٥ عمود ٣ ، ٤ ، ٥ مقالا تحت عنوان (عنف الكلمات تحريض بالقتل) ورغم ما في هذه الكلمة من تحامل فإنني اشهد له بالاتزان ، والبعد عن التشنج . وبهذا الاسلوب نستطيع ان نتحاور . فإن غيره من الاخوة النصارى انخدعوا بغضب الحكومة على الشباب المسلم ومطاردتها له ظلما وعدوانا في احيان كثيرة ، فدخلوا حلبة الصراع

يريدونها فوضى كما فعل الدكتور (يونان) والدكتور (غالى شكرى) اللذين راحا يستهزءان باللحى والدعوة إلى تطبيق الاسلام على المسلمين فيما يخصهم

ويتشككان في عدالة الاسلام عندما تظلل شريعته الغراء من يكونون تحت حكمه ثم راحا يعقدان صفقة مريبة مع العلمانيين اصحاب الفكر المتهرئ . واتباع الصنم التركى مصطفى كمال صنيعة الغرب ودمية اعداء الاسلام .

والدكتور (لويس) يعتب عتابا مهذبا على الاستاذ (عادل حسين) الذى وجه كلاما للنصارى في جريدة الشعب يوم ١٦/٦/٩٧ وكانه – على حد تعبير الاستاذ (لويس) – « يواجه قادة إسرائيل » .

وانا لم اقرا هذه المقالة في الشعب لانى زاهد فيها من يوم موقفها في حرب الخليج الذى كان يصف ما يفعله صدام حسين بالبطولة والملحمة التاريخية . لكن يا استاذ (لويس) كل كتابة فيها ما هو طيب وما هو خبيث ونحن كمسلمين لا نرضى بالاساءة لاخواننا النصارى اقرب الناس مودة إلينا كما قال القران وكنت اريد منك ان توجه كلامك لاخوانك من امثال (يونان وغالى شكرى) بعد ان تقرا هجومهم السافر المفضوح وتقول لهم : هذه ليست ثقافة وذلك ليس فكرا ولا ادبا .

ثم تعال معى وانت في مقالك تعيب افكارا معينة مثل : (النصارى كفرة ، لاتخالطوهم ولا تشاركوهم افراحهم واحزانهم ، وتحديد النسل بدعة منهم لكى يكثر عددهم ..)

وانت خبير يا استاذ (لويس) ان حكاية تحديد النسل يتبناها الغرب الصليبى الذى يطعن في مبدأ تعدد الزوجات في الاسلام وقد تكلم البابا طاعنا الاسلام والمسلمين في عدة مناسبات وهو يزور إفريقيا .

ولنكن صرحاء يا استاذ (لويس) . فهل تعلم ان القوم الذين يسممون اطنان العسل والزبد ويرمون فائض القمح في المحيط حفاظا على السعر العالمى ويشعلون نار الحرب ويفتعلونها في الاماكن الاسلامية فقط . واقولها مرة ثانية (فقط) مثل القرن الافريقى وجنوب السودان وكشمير والبوسنة والهرسك الخ هل هؤلاء القوم يخافون على حلول المجاعة ويريدون تحديد النسل لوجه الله ؟!!

نحن لسنا بيغاوات يا استاذ (لويس) وهؤلاء هم قومك للاسف الشديد فكان يجب عليك ان تدبج مقالة ساخنة لكى تردهم الى الصواب .

كما نفعل – في المقابل – مع شبابنا المسلم وننصح له بعض الافكار الخاطئة وكان يجب عليك ان تقول للحكومة : اتقى الله في الشباب . اتركيه يعبر عن رايه لا تحبسى الاصوات التى يثق فيها . لا تصادرى الصحف الاسلامية فقط وتتركى الصحف الشيوعية والنصرانية . لا ترسلى فرق الرقص والغناء لطلبة الجامعة وكفاهم السخف الموجود في وسائل الاعلام الاخرى . اتركى مذيعات التليفزيون يلبسن الحجاب .

عبد العزيز احمد رضوان
مفتش اول وعظ كفر الشيخ



المصدر : الأهـــــــــرام

التاريخ : ٦ [illegible] ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السعودية تنفى انباء تمويل التطرف بمصر وتشيد بالروابط الاخوية بين البلدين

جدة - ق . ن . ا - نفت المملكة العربية السعودية صحة مانشرته صحيفة « لوسوار البلجيكية » من اتهامات للمملكة بان لها دورا فى تمويل التطرف الاسلامى بمصر ومن خلال الهيمنة الاعلامية العربية .

واكد مصدر سعودى مسئول فى تصريح له امس بهذا الصدد ان العلاقات الاخوية الوثيقة بين المملكة ومصر والروابط المتينة القائمة على الاحترام المتبادل بين قيادات واجهزة الاعلام فى البلدين الشقيقين لا وان ترقى اليها مثل هذه المحاولات اليائسة من التشويش والتشكيك .

واختتم المصدر تصريحه بقوله « ومن المؤسف ان تتورط الصحيفة المذكورة فى نشر الدسائس المختلفة والتى لاصحة لها على الاطلاق » .



المصدر: الشرق الاوسط (الدولية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٦ اغسطس ١٩٩٢

مصدر سعودي ينفي افتراءات مغرضة

محاولات التشكيك اليائسة لن تؤثر على الروابط والاحترام المتبادل مع مصر

جدة ـ واس: نفى مصدر سعودي مسؤول امس صحة ما نشرته صحيفة «لوسوار البلجيكية» في عددها الصادر في ١٧ يوليو (تموز) الماضي من حديث منسوب للمدعو حسين أحمد امين من اتهامات وافتراءات حاقدة مغرضة تزعم ان للمملكة العربية السعودية دورا في تمويل التطرف الاسلامي في مصر ومن خلال الهيمنة الاعلامية العربية.

واضاف المصدر في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان العلاقات الاخوية الوثيقة التي تصل بين المملكة العربية السعودية ومصر والروابط المتينة القائمة على الاحترام المتبادل بين قيادات واجهزة الاعلام في البلدين الشقيقين لا ولن ترقى اليها مثل هذه المحاولات اليائسة من التشويش والتشكيك.

واختتم المصدر تصريحه بقوله «ومن المؤسف ان تتورط الصحيفة المذكورة في نشر الدسائس المختلقة جملة وتفصيلا والتي لا صحة لها على الاطلاق».

الـــروح ... والجســد


عبدالعاطى الشافعى

مشاركة منه فيما أثرناه قبل اسبوعين فى هذا الباب عن دور المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين بالقاهرة، وتقديرا منه لرسالة الشبان المسلمين فى العمل الدينى الوطنى كتب لنا المستشار عبد العاطى محمود الشافعى مؤكدا على أن جمعيات الشبان المسلمين فى القاهرة والمحافظات ظلت على مدى عقود طويلة مراكز اشعاع ومنارات هداية، لم تفقد يوما حيادها واستقلالها ولم تتخل عن رسالتها الدينية والوطنية الجليلة مؤازرة ومساندة للجهود المحمودة التى يبذلها الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف.. وتعقيبا على موضوع ضعف الامكانات المالية للشبان الذى أثاره الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين يقول المستشار الشافعى إنه

إذ يوافق الأستاذ حسن عباس زكى فى كثير مما قال، إلا إنه يختلف معه فى القول بقوة روح الشبان المسلمين وضعف جسدها، إلماحا إلى ضعف الامكانات المالية، ويضيف قائلا: إذا قويت الروح فلا بد أن يقوى الجسد، وهذا ما أكده الهادى البشير صلوات الله عليه وسلامه فى قوله «..ألا إن فى الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، ألا وهى القلب».

ويتساءل: منذ متى كان نشاط الشبان المسلمين متوقفا على معونة الدولة أو ما يتبعها من جهات؟ لقد أنفق الذين أسسوا الشبان المسلمين والقائمون عليها الملايين على منشآتها وأنشطتها ولا يزالون ينفقون. ولقد اكتسبت الشبان المسلمون مكانتها، حيادها واستقلالها، من كفايتها الذاتية. وإذا كان البذل والعطاء متوقعا ومعهودا من قيادات وكوادر الشبان المسلمين، فهو مطلوب أكثر وأكثر منهم الآن، حيث تحتاج مصر المستهدفة (أمهم) ويحتاج الدين الحنيف المفترى عليه (دينهم) إلى المزيد من عطاء وسخاء قيادات الشبان المسلمين وكوادرها.. وعيب كبير أن يتقلص الدور الدينى والوطنى للشبان المسلمين بسبب ضيق ذات اليد... هذا ما يقوله المستشار الشافعى ونحن معه نتطلع إلى أن يعود المركز العام وفروعه بالمحافظات مراكز اشعاع، ومنارات هداية وتنوير، وبيوت تنشئة وتربية لشباب الامة.



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢ اغسطس ١٩٩٢

٣ مصادر للتطرف والعنف

ان الثالوث (الاسلحة - المخدرات - المقاهى) منفردة أو مجتمعة تؤدى الى تنمية ظاهرة العنف والارهاب فى المجتمع .

ونتساءل الى متى سوف نترك الاسلحة القاتلة فى ايدى الناس

محمد متولى
عضو اتحاد الكتاب

وهل تعجز الشرطة المصرية عن جمع الاسلحة من الجميع على اختلاف انواعها التقليدى منها والمتطور و هل تجهل اجهزة الامن ان الطبنجات مع الباعة السريحة وقرن الغزال مع الاطفال فى الطرقات وهل يتصور رجل الشرطة انه قد يدفع ثمن المحسوبية حياته نفسها بمعنى انه قد يقتل بنفس السلاح الذى سمح به لاصحاب الامتيازات والوجهاء

وفيما يخص المخدرات نعترف بجهود الشرطة فى اجهاض بعض العمليات الكبيرة لكن الا يرى رجال مكافحة المخدرات ان مجهوداتهم دون مستوى مجهودات التجار والمروجين لكل انواع المخدرات الشم والبلع والحقن والمضغ وغيرها

وبالنسبة للمقاهى التى تفشت فى جسد مجتمعنا كالطاعون يحضرنى راى لاحد خبراء الاجتماع يقول : ان زيادة عدد المقاهى والقرز فى مصر ينم عن مدى تفكك الاسرة المصرية واظن ان هذا امر لايخفى على احد فالكل يعلم ان المقهى والغرزة مضيعة للوقت والمال فضلا على انها بيت البلطجية والمسجلين خطر وارباب السجون والشباب الضائع وهى بؤر تجار المخدرات الذين يتسلحون بالضرورة بشتى انواع الاسلحة وهكذا يكتمل الثالوث ! وهنا يجب ان نكون صرحاء مع انفسنا ومواقفنا تجاه عقيدتنا الاسلامية فكيف يستقيم بحال من الاحوال ايماننا بالاسلام ونحن نصرح باقامة بؤر الفساد والافساد والهدم والارهاب ؟

هذا رأيى

يعترفون.. ويطلبون الحوار !

أتاحت لى الظروف من خلال متابعتى للكثير من القضايا المتهم فيها اعضاء الجماعات الاسلامية بالتطرف والارهاب وارتكاب الجرائم السياسية والجنائية كقضية اغتيال الدكتورين المحجوب وفرج فوده والسطو على محلات الذهب واحداث ديروط ان التقى بهؤلاء الشباب وهم خلف اسوار الاقفاص الحديدية .. تفرست فى وجوههم .. دار فى خلدى مايرتكبونه من جرائم

اقتربت منهم بدافع واجبى الصحفى فى البحث عن الحقائق .. سألتهم عن القضايا التى ارتكبوها وحواراتهم بالرصاص .. اجابونى عن كل اسئلتى .. اعترفوا لى بالقتل وارتكاب الجرائم ضد رجال الشرطة ولكنهم بررروه بانه رد على سياسة التعذيب وانتهاك الحرمات والمطاردة والاعتقال .. لم يكن اعترافهم لى مفاجأة فقد عرف عنهم اعترافهم بارتكاب الحوادث والجرائم عقب القبض عليهم .. اما المفاجاة التى هزت وجدانى عندما سمعتها منهم فكانت قولهم انهم يريدون ايقاف عمليات القتل والحوار بالرصاص واجراء حوارات واسعة مع اجهزة الدولة وعلماء الدين والازهر والاوقاف .. وهنا شعرت اننى فى حيرة شديدة .. فهؤلاء الشباب يطالبون بالحوار وايقاف عمليات الرصاص دون ان يسمعهم احد .. وعلماء الدين والازهر والاوقاف يؤكدون فى كل ندواتهم ومؤتمراتهم ان هؤلاء الشباب يرفضون الحوار .. سألت نفسى .. من اصدق اذن ..؟!

.. على كل الاحوال .. فها هى الساحة مفتوحة والفرصة موجودة لايقاف الحوار بالرصاص من هؤلاء ورجال الشرطة ولفتح باب الحوار بالكلمة والرأى ولن نخسر شيئا اذا .. استمعنا لهؤلاء الشباب وقمنا بارشادهم الى صحيح الدين

ان هذا الحل يبدو متاحا الآن لقضية الارهاب ..وليست العبارات والشعارات الرنانة التى نسمعها ونقراها يوميا فى وسائل الاعلام والمؤتمرات التى تعقد هنا وهناك وتكون من طرف واحد فى غياب هؤلاء الشباب هى التى تحل المشكلة ..

هيا بنا جميعا من اجهزة الدولة وعلماء الدين والازهر والاوقاف نجلس سويا نبحث اسباب المشكلة التى تتفاقم يوما بعد اخر .. نبحث المشاكل الاقتصادية لهؤلاء الشباب ونحاول علاجها خاصة وان كل الدلائل تشير الى ان هؤلاء الشباب من اسر بسيطة جدا ولا يصح ان نترك مسافة بيننا وبين هؤلاء الشباب دون ان نتحاور معهم بحجة رفضهم للحوار كما قيل

جمال عبد الرحيم



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ اغسطس ١٩٩٢

التطرف والعنف والارهاب «والثلوث المدمر»

ومازال الحديث مستمرا بحثا عن تفسير شاف وتحليل منطقى يمكن أن يستسيغه العقل لحقيقة الاحداث التى وقعت ويتمشى مع قيم ومدركات واقعنا الاجتماعى .

وعلى الرغم من كثرة الاقلام التى تناولت هذا الموضوع وتعدد الاقتراحات والدروب سلكتها الا أن معظمها قد تمركز حول محور واحد انصرف الى الفرع لا الاصل فى الظاهر وعلى المظهر الطائفى الواهى دون محاولة تتبع الروافد الحقيقية .

وليس أدل على ذلك الخلط والتضارب فى استخدام التعريفات والمفاهيم لتحليل الظاهرة فتارة يصفها البعض « بالتطرف » واستخدام مفهوم الطائفية وتارة أخرى يدرجها البعض تحت نمط العنف الاجتماعى والسياسى واستخدام تعبير الارهاب الذى أفرد له مساحات كبيرة فى محاولة لتقصى أسباب هذه الظاهرة .

فماهى العلاقة بين كل من التطرف والارهاب والعنف وأيهم أقرب الى وصف واقع الاحداث التى جرت ، فقد حاول البعض الالتفاف حول البعد الطائفى الدينى لتفسيرها فى الوقت الذى أرتدت فيه بعض الاقلام مسوح العلمانية وذلك بالتركيز على النواحى السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

ولا يفوتنا ان ننوه الى نسبية الظاهرة الاجتماعية بمعنى أنه قد يحدث نوع من التضخيم والمبالغة فى وصف هذه الاحداث .. ليس مرجعها القصور والادراك الفردى المبالغ فيه بقدر ما يرجع الى درجة الاستقرار الذى يعايشه المجتمع فى مختلف نواحى الحياة .. فقد يمثل نفس الحدث شيئا عاديا فى مجتمع أخر بينما يعتبر امرا جسيما وانقلابا خطيرا فى مجتمع ما يتمتع بالهدوء والمسالمة . فمجمل الاحداث التى وقعت فى مصر تعتبر من قبيل الاحداث العادية فى دولة كالولايات المتحدة حيث عمليات التصفية البدنية الجماعية التى تقوم بها عصابات المافيا والسطو المسلح على البنوك والمتاجر والاغتصاب والتى تعتبر نمطا معتادا وسلوكا متواترا عليه أما فى مصر فيعتبر ذلك انسلاخا خطيرا يتنافى مع الواقع الاجتماعى .

وقد يكون من المفيد هنا تحديد ذلك الخيط الرفيع الذى يربط بين التطرف والعنف والارهاب ذلك الثالوث المدمر الذى يحمل فى طياته نذر القضاء على الاستقرار الاجتماعى .

فالتطرف يعرف على أنه الخروج على كل ماهو مألوف وتخطى كل ما هو معقول طبقا لقيم المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

أما العنف فيعرف على أنه استخدام القوة العضلية فى ايقاع الضرر البدنى بالاخرين وقد يمثل تصرفا غير شرعى كاقتحام منزل بالقوة .. فالعنف بهذا المعنى لابد وان يتضمن سلوكا مدمرا يمثل القوة بمعناها الغاشم .

ويعرف الارهاب على أنه الاستخدام المنظم « للتخويف » من خلال خلق حالة من الخوف المركز بقصد اجبار الاخرين على الامتثال لاوامر من يقوم به .. أما عنصر التنظيم فى مسألة الارهاب انما يتحقق من خلال اللجوء الى العنف كالقاء قنبلة مثلا .. وقد يكون الارهاب من قبل فرد واحد أو مجموعة من الافراد .

ومن هنا يمكن القول أن التطرف يقود الى الارهاب وان الاخير يلجأ الى العنف بما يعنيه من استخدام للقوة بكافة صورها .

ويبقى تساؤل حائر هو ، متى يولد التطرف الاب الشرعى للارهاب والعنف ؟؟ هناك شبه اجماع على أن التغييرات الكبيرة والنقلات التى يمر بها المجتمع سواء كانت سياسية أو اقتصادية هى أنسب وقت لظهور هذه الظاهرة فعند انتقال المجتمع من مرحلة الى أخرى يستتبع ذلك عمليات هدم للقيم والمبادىء القديمة المترسخة وعمليات بناء النظام قيمى جديد يتمشى مع خصائص تلك المرحلة بحيث يصبح قاموس عمل ومبررا لتقبل تلك التغييرات .

وليس بخفى بأن المجتمع المصرى قد مر بتغييرات جذرية فى فترة وجيزة نسبية أدت الى حدوث بعض الاخطاء والمثالب التى تحدث عادة فى أعقاب تبنى تجربة جديدة .. عملية التحول هذه لابد وأن يترتب عليها بعض المثالب ولاسيما عملية التحول الاقتصادى وتأثيرها الملموس على أصحاب الدخول المحدودة .

ومن المعروف أن المجتمع المصرى قد مر بمرحلة انفتاح سياسى واقتصادى جاء بعد فترة طويلة من الانغلاق وقد استتبع هذا التحول المفاجىء من النقيض الى النقيض حدوث نوع من البلبلة على مستوى الفكر مما أدى الى الارتباك وعدم الرؤية السليمة فى تحديد واقع ما حدث فى الوقت نفسه أفرز الانفتاح الاقتصادى أشكالا وسلوكيات استهلاكية اتسمت بالفجاجة من قبل البعض فى محاولة لتعويض حالة الحرمان التى عايشوها .

وقد استتبع التحول من الخط الاحادى الى الممارسة الديمقراطية والتعددية الحزبية حدوث مبالغة وتطرف من قبل الاحزاب السياسية فى معالجة وتناول قضايا المجتمع والانقسام بصددها .

أضف الى ذلك المناخ العام السائد فى المنطقة والذى اتسم بتزكية وتكريس العنف فى عمليات التغيير كالثورة الايرانية بثوبها الدينى وسعيها لتصدير تجربتها الى دول المنطقة والذى رأى فيها البعض نموذجا مبهرا يمكن نقله وتطبيقه

ومع ذلك يمكن القول أن ظاهرة الارهاب والعنف ليست ظاهرة أصيلة فى مجتمعنا اذ انها لا تجد التربة الصالحة والمناخ الملائم لنموها وانها يمكن استئصالها اذا ما تم تشخيصها بطريقة علمية وموضوعية .

وليس بخفى بان المجتمع المصرى قد مر بتغييرات جذرية فى فترة وجيزة نسبية ادت الى حدوث بعض الاخطاء والمثالب التى تحدث عادة فى اعقاب تبنى تجربة جديدة .. عملية التحول هذه لابد وان يترتب عليها بعض المثالب ولا سيما عملية التحول الاقتصادى وتاثيرها الملموس على اصحاب الدخول المحدودة



بقلم:
جميل كمال جورجى
رئيس قسم البحوث الاقتصادية بمحافظة القاهرة

ومن المعروف ان المجتمع المصرى قد مر بمرحلة انفتاح سياسى واقتصادى جاء بعد فترة طويلة من الانغلاق وقد استتبع هذا التحول المفاجىء من النقيض الى النقيض حدوث نوع من البلبلة على مستوى الفكر مما أدى الى الارتباك وعدم الرؤية السليمة فى تحديد واقع ما حدث فى الوقت نفسه افرز الانفتاح الاقتصادى اشكالا وسلوكيات استهلاكية اتسمت بالفجاجة من قبل البعض فى محاولة لتعويض حالة الحرمان التى عايشوها .

وقد استتبع التحول من الخط الاحادى الى الممارسة الديمقراطية والتعددية الحزبية حدوث مبالغة وتطرف من قبل الاحزاب السياسية فى معالجة وتناول قضايا المجتمع والانقسام بصددها .

أضف الى ذلك المناخ العام السائد فى المنطقة والذى اتسم بتزكية وتكريس العنف فى عمليات التغيير كالثورة الايرانية بثوبها الدينى وسعيها لتصدير تجربتها الى دول المنطقة والذى رأى فيها البعض نموذجا مبهرا يمكن نقله وتطبيقه .

ومع ذلك يمكن القول ان ظاهرة الارهاب والعنف ليست ظاهرة اصيلة فى مجتمعنا اذ إنها لاتجد التربة الصالحة المناخ الملائم لنموها وانها يمكن استئصالها اذا ما تم تشخيصها بطريقة وموضوعية .



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢

▶ لمواجهة التطرف والارهاب

القاهرة: مشاريع اقتصادية واجتماعية

القاهرة ـ «صوت الكويت»: شهدت الكثير من المدن المصرية اخيرا قيام عدد من المشروعات الاقتصادية والاجتماعية والدينية، بالاضافة الى معسكرات التوعية بهدف محاربة التطرف الديني والارهاب الذي يمثله.

ففي نطاق محافظة القليوبية تقرر اعتماد ٦٥٠ الف جنيه لاستكمال أربعة مساجد جديدة واستكمال عدد آخر من المساجد بمدن المحافظة. وفي الفيوم تم بدء تشغيل خمسة مراكز جديدة لتنمية المرأة الريفية بلغت تكاليفها خمسين ألف جنيه، وتقدم هذه المراكز خدمات متكاملة في مجالات الصحة والشؤون الاجتماعية ومحو الأمية وتنظيم الأسرة. وفي أسيوط التي شهدت الكثير من حوادث العنف، قررت المحافظة صرف مليون و ٤٠٠ الف جنيه لمد شبكات مياه جديدة للشرب بالأحياء النائية والجديدة بمدن وقرى المحافظة. وفي قنا التقى وزير الاوقاف الدكتور محمد علي محجوب بجماهير المنطقة الاسبوع الماضي لتوضيح موقف الإسلام من القضايا المثارة على الساحة المحلية والدولية، وضرورة مواجهة العنف والإرهاب وتحذير الشباب من محاولات التضليل بهم وإثارة الفتنة بينهم، ويأتي هذا اللقاء في إطار جولات وزير الأوقاف المتعددة خارج العاصمة المصرية (القاهرة).

وفي الإسكندرية التقى مفتي الديار المصرية الدكتور محمد سيد طنطاوي أول من أمس مع أبناء العالم الإسلامي من الدارسين بالجامعات المصرية ويمثلون ٧٦ دولة، بالإضافة لنخبة من شباب الإسكندرية، وشرح لهم في محاضرة مطولة واجبات الشباب إزاء التحولات الدولية ودور الشباب المصري في تنمية بلادهم في المرحلة المقبلة.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ [illegible] ١٩٩٢

رؤيـــــة

مايمكـن انقــاذه

نؤمن باختلاف الرؤى حول الأحداث التاريخية التى مرت على مجتمعنا لكن أن نصل الى حد تشويه زعامات مضت أمر يحتاج الى وقفة من أجل شبابنا الذى يقرأ الآراء المتضاربة حول زعامات مضت مما يفقده الثقة والمثل العليا وهناك فرق بين السياسى والمؤرخ ولايمكن ان نسيس التاريخ .

أن الأوان لاحياء الروح الوطنية وممارسة السياسة بالحوار الديمقرطى داخل الجامعة لأنها احدى قلاع الدفاع عن المستقبل المرهون بالسلام الاجتماعى ومحاولة استثمار طاقات الشباب ولاننسى فى الأربعينات عندما كانت الجامعة تموج بالنشاط السياسى وفى الستينات منظمة الشباب التى أفرزت العديد من القيادات السياسية وماحدث فى السبعينات عندما أبعدت الجامعة عن العمل السياسى وسمح للجامعات الاسلامية بالانطلاق لعشر سنوات ورأينا فى الثمانينات عدم تقدم أى تنظيم سياسى لشغل الفراغ الذى تركته الجامعات الاسلامية الذى أوجد الدوامة التى ندور حولها من التطرف والارهاب الذى أعتقد أن سببه هو عدم وجود الروح الوطنية التى يحميها الحوار الواعى المؤمن بأن النمو الذى طرأ على مجتمعنا صاحبه ظهور طموحات متعددة لايمكن تحقيقها الا بأسلوب سياسى ديمقراطى داخل الجامعة لانقاذ مايمكن انقاذه .

مرفت اسماعيل عبدالتواب



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ أغسطس ١٩٩٢

أفكار واقتراحات

الفارق كبير بين المتطرف والداعية

لقد حدث اختلاط (او خلط) كبير بين مفهوم التطرف ومفهوم الدعوة وذلك نظرا لوجود بعض التشابهات السطحية (الشكلية) بين المتطرف والداعية ، والتى يستغلها البعض اصحاب الادراك المشوه (او المغرض) فى التعميم المخل فيضعون المتطرفين والدعاة جهلا أو عمدا فى صف واحد رغم التباين الهائل بينهما والذى يصل الى حد التضاد والتنافر .

د. محمد مهدى
أخصائي الطب النفسى

والتطرف ثلاثة انواع يمكن ان توجد احداها او توجد مجتمعة فى الشخص الواحد وهى :

١ - **التطرف الفكرى** : وهو أن ينغلق الشخص على فكره او افكار معينة ولا يقبل المناقشة او اعادة النظر فيها ويعتبرها من الثوابت المطلقة التى لا يجوز مناقشتها .

وهو فى هذه الحالة لا يلغى وظيفة عقلة فقط فى تمحيص هذه الفكرة او الافكار بل انه يلغى اى رأى اخر مخالف ولا يسمح لهذا الرأى ان يدخل مجال وعيه فضلا عن ان يتفهمه او يناقشه او يتقبله .

٢ - **التطرف العاطفى**: وهو شعور حماسى طاغ نحو شىء معين يجعل الشخص مندفعا فى اتجاه معين دون تبصر ، وربما يدفعه هذا الشعور الانفعالى الى تدمير نفسه او غيره .

٣ - **التطرف السلوكى** : وهو المغالاة فى سلوكيات ظاهرية معينة ومحاولة ارغام الاخرين على التقيد بها قهرا وقسرا وربما يلجأ الى العدوان على الاخرين لارغامهم على تنفيذ ما يريد .

الجانب المرضى فى التطرف:

التطرف ظاهرة مرضية سوف نركز على اضطراب شخصية المتطرف فنوجزها فى الانواع التالية :

١ - **الشخصية العصابية** : وهى شخصية قلقة او مكتئبة تحاول الخروج من دائرة القلق والاكتئاب بنقل مجال الصراع من داخل النفس الى الخارج حيث يصبح الصراع دائرا بين النفس والمجتمع وبالتالى يصبح الصراع اقل ايلاما للشخص واكثر قبولا منه حيث يشعره انه يقوم بدورنا .

٢ - **الشخصية البارونية** : وهو الشخص المتعالى المتسلط الذى يرى انه جدير وحده بتوجيه الناس الى ما يريد ، وان الناس (كل الناس) عليهم ان يسمعوا ويستجيبوا واذا اعترضوا فلابد من قهرهم ولو بالقوة .

٣ - **الشخصية السيكوباتية** : وهذا الشخص يحمل بذور العداء والكراهية وعدم الولاء لمجتمع لذلك فهو يأخذ موقف المحارب لكل القيم والاعراف والتقاليد السائدة بصرف النظر عن صحتها او خطئها وهو شخص لديه الرغبة الشديدة فى الهدم والتدمير لنفسه ولمجتمعه والشخصيات المضطربة التى ذكرناها سابقا يمكن ان تتخذ الشكل الدينى فى بعض الاحيان لتغطية نشاطاتها خاصة حين تكتشف ان الدين يعتبر جواز مرور الى قلوب الناس وعقولهم وربما اخذ هؤلاء شكل الدعاة الى الدين او اخذوا دور المصلحين او الموجهين وهم فى الحقيقة تحركهم دوافع ونقائص ذاتية بحتة

٤ - **الشخصية الذهانية** : وهذه يمثلها بعض المرضى العقليين كالفصام والهوس والاضطرابات الضلالية حيث يعتقد احدهم فى نفسه انه المسيح او المهدى المنتظر او الامام الاعظم الذى جاء لهداية الناس وفى بعض الحالات يستطيع المريض ان يكتم هذا الاعتقاد عن المحيطين به ولكنه يتصرف انطلاقا منه فيظهر امام الناس فى صورة داعية مشوه الفكر والانفعال والسلوك

والسؤال الهام هو : كيف نفرق بين المتطرف والداعية

١ - التركيب الجسمانى والشكلى : فى كثير من الاحيان نجد المتطرف ذا طول بائن او قصر مستهجن او يحمل فى تركيبة الجسمانى عاهة معينة او اختلافا يميزه عن الناس بشكل لو بآخر وتبدو فى قسمات وجهه الحدة او التجهم وفى حركاته نبرة العدوان او التحدى وهو اما كثير الكلام والحركة او قليلهما بشكل ملفت للنظر وفى كل الحالات نجد اهمالا واضحا فى مظهره وعدم تناسق ملبسه .

اما الداعية فهو يبدو وسطا معتدلا فى شكله ومظهره ، حسن السمت منبسط الوجه ، نظيفا متناسقا ، ودود النظرات ، ولا يميل الى لفت الانظار بغرائب المظهر والملبس .

٢ - **الحالة النفسية** : يبدو فى المتطرف بروز زائد فى احد النواحى كالجنوح فى التفكير او الانفعال او السلوك فتراه يركز بلا هوادة على فكرة بعينها او تراه عصبيا عدوانيا بلا مبرر واضح اما الداعية فهو متناسق الفكر والانفعال والسلوك كأنه منظومة كونية رائعة وهو هادىء النفس سمحا طيبا .

٣ - **الحالة الروحانية** : المتطرف يكون بعيدا عن روحانيات الدين ونسامية فى عقيدته وشرائعة فتجده يتحدث حديثا جافا ويسلك سلوكا خشنا ويبدى عدوانيه لرضية منفرة اما الداعية فتجد فى كلامه وصمته وحركاته وسلوكه روحانية صافية تجعل الاقتراب منه مريحا سلسا .

٤ - **العلاقات الاجتماعية** : اول ما تلمحه فى المتطرف السلوك العدوانى المتسلط القاهر ، ولذلك تجد علاقاته الاجتماعية مضطربة غاية الاضطراب حتى مع اقرب المقربين له والدية أو زوجته او ابنائه وهو دائم الصراع مع من حوله

اما الداعية فهو محب مسالم ، حسن العلاقات مع من حوله حتى وان اختلف معهم فى الرأى وهو فى خدمة من حوله ذو مروءة ونجده وايثار وحتى فى مواجهة الضالين او المشركين تجده يكره افعالهم ولا يكرههم وشعاره فى ذلك اللهم اهد قومى فإنهم لا يعلمون .

٥ **الاهداف** : هدف المتطرف هو التحكم والتسلط والاستعلاء على الناس وتوجيههم الى حيث يريد قهرا وقسرا ارضاء لرغباته ونقائصه الذاتية اما هدف الداعية فهو التربية والتوجيه والتنوير وارشاد الناس الى ما يصلحهم

مرحلة المواجهة بالفعل

د. محمد رحومه
استاذ بجامعة المنيا

والدكتور محمد رحومه الاستاذ بجامعة المنيا يقدم من موقعه الجامعي ورؤيته ومعايشته للواقع هذه الافكار ويقول انه حرص على ان يظل بعيدا عن المقالات المرئية المنمقه التي تنشرها الصحف ليقدم صرخة صدق فلنسمع صرخته

اصبحت اجهزة الاعلام وخاصة الصحافة تواجه مسئوليتها تجاه اخطر القضايا التي فرضت علينا هذه الايام اعني قضية التطرف الديني و الفتنة الطائفية و اشتدت المعركة و افتعلت بعض الصحف نوعا من المناظرات حتى لاتكون مجرد احاديث في الهواء و اعترف ان بعض الاقلام كانت منصفه وتحاول الاقتراب من المناطق المحظورة و عبرت برفق وذكاء هذه الوهاد المليئة بالمطبات و الصعاب ولكن هذا الجانب او ذاك يكتفي عادة بالوقوف عند زاوية محددة و لايكاد يبرحها او يستشرف منها رؤية كلية وشاملة .

والرؤية الكلية للمشكلة ليست بمقدور فرد واحد بالطبع ولكنها حصيلة عمل جماعي يعمل وفق تخطيط شامل و استراتيجية محددة يقوم بها فريق عمل متكامل يضم خبراء في التربية و علماء النفس والمهتمون بقضايا الشباب و الاقتصاديون و علماء الدين و الفلاسفة و المفكرون و الساسة و عينه عشوائية من الشباب ورجل الشارع ولكن الذي يحدث الان شيء اخر جهود مبعثرة وكلمة هنا صائبة وكلمات كثيرة خائبة تصبح كالطلقات الطائشة تصيب من تشاء له الاقدار ان يكون في متناولها

وينبغي لنجاح عمل هذا الفريق وحتى يقبل على عمله بجدية واخلاص وصدق ان يتاكد من ان نتيجة جهده و عرقه لن تذهب سدى في الادراج المغلقة وانما ستوضع ...



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ١٠ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالفعل تحت تصرف اولى الامر لاستصدار القرارات ومعالجة المواقف وتنفيذ التوصيات برحابة صدر وثقة فى النفس وفى الاخرين فالوطن وطننا والقضية قضيتنا والخطر يتهددنا جميعا

اعلم انني انبش فى منطقة وعره تتعلق بصانعي القرار وقد اصطدم بهم ولكنني امضى الى نهاية الشوط لمصلحة هذا الوطن واحساسا بالمسئولية التي تضعنا جميعا فى خندق واحد اما ان نكون او لانكون ولايملك التاريخ الا ان يدين كل من عاش هذه المرحلة الحرجة فلحجم عن اداء دوره وصمت عن الحق

انطلاقا من هذه المصارحة دعوني اتساءل مافائدة مانكتبه ؟!

ان المفكرين وخبراء التربية والكتاب والمهتمين بقضايا الشباب فى واد والساسة ورجال الدين وصانعي القرار فى واد اخر قد صموا اذانهم ان يسمعوا لنا او يتدبروا مانتوصل اليه من توصيات تحتاج الى ان تصبح على ايديهم وبمعرفتهم الى قرارات هل تريدون دليلا على ذلك ؟! لدى اكثر من ظاهرة تؤكد ذلك ولانستحي من المصارحة ابدا ولانخجل من اخطائنا فالخطا الواحد يمكن تداركه ومواجهته اما تراكم الاخطاء فيؤدى بنا الى الكارثة والعياذ بالله لقد قر فى ظني ان رجال الحزب الوطني المهيمن على الساحة السياسية شكلا يؤمن بان جهدنا لايعدوا ان يكون . كلام جرايد . وانه مجرد دخان فى الهواء يقصد به ان يكون نوعا من الاستهلاك المحلى وان بنفس به عن انفسنا بدلا من التحدث فى الغرف المغلقة

المواجهة صعبة تتطلب منا قدرا كبيرا من الشجاعة وان يجد مانقوله طريقه الى التنفيذ والتطبيق خاصة من جانب وزارة الاوقاف ورجال السياسة

لقد سعدت اخيرا بتجديد دماء الحزب الوطني وتخليه عن اسلوبه القديم ووجوهه المتمسكه بمقاعدها ولكن للاسف حاول الحزب ان يفرغ عملية التجديد من محتواها فامناء الحزب بالمحافظات مثلا لن يستطيعوا اجراء التغيير المطلوب بسهولة فالمواقع نفسها ملغومة تستعصى على التغيير او التجديد وبالتالى فان الامر ليس امر قرارات ولكنه امر بالغ الخطورة ان يغير الحزب نفسه فى الشكل وفى المحتوى ان يفرغ صفوفه من الرجال الجوف والشعارات البلهاء ان ينزل الى مواقع الشباب يقيم المؤتمرات الشعبية لا الرسمية واللقاءات ويواجه المشاكل الساخنة امام الجماهير التى لابد انها ستقتنع بدوره وبالتالى تقبل على اداء دورها وتتخلى عن سلبيتها ان الفراغ السياسى الذى يعانى منه الشباب يزداد وتتفاقم خطورته ويتعاظم دوره ان الحزب الوطني على لسان قياداته ومن تصريحاتهم اليومية فى الصحف يفتقد الدور الفعال فى الشارع المصرى اذن لماذا لانبحث عن الحل عن الشكل الامثل الذى يستوعب الشباب ويتيح له دور مؤثر ان يكون موجودا !!

إن هناك مافيا للسياسة عندنا .. فهم مدمنوا انتخابات . ويستغل بعضهم ثراءه فى استجلاب الكراسى الحزبية . ويفرغونها من مضمونها لتصبح مجرد وجاهة اجتماعية " يشعر الشباب إزاء هذه الظاهرة أن الذين يخططون لايريدون له دورا حقيقيا وانما دورا رمزيا يظهر به المسئول (الفلاني) مع مجموعة من الشباب فى أجهزة الإعلام ... لايريد الشباب أن يصبح دوره مجرد اطار للصورة وديكور تعبث به القيادات الحزبية .. إن مسئولى الأحزاب مشغولون ـ كما رأيت أحدهم ـ بأكوام من الأوراق والتقارير . وتوزيع الأدوار ـ بحسابات وموازين معروفة مسبقا .. وأمامهم وجوه تعد نفسها جيدا لهذه المرحلة وقد أصبحت هذه حرفتهم ومهنتهم ولن يتركوها بسهولة !!



لقد اعدت المافيا لكل مسئول من الوجوه الجديدة التى اختيرت أخيرا لقيادة العمل السياسى خطتها جيدا وهاهى تمارس دورها فى أضابير الحزب وفى جعبتهم شتى الأحابيل التى أتاحتها لهم الحرفة المتوارثة الجاهزة .. وهكذا يصبح أى تغيير مفرغا من محتواه فاقدا لمعناه ويبقون هم الى ماشاء الله فى مواقعهم .. وتزداد عزلة الحزب ويزداد احساس الشباب ببعده عن وطنه .

لقد ارتكبنا نحن أيضا بعض المغالطات ! !لقد علمناه أن يبتعد عن السياسة وأن يلتفت الى دروسه وعلمه .. وإذا بحثنا عنه فى انتخابات اتحاد الطلاب لانجده .. فهو يترك دوره للجماعات المنظمة التى تعد نفسها لهذه المناسبات جيدا .. وحين ندعوه لممارسة دوره لتفويت الفرصة على المتطرفين نجده هشا خائفا لاحماسة فيه إذ لايؤمن بهذا الدور ولايريده .. فقد قر فى ذهنه انه مجرد شكل لاستكمال - أبهة - البناء الديمقراطى فقط .

أذكر بكل الانصاف تجربة منظمة الشباب مع جيلى .. لقد كنا شبابا صغيرا ولكنهم أعطونا دورا .. علمونا أن الوطن وطننا دورنا - الصغير - لايقل أهمية عن دور القادة وأن القرار قرارنا أيضا ! أعدونا لكى نناقش بجرأة المسئولين ونحفظ الأرقام والاحصائيات ونتعامل معهم على قدم المساواة من أجل مصر .. كنا ننتقد الكبار فلا يغضب أحد لان الهدف معروف - أن نتوصل الى الحقيقة أن نتبصر بالوقائع الصحيحة ونسهم فى البناء .. وفى الملمات الكبرى كان مقر المنظمة بيتنا الامن الذى نجد فيه الحل الشافى والكافى لكل مايعتمل بقلوبنا .. حدث هذا فى حرب ١٩٦٧ وفى عام ١٩٧٠ حين مات الزعيم جمال عبدالناصر .. كان هدير الشباب مرعبا لكل خائف متخاذل .. كنا أقوياء ونحن صغار بتواجدنا معا .

لم يستطع الحزب الوطنى أن يقوم بشىء من هذا .. لم يقنع الشباب بدوره ولا استطاع أن يجمعهم حوله . أو يناقش حتى قضاياهم إنهم - وانا أدرى الحقيقة من واقعنا مباشرة . مجرد تشكيلات جاهزة . موجودة على الورق توجد فجأة فى مواسم الانتخابات يدفعهم التعصب لفلان . لا ولاء لوطن أو انتماء لفكر .

لماذا لانتواجد ياسادة ؟ !

حاكمونى واعتبرونى مضللا إن كان كلامى غير صحيح !

ولكن لاتسكتوا وتلووا رقابكم وتمصمصون شفاهكم إن تبينتم أنها الحقيقة ! هذه هى الجريمة الكبرى التى نرتكبها فى حق أنفسنا وفى حق أجيالنا .

هذا هو المثال الاول ..

رجال الحزب يضعون عصابة سوداء على عيونهم ويطلبون منا أن نصنع مثلهم حتى نكون وطنيين .

لايستمعون الى صرخاتنا ولايستجيبون الى ارائنا .. وهكذا وجدت القطيعة بين الذين يفكرون ويكتبون والذين يؤمنون - بالسبهللة - ويحترفون مهنة السياسة ويتقنون لعبة الأحزاب ويفهمون كواليسها ويجيدون تلميع أنفسهم وتقديم شخوصهم كمنقذين لهذه الأمة من عثراتها .. وفى المنيا مثلا فشل أحد الاعضاء فى الانتخابات وكان أمينا للحزب منذ انشائه حتى الان وتقديرا لدوره اختاروه وكيلا لمجلس الشورى ؟ !

أين دور هؤلاء الحقيقى ؟ وهل هذه الفتن التى نراها نزلت علينا فجأة أم أنها نتائج مترتبة على ممارسات وسياسات خاطئة من التشكيل النيابى .

ولدى مثال اخر فاين تدخل رجال الدين وكبار المسئولين فى وزارة الاوقاف ؟ هل دورهم هذه القوافل التى لاتقنع احدا لقد تحدث كثيرون عن الدعاة الجهلاء الذين ينتشرون فى مساجدنا على طول مدننا وقرانا . وهم يبثون سمومهم وينفخون عن جهل فى نار الفتنة الطائفية ولكن لا احد يستجيب او يتخذ قرارا بوقف هؤلاء ويطهر مساجدنا منهم فهم العدو الاول للاسلام من ننتظر ياسادة ان يصنع لنا قراراتنا من



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ننتظر ان ياخذ بايدينا نحو السلام والامان ؟كيف لاتسارع وزارة الاوقاف لتتصدى لهؤلاء بحسم وحزم .. اننا لا نحتاج الى مجرد موظفين توكل اليهم هذه الامور العاجلة .. هل عقمت مصر ان تلد قيادات فى الاوقاف توقف هذه الطوفان من التشويه للاسلام نحتاج الى رجال يؤمنون بدورهم حقيقة ويدافعون عن الاسلام الصحيح ..

انظر الى امثال هؤلاء والى الخطر الذى ينشرونه ..

عن اى فتنة طائفية تتحدثون ؟ ! عن اى تطرف تبحثون ؟ ! !

هل يحتاج استصال امثال هذا الدعى الى قرارات ولقاءات واجتماعات وقوافل كلنا فى هذه السفينة ونحن نرى من يعبث بها ويحاول ان يثقبها ويخربها ونحن عنه لا هون ! !

ان كل المحاولات لواد الفتنة ومحاربة التطرف سوف تذهب ادراج الرياح ..

اخيرا .. هل نصدق ان بعض الافاقين الذين يصطادون فى المياه العكره ان اولى الامر يريدون بنا هذا الصراع الطائفى حتى ننشغل به عن الاسعار والسياسة واذا صدقنا هذا فهل نصدق انهم – اى اولى الامر – يشجعون التطرف ايضا ؟ ! المصلحة من ؟ !

لمصلحة من وقد امنوا بالسلاح لا يفرقون بين كاتب ومسئول ؟ ! الكل فى سفينة واحدة .. والخطر يتفاقم ولا ارى اقترابا من الحل او عثورا على الارضية المشتركة التى تجمعنا جميعا لنقف صفوفا متراصة للتصدى للخطر نحن لا نزال نتحدث نمضى معصوبى الاعين .. وهم يفعلون ! !

الاشواك تدمى قلوبنا بعد ان ادمت اقدامنا ولا حل يبدو فى الافق فهل نفيق ؟ !

لست عرافا قادما من معبد دلفى ينذركم بالصاعقة . ولكنى اراقب جيدا ما يحدث واعجب لانفصال رجال الدين عن واقعهم .. واعجب اكثر لانفصال رجال السياسة والاحزاب من حقيقة دورهم ..

اخيرا ايضا لا املك الا ان اصرخ والله انى ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون ولو علمتم ما اعلم لبكيتم كثيرا وضحكتم قليلا .. ! !



المصدر: الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٢

هذا رأيى

حتى لايكون الافتاء سببا رئيسيا للتطرف !

ليس هناك ادنى شك فى ان الفتوى واسلوب الافتاء يلعب دورا خطيرا فى التطرف وزيادة حدته فى حياة المجتمعات الاسلامية وبصفة خاصة فى الآونة الاخيرة . ويتحمل المفتون - الرسميون وغير الرسميين - العبء الاكبر فى هذا الجانب . ولانريد ان نشكك فى ذمة اى من المفتين فجميعهم نحسبه يبغى وجه الحق والحقيقة الا ان هناك حقيقة يستغلها البعض خطأ - من وجهة نظرى - فى هذا الصدد وهى مناسبة الافتاء والفتوى وتغيرها من عصر الى عصر ومن بلد الى بلد وذلك مراعاة للاحوال الدينية والاجتماعية للبلاد .

والمتابع لحركة الافتاء على الساحة فى الفترة الاخيرة يلاحظ غلبة اتجاهين رئيسيين على الفتوى بصفة عامة : احدهما : التيسير فى الفتوى الى ابعد الحدود ، الى درجة تغليب الآراء الضعيفة على الآراء القوية حتى فى اكثر القضايا حساسية والمرتبطة بجموع المسلمين ، ناهيك عن القضايا والمسائل الشخصية .

الثانى التشدد فى الفتوى واتباع الآراء الشاذة بل والغريبة للفقهاء المشهورين وحتى النكرات فى الفقه الاسلامى .

وحار الناس بين الاتجاهين من يريد ان يتمسك باهداب الدين ويخشى الله حقيقة فليس امامه من مفر الا اتباع الرأى المتشدد . وبعض المتساهلين يتبعون قول القائلين : علقها فى رقبة مفتى واخلص ، والعامة على مذهب من يفتيهم رغم انه قد تتوافر له من الدراية والمعرفة مايمكنه من ترجيح رأى على اخر .

مجاهد خلف

المدوسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١٢ [illegible] ١٩٩٣

العقل فى مواجهة الارهاب

منذ سنوات ، ومصر تشهد حوادث متفرقة من الارهاب الذى يرتدى عباءة الاسلام ظلما وبهتانا ، ومن الملاحظ ان تلك الحوادث كانت ـ او هكذا يبدو ـ تظهر فجأة وتخبو سريعا عقب المواجهات الامنية . ولكن ما يحدث منذ بداية هذا العام يشير إلى اتجاه جديد اكثر حنكة وتدريبا واصرارا تنتهجه جماعات الارهاب : يتسم هذا الاتجاه الجديد بالعنف المتزايد والمدمر ، ولعل أخطر مابدا فيه هو نجاح جماعات الارهاب فى اغتيال العقل ومواجهة الكلمة بالمدفع والفكر بالرصاص : وكان اغتيالهم للدكتور فرج فودة هو أبلغ دليل على ذلك ، وأعقبوا ذلك باصرارهم على التدمير وإراقة الدماء واختاروا البداية فى صعيد مصر .

بقلم
الدكتور محمد عوض
الاستاذ بآداب القاهرة

لقد آن الأوان لنوضح بعض النقاط لتكون منطلقا للحديث عن مواجهة الارهاب :

● إن الارهاب فى مصر ، تنتهجه جماعات تحتكر لنفسها الدين وتفسيره من وجهة نظرهم وحدهم ، وتصل إلى حد تكفير المجتمع بمجمله طالما أنه يختلف مع تفسيرهم للدين .

● إن تلك الجماعات ولدت مصنوعة فى فترة من الفترات التاريخية التى مرت بها مصر (لامجال للحديث هنا عنها) ، مما زاد من حجم انتشارها أو انتشار أفكارها .



المدرسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٢

● إن تلك الجماعات على اختلاف أسمائها ، حاولت أن تمزق النسيج الداخلى للمجتمع المصرى من خلال رفعها مفاهيم محددة منها : الدين ضد العلمانية ـ الطاعة للامير والحكم له وحده التقليد ضد الابداع ـ القبلية ضد التعاقد الاجتماعى .

● إن تلك الجماعات لاتملك أى برنامج لحل مشاكل المجتمع سوى شعار : «الاسلام هو الحل» .. ذلك الشعار المبهم عن عمد .

● إن تلك الجماعات استغلت ضعف المواجهة والتصدى للافكار التى يعتنقونها ويرجع ذلك الى ضعف الاحزاب القائمة والى تقوقع المثقفين والمفكرين لظروف ليس هنا مجال مناقشتها .

● إن تلك الجماعات قد استفادت تماما من التصريحات المتتالية حول ان ارهابهم هو حوادث فردية ، واستفادت من الخطأ الاعلامى الذى حاول احتواءهم بفتح منافذ الاعلام للترويج لبعض أفكارهم أو على الاقل مسايرتهم ، مما ولد لدى الجمهور المصرى انطباعا بعدم خطورتهم كارهابيين .

● إن تلك الجماعات قد أباحت القتل للمخالفين لآرائهم وأعلنت ذلك علنا .

● إن تلك الجماعات قد نجحت إلى حد بعيد فى استقطاب بسطاء الناس خاصة من فئة العمر الشبابية (مهنيين ـ أميين ـ متوسطى التعليم) مستغلة فى ذلك الازمات الاقتصادية التى يمر بها المجتمع وما يصاحبها من حالات احباط عام ، وتحت شعارات : الوعد بالجنة ، والاستشهاد فى سبيل الله .

● أن تلك الجماعات قد شرعت السرقة والنهب كوسيلة لتغطية تمويلهم المعلوم جيدا مصادره للكثيرين .

● إن تلك الجماعات أصبحت عناصرها مدربة تدريبا جيدا على أسلحة حديثة وأصبحت تلك العناصر قادرة على خوض مايشبه حرب العصابات .

● إن تلك الجماعات أصبحت متواجدة كجزء من مخطط عالمى يستهدف نظام الحكم ويسعى إليه دون مواربة تحت شعار : اقامة الدولة الاسلامية .

● إن شخصيات القيادات لهذه الجماعات (الأمراء) ، شخصيات مضطربة نفسيا : هم أفراد يخفقون فى مقدرتهم على التكيف مع مجتمعهم ، مرضى اجتماعيون وفى أحيان كثيرة يكون تكوين هذا الاضطراب ناتجا عن اضطراب عصابى أو عضوى ، يتميزون بالاستجابة ضد الاجتماعية ، شخصيات عدوانية لاتتعلم من أخطائها ولاتتورع عن إعادة العدوان إذا ماأتيحت لهم الفرصة :

● إن شخصيات توابع قيادات هذه الجماعات هى شخصيات مأزومة ومهتزة تعانى من الاحباط والاكتئاب مما يولد لديهم ميولا انتحارية ومن السهل قيادتهم .

أن النقاط السابقة التى تناولناها فى عجالة تقودنا الى مناقشة سريعة لبعض الحلول التى طرحت من البعض لمواجهة الارهاب من خلال تلك الجماعات :

أولا : طالب البعض بالحوار مع القيادات الارهابية : الرد ببساطة شديدة هل يمكن الحوار مع هؤلاء الذين نصبوا أنفسهم أمراء وهم منذ البدء يكفرون محاوريهم لأنهم يختلفون معهم فى الرأى ؟ ثم انهم أعلنوا استحلال دم من يختلف معهم . وهل يمكن الحوار بين العزل وبين المسلحين (حوار بين صوت القلم اللامسموع وبين طلقات مدافعهم ـ حوار فى نشم أقاموها فى كهوف الجبال) .. هل يمكن الحوار مع من يرفضون أصلا أى إعمال للعقل .

ثانيا : قد يطالب البعض بعلاجهم من منطلق كونهم مرضى : الرد ببساطة أشد لاهم على استعداد للاعتراف بمرضهم . ولاهم على استعداد لقبول معالجيهم ، فهم كفار من وجهة نظرهم (لقد بلغ بهم المرض حدا بعيدا ، فهم يبتهجون عند رؤية صور أتباعهم فى الصفحات الاولى للجرائد عقب كل حادثة إغتيال ونعى ضحاياهم فى صفحة الوفيات) .

ثالثا : البعض يطالب بمواجهة إرهابهم بالعنف ، نحن مع ذلك للأمراء والقيادات ، فلاحل مع هؤلاء الذين شرعوا الاغتيالات لكل صاحب قلم وفكر مختلف معهم غير مقابلة عنفهم بعنف أشد ، وإلا تحول المجتمع إلى غابة . إن أى حديث يتناول مقولة ان العنف يولد عنفا هو محض كلام مجرد ، إن عنفهم لابد أن يقابله ردع أشد حماية للمجتمع بكل مشتملاته .

أما التوابع المأزومون نفسيا فلديهم قوة خاصة تساعدهم على تعديل سلوكهم ومعتقداتهم وتفكيرهم شرط العثور على هذه القوة الكامنة داخلهم . وبالتالى فلابد من التوجه إليهم على أوسع نطاق ومخاطبتهم من منطلق مناقشة أفكارهم بجدية وأزماتهم بفاعلية ويستلزم ذلك شروطا فى المحاورين من علماء النفس والاجتماع والدين منها :

١ ـ التحلى بالهدوء والتقبل .

٢ ـ الحساسية .

٣ ـ الكفاءة الفكرية .

٤ ـ الخلفية الثقافية .

٥ ـ القدرة على التفاعل .

٦ ـ القدرة على اقامة العلاقة الانسانية .

٧ ـ مهارة الاتصال الانسانى السهل والفعال بالاخرين والاحساس بهم .

٨ ـ المرونة الشديدة .

٩ ـ غير سهل الاستثارة .

١٠ ـ نزع ثوب التحفظ .

☐ ويبقى هنا المتعاطفون مع آراء تلك الجماعات الارهابية (رواد زواياهم على وجه الخصوص) .. هؤلاء من الشعب ولابد من توجيه الخطاب إليهم مستهدفا :

١ ـ كشف زيف أفكار تلك الجماعات .

٢ ـ تحقيق حالة من التوازن العقلانى بين التوجهات الدينية ومستلزمات التفكير العلمى . لابد من توضيح أن مسببات المشكلات الاجتماعية لها أسبابها المادية ، وأن حل تلك المشكلات لايتم إلا بإخضاعها لمنطق العلم تحت القيادة الأخلاقية للعقيدة الدينية .

٣ ـ رفض الخطاب التلقينى المؤدى إلى عدم التسامح وإلى التصلب العقلى والعمل على ممارسة حرية الفكر والدعوة إليها .

٤ ـ الدعوة وشرح الالتزام بتقوية روح الابداع عند الافراد وتبصيرهم بأن الماضى يمكن أن يكون مصدرا من مصادر الحكمة .

٥ ـ الدعوة إلى تحرر العقل ، بمعنى أن الحقيقة يمكن أن تكتشف فقط لاأن تلقن . فالتلقين يلغى حرية الفهم وهو طريق معبد إلى الرق العقلى .



الارهاب بين الثأر وفداحة الثمن وغياب الأسباب

ان انسى ما نسيت فلن يمحو الزمان من ذاكرتي ما حييت الموضوع الذى نشره المغفور له الأستاذ الكبير مصطفى شردى عقب محاولة اغتيال السيد حسن ابو باشا وزير الداخلية السابق الذى ارسل من المستشفى وهو فى حالة صحية حرجة نتيجة اصابته الى الاستاذ شردى طالبا منه زيارته بالمستشفى بصفة عاجلة لان لديه ما يفيض به ويطلعه عليه وهو بين يدى الله . وقد كان وتمت الزيارة التى كان الاستاذ شردى عازما عليها من الاصل قبل طلب الوزير وذلك للاطمئنان عليه ومواساته والشد من ازره كالتزام انسانى وكواجب المصرى تجاه شقيقه المصرى وعلى ذلك فقد جمعت الزيارة بين شق الواجب وعنصر العمل اثمرا موضوعا فى غاية الخطورة

اذ بعدما ادلى الوزير بما يعن فى نفسه الى الاستاذ شردى بخصوص الارهاب جرى حوار هام وكانت الخلاصة ان الوزير رغم ما تعرض له والم به لايقر ابدا السياسة التى اعدها وانتهجها زكى بدر فى مواجهة الارهاب وجماعاته تلك السياسة التى ووفق عليها وتم تنفيذها وتوقع ابوباشا المزيد من الضحايا والمزيد من سفك الدماء نتيجة تلك السياسة الرعناء. وقد تحقق ما توقع ابوباشا وصح ما تنبأ به الاستاذ شردى فى هذا الشأن من خلال تعليقاته على أراء الوزير ومن خلال ما تلى من مقالاته .

وقلت وقتها انه مع شجبنا واعتراضنا على تلك السياسة فان النتائج السيئة التى سوف تفرزها فى الوجه البحرى ستكون مضاعفة الى حد الكارثة فى الوجه القبلى . والشىء المؤسف المحزن ان الحكومة قد غابت عنها الاسباب المؤدية لهذا كما لم تفطن الى النتائج المتوقعة من جراء ذلك . اذ غفلت الحكومة عن واقع سار خاصا بالأعراف الصعيدية وتاهت منها الحقائق القائمة بشأن التقاليد الجنوبية بخصوص عادة الثار لدى اهالى الوجه القبلى تلك العادة التى زادت واستشرت ولم تفلح الحكومة ولا الحكومات السابقة عليها فى علاجها ومن خلال ذلك فانه اذا قتل ارهابى مثلا وكانت عائلته لا تمت للارهاب بصلة ولا لجماعاته بتنظيم الا انها لا بد وان تاخذ بثاره فاذا عرف قاتله من الاجهزة الامنية فان عائلته تحاول الاخذ بثاره من هذا الشخص بالاضافة الى محاولات الجماعات ذاتها فاذا نجحوا وتحقق لهم ما ارادوا كان بها واذا لم يحدث كان الثار من اى عضو من اعضاء الجهاز الامنى على اعتبار انه يمثل فى نظرهم عائلة الخصم المسئولة عن الدم . وفى ظل ذلك فان اعدادا كبيرة من الجناة يفلتون ولايتم التوصل اليهم او القبض عليهم لانه من الصعب على جهاز الشرطة التوغل فى دهاليز عائلات الصعيد والجلوس فى دروبها فضلا عن الطبيعة الجغرافية لاراض وجبال وتضاريس الوجه القبلى . واذا ما افترضنا وتحقق ذلك وتم القبض على الفاعل الذى هو خارج الجماعات الارهابية فان ذلك سوف يكون بجهود مضنية والعمل شاق هو بالقطع محل اشفاقنا هذا الجهاز كما سوف يكون على حساب مسائل اخرى فى غاية الاهمية وقمة الخطورة فسوف يكون على حساب الامن الجنائى والاجتماعى وغير ذلك من الكثير . اما اذا حيكت القضية ضد احد الارهابيين الذى لم يكن هو الفاعل فان المحاكم سوف تبرئه وفى هذا تبديد واستنزاف للجهود والنفور من زاوية اخرى . ثم اذا كانت هذه السياسة ناجحة فما الداعى اذن لقانون الارهاب والدليل على مسالة الثار والبينة على ما اوردنا والشاهد على ما اوضحنا هو ما تنشره الصحف الحكومية نفسها وعلى سبيل المثال ما نشرته صحيفة الاهرام بتاريخ ١٣ و١٤ يوليو ١٩٩٢ فى الصفحات الاولى والثانية عشرة عن اقوال ومنشورات الجماعات التى تحض الجميع على اخذ الثار من جهاز الشرطة ومن ثم النظام او السلطة .

اما عن الحل المعروف والعلاج الموصوف من زمان والذى رفضه الحكام فلا يخرج عن دواء الديمقراطية الحقيقية والمزيد منها فهى التى سوف ترتفع بوعى هذا الشعب وهى التى سوف تنتشله من براثن الأزمات الاقتصادية وتسير به نحو الحياة الطبيعية بعيدا عن نظم الدول البوليسية .

مدحت الهرميل



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

خفايا تجارة السلاح فى مصر

● السودان الممول الرئيسى للسلاح فى مدن الصعيد

● المطلوب تشديد عقوبة احراز السلاح بدون ترخيص

● تحقيق : ضياء عبد الحميد ●

● فى كل حادث اغتيال .. ابتداء من الرئيس الراحل انور السادات ، ثم الدكتور رفعت المحجوب .. وحتى اغتيال الدكتور فرج فودة ـ واصابع الاتهام تشير إلى أن الجناة استخدموا اداة فتاكة وهى « السلاح الآلى » فى تنفيذ مخططهم ، على الرغم من انه غير مرخص به بين الأفراد فى الأحوال العادية ..

● فما هو سر انتشار هذا السلاح الفتاك ، وخاصة فى مدن صعيد مصر ، والذى تؤكده احجام الضبطيات التى تزداد عاما بعد آخر ؟ وكيف يتم القضاء على وجود سلاح غير مرخص . وسد منافذ عبوره ؟ ولماذا تفشل قضايا احراز السلاح بدون ترخيص وتحصل على البراءة والحفظ دائما ؟ واخيرا ما هى حدود المواطن المصرى فى شيراء السلاح من محلات بيع السلاح فى مصر ؟ بإختصار ما هو لغز تجارة السلاح فى مصر ؟

المؤشرات المبدئية تقول ان هذا السلاح قد استشرى بدرجة كبيرة - وخاصة في مدن الصعيد - بين ايدى الارهابيين .. وتؤكد على ذلك احداث « ديروط » الاخيرة .. حيث تم ضبط ما يقرب من الف بندقية الية .. وتشير اصابع الاتهام إلى ان هذا السلاح مصدره الأساسى هو السودان - حيث الانقلابات العرقية هناك - ودول اخرى لها استفادة من زعزعة امن واستقرار مصر !

كما ان الخريطة التى ترسمها تقارير الامن العام لمراكز بيع السلاح تؤكد ان محافظات الوجه القبلى تاتى دائما في المقدمة قبل الوجه البحرى ..

وتشير احصائيات الامن العام ان اكثر من ٧٦ في المائة من حوادث ضبط الأسلحة غير المرخصة تتم في الصعيد .

وبصفة عامة فإن حجم المضبوطات على مستوى الجمهورية دليل قاطع على حجم السلاح في الأسواق .. حيث يبلغ حجم الاسلحة المرخص بها حتى الآن حوالى ٢٤٤ الفا و ٣٥٠ قطعة سلاح ..

في حين اسفرت حملات ضبط الأسلحة غير المرخصة في العام الماضى حوالى ١٣ الف قطعة سلاح ، بزيادة قدرها ٢٠٠٠ قطعة عن العام الذى قبله .

وبلغة الارقام فقد كان من بين هذه الأسلحة ٧٩٠ بندقية مششخنة و ٧٩١٦ غير مششخنة و ٣٢٩٢ مسدسا .. وفي عام ٩٢ تم ضبط الاف من قطع السلاح الالى ، ومسدسات وطبنجات .

الآلى .. ومدافع « جرينوف »

والأخطر من هذا وذلك انه يتم ضبط مدافع « جرينوف » - اخطر انواع الأسلحة التى تستعمل في الحروب - في مناطق كثيرة في الصعيد وخاصة في مدينة قنا - كما يقول اللواء عبدالوهاب الهلالى مدير امن اسيوط ومدير امن الفيوم سابقا حيث تم ضبط ٤ قطع من مدفع جرينوف في منطقة الحجرات التابعة لمركز قنا ، وهو مدفع قاتل على بعد ٢٥٠٠ متر ، ويركب به شريط بداخله ٢٥٠ طلقة ، كما ان خطورة السلاح الالى تكمن في انه مجرد الضغط على « التتك » يطلق ٣٦ طلقة من الخزنة مرة واحدة ، ويمكن ان يقتل مائة شخص ، خاصة وان البعد القاتل له حوالى كيلو متر ..

ويبرر اللواء عبدالوهاب الهلالى ذلك بقوله : ان الاعراف والعادات والتقاليد في الصعيد تساعد على ذلك ، وخاصة في قنا ، حيث ثبت ان اعلى نسبة استعمال السلاح الالى ، واعلى نسبة عنف واجرام في قضايا الثار موجودة في قنا ، يليها اسيوط ، فسوهاج ثم المنيا .. وذلك لطبيعة هذا الشعب ، وطبيعة التضاريس هناك ، ولفرض السيطرة والاتاوات ، كما يرجع انتشاره إلى زراعة المخدرات ، وكذلك للدفاع عن انفسهم خاصة مع الذين عليهم احكام كثيرة ويهربون عبر الجبال المحيطة بقنا .

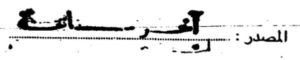
● كما ان احد مصادره الاساسية هو التهريب من على الحدود مع السودان ، وخاصة في ظل الظروف الاقتصادية التى تعيشها السودان الآن ، فيمكنه ان يشترى قطعة السلاح الواحدة بـ ٣٠٠ دولار ، ويبيعها بحوالى ١٥٠٠ دولار وهذا بالتالى يشجع على المغامرة ..

ويطالب اللواء عبدالوهاب الهلالى : بتشديد عقوبة حيازة السلاح الالى لتصل إلى ٢٥ سنة ، مع البدء في حملات ضارية على الحائزين للسلاح بدون ترخيص ، خاصة وان احصائيات الأمن العام تثبت ان حجم المضبوطات رهيبة وغير موجودة في العالم .

جريمة بلا عقاب

ويؤكد اللواء ابراهيم محسن سرحان على الراى السابق قائلا : ان احد الأسباب الهامة وراء انتشار





المصدر :

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السلاح فى الصعيد يرجع إلى ضعف الاحكام القضائية فى قضايا إحراز السلاح بدون ترخيص ، والتى تصل فى بعض الاحيان إلى ايقاف التنفيذ .. حيث نقوم نحن كجهاز امن بحملات يومية ونضبط عشرات الأسلحة ، وفى النهاية نفاجا بقرار المحكمة ، وكانها جريمة بلا عقاب ، وبالتالى فان حصيلة حملات الشرطة بلا فائدة ..

فى حين ان كل المتهمين فى قضايا الارهاب والقتل سبق ضبطهم من قبل ، وقدموا للمحاكمة ولكن فى كل مرة يخلى سبيلهم .. ثم نبحث عنهم فى جرائم اخرى .. وكاننا عدة دويلات داخل الدولة « القضاء ـ الشرطة ـ الرئاسة » ـ كما ان القانون لا يجرم إحراز اجزاء الأسلحة النارية ، مثل الماسورة والخزنة ، لانها لا تكون سلاحا كاملا ..

ويشير اللواء ابراهيم محسن سرحان : إلى طبيعة العلاقة التى تربط الفرد فى الصعيد بالسلاح بان بلاد الصعيد كلها مليئة بحوادث الثار .. وكل صعيدى يمكن ان يبيع جاموسته لشراء السلاح الآلى ، وبذلك اصبحت المنطقة سوقا خصبا لمثل هذه التجارة غير المشروعة ، بجانب حدودنا المتاخمة مع السودان وليبيا جعلت من تجارة السلاح تجارة رائجة ، كما ان المنبع الكبير « ثكنات القوات المسلحة » بلا رابطة او ضابط ، والمخازن بها مئات الآلاف من الذخائر تتسرب إلى هؤلاء .

سلاح مرخص .. واستخدام غير قانونى

ويرى مدير امن بنى سويف : انه لابد من وجود مبررات كافية لترخيص واحراز السلاح ، فليس من المنطقى التصريح لكل شخص إلا بعد التحرى عنه جيدا ، ويتم التصريح لذوى الحاجة ، خاصة وقد ثبت انه لم يستخدم سلاح نارى واحد مرخص ـ فى الـ ٢ مليون رخصة سلاح على مستوى الجمهورية ـ إلا فى اغراض غير قانونية ..

وإذا كانت جميع اصابع الاتهام تشير إلى انتشار السلاح الآلى بكثرة فى الصعيد ، بسبب تهريبه من الحدود الجنوبية .. إلا ان هناك تساؤلا يثير نفسه : هل يمكن ان يتم تهريب هذه الأسلحة عن طريق الحدود المصرية الاسرائيلية ؟

تؤكد المصادر الأمنية انه يصعب تهريب الأسلحة من مثل هذه الحدود حاليا ، نظرا لاجراءات الامن المشددة وتمركز القوات المصرية والاسرائيلية على الحدود .. كما اننا فى مرحلة سلام رسمى اكثر من سلام شعبى ..

ولا يتعدى الأمر كما يقول اللواء محمد مطر : سوى ضبط كميات من الأسلحة والذخيرة ـ وان كانت باعداد كبيرة ـ إلا انها تعود لمخلفات الحروب السابقة ..

وان اخر حملة تم فيها ضبط ٢٤ قطعة سلاح عبارة عن بنادق آلية ورشاشات بورسعيد و ٥ طبنجات ، ومدفع عوزى واحد اسرائيلى الصنع ، حيث ينتهز البدو فرصة وجود مناطق شاسعة وجبلية يزرعون فيها المخدرات ، وبالتالى يحتاج إلى هذه الاسلحة للتعامل مع الشرطة .. لو يتم جمعها وتهريبها لوادى النيل ..

وهكذا نجد ان الاتهام عاد مرة اخرى ليشير إلى تهريب السلاح من الحدود الجنوبية .. ولكن الشىء العجيب والمثير للدهشة عند الكثيرين انه تزايد وبصورة غير مالوفة فى ايدى الافراد .. علما بانه لم يكن هناك حرب قريبة خاضتها مصر .. وان آخر حرب مضى عليها ما يقرب من ٢٠ عاما ..

السلاح والوجاهة الاجتماعية

العميد مراد الدسوقى رئيس الوحدة العسكرية

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام يحاول ان يوضح تلك الامور . ووضع خريطة محددة للسلاح فى مصر فى الفترة الاخيرة فيقول : انه وجد ان اكثر انواع الأسلحة انتشارا بين ايدى الافراد هى البندقية السوفيتية « A. K. ٤٧ » . ويليها الرشاش القصير « بورسعيد » . ثم الطبنجات مختلفة الانواع .. وكان لابد ان نبحث عن المصادر التى تتسرب منها قطع الأسلحة هذه ..

● إلا اننا وجدنا ان منطقة جنوب مصر تحظى باكثر نسبة تواجد لمثل هذه الأسلحة .. وتؤكد على ذلك احصائيات الأمن العام .. وإذا علمنا ان ثمن قطعة البندقية « A. K. ٤٧ » لا يزيد عن ٣٠٠ دولار اى حوالى ١٥٠٠ جنيه مصرى فإنها تباع فى بعض الاحيان بحوالى ٥٠٠٠ جنيه . وهذا يمثل نسبة ربح عالية ومغرية لتجارة السلاح .

ولا ينبغى ان نعتبر ان السلاح فى جنوب مصر مخصص لاغراض معينة . ولكنه يعتبر مظهرا من مظاهر الوجاهة الاجتماعية والقوة بين صفوف الاهالى فى عمليات الثار وللتعبير عن البهجة والفرحة . بالاضافة الى انه يستخدم فى ستر عمليات التهريب . وزراعة المخدرات .

● وبعد تصاعد بعض الخلافات بين عائلات الصعيد والتى تصادف اختلاف الديانات فى هذه العائلات .. كانت تلك فرصة سانحة لتجار السلاح ان يروجوا لتجارتهم من خلال تهريب كميات من الأسلحة عبر مناطق بعيدة تماما عن الرقابة لعمليات التفتيش ..

حيث يمثل المثلث الحدودى « مصر ـ ليبيا ـ السودان » فى منطقة العوينات منفذا مثاليا لعمليات تهريب السلاح .. خاصة وان هذه المنطقة ملتقى لثلاث مناطق صراع هى السودان وتشاد وليبيا .. فمثلا فى جنوب السودان بعد ان لقى المؤيدون « لجون قرنق » بعض الهزائم على ايدى الجيش الحكومى السودانى .. وبالتالى اصبحت قطع السلاح لدى الافراد فى الجيش الجنوبى تجد سبيلها لمناطق الاضطرابات فى جنوب مصر ..

بالاضافة إلى ان هناك اطرافا اخرى يهمها ان تجد لنفسها سبيلا إلى قلب مصر . وعلى راس هذه الاطراف ـ إيران ..

● ويشير العميد مراد الدسوقى إلى نقطة هامة جدا فيقول :

ان الجماعات الارهابية يكفيها قطعتان فقط من السلاح الآلى لتنفيذ اى عملية . ولكن هناك ما هو اخطر من الاسلحة الآلية . حيث يستطيع اى فرد ان يتلقى قسطا من التدريب على اعمال المهندسين فى القوات المسلحة . ويستطيع تصنيع قنابل شديدة الانفجار باستخدام موارد متوافرة فى السوق ..

بل والاخطر من هذا وذاك هو عمليات تخزين الاسلحة فى دور العبادة النائية عن الاعين . وتهريبها باستخدام سيارات نقل الرمال والزلط ..

وبالنسبة لترخيص السلاح فإنها تخضع ايضا للقانون . ولكن يجب مراعاة عدم استخدام الرخصة نفسها فى الحصول على كميات كبيرة من الذخائر سنويا .. وبالتالى يمكن استخدامها فى العمليات الاجرامية ..

تشديد العقوبة إلى الاعدام

● وهكذا نجد ان رجال الأمن جميعا اشاروا إلى ضعف عقوبة احراز سلاح بدون ترخيص . وهى احد العوامل الأساسية التى تساعد على تكرار جرائم السلاح .. وانه ينبغى على القضاء ان يشدد من الاحكام القضائية لخطورة قضايا احراز السلاح ..

● ولكن هل القانون الذى يحكم التعامل فى السلاح غير رادع بالفعل .. ؟ ولماذا تفشل قضايا احراز السلاح بدون ترخيص وتحصل على البراءة والحفظ ؟

ان منح رخص السلاح يخضع للقانون رقم ٣٩٤ سنة ٥٤ وينص هذا القانون على ان اى شخص



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٢

يريد ترخيصا عليه ان يقدم مبررات حمل السلاح ، ولكنها ليست فى حد ذاتها قيدا على الترخيص ، كما ان القانون لم يحدد عدد الأسلحة المرخص بها للفرد وتركها لمبررات الحاجة إليها .

● كما ان القانون الحالى لا يعتد بأجزاء السلاح ولكنه يأخذ الحكم على السلاح الكامل . وهذا بطبيعة الحال لم يكن ملائما لمواجهة تجارة السلاح فى الوقت الحالى .. ويحتاج إلى عقوبة شديدة رادعة .

● خاصة وان اغلب قضايا السلاح تحفظ بسبب انها تعتبر من قضايا الاجراءات فإذا خالف مأمور الضبط هذه الاجراءات تحفظ القضية او تحصل على البراءة .

ولكن المحامى كمال خالد عضو مجلس الشعب يرى ان كل ما يتعلق بالسلاح سواء اكان مستوردا او مصنعا محليا ، او بدون ترخيص فقد شددت فيه العقوبة ووصلت إلى الأشغال الشاقة . وهذا التعديل وصل مداه فى العقوبة . ولكن لابد من مراعاة ان هناك مناطق فى مصر مثل اعماق الصعيد لا حياة فيها بدون سلاح ، لانها مناطق جبلية والقضاء المصرى دائما يفرق بين من يحمل السلاح فى الوجه القبلى عنه فى الوجه البحرى على اساس انه اكثر امنا ..

ولكن اخطر ما فى الموضوع هو استيراد سلاح بدون ترخيص .. فهذه فوضى ، ونحن ننادى بتشديد العقوبة إلى حد الاعدام فى حالة جلب سلاح ، لانها مسألة لا تقل خطورة عن جلب المخدرات ..

● والمفروض ان يكون الشخص المسموح له بحمل السلاح ـ كما يقول المحامى كمال خالد ـ على مستوى البحث وموضوع ثقة .. كما يتعين ان تكون عملية استحواذ الذخيرة تحت سيطرة ورقابة وزارة الداخلية ولا يصرح بشراء ذخيرة إلا فى الحدود المعقولة ، ويسأل حامل السلاح فى حالة استنفاد طلقات خارجة عن النطاق المعقول ، وعلى البائع ان يسجل على الرخصة نفسها كمية الذخيرة المباعة .. وهذا ما لا يحدث الآن . وبالتالى تكون هناك فرصة كبيرة للاتجار فيها وتسريبها إلى ايدى الخطرين .

ولتجارة السلاح وجه آخر وهى محلات بيع الأسلحة والذخيرة المنتشرة فى احياء متفرقة من ضواحى مصر . والتى تبلغ حوالى ١٨٤ محلا وهذه المحلات تبيع الأسلحة لمن لديه رخصة سلاح .. ولكنها فى الوقت نفسه تمثل خطرا فى حد ذاته لانها بطبيعة الحال معرضة للسرقة ، او حتى يمكن شراء الذمم الضعيفة من اصحاب هذه المحلات .. وفى كلتا الحالتين يمكن استخدام هذه الأسلحة فى احداث ارهابية واجرامية ..

فيقول يحيى محمد دياب تاجر اسلحة بوسط البلد : ان القانون ينص على ان اى شخص لا تشوبه اية شبهات او قضايا يحق له استخراج رخصة سلاح .. وهذا السلاح مدون عليه الرقم المعروف الجهة والمصدر المشترى منه . كما ان هناك تفتيشا دوريا على المحلات . وكشف ودفاتر قيد صادرة وواردة تقدم للمديرية ..

وعن عمليات شراء الأسلحة نفسها يقول : انها تتبع عدة اجراءات : فإذا كانت الأسلحة مصرية فهناك رخص نقل تستخرج من المديرية لشراء الأسلحة من المصنع . اما فى حالة ما إذا كانت مستوردة فيؤخذ موافقة الأمن العام على استيرادها من الخارج ثم يفتح عنها اعتماد ويتم استيرادها عن طريق الموانىء ، وتستخرج رخصة نقل إلى المحل وتتبع اجراءات امنية مشددة .

واضاف ان فئات المشترين تنقسم إلى جزئين : اولا للدفاع عن النفس .. حيث يصرف له تصريح شراء موضحا به نوع السلاح وكمية الطلقات المراد شراؤها .. لانها كميات محددة من قبل وزارة الداخلية .

ويقول محمد ابو ضيف تاجر سلاح : انه من بعد الأحداث الأخيرة انخفضت نسبة مبيعات السلاح بدرجة كبيرة نظرا لتقليل التراخيص من جانب الأمن نفسه .. ويتساءل .. لماذا يتبع هذه الاجراءات حاليا وبهذه الشدة ، على الرغم من ان السلاح المستخدم فى الأحداث التى نراها مستورد من الخارج وغير متواجد عندنا فى المحلات .

ويحذر محمود ابو ضيف من عدم منح التراخيص ـ لان الشىء الممنوع مرغوب ـ وهذه الطريقة ستحمل الناس على الشراء من المناطق غير المشروعة ..



حصر المدارس التى تشرف عليها التنظيمات المتطرفة

تقرير امنى رفع لوزير الداخلية ووزير التعليم حول المدارس التى تسيطر عليها التنظيمات المتطرفة وعددها فى القاهرة والجيزة وحدها تزيد على ٧٨ مدرسة . .

خطورة هذه المدارس كما قال التقرير الأمنى انها تقوم بتربية جيل جديد على مبادىء التطرف ولها كتب دينية غير كتب الوزارة

وعلمت « الاهالى » ان الاتجاه لوضع هذه المدارس تحت سيطرة وزارة التعليم .



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

● ● قائمة بأسماء عدد من المتطرفين جرى توزيعها على سفارات مصر بالدول العربية أوائل الشهر الحالى .



المصدر: العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٠ اغسطس ١٩٩٢

هل حانت لحظة مواجهة التطرف؟

حازم شريف

شهدت الفترة الماضية تصاعدا فى حدة أعمال العنف من جانب الجماعات المتطرفة فى مصر. وبدا واضحا تحديها السافر لسلطة الدولة سواء كان ذلك بالافعال وتمثلت فى احداث ديروط ومحاولة ضرب القطاع السياحى فى مصر بإلقاء المتفجرات فى اثار الكرنك وقبلها كانت الجماعة قد اظهرت العين الحمراء لكل من يناهضها من المفكرين أو رجال الدولة بعملية اغتيال فرج فودة أو بالأقوال من خلال لهجة التهديد والوعيد للنظام القائم والمتابع لإيقاع حركة هذه الجماعات يلاحظ تزايد سرعته فى الاونة الأخيرة ويظهر له جليا أنها باتت موقنة أن ساعة الصفر للاستيلاء على السلطة قد حانت وما عليها هو مجرد تكثيف الجهد وهز شجرة الدولة لتسقط ثمرة السلطة فى أيديهم. ولما كنا وكما هو واضح من عنوان مقالنا بصدد الحديث عن مواجهة فيلزم لنا أولا تحديد من هما طرفى المواجهة وما هى أسلحة كل منهما ووضع ميزان القوة بينهما. الطرف الأول فى مواجهتنا هو ما يعرف باسم التيار الاصولى بمختلف جماعاته المتطرفة والواقع انه من الصعب الفصل بين تلك الجماعات بعضها البعض، فهى بالفعل متداخلة وتعمل فى نفس الاتجاه وإن كان من أهمها:

التنظيمات المسلحة وابرزها تنظيم الجهاد والجماعة الاسلامية وجماعة الشوقيين. وهى جماعات منظمة تجد رواجا كبيرا فى المناطق الشعبية بالمدن والمناطق الريفية غير المتحضرة وبالذات فى صعيد مصر، حيث تستغل وجود التربة الصالحة لنموها والمتمثلة فى الجهل وسوء الحالة الاقتصادية والاجتماعية والبطالة وفشل الاجهزة التنفيذية والمحلية للدولة فى الوجود بشكل مؤثر مما يجعل هذه التنظيمات هى القوة الوحيد الفعالة المؤثرة فى هذه المناطق. وهناك من جانب اخر دور تقوم به جماعات ذات طابع سياسى مثل جماعة الاخوان ومعها الجماعات الإسلامية التى لا تلجأ للعنف. وقد نجح أصحاب هذا التيار فى السيطرة على معظم النقابات المهنية كالأطباء والمهندسين كذلك معظم مقاعد اتحادات الطلاب بالجامعات ونوادى اعضاء هيئات التدريس وأقاموا تحالفا مع اثنين من الاحزاب الموجودة على الساحة السياسية وافلحوا فى توجيه دفة هذين الحزبين كيفما شاءوا.

وبطبيعة الحال فإن طرف المواجهة الثانى يتمثل فى الدولة القائمة بكل مؤسساتها واجهزتها والحزب الحاكم وباقى أحزاب المعارضة وعدد غير قليل من المفكرين والمثقفين. اما عن الدولة فبالرغم من وجود قانون الطوارىء واستخدامه إلا أنه كما هو معروف وقيل وسوف يقال فإن اقتصار مواجهة الطرف الثانى على قوات الأمن والشرطة ليس فى مصلحة الدولة ويؤدى إلى مزيد من الانتشار للتيار الاصولى ومزيد من العنف كذلك وللأسف فإن حل أسباب المشكلة وأهمها الظروف الاقتصادية المتردية غير متاح حاليا حيث إن حل مشاكل الإسكان والبطالة وعدم توافر الخدمات الأساسية ووجود نسبة كبيرة من الشعب تحت خط الفقر وانتشار الجهل كل هذا لا يوجد أمل فى معالجته فى القريب العاجل مما يعنى المزيد من الاستمرارية والتأصل للتيارات الدينية فى الشارع المصرى. أما الحزب الوطنى فهو بحكم ظروف نشأته حزب لا يملك ايديولوجية واضحة فهو يعتبر امتدادا لتجربة نظام الحزب الواحد بدءا بالاتحاد الاشتراكى ومرورا بمنبر الوسط ثم حزب مصر واخيرا الحزب الوطنى وهو حزب لا يمثل اى ثقل جماهيرى ومعظم اعضائه انضموا إليه للحفاظ على مصالحهم وتوسيع نطاق نفوذهم. وعن قيادات الحزب فى المحافظات واجهزة الحكم المحلى، فبالطبع فى وجود هذه التركيبة والظروف المحيطة بها لا يمكن لهؤلاء أن يواجهوا الجماعات المتطرفة، فعلاوة على انهم لا يملكون الفكر فهم يخشون على مكاسبهم ويؤدى ذلك فى النهاية إلى المهادنة لا المواجهة بل وفى إطار لعبة المهادنة هذه فإن الحكومة ونواب الحزب الوطنى يحاولون الان الدخول فى مزايدة مع التيار الأصولى تؤدى إلى تهيئة الجو بصورة أكبر لانتشار الاصولية ولا تكسب الحكومة والحزب الوطنى أى مصداقية أحزاب المعارضة الباقية واقعة فى



العديد من المشاكل. حزب التجمع مثلا يعانى مثله مثل باقى أحزاب اليسار فى العالم الان من مشكلة عدم وضوح الرؤية، وفقدانه للمصداقية بين جماهيره الضئيلة من الأصل وهو حاليا لا يملك أى قوة فعالة فى الشارع السياسى المصري. أما حزب الوفد والحزب الناصرى الذى سمحت له السلطة أخيرا بالخروج فى محاولة منها لخلق قوى جديدة تنضم لقوى المواجهة يعانيان من مشكلة واحدة، فكل منهما قد ارتبط اسمه وفكره أمام الجماهير بتجربة معينة فى وقت زمنى معين وهاتان التجربتان تم اشباعهما نقدا وتجريحا سياسيا وإعلاميا. فالمرحلة الوفدية ما قبل الثورة قرعت نقدا وتحولت كلها إلى مساوىء كذلك التجربة الناصرية أصبحت الان بعد تشويهها كلية تعتبر نكسة دون مراعاة الظروف التاريخية التى واكبتها. وبالتالى صار الحزبان يعانيان من قلة القاعدة الشعبية المتبقية لهما والاخطر من ذلك فقدانهما للثقة من جانب أجيال الشباب التى لم تعاصر التجربتين وتأثرت بالإعلام والجو السائد منذ نشأتها والخلاصة أنهما لن يمكنهما التأثير بفاعلية فى محاربة التيار الأصولى.

المثقفون والمفكرون والكتاب المعارضون للتيار الاصولى ينقسمون إلى أنواع، فمنهم من يملك شجاعة أن يواجه بمنتهى الوضوح والعلانية وهؤلاء يعانون من سوء المناخ والظروف التى يعملون فيها. فئة أخرى من الكتاب أبعدها الخوف عن دائرة المواجهة معتقدة بذلك أنها ستنجو لو جاء الطوفان، فإذا ما سمع أحدهم عن حوادث ارهاب فى بيروط فإن مقاله التالى يكون عن انتحار هتلر او فاشية موسولينى، وإذا وقع حادث اغتيال يتناول هو بالتحليل الأوضاع الاقتصادية السيئة فى دول أمريكا اللاتينية وكان شيئا لم يكن وكأنه يعيش فى كوكب اخر. الخلاصة وعلى ضوء استعراضنا لموازين القوى بين الطرفين فإنه من البديهى أن يأتى خطاب الرئيس مبارك امام طلبة جامعة الاسكندرية وخطابه التالى بمناسبة ذكرى ثورة يوليو متسمين بالهدوء، والدبلوماسية، فقد تحدث عن المواجهة بطريقة غير مباشرة عن طريق تنبيهه وتبصيره وربما تحذيره — بوجوب المحافظة على الاستقرار لدفع عجلة التنمية، وناشد هؤلاء الشباب أن يتقوا الله فى دينهم ووطنهم وأنفسهم وهذه لهجة الناصح لا لهجة المهدد وهو بذلك يتجنب لغة الخطاب العنيف ويمهد بعض الشىء للتعديلات التى تم ادخالها على القانون الجنائى لمواجهة الإرهاب. ويبدو أن كفتى الميزان بين الطرفين سوف تتأثر بشكل فعال بالعديد من العوامل الخارجية فمثلا: لو استطاعت الحكومة اقناع الدول العربية بزيادة التعاون الاقتصادى والاتجاه بخطى سريعة نحو التكامل الوظيفى بينها كذلك زيادة حجم الاستثمارات والمساعدات العربية لمصر فإن ذلك سيحسن من الظروف الاقتصادية وبالتالى الاجتماعية، مما قد يحد من توغل التيار الأصولى وهذا بالتأكيد فى مصلحة دول المنطقة ككل لأن فى استقرار مصر استقرارا للمنطقة، ولوسقطت مصر فى براثن التطرف سيؤدى ذلك إلى اثارة الاضطرابات والقلاقل فى دول المنطقة، أيضا فإن الحكومة لو نجحت فى الحصول على شروط ميسرة من هيئات التمويل الدولية لسداد الديون والحصول على قروض جديدة تمكنها من الحفاظ على مصالح الطبقات الفقيرة فإن من شأن ذلك أن يصب فى نفس الاتجاه، وعلى العكس فإن التيار الأصولى سينتعش فى حالة تمكن التيارات الأصولية الأخرى فى الدول العربية من الوصول إلى الحكم وهذا محتمل حدوثه وخاصة فى الجزائر وتونس.

والسؤال الان هو: هل أصبحت المواجهة بين الطرفين وشيكة، أم أن كل طرف سيفضل الانتظار محاولا استكمال قواه وأدواته بشكل افضل يمكنه من حسم الموقف لصالحه؟

★ صحفى مصرى

تحليل اخبارى

البطالة وظاهرة التطرف فى مصر

نحاس راضى

إذا كانت أية دراسة لظاهرة التطرف الدينى والعنف السياسى فى مصر لا تستطيع أن تتجاهل التفسير الاقتصادى للظاهرة، فإن الدراسة التى تستند إلى التفسير الاقتصادى لايمكن أن تصل إلى نظرة واسعة لها، بمعزل عن رصد العلاقة بين العنف السياسى، والبطالة على نحو خاص.

ذلك أن البطالة هى أكثر المتغيرات الأساسية - على الصعيد الاقتصادى - ارتباطا بظاهرة التطرف الدينى والعنف السياسى، وأكثرها تأثيرا على تنامى الظاهرة وتصاعد حدتها «كما وكيفا»، فضلاً عن انها تعد «الحاضنة» التى تتربى فى أحضانها ظاهرة العنف السياسى، وتتغذى عليها.

وتكتسب قضية البطالة فى مصر وتأثيراتها على مستقبل نمو العنف السياسى أهمية خاصة، فى ضوء الاهتمام العالمى بتطور القوى العاملة، وفى ضوء الدراسات الدولية التى تحذر من أن عدد العاطلين فى العالم فى عام ٢٠٠٠، سوف يرتفع إلى أكثر من ٦٠٠ مليون عاطل، من بينهم عشرون مليونا فقط فى دول «الشمال» الرأسمالية المتقدمة، بينما سيصل رقم البطالة فى دول «الجنوب» - العالم الثالث - إلى ٥٨٠ مليونا.

وإذا كانت الأرقام تكشف حجم مشكلة البطالة وخطورتها خلال السنوات القادمة، على المستوى العالمى - وخصوصا فى دول العالم الثالث - فإن المشكلة تفرض نفسها بالحاح، باعتبارها أكثر الظواهر الاقتصادية المصرية تلامسا مع ظاهرة العنف السياسى، التى يعتبرها البعض - فى أحد وجوهها - تعبيراً يكشف عجز الاقتصاد المصرى عن حل مشكلة البطالة.

تشير الأرقام الرسمية إلى أن معدل البطالة فى مصر، لم يتجاوز نسبة ١٪ من اجمالى حجم القوى العاملة فى عام ١٩٥١.. والسؤال الذى يطرح نفسه الان هو: كيف بلغ معدل البطالة مابين ١٥٪ و٢٠٪؟ وما هى العلاقة بين زيادة معدلات البطالة، وتصاعد العنف السياسى والتطرف الدينى؟

تؤكد معظم الدراسات أن عوامل وظروفا عديدة، أدت إلى زيادة طابور البطالة فى مصر، وفى مقدمتها: ارتفاع حجم الديون الخارجية، وانخفاض مستوى التعليم الفنى، وزيادة عدد السكان بصورة تلتهم أية زيادة يمكن أن تطرأ على معدلات التنمية.

وترى بعض الدراسات أن هناك عوامل بعينها تزيد حدة مشكلة البطالة، ومن أهمها:

١ - فتح أبواب البلاد أمام العمالة الأجنبية، ومنح العمال الاجانب تراخيص للعمل فى تخصصات بها فائض كبير من العمالة المصرية (على سبيل المثال: مترو الانفاق - مشروعات التشييد والبناء - الشغالات الفلبينيات) وهى تستحوذ على فرص عمل كان من الممكن ان تشغلها العمالة المصرية.

٢ - نقل أجيال من التكنولوجيا تعتمد على كثافة رأس المال، مما يؤدى من الناحية «الكمية» إلى الاستغناء عن عدد من العاملين، ويؤدى من الناحية «النوعية» إلى تغير طبيعة الوظائف، الأمر الذى ينعكس على زيادة فائض العمالة «كما وكيفا».

٣ - سوء توجيه المدخرات الصغيرة والمتوسطة، حيث يتجه معظمها لأوجه الاستثمار التقليدى (شراء الأراضى والعقارات والايداع فى البنوك) بدلاً من توجيهها إلى إنشاء المشروعات الصناعية الصغيرة لاستيعاب المزيد من العمالة.

وفيما يتعلق بتقدير حجم البطالة فى مصر، تختلف التقديرات. فبينما يؤكد وزير القوى العاملة والتدريب المصرى «عاصم عبد الحق» أن نسبة البطالة تصل إلى ١٠٪ من إجمالى حجم القوى العاملة، تذكر دراسة لمنظمة العمل الدولية أن معدل البطالة يبلغ نحو ١٥٪ من قوة العمل فى مصر، وتشير اخر دراسة أجراها الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة إلى أن فائض العمالة فى مصر يبلغ نحو ٤,٣ مليون عاطل، الأمر الذى يصل بنسبة البطالة إلى ٢٥٪، وفى تقرير اخير للسفارة الأمريكية فى مصر يصل حجم البطالة إلى نحو ٢٠٪ من قوة العمل البالغة ١٥ مليونا.

وتؤكد بعض التقارير والاحصاءات الرسمية ارتفاع معدلات البطالة، بصورة مطردة، من ٢,٨٪ فى ١٩٧٧ إلى ١٤,٧٪ فى ١٩٩٠. بينما تؤكد قراءة الخط التصاعدى لمعدل البطالة فى مصر، أن إجمالى عدد المتعطلين بلغ فى ١٩٦٠ نحو ١٧٤ الفا و ٩٤١ عاطلا، من بينهم ١١٨ الفا و٨٤٢ عاطلا فى الحضر، و٥٦ الفا و٩٩ عاطلا فى الريف. وتطور حجم البطالة فى ١٩٧٦ ليصل إلى ٨٥٠ ألفا و٤٣٢ عاطلا، من بينهم ٤٥٤ ألفا و٢٦٩ عاطلا فى الحضر، و٣٩٦ الفا و١٢٦ عاطلا فى الريف. وفى ١٩٨٦ بلغ حجم البطالة مليونين و١١ الفا و٣٥٧ عاطلا، من بينهم مليون و٢٦ الفا و٧٣٩ عاطلا فى الحضر، و٩٨٤ الفا و٦١٨ عاطلا فى الريف.

وتتوقع دراسة رسمية أن تصل قوة العمل فى مصر فى عام ١٩٩٦ إلى نحو ١٧,٥ مليون مصرى، بينما تتوقع نفس الدراسة أن ترتفع نسبة البطالة إلى حوالى ٢٩,٩٪ من إجمالى حجم القوى العاملة، الأمر الذى يعكس خطورة المشكلة، ويؤكد ماتراه بعض الدراسات فى وصفها للمتعطلين بأنهم «أصابع ديناميت» جاهزة للانفجار!

على الجانب الاخر، وفيما يتعلق بتطور ظاهرة العنف تتفق كل الدراسات على تزايد أحداث العنف السياسى خلال الفترة من ١٩٨٦ إلى ١٩٨٨، كما ترصد على نحو خاص اتساع دائرة العنف من جانب التنظيمات «الجهادية» وجماعات الاحتجاج السياسى الدينية خلال السنوات الثلاث الأخيرة الماضية ٨٩ و٩٠ و١٩٩١، وتصاعدها فى نطاق «جغرافى» واسع خلال العام الحالى «أسيوط وقراها وخاصة ديروط التى تشهد أعمالا متصلة للعنف منذ نحو ثلاثة شهور - المنيا - دمياط - إمبابة»، حيث يربط بعض الباحثين بين حوادث العنف السياسى وأحزمة الفقر فى حوالى ٢٥ مدينة رئيسية تعانى مجتمعاتها «الهامشية» من تدنى مستويات المعيشة، وتفاقم مشكلة البطالة بين سكانها وشبابها على نحو خاص، فى ضوء زيادة نسبة البطالة إلى ٢٩٪ بين حملة المؤهلات العليا، و٢٥٪ بين حملة المؤهلات المتوسطة.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٢

وتشير بيانات وزارة القوى العاملة والتدريب المصرية إلى أن الوزارة قامت بتعيين نسبة ضئيلة من حملة الشهادات العليا والمتوسطة من ١٩٨٢ إلى ١٩٨٧، لم تتجاوز نسبة ٤٪ من مجموع الناجحين فى هذه السنوات، مقابل ٤٨,٤٪ فى الفترة من ١٩٧٨ إلى ١٩٨٢.

وتلاحظ بعض الدراسات ارتفاع سن الزواج، حيث بلغ متوسط سن الزواج فى ١٩٥٢ فى الحضر بالنسبة للذكور ٢٧ سنة وبالنسبة للاناث ٢١ سنة، وفى ١٩٨٥ ارتفع متوسط سن الزواج لدى الذكور إلى ٣١ سنة والاناث ٢٣ سنة، كما ارتفعت فى نفس الوقت نسبة غير المتزوجين.

وتعكس الأرقام حدة مشكلة البطالة خلال الثمانينات، حيث تشير دراسة للمجالس القومية المتخصصة فى مصر إلى ارتفاع عدد المتعطلين من إجمالى الفئات من ١٩ سنة إلى ٢٩ سنة، لنحو ١,٦ مليون متعطل. وترى الدراسة أنها مرحلة العطاء عند الشباب، إلا أنهم يعيشونها فى الانتظار والإحباط، وبالتالى ويصابون بأمراض العنف والتطرف التى «تنعدم بين من يعملون فى وظائف يرضون عنها».

وترى بعض الدراسات ان هؤلاء يمثلون «المادة الخام» للتطرف والعمل السياسى العنيف، الذى تستقطبهم إليه جماعات الاحتجاج السياسى، فى غيبة من الوجود الفعال للأحزاب السياسية، وفى ظل عدم التوزيع العادل للتنمية بين المحافظات، وإنشاء المشروعات الانتاجية والخدمية فى مناطق دون الأخرى، الأمر الذى يؤدى إلى الهجرة من الريف إلى القاهرة والمدن الكبرى، وخلق تجمعات سكانية على «حواف» المدن فى ظروف اجتماعية واقتصادية بائسة، تحرك اتجاهات الشباب إلى العنف أشكال الانحراف الاجتماعى والفساد السياسى والإدارى، التى تشكل تحديا للتعاليم الدينية وخروجا على «الفضائل» الأخلاقية.

إن هذه الحقائق تلقى بظلال كثيفة من الشك حول قدرة الصندوق الاجتماعى للتنمية – الذى يعد الان ابرز الحلول المقترحة عمليا لحل مشكلة البطالة – على التصدى للمشكلة ومحاصرتها برأس ماله الذى لايتجاوز ٧٠٠ مليون دولار.

ويتأكد الشعور بهذا الشك، فى ضوء الدراسة التي اجرتها وزارة الصناعة المصرية، والتى تؤكد ان تكلفة إنشاء فرصة عمل جديدة تصل إلى ٢٠ ألف جنيه، وترى أن العدد الحقيقى للمتعطلين إذا كان يبلغ ٣ ملايين، فإن مصر تحتاج إلى ٦٠ مليار جنيه (حوالى ١٨ مليار دولار) للقضاء على مشكلة البطالة التى تواجهها الان وبالمعدلات الحالية.

كيف توفر مصر اكثر من ١٧ مليار دولار لحل مشاكل ٣ ملايين عاطل، تؤكد التقارير والدراسات أن الكثير منهم يتجه إلى جماعات «الهجرة إلى الماضى»، ليواجهوا المجتمع بـ «العنف»؟

هذا هو السؤال – المشكلة، التى تبدو ضخمة الحجم، بالقياس إلى ما أعلن عنه فى الثانى من اغسطس الحالى حول تنفيذ ١٠٤٨ مشروعا تتكلف ١٢٧ مليون جنيه، بتمويل من الصندوق الاجتماعى، لتوفير فرص عمل لـ ٧ الاف شاب، فى إطار المشروعات السابقة التى أعلن عنها من قبل.

ويظل السؤال: هل يستطيع الصندوق الاجتماعى – وحده وبامكاناته – أن ينزع «الفتيل» من أصابع الديناميت؟

د. على السمان :

الأطراف المسيحية داخل مؤسسات الحوار مطالبة بدور واضح لمنع العدوان على مسلمى أوروبا

الدكتور علي السمان

عاد إلى القاهرة هذا الأسبوع الدكتور علي السمان، رئيس المؤسسة الدولية للحوار الإسلامي . المسيحي بعد أن التقى بممثل كنيسة سانت جيديو، الإيطالية، وهي كنيسة لها تجربة طويلة في الحوار الإسلامي المسيحي

ناقش الدكتور السمان معهم، مستقبل التعاون بين جمعيات الحوار، التي تعمل في نفس الميدان، بمختلف العواصم الاوروبية

وقال إنه التقى بالمسئولين عن قسم العلاقات مع الاسلام، ومعهد الدراسات الاسلامية بالفاتيكان، وادهشه وجود مكتبة خاصة، هناك، تحوي تفاصيل التفاصيل عن جميع الحركات الاسلامية على امتداد العالم الإسلامي.

واضاف أحسست بالتقدير والاحترام غير العادي، الذي يحمله المسئولون عن القسم، تجاه فضيلة الإمام الاكبر شيخ الازهر، لانه يأخذ الامور بكل الدقة والدراسة والتأني

كان الدكتور السمان، قد انتخب رئيسا لمجلس ادارة المؤسسة الدولية للحوار الاسلامي المسيحي، قبل ثلاثة شهور تقريبا، خلفا للمفكر الجزائري تيجاني هدام

وفي اجتماع لمجلس ادارة المؤسسة هذا الشهر، تمت الموافقه على برنامج عمل متوسط وطويل الأجل. واهم عناصره خلق جهاز لرصد تصريحات رجال الدولة والإعلام، التي تهاجم الاديان أو تثير التناحر بين المجموعات الدينية وبعضها، حتى تستطيع المؤسسة مع مثيلاتها في أوروبا، أن تتدخل لادانة هذه التصرفات، مثلما فعلت عندما صدر كتاب «الإسلام» بصفة خاصة، وهاجم مؤلفه الفرنسي، الإسلام، بحجة أن هناك تناقضا بين الإسلام والتطور، وأدت الحملة الى اقالته من منصبه الرسمي.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٢

وعن رأيه فيما يحدث لبعض التجمعات الإسلامية في أوربا الآن . قال انه من الطبيعي ان تقوم جمعيات الحوار بمساعدة وانقاذ هذه التجمعات الإسلامية التي تهاجم حاليا في بعض مناطق أوروبا الشرقية .

وقال : ماتريد ان نقنع به اخواننا المسيحيين في اوروبا ان الواقع ينطق بان الضحايا في ايامنا هذه ، هم المسلمون . وذلك يفرض على الاطراف المسيحية داخل مؤسسات الحوار القيام بدور صريح وواضح وقوى لمنع العدوان على المسلمين .

وقد التقى الدكتور السمان ، بالبابا شنودة ، بطريرك الكرازة المرقسية وبابا الإسكندرية وابلغه رسميا بان الطرف المسلم داخل المؤسسة ، هو الذي طلب تمثيل الكنيسة المصرية الارثوذكسية . وسيتم ذلك في سبتمبر القادم .



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ اغسطس ١٩٩٢

"تفاصيل مجلس شورى الإرهاب"

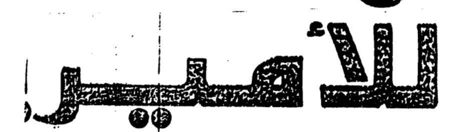
ماذا يجرى فى دهاليز أى تنظيم متطرف ؟!

من هم كوادره ؟! كيف يتم اختيار الأمير؟! ما واجبات الأعضاء تجاهه؟! هل يملكون مناقشته ؟!

صباح تنفرد بنشر أسرار وكواليس الهياكل التنظيمية لهذه التنظيمات ؟!



السمع والطاعة



للأمير

« نبيل شرف الدين »

« كاريكاتير : محسن »



ابلغ الامثلة على الخطر الذى يتربص بهذا البلد هو هذا العدد المخيف من جماعات الإرهاب العنقودية .

و يمكننا تصنيف كل هذه الجماعات تحت طائفتين رئيسيتين الأولى : طائفة جماعات التكفير ، والثانية طائفة جماعات الجهاد وكلتاهما خرجتا من عباءة الإخوان ، ومن بين سطور كتابات « سيد قطب » ومن وراء القضبان ..

وهذا ما يسوقنا لعقد المقارنة بين الهيكل التنظيمى لجماعة « الإخوان المسلمين » وبين البناء التنظيمى للجماعات الإرهابية الحالية ، وقبل الخوض فى هذه المقارنة نرى أنه لابد من رصد وتصنيف الجماعات التى تطفو على سطح المجتمع المصرى هذه الأيام فى محاولة لتعرية ما قد يلتبس على البعض من اختلاط خادع ونستهل هذا السرد بإيضاح عدد من الحقائق الجوهرية عنها كالتالى :

● إن هذه الجماعات استقت أفكارها من منابع مشتركة وأصول واحدة تبدأ بفتاوى فقهاء سلفيين دون غيرهم كابن تيمية ومروراً بأبى الأعلى المودودى وانتهاء بأطروحة سيد قطب عن تكفير المجتمع وجاهليه والدعوة لمواجهة المجتمع ومؤسساته بوسائل العنف والاصطدام مع الحكام وأجهزة الأمن والعمل السرى .

● تتطلع هذه الجماعات جميعها إلى أهداف موحدة هى الوصول إلى مقاعد السلطة والقفز على مقدرات البلاد والعباد تحت شعار ما يسمى بإقامة الدولة الدينية التى يتاح لهم فى ظلها التسلط والسيطرة تحت ستار الاستخلاف فى الأرض .

● إن الخلاف بينهم ينحصر فى أسلوب الوصول لأهدافهم المعلن منها والخفى .. فمنهم من يرى أن الطريقة المثلى هى « الانقلاب العسكرى » ، ومنهم من يحبذ المنهج الإيرانى القائم على « الثورة الشعبية » ، وهذه الخلافات فى طور الكمون ، وقد ظهرت جلية فى الصراع الدائر على السلطة الآن فى أفغانستان بين فصائل المجاهدين

● تشكل مناهج هذه الجماعات وأنشطتها سلسلة من الحلقات المتصلة التى تخدم هدفاً مشتركاً وتتدرج من الدعوة فى أبسط صورها وأكثرها إعتدالاً إلى العمل الإرهابى فيما يشبه حرب العصابات فما أن يبدأ الشاب فى الإنسياق خلف مقولات الالتزام الفكرى والشكلى لهم حتى يتدافع لنهاية الطريق ويجد نفسه بعد فترة تطول أو تقصر يهتف مطالباً بإقامة الدولة الإسلامية ويحمل السلاح .

● إن ثمة تراكماً للخبرات الفكرية والتنظيمية والعملية قد أفادتهم وجعلت لهم موروثا هو خليط من النفايات الفكرية والتى تعبر فى أفضل صورها عن تناقض بين الأهداف والوسائل فهم ينكرون أفكار الشيعة ولكنهم يأخذون منهم مبدأ « التقية » ، وهى إعلان خلاف ما يبطنون من أهداف والتدرج فى كشف نواياهم حتى الوصول لمرحلة التمكن .

● أن شخص مؤسس الجماعة أو أميرها هو المحور الرئيسى لهذه الجماعات العنقودية كلها ، وتدور معه وجوداً وعدماً وترتبط بمنهجه ورؤيته وقدراته التنظيمية ومزاجه الشخصى وهذا هو السبب الجوهرى وراء تكاثر هذه الجماعات وانتشارها على هذا النحو المتسلسل ..

● وأخيراً فإن هنالك تنسيقاً شديد التنظيم والإحكام بين هذه الجماعات بشكل أو آخر فالسلفيون والتبليغ للاستقطاب وتكوين القاعدة العريضة ، والجهاد والتكفير للاغتيالات وأعمال العنف والانتقام ، والإخوان للاستنكار والتبرير والإدلاء بالأحاديث الصحفية المنمقة ولا مانع من عقد بعض الصفقات الحزبية ركوباً للموجة أو لتهدئة الأجواء واحتواء المواقف الساخنة .

● البداية

ونأتى بعد هذا السرد العام للمحاور المشتركة بينهم إلى تصنيف هذه الجماعات وهى - كما أسلفنا - تندرج تحت طائفتين رئيسيتين .

● الأولى : طائفة التكفير - وهى التى نشأت بين جدران السجن الحربى عام ١٩٦٥ على يد الشيخ / على عبده إسماعيل وهو أحد أقطاب الإخوان الذين اعتنقوا أفكار سيد قطب عن جاهلية المجتمع وتكفير الحاكم والمحكوم ، ثم اقتنع بآراء المرشد العام آنذاك حسن الهضيبى . فأعلن توبته عن منهج التكفير بطريقة مسرحية حينما خلع جلبابه وأحرقه قائلاً : « أشهد الله أنى تخليت عن أفكار التكفير كما تخليت عن هذا الثوب تماماً » ، لكن تلميذه شكرى مصطفى لم يقتنع بهذا السلوك وظل مؤمناً

بأفكاره وانشق على انتمائه السابق للإخوان وتشدد فى أحكام التكفير والمفاصلة الشمورية عن المجتمع بمعنى هجرته تماماً وكان على يديه بروز هذه الجماعات :

١ ــ التكفير والهجرة : وهى الجماعة الأم التى أسسها شكرى مصطفى وقد اعتنقت أفكاراً بالغة الغرابة كتكفير الجميع وهجرة المجتمع للجبال والمغارات والشقق المفروشة وتزويج الأعضاء بإرادة الأمير وانتهى بها الأمر إلى جريمة اختطاف الشيخ الذهبى وزير الأوقاف الأسبق ومساومة الحكومة على مطالب مستحيلة التنفيذ ثم قتله وقد أعدم شكرى وعدد من معاونيه وبالرغم من هذا لم تمت أفكار شكرى فقد توارثها عدد من أتباعه ليكونوا جماعات أخرى تحت مسميات مختلفة كما سيرد تفصيله .

٢ ــ السماوية : ومؤسسها المدعو / عبد الله أحمد السماوى الشهير بطه السماوى والذى كان محبوساً مع شكرى مصطفى داخل زنزانة واحدة فى أوائل السبعينيات وسميت « بالمكفرة » لمبالغتهم فى تكفير جميع الاتجاهات حتى من يقف معهم على أرضية واحدة ، وحينما أفرج عنه انشق على جماعة شكرى وكون جماعة لا تتميز أفكارها إلا بالتشدد الأحمق الذى وصل لحد تكفير الحاكم والمحكوم وتحريم العمل بوظائف الدولة والتعليم والتداوى عند الأطباء ووجوب المجاهرة بالهجوم على السلطات وقصر السمع والطاعة له وحده وكان يستغل أعوانه فى أعمال حقيرة كغسل ملابسه وتدليك جسده وغيرها مما يعف عن ذكره القلم .

٣ ــ الشوقيون « الجهاد الجديد » : وقد نشأت بطريقة مريبة فى منتصف الثمانينيات بمركز أبشواى بالفيوم على يد مهندس زراعى يدعى / شوقى عبد الرازق الشيخ ، ومنه استمدت الاسم وعملت على مواجهة عمر عبد الرحمن وجماعته وأفتوا بتكفيره وتمكن شوقى الشيخ من السيطرة على عدد من القرى أشهرها « كحك » ، وأطلق على نفسه لقب « أمير المؤمنين » وعلى زوجته « أم المؤمنين » ، وأفتى بتحريم زواجها بعده لو طلقها أو توفى ثم إنزلقت لدائرة العنف بشكل مفاجىء عندما قتل شوقى أحد الخفراء النظاميين ويدعى / زيد مجاهد أبو الغيط لشكه فى التجسس على نشاطه فى تدريب جماعته على الرياضة العنيفة بالصحراء ثم قتل مهندس المساحة لاعتقادهم أنه أحد ضباط أمن الدولة حينما شاهدهم مصادفة يتدربون فى الصحراء وأخيراً قتل المقدم / أحمد علاء البراوى ضابط النشاط المسئول بأمن الدولة بالفيوم فى الحادث الشهير ، وانتهى الأمر بمقتل شوقى برصاص الشرطة ضمن عدد من أتباعه فى مواجهة دامية مع الأمن .

٤ ــ الناجون من النار « التوقف والتبين » :

وهى الجماعة التى تزعم بأنه لا يكفى لاعتبار المرء مسلماً أن يلتزم بأركان الإسلام الخمسة والابتعاد عن الكبائر من الذنوب بل توسعوا فى منطق التكفير بمجرد ارتكاب أية معصية ولو كانت من الصغائر .. وأخذت على عاتقها مهمة محاكمة الجميع كل فرد على حدة فيتوقفون عند فلان ويفحصون سلوكه الشخصى وحينما يتبين ارتكابه للمعصية ينفذون فيه حد الردّة وهو التصفية الجسدية وقد قاموا بعدة محاولات فاشلة لاغتيال / حسن أبو باشا والنبوى إسماعيل وزيرى الداخلية السابقين والصحفى / مكرم محمد أحمد ، ولايزال نشاط هذه الجماعة قائماً حتى الآن وآخر عملياتهم هو محاولة احراق أحد الأضرحة بمحافظة دمياط أثناء احتفال الأهالى بمولد أحد الأولياء الصالحين كما

جرى العرف الاجتماعى هناك ، ولعل هذه الجماعة من أشرس الفرق القائمة على التكفير وأخطرها فى ساحة العمل الإرهابى حالياً .

● هكذا يحكمون

وتأتى للهيكل التنظيمى لجماعات التكفير وهو فى غاية البساطة فيتحصر فى شخص الأمير العام .

وأمراء المناطق التى يمتد نفوذهم إليها وتتسع دائرة أنصارهم فيها ، ولعل السبب الكامن وراء هذا النسق التنظيمى المبسط يرجع لتلك الصلاحيات الواسعة التى يتمتع بها الأمير فى جماعته فهو صاحب الفتوى وقرار التنفيذ واختيار الوسيلة المناسبة للتنفيذ ، وأعضاء الجماعة المنوط بهم التنفيذ ، ولندع أقوال « شكرى مصطفى » فى تحقيقات النيابة توضح إلى أى مدى وصلت سطوة الأمير وسيطرته على أعضاء جماعته حينما أجاب عن سؤال المحقق عن مفهومه للبيعة فقال :

البيعة للأمير هى شرط صحة إسلام المرء وأحد أركانه الأساسية وتكون البيعة فيما يحب ويكره فى اليسر والعسر وعلى ألا ينازع الأمر أهله ـ أى الأمير ـ وإن أخذ ماله وجلد ظهره . والبيعة هى المعنى الحرفى للبيع بمعنى أن يبيع المرء نفسه كاملة لله من خلال الجماعة متمثلة إرادتها فى عقد البيع لأميرها وبمقتضى هذه البيعة ينبغى أن يكون الأمير أقرب إلى الإنسان من نفسه وأولى بها فقد باع إرادته وانتهى الأمر ولم يتبق له إلا السمع والطاعة فحسب . .

ثم استطرد ليشرح أنواع البيوع فقال :

البيعة أنواع فهناك بيعة الجهاد وهى ما ارتبطت بالحاجة إلى الجهاد ولا تنقضى إلا بانقضاء الحاجة إليه ، وهناك بيعة النصر ، وهى ما التزم المرء بموجبها بالبيعة حتى النصر وينقضى الأمر ويصبح فى حل من بيعته ، وهناك بيعة الموت وهى التى تتصرف لحياة المرء وموته فحسب ، وهناك بيعة الهجرة وهى ما تقتصر على الوفاء بمبدأ الهجرة وقانونها ، وأخيراً بيعة السمع والطاعة وهى أهم البيوع وأفضلها عند الله تعالى وأقربها إلى الجنة وهى مايلزم المرء فيها نفسه بسمع أمر أولى الشأن وطاعتهم دون أن يكون لإرادته دخل فى تنفيذ الأمر . وهكذا تتضح إلى أى مدى وصلت سيطرة الأمير على أتباعه وانتزاع إرادتهم ورهن أرواحهم لديه فيتحول من مجرد شاب متدين يلتزم بتعاليم الإسلام إلى عضو فى الجماعة ومن ثم إلى أداة دموية فى يد الأمير فيأمره بهجرة أهله وذويه فيهجر ، وبطلاق زوجته فيطلق وبالاعتداء على المنشقين المرتدين على الجماعة وأميرها فيعتدى دون أن يدع مجالاً للتفكير فى عواقب الأمور ويأمره بالقتل فيقتل . . وتماماً كما باع فاوست روحه للشيطان مقابل الخلود فى الأسطورة الألمانية الشهيرة التى كتبها « جوته » . . فقد استطاع الأمير إيهام أنصاره بأنه ظل الله على الأرض ومارس كهنوتاً كريهاً لا أساس له فى العقيدة الإسلامية فلا إسلام إلا من خلال رضاه والكفر مرهون بفتواه ولا تجب الطاعة إلا له . . وهنا يدخل العضو إلى أشد المناطق وعورة فى هذه السلسلة الدامية التى بدأت حلقاتها بمقولات الجاهلية والحاكمية والمفاصلة من بين سطور « قطب » ونشأت خلف القضبان بين الإخوان المسلمين وتمثلت خطاهم وكان لأعضائهم فضل الريادة فى هذه الفرقة الضالة .

● أصابع غريبة !

وتأتى للطائفة الثانية من الجماعات ، وهى الجهاد : ـ

١ ـ « جماعة صالح سرية » ، والتى نشأت على يد صالح عبدالله سرية ، مؤسس جماعة « شباب محمد » ، والتى اشتهرت باسم « جماعة الفنية العسكرية » ، وذلك لارتباطها بعملية محاولة اقتحام الكلية الفنية العسكرية من خلال تجنيد عدد من طلبتها ، وأما عن صالح سرية فهو من مواليد عام ١٩٣٣ ، بمدينة جزيم قرب حيفا بفلسطين ، وقد حصل على درجة الدكتوراة فى التربية ، ونشأ فى كنف « تقى الدين النبهانى » ، ذلك الشخص الغامض الذى أسس حزب التحرير الإسلامى ، وبدأ نشاطه بالانتماء لمنظمة فتح ، ثم فصل منها



المصدر: صباح الخير

التاريخ: ١٢ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والتحق بجماعة الإخوان المسلمين بالعراق ، وطرد منها لأفكاره المتطرفة ، وحضر للقاهرة ليعمل بمنظمة الدول العربية ، وهو مزود بخبرات واسعة فى القدرة على التنظيم ، والعمل السرى وتسييس العسكريين وطرق الانقلاب العسكري ، وبالرغم من هذا لم يؤسس سرية مجتمعاً مغلقاً ، كما فعل شكرى ، بل استمر يمارس حياته وهو وجماعته بشكل عادى ، وذلك كإجراء تأمينى حتى لا يلفت إليه أنظار رجال الأمن ، وخصوصاً أن عدداً من جماعته كانوا عسكريين كطلاب بالفنية العسكرية ، وكان يفترض قيامهم بقيادة الطالب / كارم الأناضولى باحتلال الكلية ، والاستيلاء على مخزن السلاح بها ، والتوجه لمهاجمة رئيس الجمهورية والوزراء بمصر الجديدة ، ولكن هذه الخطة الساذجة قد باءت بالفشل ، وتم إجهاضها فى مهدها ، وحوكم وأعدم سرية والأناضولى ، وحبس عدد كبير من أتباعه ، وانتهى أمر هذه الجماعة بين تشتت أفرادها أو انضمامهم لتنظيمات أخرى سيرد ذكرها تفصيلياً .

٢ - « تنظيم سالم الرحال » ، وكان يحمل اسم الجهاد ، وأسسه محمد سالم الرحال ، وهو طالب أردنى كان يتلقى دراسة أزهرية ، ويقيم برواق الشوام ، وكانت تجمعه بمحمد عبدالسلام فرج مؤسس تنظيم الجهاد صلة الانتماء المشترك لتنظيم يحمل نفس الاسم ، والذى أسسه هو المدعو على محمد إبراهيم سلامة ، وكان يعمل لشركة بالأسكندرية تسمى « هايدلكو » ، وقبض عليه ، ورحل سالم الرحال للقاهرة حيث نشب بينه وبين فرج خلاف تنظيمى حول وسيلة إقامة الدولة الدينية ، فبينما كان يرى الرحال أن أسلوب « الانقلاب العسكري » هو الأمثل كان فرج يتمثل خطا الخومينى مؤمناً بمنهج « الثورة الشعبية » ، ولذلك لم يجمعهما نشاط مشترك فيما بعد ، ومضى الرحال يعمل على تحقيق أهدافه بتجنيد ضابط بإدارة المدفعية هو الرائد / عصام القمرى ، وعدد من ضباط الصف ، بالإضافة لبعض طلاب جامعة القاهرة ، وقبل أن يبدأ نشاطه عملياً أجهض التنظيم وطرد الرحال من مصر ، وتشتت أتباعه وانضم عدد منهم لعبدالسلام فرج فى تنظيمه الذى سنورد الحديث عنه .

٣ - « تنظيم الجهاد » : وهو أخطر التنظيمات نشاطاً حتى الآن ، وأكثرها تنظيماً ، والذى انبثقت منه غالبية التنظيمات العنقودية المنتشرة فى صعيد مصر حالياً ، وقد أسسه/ محمد عبدالسلام فرج ، وهو مهندس شاب فى الثلاثين من عمره ، حينئذ ، ومن بلدة الدلنجات بالبحيرة ، والذى انسلخ كما أسلفنا - من التنظيم السكندرى ، وحضر للقاهرة ليعمل بجامعة القاهرة ، وأقام بحى بولاق الدكرور ، والتقى بطارق الزمر ، وعبود الزمر ، واقتنعا بأفكاره التى ضمنها مؤلفه الشهير « الفريضة الغائبة » ، والمقصود بها الجهاد ، كما أفتى بوجوب الجهاد وجعله فرض عين على كل مسلم ، وضد كل الكفار والمشركين والطواغيت وتناول العديد من الأمور الفقهية فى إطار تنظيمى ، وفيما يشبه « منفستو » العمل السرى للتنظيم ، واستطاع بحنكة واقتدار أن يقنع العديد من الشباب والشابات ومَنْ لفظتهم التنظيمات السابقة ، وجعل من شخصه محوراً لكل هؤلاء حتى كان لقاؤه بأمراء الجماعة الإسلامية بالصعيد ، والذين كانوا هاربين آنذاك من متابعة الأمن لهم عقب حوادث العنف الطائفى بالمنيا ، وتمكن من إخفائهم ؛ وعقد صفقة تنظيمية معهم ليشتد عود تنظيم الجهاد ، وتم تأسيس الهيكل التنظيمى على النحو التالى : « مجلس شورى التنظيم ، ويضم محمد عبدالسلام فرج ، وعبود الزمر ، وناجح عبدالله ، وكرم زهدى ، وعلى الشريف ، وفؤاد حنفى ، وعصام دربالة ، وحمدى عبدالرحمن ، وطلعت قاسم ، وعاصم عبدالماجد ، وأسامة حافظ » . . وتم توزيع العمل



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

مركزياً ومحلياً شريطة أن يكون مجلس الشورى ، هذا هو الهيئة العليا التى تملك سلطة الإدارة ، وتجنيد الأعضاء والتمويل ، وباختصار كل الأنشطة بخلاف الفتوى التى أسندت للدكتور / عمر عبدالرحمن ، والذى صار مركزاً لهذه الدائرة الخفية ، كما ستوضح فيما بعد .

وانبثقت من هذا المجلس لجان ثلاث هى :

« لجنة الدعوة » : ـ وهى الجهاز الإعلامى والدعائى للتنظيم ، وتختص بإعداد المنشورات والملصقات وطباعتها وتوزيعها ، وتعمل على نشر فكر التنظيم وفقاً لخطة متدرجة لاستقطاب أكبر عدد ممكن من الأعضاء ، والخطب بالمساجد التى يسيطرون عليها ، وتنظيم سير الأمور بها والعمل على ضم المزيد منها ، بالإضافة لطبع الكتب الدينية التى تخدم منهجهم الفكرى .

« لجنة العدة » : ـ وهى الشهيرة إعلامياً بالجناح العسكرى ، وتنحصر مهامها فى التسليح ، وتزويد التنظيم بالذخيرة ، والسيارات والرسوم البيانية للأهداف تمهيداً للتعامل معها تخريبياً ، أو انتقامياً ، ومن الملاحظ أنها تضم عدداً من العسكريين السابقين والشباب المؤهل بدنياً وفكرياً للمضى فى تنفيذ الأعمال الإرهابية التى تطفو من وقت لآخر على ساحة الواقع بما يحقق أهداف قادة التنظيم .

« لجنة .. بيت المال » : ـ وهى وزارة مالية التنظيم وخزانته ، وتهتم بتدبير المال بطرق شتى تبدأ بوسيلة جمع التبرعات من أثرياء الجماعة ، ومن صناديق المساجد ، ومن العاملين منهم خارج البلاد ، وذلك بالإضافة لعمليات السطو المسلح على محلات الذهب التى أفتى عمر عبدالرحمن بإباحة سرقتها ، وقد يمتد نشاط هذه اللجنة للاتصال الخارجى

كان هذا عن الشكل المركزى للتنظيم ، أما عن الإطار المحلى فقد روعى أن يلتزم أمراء المحافظات والمدن والمساجد بهذا الإطار التنظيمى بشكل مصغر على أن يشرف عليها أمير المنطقة الذى قد يكون عضواً بمجلس الشورى ، أو إحدى اللجان التى سبق توضيحها ، مع التنويه هنا لاعتبارات أمن العمل السرى التى رسخها متخصص بالأمن هو المقدم / عبود الزمر ، الضابط السابق بجهاز المخابرات الحربية ، وقد تلخصت فيما يلى : ـ

١ ـ العلم بقدر حاجة المرء إلى المعلومة وأسندها شرعياً بقوله إن من حسن إسلام المرء ترك ما لا يعنيه إلى ما يعنيه .

٢ ـ متابعة أمراء المناطق ورؤساء اللجان عملياً وفكرياً ورصد تحركاتهم .

٣ ـ إنشاء ما يشبه بجهاز المخابرات ، والذى يختص بجمع المعلومات عن أشخاص أو أهداف يراها التنظيم هدفاً له أو محل بحث أو اهتمام لأغراض أخرى ، وذلك من خلال أعداد كبيرة من الصبية والمراهقين الذين يجهلون بالطبع خطورة الدور الذى يقومون به من خلال زرعهم بالمجتمع والمحيط الذى يسهل تحركهم داخله دون لفت الانتباه أو توخى الحذر فى التعامل معهم .

٤ ـ إقرار مبدأ « التقية » وهو عدم الالتزام ـ

بالمظهر المألوف لأعضاء الجماعة من زى مميز ولحية مرسلة ، وخلافه ، وذلك قصراً على أعضاء لجنة العدة وعلى بعض الهاربين أو المستهدفين منهم وفقاً لكل حالة على حدة .

وبهذا يكون التنظيم قد قطع شوطاً رهيباً فى بنائه وتقسيم الأدوار داخله ، ولكن الصراع على إمارة التنظيم كان على أشده بين أمراء الصعيد من ناحية ، وفرج من ناحية أخرى ، وعبود الزمر من ناحية ثالثة ، وكاد أن يتمزق شملهم لولا أنهم اتفقوا على اختيار عمر عبدالرحمن الأستاذ بكلية الشريعة بالأزهر لعرض إمارة التنظيم عليه لعدة اعتبارات منها تفقهه فى أصول الدين وعلومه ومنهجه القطبى الإخوانى المتشدد والمعلن ، وبالفعل توجهوا جميعاً لمنزله ببنى سويف ، وبعد ذلك بالفيوم ، وطرحوا عليه نشاطهم ، وقبل دعوتهم وعمل على فض الاشتباك بين الأمراء بمنطق ذكى مغلف بالشرعية الفقهية ، وانفرد هو بحق إصدار الفتوى ورئاسة لجنة العلماء المزمع إنشاؤها ، ومضى هذا التنظيم المحكم يمارس أنشطته فى طول البلاد وعرضها حتى أفاق الجميع على صوت الرصاصات التى اخترقت صدر الرئيس الراحل السادات ، وتلاها أحداث مذبحة أسيوط ، وهنا تعرضوا لعمليات أمنية متكررة تمكنت من فض هذا الشكل المركزى السابق ، وإن تكونت من بقاياه العديد من الخلايا العنقودية فى صعيد مصر كله تلتزم بالمنهج ذاته والشكل السابق حتى الآن ، وبدلاً من العمليات الكبرى لجأت لوسيلة الكر والفر والأعمال الإرهابية المتفرقة هنا وهناك ، بهدف إنهاك أجهزة الأمن وإشاعة جو من الارتباك السياسى والأمنى بالبلاد ، وإثبات الذات والتواجد على الساحة .

وأما عن رؤيتهم للشورى : فإن ما ورد على لسان عبدالسلام فرج بهذا الشأن أمام النيابة فهو خير دليل على زيف هذا المفهوم ، ولنستمع لأقواله : -

● « ينفرد الأمير باختيار الموضوع المطروح للشورى أولاً ، وبعدها يختار من يستشيرهم من أعضاء المجلس ؛ والشورى لا ترد على الأصول العامة ، بل تنحصر فى المسائل الفرعية اليومية أو العارضة ، ومع هذا كله فالشورى ليست ملزمة ، بل معلمة للأمير ، فله أن ينفرد برأيه ، ولو اجتمعت الأمة بأسرها على خلاف ما ذهب إليه . . فالأمر مفوض للأمير بموجب البيعة ، وعلى الكافة السمع والطاعة » ، وهل تتطلب مثل هذه الرؤية لشورى السمع والطاعة على الإرهاب إلى تعليق ؟ وهل ترقى لحد الحوار الفكرى العقلى ؟! وهل تتقبل مثل هذا الحوار ؟ لا أظن ، ولعل هذا يدفعنا حتماً لفحص البناء التنظيمى لجماعة الإخوان المسلمين مقارنة بالهيكل السابق توضيحه لتنظيم الجهاد بهدف التحقق من مدى تطابق البناء التنظيمى ، وتماثل أسلوب العمل والأنشطة التى تتفاوت بين السرية والعلنية ، وفقاً لتقديرات الحال ، فترى أن



الإخوان قد سلكوا المنهج التالى فى التنظيم :-

● المرشد العام :- ويؤدى دور الإمام وصاحب الحق فى الكلمة العليا ، ويوازيه فى تنظيم الجهاد موقع الأمير العام .

● مكتب الإرشاد العام :- وتوكل إليه واجبات الفتوى الشرعية والتأصيل الفقهى ، ويماثله تماماً فى تنظيم الجهاد مجلس العلماء بإشراف عمر عبدالرحمن .

● الهيئة التأسيسية :- وتمثل شكل مجلس الشورى أو البرلمان ضماناً لالتزام أمراء وقادة المناطق بما صدر من فتاوى ، والعمل على تنفيذها ، وهو نفس مجلس شورى تنظيم الجهاد ، ولكن مع اختلاف المسميات .

● الجهاز السرى :- وهو المنوط بالعمليات الإرهابية ذات الطابع القتالى العسكرى ، وهو أداة الجماعة فى ضرب خصومها وأعدائها والمنشقين عليها ، ويماثلها فى تنظيم الجهاد « لجنة العدة » .

● جماعة الإرشاد :- وتقوم بما يشبه دور وزارة الإعلام وجهاز المخابرات فى آن واحد من وعظ وخطابة ومنشورات وملصقات وكتب ودوريات وجمع معلومات وخلافه ، وهى ما يسمى « بلجنة الدعوة » تماماً فى الجهاد .

وهكذا يتضح أن هنالك تطابقاً كاملاً للشكل التنظيمى لكل من الإخوان والجهاد ، وهذا بخلاف الأساس الفكرى المشترك ، بل قد لا يعد تزيداً أو تحاملاً فى الإدعاء بأن الجهاد قد انسلخ فكرياً وتنظيمياً من الإخوان ، وحتى الممارسات التى كان يقوم بها الجهاز السرى آنذاك تتماثل مع الأعمال الإرهابية للجهاد الآن مع اختلاف الأقنعة ، فحينما كان يستتر النشاط الإرهابى للجهاز السرى وراء الوطنية وضرب رموز الاحتلال وأعوانه آنذاك نرى الجهاد يرتدى قناع الإسلام ، ويفرض وصايته على الجميع مواطنين وحكاماً ومحكومين وغيرهم .

ليحدث أن يفتى عمر عبدالرحمن بإهدار الدماء والأموال والأعراض ، وصفوت عبدالغنى يخطط وينسق ويحدد الأهداف ومنفذيها ، ويكلف مجهولين مغرر بهم مازالوا فى طور الاختبار لتحمل مسئولية التنفيذ .. ويتبرع الجميع فى الداخل والخارج ، وتقدم الحقول والحارات أجل الشباب ... ويستنكر الإخوان ويشجبون ويبررون أو يلزمون الصمت على أفضل الفروض .. سلسلة متصلة الحلقات ، واضحة للعيان يؤدى كل طرف فيها دوراً محدداً فى مؤامرة دنيئة على هذا الوطن الرائع ... يتأهب فيها الأمراء والمرشدون للانقضاض على مقدرات شعب مصر الذى كان دائماً قادراً على كشف الزيف واحتواء الغزاة ، وإقصاء الطغاة .. فلا يخفى أن القضية الآن ليست مجرد تطرف بل إرهاباً ، فالتطرف يرد على الأفكار ، أما الجنازير والأسلحة والقنابل تسمى إرهاباً .. وأن الصراع هو من أجل السلطة ومقاعدها ، وليس من أجل الدين وسماحته ، وأن لكل عصر خوارج .. وأن الحرية أغلى من أن نفرط فيها ، وأولى بأن نقدسها حتى لا يحكمنا هؤلاء الطغاة المغامرون المزيفون ... □



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٤ / ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إلى أربـــــاب التطـــرف والارهـــاب

□ إلى من يكيدون لمصر ويسعون الى تبديد امنها وامانها قول الله تعالى : « ادخلوا مصر ان شاء الله امنين » .

□ إلى من ينفثون سموم الفرقة والبغضاء بغية هدم البناء قول ربنا عز وجل : « إنما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم » .

□ إلى من يختلقون الاكاذيب المضللة ويروجون الاشاعات المغرضة قول الحق : « لولا إذ سمعتموه قلتم مايكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم . يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين » .

□ إلى من يعادون السلام ويرفضون العيش فى وئام قول العزيز : « ياايها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين » .

□ إلى من لاهم لهم الا الغمز واللمز وحبك المؤامرات قول الحكيم : « لا خير فى كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة أو معروف او اصلاح بين الناس » .

□ إلى الذين لاعمل لهم الا افساد ذات البين واشاعة التطرف فى الاحكام قول الخبير العليم : « اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم » وقوله : « وما اختلفتم فيه من شىء فحكمه الى الله » .

□ إلى جميع هؤلاء .. ارباب التطرف والارهاب : ازجى تلك الآيات البينات عسى أن يثوبوا إلى رشدهم ويهتدوا بعد الضلال المبين !!

حسنى الامين

موجه بالتعليم

وعضو اتحاد الكتاب

٨



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ [illegible] ١٩٩٢

٢,٥ مليون رشاش ومسدس بحوزة الخارجين عن القانون

صعيد مصر امبراطورية سرية للسلاح غير المرخص والتهريب يتم عبر الحدود ومن المصانع الحربية

القاهرة : من محمد ناجي

بعد ايام، تنتهي المهلة التي منحتها التعديلات التشريعية للمتطرفين في مصر، للعفو عنهم في حالة تسليم الاسلحة التي بحوزتهم، واعلان انسحابهم من التنظيمات الارهابية التي ينتمون اليها، وذلك بعد ان كشفت احداث العنف والثأر الطائفي الاخيرة عن امبراطورية سرية في صعيد مصر لتجارة السلاح غير المرخص، يبلغ حجم التعامل فيها اكثر من ٢.٥ مليون قطعة سلاح، ما بين مدفع رشاش وبندقية الية ومسدس.

ويعود انتعاش حركة التجارة في السلاح على مستوى الصعيد، الى حرص المواطن الصعيدي على حمل السلاح الآلي اكثر من حرصه على الحياة نفسها. لا فرق في هذا بين غني او فقير، حتى انه لا يكاد يخلو بيت في صعيد مصر - خاصة اسيوط - من وجود قطعة او اثنتين، مما ادى لرواج حركة اسواق السلاح، التي يسيطر عليها الان الارهابيون وعصابات الاجرام.

اسيوط الاولى

تؤكد الاحصائيات الصادرة عن وزارة الداخلية المصرية وجود ٢٤٤ الفا و٣٥٠ قطعة سلاح مرخصة فقط في مصر، اي حوالي ربع مليون قطعة تقريبا. وفي المقابل هناك حوالي ٢.٥ مليون قطعة سلاح اخرى غير مرخصة، يحوزها الخارجون على القانون ومحترفو الاجرام واعضاء التنظيمات الارهابية المتطرفة.

وتشير الاحصائيات ايضا الى ان كميات الاسلحة المضبوطه خلال عام ١٩٩٠ بلغت ١٤ الف قطعة سلاح ما بين مدافع رشاشة وبنادق الية ومسدسات وطبنجات بالاضافة الى وقوع ٨٩٠ جناية سطو مسلح وجرائم عنف وقتل خلال العام قبل الماضي، وأن ٢٥٠ الف مواطن اصيبوا باعيرة نارية وقتل ٤٩ اخرون مصرعهم باسلحة الية.

وتشير تقارير اجهزة الامن المصرية ايضا الى ان معدل الاسلحة المضبوطة - غير المرخصة - خلال العام قبل الاخير من عقد الثمانينات، قد ارتفع بنسب عالية في محافظات الصعيد خاصة - في اسيوط - على النحو التالي:

* محافظة اسيوط : احتلت المركز الاول بين محافظات الصعيد في اعداد الاسلحة المضبوطة، فقد بلغت ١٢ الفا و٥٧٦ قطعة سلاح غير مرخص بنسبة زيادة ٧٦١٪، على العام السابق على ضبطها، وشملت هذه المضبوطات ٥٥٦ مدفعا و١١ الفا و٣١٠ بنادق «الية وغيرها» بالاضافة الى ٧١٠ مسدسات.
* محافظة المنيا : احتلت المركز الثاني، حيث ضبط الف و٧٧٦ قطعة سلاح غير مرخص. بنسبة زيادة ٩٢٪ شملت ٢١ مدفعا والفا و٨٥ بندقية «الية وانواعا اخرى» و٦٧٠ مسدسا.
* محافظة سوهاج بلغت الاسلحة المضبوطة فيها الفا و٤٢٧ قطعة سلاح «غير مرخص». بزيادة ٦٪ على العام السابق على ضبطها عبارة عن ٦٧ مدفعا و٨٤٢ بندقية و٥١٨ مسدسا.
* محافظة قنا : بلغت الاسلحة المضبوطة الفا و١٤٥ قطعة بزيادة ٥٧٪ تشمل ٣٢ مدفعا و٤٦٨ بندقية و٢٤٨ مسدسا وطبنجة.

هذا بخلاف ما لم يتم ضبطه في باقي محافظات الصعيد والذي يقدر - طبعا - بمئات الآلاف من الاسلحة المختلفة غير المرخصة.

هذا وقد بلغت اعداد الاسلحة المضبوطة «غير المرخصة» على مستوى الجمهورية في نفس العام حوالي ٢٢ الفا و٢٣٤ قطعة سلاح، بنسبة زيادة ١١٣٪ على العام السابق لضبط هذه الاسلحة من مدافع ثقيلة ورشاشات وبنادق الية وغير الية ومسدسات وطبنجات بخلاف الكم الهائل من السنج والمطاوي والاسلحة البيضاء.

مخازن السلاح

تعد مراكز اسيوط والغنايم وابنوب والفتح من اشهر المراكز التي تقوم بتخزين السلاح الآلي ونصف الآلي، كما يعد مركزا «ابو تيج» و«ساحل سليم» الممولين الرئيسيين لاسواق السلاح، على حد قول مصادر امنية في اسيوط والتي اكدت أن قرى بني يحيى والعوامر والحوطا الشرقية والغربية وبني عدي، تمثل بؤر تجمع السلاح وتجارته في اسيوط.

واضافت المصادر ان طريق الاربعين بشرق النيل والذي يربط بين اسيوط والسودان مرورا بأسوان، يعد من اشهر المنافذ الصحراوية لتهريب السلاح الى صعيد مصر، كما يمثل الجبل الشرقي الغربي معبرا آخر لتهريب ونقل الاسلحة والذخيرة الى قرى ومدن محافظة اسيوط كما ان مركز البلينا بمحافظة سوهاج هو - كما يقول تاجر سلاح - اشهر سوق سلاح في الصعيد ويعمل ٥٠٪ من اهل اسيوط في تجارة السلاح، سواء المرخص أو غير المرخص.

وعن أنواع السلاح في هذه الاسواق، يقول تاجر السلاح انها عديدة الاشكال والالوان، مثل الروسي والهندي والـ١٦، والخرطوش والمسدسات بأنواعها المختلفة. وبنادق الية ونصف آلية ورشاشات ومدافع.. والسائد في أسيوط هو السلاح الآلي.

ويقول الدكتور سعيد السجلابي، صاحب اشهر محلات لبيع السلاح في مصر وحاصل على دكتوراه في تصنيع السلاح من امريكا، ان أهم مصادر الحصول على السلاح في مصر، هي التهريب عبر الحدود السودانية والليبية والاسرائيلية وعن طريق التهريب من المصانع الحربية، بواسطة بعض ضعاف النفوس.

وعن بيع السلاح المشروع في المحلات الخاصة بذلك يقول السجلابي، ان ذلك يتم على مستوى الجمهورية، في اطار القانون، بشرط ان يحصل المحل على ترخيص بالبيع، وأن



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٧

يحصل المشتري على ترخيص بحمل السلاح، ولا توجد عليه اي مؤاخذات جنائية او سياسية، اما التجار المرخصون، فيشترون اسلحتهم من المصانع الحربية، أو يستوردونها من كل بلاد العالم، خاصة النمسا وايطاليا وفرنسا والمانيا وبلجيكا وهي ليست اسلحة آلية او نصف آلية لان المسموح بالتجارة فيه عن طريق محلات بيع الاسلحة، هو الطبنجات وبنادق الخرطوش والصيد.

ويؤكد تاجر السلاح حامل الدكتوراه فيّ تصنيعه على نقطة مهمة، وهي ان السلاح لا يصدأ واذا حدث وعلاه الصدأ، فمن السهل اصلاحه، لذلك فإن معظم اسلحة المتطرفين، من مخلفات الحروب، التي باعها التجار بطريقة غير شرعية، بحثا عن المال.

وعن أنواع الاسلحة الموجودة في مصر، وتشكل خطورة على الامن العام اكد الدكتور سعيد السجلابي، انها الاسلحة الآلية والنصف الية، والفارق بينهما ان الاول رشاش وتخرج طلقاته دفعة واحدة، وعددها ٣٦ طلقة، لذلك فهو خطير جدا، وغير مسموح باستعماله للاشخاص او الترخيص لهم بحمله، ولا تستخدمه الا القوات المسلحة، اما نصف الآلي فهو الذي تستخدمه قوات الامن المركزي، وممنوع التصريح باستخدامه للأشخاص ايضا، الا بأمر من وزير الداخلية.

هذا وينتشر في مصر الرشاش البورسعيدي والكلاشنيكوف والخرطوش للصيد أو الدفاع عن النفس.

ويؤكد محمد، طالب في جامعة اسيوط، ان الاسلحة الآلية انتشرت بكثرة في قرى ديروط ولا يكاد بيت واحد فيها يخلو من قطعة سلاح، بل ان الاثرياء من كبار العائلات يتعمدون تنويع مصادر اسلحتهم وتكريسها للمباهاة بها.. وان الغني والفقير في اسيوط يحمل السلاح، ومن الممكن ان يبيع الفلاح الاسيوطي اعز ما يملكه ليحصل على السلاح وبأي سعر.

الجرينوف والافيون

يلجأ اهالي الصعيد ـ كما يقول مصدر أمني كبير ـ الى حيل غريبة لاخفاء الاسلحة المرخصة والمهربة وغالية الثمن، حيث يقومون بتفكيك اجزاء السلاح أولا، ثم وضعها داخل براميل مملوءة بالجاز، وتوضع البراميل في حفرة بالارض، ويتم احكامها جيدا وفي الوقت نفسه يقومون بتعليق اسلحة قديمة ورخيصة الثمن على الحوائط او وضعها داخل الدواليب وبجوار اثاثات المنازل حتى اذا داهمتهم الشرطة لم تجد سوى هذه الانواع التي عادة ما تكون بنادق خرطوش.

ومكمن الخطورة ـ كما يؤكد المصدر الامني ـ لا يقتصر على حمل السلاح أو استخدامه في عمليات الثأر أو ردع الآخرين أو بقصد السرقة ولكن تستخدم هذه الاسلحة المتقدمة في حماية تجارة المخدرات التي تنتشر مزارعها في مناطق الجزر والجبال الشرقية المزروعة بالافيون، مثل جزر العابدة والمطيعة وكثيرا ما تحدث فيها معارك بين قوات الامن وحراس هذه المزارع الذين يتسلحون بالرشاشات والبنادق الآلية ومدافع الجرينوف.

مصادر السلاح

غالبا ما تطالعنا الصحف المصرية ببعض الاخبار عن تهريب السلاح وبيعه لمواطني الصعيد، وكان آخر ما طالعتنا به هذه الصحف في أول اغسطس (آب) الحالي، نبأ ضبط عقيد شرطة وجندي يبيعان بنادق آلية ومسدسات وطبنجات قيمتها ٢٧ الف جنيه سرقاها من أحد المخازن في القاهرة وعرضاها للبيع في اسواق الصعيد.. هذه الواقعة تدل على ان هذه الطريقة هي واحدة عن مصادر تهريب السلاح الى اسواق الصعيد، وان كانت محدودة.

ولكن المصادر الحقيقية والمتنوعة لاسواق السلاح فإنها ترجع ـ كما يشير اللواء محمد أحمد مدير امن محافظة الشرقية، والذي كان نائبا لمدير امن اسيوط سابقا ـ الى طبيعة العلاقة التي تربط بين مواطني الصعيد وبين السلاح فإن معظم الناس في مدن الصعيد، يرتبطون بعادات اجتماعية قديمة مثل الثأر أو الحماية الخاصة، لذلك كان السلاح منتشرا ويحرصون على اقتنائه، والشرطة لا تسمح بانتشار السلاح بين الافراد بطريقة عشوائية مخالفة للقانون اذ يقوم رجال الامن بواجباتهم في حماية المجتمع ولكن انتشار السلاح بدون رقيب يخل بأمن المجتمع وهناك فرق بين الترخيص بالسلاح من حيث نوعية ما يسمح به للحراسة أو الصيد، وهي البنادق العادية وبنادق الخرطوش او الطبنجة اما السلاح الذي لا يرخص للافراد به فهو السلاح الآلي والرشاش.

وقد اعطت الطبيعة الجغرافية ـ كما يقول اللواء محمد أحمد ـ فضلا عن العادات الاجتماعية الفرصة لاهل الصعيد لتهريب واخفاء السلاح عبر بعض المنافذ والجبال، وقد تمكنا ذات مرة من ضبط اكثر من ١٢ الف قطعة سلاح من الانواع غير المرخص بها للافراد ويتم تداولها من خلال تجار السلاح ومعظمها من مخلفات الحروب، او مهربة عبر الحدود، كما ان هناك انواعا اخرى من السلاح، يتم تصنيعها محليا في ورش تصليح السلاح، ولكنها اسلحة خفيفة.

وهناك العديد من الطرق، يمكن الحصول من خلالها على السلاح بأبسط الجهود وبأقل التكاليف مثل شراء بندقية خرطوش من مصر، وبالكميات التي يمكن حيازتها وبأسعار قليلة، ثم السفر بهذه الكميات الى السودان أو اليمن واستبدالها ببنادق آلية، حيث يفضل السودانيون واليمنيون البنادق الخرطوش على البنادق الآلية، فالبنادق الآلية في بلادهم، يمكن الحصول عليها بسهولة. من هنا فإن السودان تعتبر المصدر الرئيسي لاسواق السلاح في مصر واغراقه بالسلاح الآلي.

وفي الفترة الأخيرة، وبسبب احداث «حلايب» ازدادت عملية تبادل الاسلحة والحصول عليها بسهولة، بل تعدى الامر الى شراء البنادق الآلية من السودان واليمن وتهريبها لاسواق السلاح في الصعيد لبيعها بأسعار عالية وان كانت هناك صعوبة في نقل هذه الاسلحة من اليمن الى مصر، مما اضطر التجار الى نقلها باستخدام الطرق البرية ومن المنطقة الغربية على حدود مصر، ثم ان هناك عمليات تهريب اسلحة من ليبيا الى مصر لسهولة التنقل بين البلدين ولم تتوقف وسيلة الحصول على الاسلحة من الحدود المفتوحة فقط، بل ان المتطرفين وتجار الاسلحة يستطيعون الحصول على كميات كبيرة من الاسلحة من داخل مصر نفسها، وخاصة من الاسواق الشهيرة في اعماق الصعيد.

والخطير في الامر ان بعض الاسلحة المسماة بـ«الفشينك» يتم تحويلها الى اسلحة يستخدمها الارهابيون في عملياتهم مثل مسدس الصوت يمكن تحويله الى مسدس عادي. باضافة ماسورة للطلقات وهذه الطريقة انتشرت في مصر، خلال الفترة الماضية. واصبحت مصدرا جديدا للحصول على السلاح، وكم من مصنع لهذه الاسلحة تم ضبطه كما ان سهولة تزوير ترخيصات السلاح، ادت



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ١٤ [illegible] ١٩٩٢

الى انتشار الاسلحة، بالاضافة الى وجود بعض الورش الصغيرة التي بدأت تنتشر في أحياء متفرقة في ضواحي مصر، حيث تقوم بوضع اجزاء من الاسلحة لتحويل سلاح قديم غير مستعمل، الى سلاح جديد يستخدم في العمليات الارهابية وعمليات العنف.

الارهابيون.. والسلاح

اللواء ابراهيم محسن سرحان، مدير امن بني سويف السابق، يؤكد ان مصادر حصول الارهابيين على الاسلحة كثيرة واهمها حدود مصر المفتوحة والطويلة والتي يصعب السيطرة والتحكم فيها ومعظم الحدود صحراوية مما يصعب من عملية السيطرة عليها، هذا بالاضافة الى وجود محترفي تصنيع السلاح. من خلال العديد من الورش التي تقوم بهذه العملية وان كانت تلك الورش قد تم السيطرة الكاملة على غالبيتها.

ويرى اللواء سرحان ان جهاز الشرطة هو المسؤول الأول عن حماية امن الشعب، واذا كان هناك من يريد احراز سلاح لحماية امواله وممتلكاته، فلا بد ان يكون لديه المبررات الكافية لحمل السلاح، فليس من المنطق أن نصرح بحمل سلاح لكل انسان، فهناك من يحرزون الاسلحة بغرض التباهي والتفاخر بها في الافراح والمناسبات وكثيرا ما تقع حوادث القتل الخطأ.

واللواء حسن الالفي، محافظ بني سويف، يعترف بأن ظاهرة السلاح وانتشاره في مدن وقرى الصعيد، تسبب قلقا للمواطن العادي قبل الاجهزة الامنية، ومن الضروري مواجهة هذه المشكلة بحملات مستمرة وحاسمة فوجود الاسلحة وبكثرة يؤدي كل يوم الى ارتكاب عشرات الجرائم، فاقل نزاع من الممكن استخدام السلاح فيه.

اما اللواء احمد رشدي، وزير الداخلية الاسبق، فيؤكد ان انتشار الاسلحة في أيدي المتطرفين بدأ منذ فترة طويلة، وان كان الحصول عليه وانتشاره زاد في الفترة الاخيرة، حتى تحولت مناطق الارهابيين الى ترسانات عسكرية مدججة بكل انواع الاسلحة.

ويرجع اللواء رشدي، الحصول على هذه الاسلحة الى التهريب من الخارج عن طريق الحدود المفتوحة مع الدول المجاورة بالاضافة الى تجار السلاح المقيمين في القاهرة، وهذه الظاهرة لن تحل الا بتشديد عقوبة حمل السلاح بدون ترخيص.

اغلاق منافذ السلاح

في رأي اللواء عبد القادر ابو هميلة، وكيل لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس الشعب المصري، ان السلاح وخاصة المتطور منه هو بمثابة خطورة على أمن المجتمع اذا توافر في ايدي جماعات الارهاب والعنف فإن واجب الاجهزة الامنية في هذا الصدد محاصرة كل المنافذ التي يأتي منها السلاح والقيام بحملات لضبط الاسلحة غير المرخصة اذ ان هناك منافذ يتسرب منها السلاح لهذه الجماعات، هذه المنافذ يجب ان نعمل على اغلاقها، فاذا كانت هذه الاسلحة تهرب من الخارج، وجب تشديد الرقابة على منافذ الحدود، حتى نتمكن من ضرب اوكار تجار السلاح بشدة بعدما توسعت تجارة السلاح وانتشرت اسواقها في مصر.

وفي هذا الصدد، يرى اللواء أبو هميلة، وضع دراسة شاملة حول هذه الظاهرة اذ يحتاج موضوع تجارة وانتشار السلاح غير المشروع الى حلول جذرية ودراسة عميقة من الاجهزة المختصة، حتى يتضح اساس المشكلة ونتعرف على منافذ تسرب السلاح سواء كانت خارجية او كانت داخلية كان تكون اسلحة محلية تصنع في مصر أو تسرق من اماكن معينة، فاذا كان ظهور الاسلحة في شوارع القاهرة ظاهرة غريبة تحدث فجأة خلال تفجر حوادث العنف وتختفي، الا ان السلاح في صعيد مصر اكثر انتشارا مع الافراد، حيث يرجع في ذلك الى العادات القبلية في مناطق الصعيد، بالاضافة الى اعتماد بعض المناطق على الحماية الذاتية خلال سنوات سابقة، انحسرت فيها سلطة الاجهزة الامنية مما يبرز ضرورة القيام بحملات تمشيط لهذه المناطق وضبط ما فيها من اسلحة غير مشروعة.



مكافحة التطرف والارهاب على الطريقة الفرعونية!

□ القاهرة - من عادل عبدالعليم:

■ لم تعد ابحاث «علم المصريات» تقتصر اليوم على فك الغاز النقوش والكتابات في المعابد، بل امتدت الى درس الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الحضارة الفرعونية، وبلغت ذروتها مطلع التسعينات في الدراسات الطبية والنفسية واخيراً القوانين بما فيها الجنائية.

واحدث تلك الدراسات اعدها الدكتور عبدالرحيم صدقي الذي ركز على نقطتين مهمتين هما: فلسفة العدالة والتشريع عند قدماء المصريين عموماً والتشريع الجنائي خصوصاً. واكد «ان رمز العدالة تمثل في «عدالة الشمس» اذ كان آمون رع يحكم بالعدل اثناء حكمه في الارض وينصف التعيس ولا يقبل هدايا او قرابين من الظالمين الارهابيين».

وكشفت النقوش الاثرية التاريخية اسس العدالة والوظيفة القضائية القائمة على اسس دينية بحتة، اي ان «الآلهة» تنزل على الارض وتتجسد في صورة فرعون لتحكم بين الناس بالحق.

وهكذا كانت العدالة عند المصريين القدماء تعتمد على المبادئ الاخلاقية العامة وكانت المحاكم تتخذ صورة جمعيات ومجالس وظيفية محلية، اي هيئات تتكون من موظفين معنيين بتداول القضايا اليومية سواء كانت مدنية او جنائية او ادارية.

واكتشفت اول وثيقة تاريخية قانونية في مقبرة بيكمارا، محافظة طيبة (الاقصر)، وتمثل محاكمة يحضرها بيكمارا قاضياً وهو يمسك صولجاناً (عصا الملك) في يده. وعثر على ٤٠ لفافة ورقية تحتوي كل واحدة منها على التشريعات القانونية التي كانت موضوعة دائماً تحت اعين القضاة.

وتوضح الدراسة «ان التشريع الجنائي الفرعوني انبثق من عادات الشعب المصري واخلاقه وتقاليده الدينية. وقد واجهت تلك التشريعات كل ما يهدد الامن وتضمنت التشريعات الجنائية العقابية القواعد الاجرائية التي يجب ان يلتزمها القاضي الجنائي اثناء ممارسته لوظيفته».

والعقوبات في تلك التشريعات كانت الاعدام عن كل جناية ثم يبدأ التخفيف بأن تقتصر العقوبة على الام الجسد بالنسبة الى ما اطلق عليه «الجرائم الجنائية البسيطة». ومن مظاهر هذه العقوبة قطع اليد او الانف او حرق الجلد.

وحدد عالم المصريات الشهير برليستيد ان عقوبة قطع الانف كانت من العقوبات الشائعة ليس عقاباً على جريمة الزنا فحسب بل ايضا على جرائم اخرى متنوعة. اما عقوبة قطع اللسان فكانت تنزل بالجواسيس والمزورين.

اما الاعدام فكان بالشنق او بقطع الراس بسيف ذي حدين عقاباً على جرائم السحر وانتهاك الحرمات المقدسة او اي جريمة تمس الدين وعدم الكشف او التبليغ عن المؤامرات التي تحاك ضد الفرعون وعدم اطاعة اوامر الملك والقتل والبلاغ الكاذب والخطف وقتل الحيوانات المقدسة.

ويلاحظ ان هذه الدراسة اشارت للمرة الاولى الى وجود نوع من التشديد في العقاب على بعض الجرائم التي يطلق عليها اليوم «التطرف الفكري والارهاب» وتتمثل في الآتي:

- الاغتيال السياسي عمداً وعقوبته اعدام القاتل حرقاً.
- التزوير في اوراق رسمية واختام الامراء.
- السرقة بالاكراه والسطو المسلح خصوصاً على المقابر وعقوبتها الاعدام بجلوس القاتل فوق «خازوق».
- الهروب من الحرب والخدمة الوطنية وعدم اطاعة الاوامر وافشاء الاسرار، وعقوبتها الاعدام او قطع اللسان.

كذلك اشارت قوانين الارهاب الفرعونية الى ضرورة مصادقة الحاكم على الاحكام، فهو الوحيد الذي يتمتع بسلطة العفو عن الجاني وكذلك اتاحة الفرصة امام المتهم للتوبة. وكان مرتكبو جرائم التطرف والارهاب يحاكمون امام محاكمة خاصة يديرها قضاة عسكريون. ومثال

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٢

مكافحة التطرف والارهاب على الطريقة

تتمة الصفحة الاولى

ذلك ان احدى المحاكم العسكرية نظرت في الاعتداء على قائد عسكري والاستيلاء
على سلاحه وجرت المحاكمة في حضور محامين يمثلون كل الاطراف.
وتشير الكتب التاريخية القديمة الى ان الاعتماد في صورة واضحة على جنود
مرتزقة من منطقة النوبة، وبالذات من قبائل المازايو والمشواشا بدأ في عهد الاسرة
الثانية للحفاظ على الامن العام. وكان هؤلاء الجنود جزءاً من الجيش. وفي عهد
الاسرة العشرين توجد ادلة تاريخية على ان رجل الشرطة النظامي كان يتولى
البحث والتحري عن هذه الجرائم، واطلق عليه مصطلح «الشرطي القضائي». وهؤلاء
الرجال كانوا يقدمون تقاريرهم الى الحاكم مباشرة. وهم يشبهون اليوم اجهزة
مباحث امن الدولة. وكانت قوات الشرطة القضائية تتدخل لفض تظاهرات
واضرابات كما حدث في واقعة اضراب عمال المقبرة الكبرى لإحدى المدن.
واقدم وثيقة قضائية لجريمة ارهابية هي تلك التي تضمنت محاكمة المتهمين
بسرقة مقبرة رمسيس الثاني ومعبد سيتي الاول القريب من خزانة معبد رمسيس
الثالث حيث ضبط المتهمون متلبسين داخل المقابر فاقتيدوا الى المحكمة بصحبة
الحرس الذي يشبه «شرطة الترحيلات» اليوم، وقد اعترف المتهمون بالتهمة وتوافق
اعترافهم مع ما جاء في صحيفة التحقيقات وصدر ضدهم حكم بالاعدام.
ومن الامور المثيرة للغرابة ان هناك اجراءات ما زالت متبعة في القضاء العادي
اليوم كانت سارية المفعول منذ سبعة آلاف عام مثل عدم الاخذ بالاعترافات التي
يدلي بها المتهم تحت وطأة التعذيب.

من أجـل مصـــر :

التطرف والأرهاب للآن مجرد عرض فعالجوه قبل أن يصبح مرض

باليقين أقول أن «التطرف والارهاب» فى مصر الطيبة السمحة «عرض» طارىء ودخيل ، ولا يمكن أن يكون «مرض» متأصل .. أو أصيل .. ولكنه يمكن أن يتطور إلى «وباء» منتشر «خبيث» ورذيل .. ووبيل .. لماذا ..؟!

هذا ماسأحاول الاجابة عليه بقدر ماتسمح به المساحة المخصصة لهذا المقال .

وأقول أن مصر - كانت وعلى مدار التاريخ - ذات طابع «وادع» ومجتمع مترابط «ومتراحم» .. هكذا كانت ، وكذلك ستظل ، وإلى ابد الآبدين ، وذلك اذا ماأخذ بحديث الرسول الكريم محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه القائل «المؤمن كيس فطن» وأولى درجات «الكياسه والفطنه» الأخذ بالأسباب .

لذا نقول - بكل اليقين - أن هذا العرض الطارىء و «الدخيل» .... بالحتم إلى زوال ، لانه ليس مرض «عضال» .. ولن يكون بحال من الاحوال .

فهل يمكن أن نركن إلى تلك الحقيقة ... وننام فى العسل نوم .. بمعنى أن نظن أن «العرض» حتمى الزوال ... وأن لا نحاول مواجهته بطرق ووسائل علمية .. وجادة .. ومدروسة .. ومسئولة .. ودقيقة ..

أجيب على ذلك .. حاسماً وجازماً قائلاً : لا .. والف لا .. لا يمكن علاج «العرض» .. بطرق ووسائل غير علمية .

ولا بسبل غير جادة - ولا مسئولة أو بدائية ..! ومدروسة دراسة كافية وافية .

وأيضاً تراعى فيها أن تكون مناسبة لطبيعة «العرض» ... ومتوائمة مع ظروف ظهوره ، وملابسات وتوقيت هذا «البروز» أو الظهور .

كذلك لا يمكن علاج هذا العرض الطارىء والدخيل «بالمسكنات» .. وخاصة إذا ماكان للعرض منطلقات وأسباب ...

ومن هذا المنطلق أقول :

إن مواجهة «الارهاب والتطرف» العارض ، و «الطارىء» على الامة المصرية بإرهاب و «تطرف» مماثل هو من قبيل «المسكنات» ... بل و «المسكنات» الخطرة أيضا ... الذى يمكن يتحول بها «العرض» إلى مرض .. بل و «مرض عضال» .

وليس هناك من «وطنى» غيور على بلده ، يرجو لها أن يتحول فيها «عرض طارىء» إلى «مرض» .. وأى مرض .. مرض رذيل .. بل ويمكن أن يتطاير «شرره» ليصبح «وباء» وبيل ، يسهل انتشاره ،

بقلم : **عادل سليمان**

ويصعب حصاره .

اقول ذلك من منطلق حب .. وولاء .. ووفاء لمصر .. حبى الاول ، وحبى الأخير أيضاً - وتاريخى - وقد دخلت الستين من العمر - خير شاهد وخير دليل - أتحدى به أى «دعى» أو «مزايد» .. أو «فاسد» .. أو «مفسد» أو «ذاتــى» .. يأخــذ من مصر ولايعطيها ..!

وأحب أن أؤكد أن المجتمع المصرى لايمكن أن «يصح» و «يسلم» ويسير بخطى ثابتة إلى بر الامان فى هذه الفترة بالذات من تاريخه - مع بروز هذه النوعية من البشر على السطح ... وهم من اسميهم - تخففاً «بالادعياء» ، وماهم فى الحقيقة سوى «طفيليون» يأخذون ويستفيدون أكثر مما يعطون .. بل هم أحياناً كالطحالب والاعشاب العالقة تعيش على رحيق وماء الحياة فى جسد وعروق شعوبهم وأوطانهم ..!!

تلك حقيقة واقعة لا مجال لانكارها ... بل ولا ينكرها الا «جاحد» أو من اعمى الله بصره .. وطمس على بصيرته والعياذ بالله ..

وتلك أيضاً واقع - تعيشه شعوب كثيرة - لا يقول بغيره إلا من يصيح بأعلى صوته والشمس ساطعة فى كبد السماء .. أين النور ... لقد عم «الظلام» ؟!

وهذا نوع من البشر - كفى الله «مصر الكنانة» - إنساناً وأرضاً - شره وشروره ... ووقاها سبحانه «عواقب» نصحه ونصائحه ..!

واعود إلى «لب» الموضوع الذى أردت أن أناقشه فى هذا المقال وهو أن «الارهاب» «والتطرف» عرض طارىء على المجتمع المصرى وسماحته ، وهذا إلى جوارانه صحيح ويقينى مائة فى المائة ، لكنه حتمى «المواجهة والعلاج الرشيد» .. وليس العلاج المندفع «أو الأرعن» أو «المتطرف» .

وفى هذا أقول :

نظراً لخطورة هذا «العرض الطارىء» يجب أن نحاصره قبل أن يستفحل أمره ويصبح «مرض» .. فوباء ... اذ أن جرثومة هذا «الوباء» اذا انتشرت واستشرت - واستفحلت فهى «شريرة» خطرة وقاتلة» لا قلب لها ولا تعرف الرحمة .. تهدد «أمن وأمان واستقرار» الشعوب .. تلك الاستقرار



المصدر : الجمهورية ٣

التاريخ : ١٥ [illegible] ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الذى هو سبيل الشعوب إلى التقدم والتنمية و «الازدهار» ، وطريقها نحو الرخاء ... والمستقبل الافضل لابنائها جميعاً .

والتطرف والارهاب .. يعصف بترابط الامم والشعوب ، ويفتت تماسكها مهما كانت قوة هذا التماسك .. وأمامنا مايحدث فى «الصومال» مثل «حى» متجسد ومفزع ومعاصر .. نراه فى قارتنا الافريقية وعلى مقربة من حدودنا ..!

من هنا يصبح علاج «هذا العرض الوافد الكريه» واجب «عاجل» وحتمى على كل مصرى .

تلك حقيقة لا تقبل الجدل أو التشكيك .. ولكن من المهم أن نفهم انه لكي يكون العلاج «ناجعاً» وصحيحاً . يجب أن يتوجه و «فوراً» إلى أسباب «العرض» والدوافع التى ابرزته وانتجته ، وفى مكامنها .. ومن الجذور .. ذلك انه إن اصبح «وباء» فهو جد خطير ... قد يقتلع كيان الشعب .. أى شعب أو أمة .. أى امة .. ومهما كان «ترابطها» أو تماسكها .. وأعيد وأكرر .. والصومال أمامنا مثل «حى» ومتجسد ومعاصر .. على ارض القارة الافريقية التى نعيش عليها ... ومايحدث على أرضه خير شاهد ودليل على ماأقول .

لذا لابد أن يتخذ «العلاج» مساراً صحيحاً «وسليماً» وأن يكون على قدر من «الجدية» والمسئولية المحسوبة .. وبدقة بالغة تتناسب مع خطورة هذا «الوباء» الوبيل ..!!

وبالنسبة لمصرنا «الطيبة . السمحة» والمتماسكة .. يصبح حصار «العرض» إلى جوار انه ضرورة حتمية ، يجب أن يكون القيام بها على قدر «عال» من الوعى والعلمية «والعقلانية» ، وذلك حتى لايكون «كالدبة» التى قتلت صاحبها ، لانها أرادت أن «تهش» من على وجهه «ذبابة» فقذفته بحجر ضخم «هشم» رأس الرجل فمات «بالجهل» وعدم الادراك ..!!

من هذا المنطلق طالبنا فى جريدة الجمهورية بادارة حوار «حر» ومسئول وعلى أوسع نطاق ... فى اطار مايتمتع به من حرية صحفية وديمقراطية فى ظل قيادة الرئيس محمد حسنى مبارك – لم تشهدها أو تعرفها مصر من قبل –.. ففى «بوتقة» الحوار تنصهر الآراء والافكار ، وتنتج «فكراً عاقلاً» ومتعقلاً .. ومفيد .

وقلنا على هذه الصفحة – ومازلنا نقول – أننا نواجه الرصاص بالفكر .. وهو الاسلوب الحضارى الأمثل لازدهار الشعوب وتقدمها .. كل الشعوب فى كافة بقاع الارض وكان – ومايزال – قصدنا بالفكر .. هو كل ماهو «جاد» وعلمى «وموضوعى» . ولم نقصد أبداً ماهو «غث» «وتافه» – «وهزلى» .. أو «ضاحك» .. «ومضحك» .. فنحن بصدد «دفع» مأساة . وليس ملهاه ... وعن من ؟!

عن «مصرنا العزيزة الغالية» عن أمنا «الرؤوم» .. المأوى والمثوى ..!

نريد أن نمنع «العرض» فيها من أن يصبح «مرضا» فوباء ، وذلك – كما قلت – لا يكون الا بالتوجه ، وبشكل مباشر ومسئول «وجاد» إلى أصل «الاسباب» وإلى «الجذور» حتى نقطع دابرها .. ونمنعها من أن تنتشر فى «الجسد الحبيب» .. فتفسده .. وتضربه أبلغ ضرر .. بل وتصيبه فى مقتل ..!

ولا أمل من تكرار أن ذلك لا يتأتى الا «بالجدية» .. كل الجدية .. وليس بالهزل أو المسخرة .. أبدا .. أبدا .. فالامر جد خطير ..!

والمطلوب .. هو .. الشفاء .. من «اعراض» تكاد أن تصبح أمراضا «فوباء» والشفاء لا يكون «بالمسكنات» .. وإنما بالدواء «الصحيح» و «العلمى» ، والموصوف بواسطة إخصائيين «جادين» .. وليس بمضحكين .. هازلين فالامر جد .. واكرر بأن الجاد لا يعالج .. الجدية .. كل الجدية .



المصدر : الأولى

التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقرير سري يشكف عن خلفيات ما يجرى في مصر

فتنة أسيوط خُططت عام ٦٧

القاهرة - الاولى

ما تزال المداهمات والاعتقالات التي تقوم بها الشرطة المصرية في محافظة اسيوط لمعاقل المتطرفين الاصوليين قائمة على قدم وساق ، في الوقت الذي لا يقلل فيه اي من مسؤولي الامن في مصر من خطورة التحديات الامنية العاتية التي تتعرض لها البلاد ، وفقا لما قاله وزير الداخلية المصري اللواء محمد عبدالحليم موسى : الاعتقالات التي تكشفت خلال الشهرين الماضيين تصل احصاءاتها غير المعلنة الى الالوف ، في الوقت الذي تتصاعد فيه موجة التحديات والتهديدات المضادة بين اجهزة الامن والمتطرفين بعد كل عملية مداهمة واعتقال وكشف لمتفجرات تم زرعها لنسف هذا المسجد او تلك الكنيسة .

الجديد في الامر هو ما كشفه احد خبراء الامن السياسي المصريين عن وجود وثائق تؤكد ان اجهزة مخابرات عالمية هي التي زرعت بذور الاضطرابات الحالية منذ ثلاثين عاما . وضرب الخبير الامني مثلا بوثيقة تم الحصول عليها من احدى السفارات الاجنبية في بيروت عام ١٩٦٧ وهي عبارة عن تقرير يتحدث عن ضرورة اثارة النعرات في لبنان ومصر والسودان . وهو الامر الذي تحقق في الدول الثلاث على النحو المعروف للجميع .

واكد الخبير الامني على ان الامكانات المتاحة للجماعات المتطرفة تحتاج الى تنظيم معقد والى ملايين الدولارات التي لا يمكن تأمينها الا من جهة قادرة على التنظيم والتمويل والتسليح .

«الاولى» وهي تستطلع حجم العنف الذي ترد به الجماعات المتطرفة على كل خطوة تقوم بها اجهزة الامن لنزع فتيل العنف ، اكدت لها مصادر امنية هنا ان الطريقة التي يتم بها زرع المتفجرات كتلك التي ضبطت مع كمية من المنشورات فوق احد المساجد في قرية بني يحيى التابعة لمركز ديروط في محافظة اسيوط والهجوم المسلح على كنيسة الاصلاح في ديروط نفسها والتي تبعد ٤٠ مترا فقط عن مركز الشرطة . هي عمليات تستهدف زرع الفوضى الشاملة عن طريق اشعال وقود الفتنة الطائفية الشاملة بين المسلمين والمسيحيين وليس بين مجموعات متطرفة والسلطة المركزية . الامر الذي دفع وزير الداخلية المصري الى القول ان التحديات الامنية عاتية والوقت دقيق .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٧ اغسطس ١٩٩٢

الدين حسن الخلق

من الظلم البين ان نحاسب الشباب على اخطائه وانحرافه قبل ان نعلمه دينه ونربيه على الفضائل . لقد سارت الفضيلة والاخلاق فى الماضى يدا بيد مع التعليم ، اما اليوم فقد اسقطت الفضيلة والاخلاق ، وانحصر التعليم ـ تقريبا ـ فى استيعاب تراث الانسان الثقافى ، والقيام بمسح لمدى ومجال معرفته . وقد انعكست آثار ذلك فى انعدام الروح الانسانية بين الناس على مختلف المستويات ، الفردية ، والاجتماعية ، والقومية ، والدولية ، واصبح ذلك سمة من سمات عصرنا ، وخاصة بين من يفترض فيهم انهم متعلمون . ولئن كان ظلم الانسان لاخيه الانسان امرا سجله التاريخ ، الا ان قسوته الحالية فاقت كل الحدود . وهذا واحد من النتائج الحزينة لتبني نظم التعليم المعاصرة التى لا تتقيد بالمبادىء الاخلاقية ، ولا تعنى بها العناية الكافية ، حتى أصبح التحلل الاخلاقى يقف وراء ازمة التعليم المعاصر فى العالم بل ، ومن وراء الازمات الاقتصادية والسياسية والعسكرية أيضا وازمات الغذاء والطاقة وغيرها من الازمات العالمية . ومن هنا فان الصيحة الآن هى : من اجل تعليم اخلاقى ! إذ التعليم لا يمكن ان يكون كاملا دون اخلاق .

والسؤال الذى يطرح نفسه هو : اى اخلاق ؟

هل هى اخلاق المصلحة والقيم المادية البحتة التى ابتدعها الانسان لتتلاءم مع انانيته الشخصية ، ومع تطلعاته المادية العاجلة ؟ ام هى الوفاء لقيم مشتركة اساسها الايمان بالاخوة الانسانية وحب الخير العام ، والعقلية المتفتحة ، ويقين الانسان بمسئوليته الشاملة عن عمارة الحياة على الارض ، وغير ذلك من القيم الاخلاقية السامية . وهل يستطيع الانسان (بكل قصوره وعجزه وقدراته المحدودة) ان يؤسس لنفسه مثل هذه القيم السامية ؟ ام انه محتاج فى كل ذلك الى ارشاد ربانى ؟ وإذا كان هذا الارشاد الربانى موجودا بين ايدى الناس ، فما هو السر فى انصراف الناس عنه ومجافاتهم لنهجه ، حتى وصلت المجتمعات والافراد الى هذا القدر من التحلل الاخلاقى ؟

يعرض هذه القضية ويطرح هذا السؤال ، استاذ جامعى فاضل هو الدكتور زغلول راغب النجار ، فى كتابه (ازمة التعليم المعاصر وحلولها الاسلامية) ، الذى نقلت عنه السطور السابقة .

ولقد تمثلت ، وانا اقرا هذه السطور ، الإعراض فى وطننا عن القيم الدينية ، والاخلاق الفاضلة التى تدعو اليها ، الرسالات السماوية ، والاهمال الشديد ، الملحوظ للتربية الدينية ، فى معاهد التعليم ـ جميعا ـ سواء فى ذلك التعليم العام والتعليم العالى والجامعى ، وكيف ان مدارسنا وكلياتنا ، واقسام الدراسات العليا فى جامعاتنا ، كثيرا ما تخرج لنا رجالا لم يعرفوا اصول دينهم ، معرفة كافية ، ولم يتربوا على قيم هذا الدين وآدابه ، هذا بالاضافة الى ان إلمامهم بحضارة الاسلام وثقافته وتاريخ دعوته ودولته ، هو إلمام قاصر محدود ، فكيف يقتعد هؤلاء مكانا فى سلك التعليم والتنوير ، والتربية الوطنية والاصلاح الاجتماعى ؟! وكيف يكون بعضهم ساسة او قضاة ؟! ثم تذكرت مقالا عظيما بليغا كتبه اديب العربية الكبير المؤمن مصطفى صادق الرافعى ، فى مارس سنة ١٩٣٧ ، وكان من آخر ما كتب ، رحمه الله ، فقد علم ان طلبة الجامعة المصرية ـ الوحيدة يومئذ ـ قدموا الى مديرها وعمدائها واساتذتها ، طلبا يلتمسون فيه ادخال التعليم الدينى والتربية الدينية القويمة فى الجامعة ، وذلك لاصلاح حال الشباب ، وتقوية اخلاقه ، وتطهير نفسه ، وتبصرته بالقيم الصحيحة ، وغرس الفضائل فيه ومنها الاخوة والتسامح ، وحب الله والوطن ، ومحاربة الرذائل ومنها اللا دينية والانانية والميوعة والاستهتار والغفلة عن العلم الصحيح النافع ، والاعراض عن مقومات المروءة والرجولة ، فى سنة ١٩٣٧ طلب شباب الجامعة هذا ، فعلق (الرافعى) على طلبهم بمقال ثمين قيم ، حيا فيه طلبة الجامعة ، لانهم يريدون سمو الاخلاق ، وجمال الرجولة ، واعلاء القيم ، يريدون مع حقيقة العلم حقيقة الدين ، فالعلم لا يعلم الصبر ، ولا الصدق ، ولا الاتقان والامانة ، ولا الوطنية ! يريد الشباب المستنير قوة الروح وسمو الخلق ، مع قوة العقل ، ومزية العلم ، يريدون مناعة القيم ، وطهارة البناء ، حتى تعود امتهم فتقود التاريخ ـ مرة اخرى ـ بقوى النصر لا بعوامل الهزيمة وبقوة الاخلاق لا بفوضى الاخلاق والانحلال !

فياكبار المسئولين عن التعليم والتربية ، فى المدارس والمعاهد ، وفى الجامعات والازهر ، اين انتم واين سياساتكم من ذلك كله ؟!

المستشار عثمان حسين عبدالله

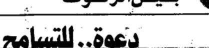


المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٩٢

بين الرفوف



دعوة.. للتسامح

في كتابه «الأعمدة السبعة للشخصية المصرية» يتحدث د. ميلاد حنا عن خواطره وأفكاره حول واقع وتاريخ ومستقبل مصر.

نقلته احدى رحلاته الى الصين، فاذا به في عالم مختلف تماما عن اليابان التي كان قد غادرها للتو، وأدرك ان الصين «مثل مصرنا جزء من العالم الثالث وان الشخصية الصينية لديها ـ مثل الشخصية المصرية ـ عقدة الكبرياء لانهم يدركون انهم اقدم حضارة في الشرق الأقصى ولهم تأثيرهم فيها حضاريا وسياسيا وثقافيا، ولهم بصمات بدرجات متفاوتة في كل بلدان المنطقة من اليابان شمالا الى تايلاند وكمبوتشيا جنوبا، ولكن لديهم أيضا عقدة النقص مثلنا لانهم يعرفون ان امامهم شوطا كبيرا لرفع مستوى المعيشة، وبالكاد حققوا الغذاء والتعليم للجميع، والان يودون تحقيق مسكن صحي مستقل لكل أسرة، ولن يحققوا ذلك قبل عشرين سنة».

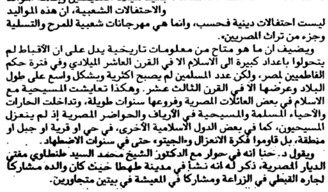
بالطبع ان بقي سكان الصين على عددهم الحالي!

حاور د. حنا الصينيين فأدرك بعض أوجه الخلاف بين حضارتهم والحضارة المصرية، فحضارة الصين قد امتدت لآلاف السنين محتفظة باللغة والعقيدة الدينية والتي ترتكز على كل من البوذية وتعاليم «كنفوشيوس»، فاللغة الصينية قد احتفظت نطقا وكتابة بذات اللغة القديمة التي بدأت منذ نحو ستة آلاف سنة، ويحتوي القاموس الصيني نحو أربعين ألف شكل، وكل منها يعبر وحده عن كلمة قائمة بذاتها» فالصين إذن جسم حضاري موحد اللغة والدين منذ آلاف السنين، بينما غيرت مصر لغتها ودينها وحضارتها ثلاث مرات عبر التاريخ المدون، من الحضارة الفرعونية، فالمسيحية الرومانية ـ القبطية، ثم الاسلامية العربية.

ويتحدث د. حنا عن الأقباط والعلاقات الاسلامية ـ المسيحية في مصر فيقول أن المصريين فصيل واحد، بل حتى الاسلام في مصر شديد التأثر بتاريخ وشخصية مصر، ويرى «ان تمسك المصريين المسلمين في الفترة الفاطمية الشيعية بأهل البيت والانحياز الى علي بن أبي طالب، انما كان استمرارا لعقيدة الأقباط في «الشفاعة» والتمسك بأن تكون الكنائس بأسماء قديسين لهم شفاعة، وكذلك الابقاء على عادة اقامة الموالد حيث تعود الأقباط ـ ومنذ قرون ـ على الاحتفال بعيد ميلاد القديسين وإقامة الموالد والاحتفالات الشعبية، ان هذه المواليد ليست احتفالات دينية فحسب، وانما هي مهرجانات شعبية للمرح والتسلية وجزء من تراث المصريين».

بقلم : خليل حيدر

ويضيف ان ما هو متاح من معلومات تاريخية يدل على ان الأقباط لم يتحولوا باعداد كبيرة الى الاسلام الا في القرن العاشر الميلادي وفي فترة حكم الفاطميين لمصر، ولكن عدد المسلمين لم يصبح اكثرية وبشكل واسع على طول البلاد وعرضها الا في القرن الثالث عشر. وهكذا تعايشت المسيحية مع الاسلام في بعض العائلات المصرية وفروعها سنوات طويلة، وتداخلت الحارات والأحياء المسلمة والمسيحية في الأرياف والحواضر المصرية إذ لم ينعزل المسيحيون، كما في بعض الدول الاسلامية الأخرى، في حي او قرية او جبل او منطقة، بل قاوموا فكرة الانعزال و«الجيتو» حتى في سنوات الاضطهاد.



ويقول د. حنا انه في حوار مع الدكتور الشيخ محمد السيد طنطاوي مفتي الديار المصرية، ذكر له انه نشأ في مدينة طهطا حيث كان والده مشاركا لجاره القبطي في الزراعة ومشاركا في المعيشة في بيتين متجاورين.

ويشير د. حنا الى درجة التسامح الديني في المجتمع المصري قبل صعود موجة التعصب الحالية فيقول انه عندما يكون الآب مسلما والأم مسيحية في بعض العائلات «يحاول الطفل ان لا يغضب أيا منهما، فيرى الوالد يصلي الصلوات الخمس ويقرأ القرآن ويرى أمه تقفل الباب عليها لكي تتعبد وأمامها صورة العذراء ثم تجهز الطعام للعائلة ولكنها تحتجز لنفسها طعاما خاصا بدون لحم أو لبن لأنها صائمة على الطريقة القبطية، وربما حاول أحد الأبناء أو البنات أن يرضي عائلة أبيه فصام رمضان في موعده وبطريقته ثم عاد فصام صيام السيدة العذراء في موعده وبطريقته تقليدا واحتراما لمشاعر أمه.

أؤيد .. وأعارض

قد يتبادر بها الذهن عند قراءة ذلك العنوان انه قد حدث لبس فيه فكيف يتسنى ان يتفق النقيضان التاييد مع الاعتراض ولكن وفقا للظروف الراهنة والاحداث الجارية على الساحتين الداخلية والخارجية نجد التناسق متكاملا بين هذين النقيضين .

فعلى الساحة الخارجية نؤيد موقف الدول العربية التى ساندت الكويت فى ازمتها مع العراق لان الهدف من تلك المساندة هو ارساء لما تقرره الشرائع السماوية والقوانين الدولية من عدم شرعية اغتصاب دولة لدولة اخرى والا يصبح مثل هذا الاغتصاب عرفا يسود البشرية ولكن .. نعارض بشدة هذا الموقف الذى يقفه الرئيس الاميركى بوش من العراق بعد ان تم تصحيح الوضع وازيلت آثار العدوان العراقى على الكويت . فكيف يتسنى لاى عربى ان يؤيد الاعتداء على العراق بحجة عدم امتثالها للقرارات الدولية بتدمير كافة اسلحتها . ولم تمض سوى اشهر معدودات على رفض الدول العربية العدوان على الكويت وحجة الولايات المتحدة ان العراق لم يمتثل للقرارات الدولية لذا يجب ردعه عسكريا . وانا لنتساءل هل امتثلت اسرائيل مرة واحدة للقرارات الدولية بانسحابها من الاراضى العربية المحتلة او عدم بناء مستوطنات فى الاراضى العربية وما هو الموقف الاميركى ازاء هذا التعنت الصهيونى . هل هددته بالعدوان ؟.. هل بعثت اليه بفرق التفتيش على اسلحته المدمرة والعالم كله يعلم انها تمتلكها ؟.. ولكن الولايات المتحدة الامريكية تتعامل مع الدول بمكيالين ولذا فانا نعترض على موقف الرئيس بوش هذا من العراق .

كما نؤيد ان تشارك مصر بقوة من قواتها المسلحة لتكون ضمن قوات الامم المتحدة للتيسير على الامدادات والمعونات الدولية ان تصل لمنكوبى البوسنه والهرسك لان ذلك يعتبر اعترافا دوليا بمدى قدرة القوات المسلحة المصرية فى مثل تلك المواقف ولكن . نعترض على هذا الموقف السلبى من دول العالم عامة والدول الاسلامية خاصة ازاء ازمة دولة البوسنه والهرسك المسلمة وعملية الابادة الصربية لسكان تلك الدول غير عابئة بأية عقوبات .

وعلى الساحة الداخلية نؤيد صدور قانون ضد التطرف الدينى الدموى فلا مجال للتعصب الدينى الدموى على ارض مصر وخاصة ان من اهم دعائم حزب الوفد عند نشأته بقيادة الزعيم سعد زغلول اتحاد الهلال والصليب امام المحتل المغتصب . وجاء الزعيم مصطفى النحاس واحتذى المسيرة التى تأسس عليها الحزب ثم خلفه الزعيم فؤاد سراج الدين فكان خير خلف لخير سلف فكافح ويكافح من اجل الوحدة الوطنية . ولذا فلا مجال لاى مغتصب دينى على ارض مصر ولكن .. نعارض ان يخالف هذا القانون المطلوب اهم مبدأ فى الدستور وهو الحرية السياسية .

وكذلك نؤيد ان يساهم حزب الوفد بالاشتراك فى اية انتخابات سواء كانت انتخابات مجلسى الشعب والشورى ام انتخابات المجالس المحلية وعلى اية صورة تجرى تلك الانتخابات حتى يكون للوفد كلمته ورأيه الذى يعبر به عن رأى الغالبية العظمى من هذا الشعب الذى يمثله فلا مجال للسلبية فى هذا المضمار . ولكن نعارض ان تكون تلك الانتخابات مخالفة لاحكام الدستور وما قضت به احكام المحكمة الادارية لمجلس الدولة واحكام محكمة النقض ولذا نعارض بشدة المبدأ الذى ارساه احد اساطين الحزب الوطنى ـالمجلس سيد قراره ـ فالشعب سيد على كل القرارات والدستور فوق كل السلطات

وهكذا نؤيد ونعارض فهل اتفق النقيضان

حسام الدين ابو العز



المصدر : الشرق الأوسط ([illegible])

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

الضغوط الاجتماعية حولت النضال ضد المحتل إلى ارهاب

خريطة العنف تبين أن مصر لم تشهد سوى سنوات معدودة دون حالة طوارئ

٤٠٤

القاهرة: من محمد ناجي

العنف في مصر ليس وليد الساعة او اليوم، ولا هو ايضا مجرد افراز تولد من رحم منظومة الجرائم التي تشهدها الساحة المصرية دوريا. بيد ان مولد العنف الحقيقي ظهرت بوادره قبل قيام ثورة ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢، ولتخذ اشكالا عديدة، كالعنف الوطني ضد قوات الاحتلال، ثم انحرف عن هذا المسار ليشمل اغتيالات لشخصيات سياسية مصرية.

وما يعنينا في هذا المقام، هو تطور العنف خلال الاربعين عاما الماضية، إذ تشير دراسات عظيمة الشأن، الى انه ـ اي العنف ـ قد تطور على ثلاث مراحل، منذ قيام ثورة يوليو، وحتى أوائل التسعينات، وقعت خلالها ٥٥ مظاهرة و١٣ حالة شغب و١٢ اضرابا محدودا و٨ محاولات اغتيال.. الخ.

وقد وصل العنف الى مداه خلال العامين الاخيرين، وشهدت الساحة المصرية خاصة في أسيوط وبني سويف والفيوم أحداثا دامية بين المتطرفين وقوات الامن، والتي لا تزال رحاها تدور الآن في محافظة اسيوط.

ولما كان الامر خطيرا، فقد سارعت الحكومة المصرية باعداد مشروع قانون لمكافحة الارهاب، طرحته على البرلمان في شكل تعديلات لبعض القوانين القائمة، وينتظر العمل به قريبا، على الرغم من ظهور بعض المعارضين له. إلا ان الواقع المصري يتطلب هذا الرادع الضروري لضرب بؤر التطرف وتحجيم ظاهرة العنف، وهو ما يسد الطريق على مخططات اصحاب المصالح ـ سواء في الداخل أو الخارج ـ الذين لا يهمهم إلا زعزعة الامن والاستقرار في مصر.

والسؤال هو: متى وكيف ولد العنف والارهاب في مصر؟ وما هي القوى والعناصر التي تقود القيام بهذه الافعال؟ وهل قانون مكافحة الارهاب كفيل بالقضاء على هذه الظاهرة؟ هذا ما نطرح الاجابة عنه خلال هذا الموضوع.

يجمع العديد من الدراسات على ان مصر منذ عام ١٩٥٢ لم تعش بدون طوارئ إلا سنوات محدودة، وان حالة الطوارئ تعد قاسما مشتركا بين عهود الحكم الثلاثة الاخيرة، علما بأن استمرار حالة الطوارئ لم يكن مبررا في الكثير من الفترات. إذ لم تكن هناك ظروف استثنائية، او حالة ضرورة تشكل تهديداً للامن والنظام العام في الدولة، وتستدعي العمل بحالة الطوارئ، كما انه طيلة سنوات الطوارئ لم تكن هناك ضمانات دستورية وواقعية كافية من قبل البرلمان والسلطة القضائية للتثبت من وجود ما يستدعي اعلان حالة الطوارئ والرقابة على السلطة التنفيذية في ممارستها لاختصاصات الطوارئ.

وبالنظر الى أشكال العنف السياسي في مصر خلال الاربعين عاما الماضية، نجد انها تتمثل في نحو ٥٥ مظاهرة، قام بأغلبها طلبة الجامعات خاصة خلال الفترات من ٦٨ ـ ١٩٧٦، ومن ٨٤ ـ ١٩٩٠ وحوالي ١٣ حادث شغب وتمرد قام بها العمال في كفر الدوار والمحلة الكبرى وحلوان وشبرا الخيمة، كما قام ببعضها ايضا جماعات دينية وقوات امن مركزي مثلما حدث عام ١٩٨٦. وتمحورت احداث الشغب التي قام بها العمال حول بعض المطالب والمصالح الفئوية المتعلقة بالاجور والمكافآت والرعاية الصحية وظروف المعيشة وارتفاع الاسعار، كما حدث في ١٧ و١٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٧.

هناك ايضا ١٢ اضرابا محدودا وقعت خلال السنوات الاربعين الماضية. واحد منها وقع في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، و٣ اضرابات في عهد الرئيس الراحل أنور السادات، ٨ اضرابات وقعت في عهد الرئيس محمد حسني مبارك.. اما بالنسبة لحوادث الاغتيال التي وقعت خلال الفترة نفسها، والتي نحن بصددها، فقد وقعت ٨ حوادث ما بين اغتيال ومحاولة اغتيال راح ضحيتها عدة اشخاص من بينهم الشيخ الذهبي والرئيس أنور السادات والدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق، واخيرا اغتيال الكاتب السياسي الدكتور فرج فودة.

يضاف الى ما سبق حدوث ٣ محاولات انقلاب ضد نظام الحكم، محاولتان في عهد الرئيس جمال عبد الناصر، والمحاولة الثالثة في عهد الرئيس أنور السادات.

القوى المتورطة في العنف

تبين خريطة العنف ـ كما تشير معظم الدراسات في هذا الشأن ـ ان القوى التي مارست العنف السياسي الشعبي في مصر خلال الاربعين عاما الاخيرة تتمثل في طلاب الجامعات والعمال وبعض الجماعات الدينية والعناصر اليسارية وبعض العناصر المهمشة اجتماعيا.. ويلاحظ على هذه القوى غلبة سمات الشباب والتعليم والانتماء للطبقة الوسطى والدنيا والاحساس بالاغتراب الاجتماعي.

المصدر : الشرق الاوسط (الاربعاء)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ اغسطس ١٩٩٢

ومن ثم فهي تمتلك الوعي اللازم للنقد والتقييم، وتمتلك - كذلك - الحساسية المفرطة إزاء سياسات وممارسات النظام، كما تمتلك ايضا القدرة على المبادأة ورد الفعل.

ويذكر ان بعض العناصر الهامشية قد انخرطت في احداث العنف الجماهيري كالمظاهرات واحداث الشغب، وهي عناصر غير مندمجة في العملية الانتاجية، وتعيش على الهامش الاجتماعي للمجتمع، وتعاني ايضا من الفقر المدقع. لذلك تكون مستعدة للانخراط في أعمال العنف السياسي والاجتماعي التي تتحدى النظام.. ويحلو للبعض أن يطلق على هذه العناصر اسم جماعات الذعر أو الحرافيش، وهي تضم اعدادا هائلة من المتعطلين، والذين يقومون باعمال غير منتجة اجتماعيا. ويطلق آخرون على هذه الجماعات اسم «البروليتاريا الرثة». ويتتبع بعض الباحثين جذور هذه الظاهرة في المجتمع المصري، لكنها لا تزال في حاجة الى المزيد من الدراسة والتوثيق لمعرفة حدود وطبيعة مشاركة المهمشين في اعمال العنف السياسي إلا انه لا مانع من التأكيد على أن عملية التهميش الاجتماعي تزايدت في مصر خلال فترة السبعينات، نتيجة للهجرة المستمرة من الريف الى المدينة وعجز الجهاز الانتاجي والخدمي في المدن عن استيعاب القادمين الجدد.

ومن ثم عاشوا على حواف المدن وشكلوا احزمة للفقر. ونظرا للظروف الاجتماعية والاقتصادية السيئة التي يعيش فيها المهمشون وزيادة الاحساس بالعزلة والاغتراب عن المجتمع، فإنهم يشكلون مادة خام للعمل السياسي لذلك تجد ان الدعوات العنيفة والرافضة تنطلق من هذه الاحياء الهامشية.

فترات نمو الارهاب

تشير دراسات متخصصة الى ان الفترات الزمنية التي تزايدت فيها اعمال العنف السياسي الشعبي والرسمي هي النصف الاول من الخمسينيات، والنصف الثاني من السبعينيات، والنصف الثاني من فترة الثمانينيات.. والسبب في ذلك انه في النصف الاول من الخمسينيات اتجهت ثورة ٢٣يوليو (تموز) الى تأسيس وتثبيت نفسها كنظام سياسي، اتجه لتحقيق بعض التحولات في المجتمع، ومن ثم كان لا بد من حدوث مواجهات حادة وعنيفة بين حركة الضباط في هذه المرحلة وبين القوى التي أضيرت منها، وتلك التي طرحت نفسها على الساحة كبديل لها.

وخلال النصف الثاني من السبعينيات تبلورت آثار ونتائج توجهات وسياسات نظام الرئيس الراحل انور السادات، خاصة في ما يتعلق بتدشين سياسة الانفتاح الاقتصادي والصلح مع اسرائيل، والعزلة عن العالم العربي، وتغيير علاقات وارتباطات مصر الخارجية.

هذه السياسات قادت الى أزمة مجتمعية شاملة كان نتيجتها خلق المزيد من بؤر التوتر والانفجار في المجتمع، وانتهت بوضع رموز وقيادات جميع التيارات الفكرية والسياسية في السجون في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨١، ووقوع حادث المنصة الدامي في ٦ اكتوبر (تشرين الاول) من العام نفسه، الذي أغتيل فيه السادات.

وخلال النصف الثاني من الثمانينيات بدأ المواطنون يشعرون بأن الآمال والطموحات التي علقوها على نظام الرئيس حسني مبارك لم تتحقق بالقدر المأمول، فلا يزال شبح الازمة المجتمعية مخيما على المجتمع المصري، بالرغم من محاولات التغيير التي يقوم بها النظام.

من ذلك كله، يتضح ان ظاهرة العنف السياسي خلال العهود الثلاثة قد ارتبطت بظروف الازمة الاجتماعية الممتدة التي أخفق النظام في التعامل معها بفاعلية وكفاءة وما ترتب عليها من تناقضات واحباطات ولدت ردود فعل عنيفة. وهنا يكمن السؤال عن نمط تعامل السلطة مع ظاهرة العنف!

المدخل المباحثي

هناك - كما تشير الدراسات - عدة سمات ميزت تعامل النظام السياسي خلال العهود الثلاثة مع هذه الظاهرة.

أولها: التقليل والتهوين من شأن احداث العنف السياسي الشعبي، وعدم الوقوف على الحجم الطبيعي للظاهرة في المجتمع. وهنا تبرز بعض المسميات التي اطلقت على القوى والعناصر التي انخرطت في اعمال العنف السياسي مثل: قلة من المشاغبين، والقلة المنحرفة، والقلة المتطرفة.

وثاني هذه السمات: التأكيد على مقولة المؤامرة الداخلية، وذلك بأن هناك بعض العناصر الحاقدة التي لا تريد الاستقرار لمصر، ومن ثم تحرص على اعمال العنف. هذا بالاضافة الى مقولة المؤامرة الخارجية، حيث تكون احداث العنف الداخلي بفضل تحريك قوى خارجية لها مصالح في ضرب الاستقرار والتنمية في مصر.

يضاف الى هذه السمات، تحرك النظام الحاكم عقب وقوع الاحداث وانفجار الموقف، وهذا يكشف وجه القصور خلال العهود الثلاثة في معالجة بؤر القلق والتوتر قبل ان تنفجر، وايضا عدم التعمق في فهم وتحليل الاسباب الحقيقية والكامنة للاحداث والتركيز على اسبابها المباشرة.



المصدر : الشرق الأوسط (لندن)

التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استمرارية العنف

يمكن تفسير الاستمرارية في بعض ملامح ظاهرة العنف السياسي خلال العهود الثلاثة الاخيرة بدوام اصطدام مطالب بعض القوى والعناصر مع ظروف النظام، وعدم فاعلية النقابات والجمعيات والاتحادات في العمل كقنوات اتصال بين النظام والشعب، وفي تعميق المشاركة السياسية لدى المواطنين، وتعاظم دور الدولة دون قدرتها على الوفاء بالحاجات الاساسية للمواطنين، كالمسكن والتعليم والمواصلات.

وبايجاز، فان التحولات في السياسات الداخلية والخارجية التي حدثت خلال عهد السادات، واستمرت - بدرجات معينة - في عهد مبارك، لم تعكس تحولاً اساسيا في طبيعة النظام السياسي القائم على شخصانية السلطة، واجهاض فاعلية القوى والتنظيمات الوسيطة. وأن تجربة التعدد الحزبي، التي شهدتها مصر منذ عام ١٩٧٦، ثم احاطتها بسياج من القوانين والاجراءات، فرغتها من مضمونها الحقيقي. على الرغم من البعد الديمقراطي الملموس الذي تنعم به مصر في عهد الرئيس حسني مبارك.

قانون الارهاب.. والعنف

لطالما تعاظم دور العنف في مصر منذ الخمسينيات وحتى وقتنا هذا، فقد قضت الحاجة ان تبحث الحكومة في مصر عن حل للخروج من ازمة صدام القوى المتطرفة مع السلطة والشعب.. فتقدمت الى مجلس الشعب بمشروع قانون لمكافحة الارهاب بعدما عجزت القوانين الحالية عن تحجيم هذه الظاهرة..

هذا المشروع واجه - بدوره - معارضة شديدة من قبل التيارات والتنظيمات السياسية والنقابية، استنادا الى ان القوانين العادية كفيلة بالتصدي لظاهرة التطرف والارهاب، بينما ايدته بعض الشرائح والتنظيمات السياسية، مبررة هذا التأييد بضرورة ضرب اية محاولات للنيل من استقرار وأمن مصر، طالما ان هذا القانون لن يمس الحريات العامة والخاصة لشرائح وفئات المجتمع.

وكان الحل الوسط لارضاء الطرفين، حيث اتجهت الحكومة الى تعديل النصوص الواردة في قانوني العقوبات والاجراءات الجنائية بما يتوافق مع ظروف مواجهة التطرف والارهاب.

ويبدي المعارضون للقانون تخوفهم من القانون الجديد، من انه أعطى اجهزة الامن، الحق في احتجاز أو التحفظ على المتهم مدة ٧ ايام، وذلك قبل عرضه على النيابة، مما يمكن اجهزة الامن من احتجاز اي شخص يشتبه فيه ٨ ايام في ضيافة اقسام الشرطة.. ايضاً يرى المعارضون ان هذا القانون يعد بمثابة قيد على الحريات العامة، فيما قصدوا بذلك الاحزاب السياسية والممارسات الصحافية، إذ جاء في التعديلات التي ادخلت على قانون العقوبات بهدف مواجهة الارهاب ما نصه: «يعاقب بالسجن كل من روج بالقول او الكتابة أو بأية طريقة أخرى للاغراض والمبادئ التي تدعو اليها الجمعيات أو الهيئات أو المنظمات أو الجماعات أو العصابات، وكذلك كل من حاز بالذات أو بالوساطة أو أحرز محررات أو مطبوعات أو تسجيلات أيا كان نوعها، تتضمن ترويجا أو تحبيذا لشيء مما تقدم، اذا كانت معدة التوزيع أو لاطلاع الغير عليها، وكل من حاز او أحرز اية وسيلة من وسائل الطبع أو التسجيل او العلانية مخصصة ولو بصفة وقتية لطبع أو تسجيل أو اذاعة شيء مما ذكره».

والخطورة التي يراها المعارضون في هذا النص تكمن - من وجهة نظرهم - في الاعتداء على الحريات الخاصة، اذا ما اعتبر القانون ان الصحافي يقوم بترويج عمل المتطرفين وافكارهم.

ايضا ذهبوا في معارضتهم الى ان نفس القيد ينطبق على المؤتمرات السياسية والشعبية التي تعقدها الاحزاب السياسية والمرشحون اذا ما تطرق منهم لحد الى مسألة الفكر والارهاب أو الدعوة الى عصيان جماهيري، وهو ما يجرمه قانون الارهاب ويخضعه لعقوبات مشددة ومغلظة، الامر الذي يراه المعارضون للقانون انه يصيب العمل السياسي والفكري في الشارع المصري بالارتعاش والجبن.

على ايةحال، لا يمكن الجهل بخطورة الموقف، فإذا ما كان هناك رادع للتطرف والارهاب فكيف نقضي على العنف العلني في مصر؟!.. وهل هذا الرادع - المتمثل في قانون مكافحة الارهاب - كفيل بالحد من ظاهرة العنف؟! هذا ما نأمله حتى يعود لمصر أمنها واستقرارها.



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ / ٨ / ١٩٩٢

« اعترافات سحر »

جحيم الزواج



« نبيل شرف الدين »

مفهوم الحب والزواج كما يتصوره ويمارسه امراء الجنازير يعنى حتمية اقتحام الدائرة المحرمة فى نشاطهم .. فالحب - كمجرد شعور - لا يسمح بوجوده او تداوله فى منهجهم ، ويبقى الزواج الذى يخضعونه لمعايير حسابية وانماط الية فيما يشبه مواصفات درجة جودة السلعة الامر الذى يخرج به من نطاق العمل الإنسانى .

ولعل فى حكاية « سحر » دليلاً عملياً نترك أمر تقديره للقارىء ، وسحر فتاة فى العشرين من عمرها ... ليست جميلة بالقدر الذى يثير الطامعين ويفتح شهيتهم لكن الذئاب لا تهتم كثيراً بالعيون أو القدود أو الضفائر ، بل تكتفى بلحم الضحية ... ونشأت سحر يتيمة الأم فى إحدى ضواحى السويس وحصلت على دبلوم تجارة .. وعملت كبائعة بمحل لبيع الملابس وتعرفت من خلاله على إحدى المترددات وهى فتاة منقبة تدعى « هدى » وتوطدت علاقتهما سريعاً وأخذت هدى تلح عليها بضرورة الالتزام وارتداء النقاب ولكنها اكتفت بالحجاب لظروف عملها .. وتكمل سحر الحكاية قائلة :

« أمى كانت متوفية وأبى تزوج من أخرى وشقيقتى الكبرى تزوجت وانتقلت فى صحبة زوجها للاسماعيلية أما شقيقى فقد سافر للعمل بليبيا ... وباختصار أنا فتاة وحيدة .. وهدى كانت ظروفها مشابهة .. جمعتنا الوحدة وعرفنا عن بعض كل حاجة والحقيقة أنا ارتحت لها جداً ومرة طلبت منى أشوف واحد صاحب خطيبها .. وكان ملتحى زيه وبعدين قالت إنها رشحتنى له وأقنعتنى بأنه رجل متدين ويعرف ربنا وسوف يصوننى حتى كان لقائى معه ومع زوج هدى وكان صامتاً ... تالها وبدأ زوج صديقتى يمهد للكلام فقال :

- الأخ على رجل فاضل ويرغب فى الزواج منك يا أخت سحر .. فما رأيك ؟!

قلت بالصمت خجلاً ...

فابتسم متودداً وأضاف :

- صمت البكر يعنى القبول ...

ها .... متى يمكن أن نعقد القران ؟ !

● مش نكلم والدى الأول !

ــ اسمعى يا أخت سحر .. أنا عارف ظروفك كويس وأبوك ده زى ماعرفت رجل مايتفمش معاه كلام .

● يعنى إيه ؟ .. حتجوز من غير علمه أو موافقته ؟ !

ــ إنت مش قاصر واتركى لى وللأخ على مسألة تجهيز كل شىء .

●●

تركنى على وصديقه زوج هدى يومها نهباً للحيرة بين أمرين كلاهما مر .... هل أقبل الارتباط بهذا الأسلوب وأخسر أهلى للأبد .. أم أرفض هذا الزواج وتستمر مأساتى مع زوجة أب ظالمة ... وأب غائب .. ولكن صديقتى لم تتركنى لهذه الحيرة طويلا فقد استطاعت إقناعى بالزواج بالإلحاح على عقلى بأن هذا زواج شرعى من رجل يرعى حقوق الله وإن أبى رجل نسى الله فأنساه نفسه ... وشاركتنى فى التخطيط للهرب من المنزل .. بينما كان على وصديقه فى انتظارنا ليصطحبونى بعد ارتدائى النقاب إلى أحد المساجد الصغيرة حيث كان هناك إخوة وأخوات كثيرون ... دخلت مع السيدات ودخل هو مع الرجال وبعد صلاة العشاء دخل لنا أحد الإخوة ومعه على وشخصان آخران ... وأخذ يقرأ آيات من القرآن ثم التفت إلى قائلاً : « رددى خلفى ما أقوله » ... وأخذ يقول وأنا أكرر ... « وهبتك نفسى زوجة لك على سنة الله ورسوله .... » .

ثم التفت لعلى يطلب منه الشىء نفسه فقال : « قبلت الزواج منك لقاء الصداق المسمى بيننا » وبعد ذلك أخذ الإخوة يوزعون المياه الغازية وحبات الحلوى على الحاضرين منهم ثم اصطحبتنى هدى وزوجها وعلى الذى أصبح زوجى إلى غرفة فى أقصى المدينة مؤكدين لى أن هذا سكن مؤقت وسوف يعود زوجى للقاهرة عندما تنتهى بعض الظروف التى لم يوضحها لى مبهم لى ....

وحتى هذه اللحظة لم أكن أشعر تجاه على بشىء ... كانت مشاعرى محايدة ... وعقلى صار فريسة للحيرة والدوار ... هل ماحدث كان صواباً أو خطأ ؟ كأننى أدخل مملكة غامضة مسحورة كل كائناتها جامدة فى مكانها ... لا أعرف سبيلاً للحوار معها ... وكان على متجهما .... وجاداً وغريب الأطوار .. ومريب السلوك فقد كان يغيب طوال النهار ويأتى فى الليل حاملاً معه الطعام فيأكل فى صمت وكثيراً ما حاولت اختراق عالمه الغامض بالسؤال أو التودد أو التقرب منه لكنه كان ينهرنى مؤكداً « عالمك هو بيتك وخلاف هذا لا يعنيك فى شىء » وعقب هذا يتحول فجأة إلى كائن مختلف تماماً يتودد لى بأسلوب شاذ ... يتمسح فى جسدى بطريقة مخيفة .. وينقلب تجهمه إلى انبساط محموم .. ويتبدل صمته إلى حديث متصل مفرداته غاية فى البذاءة حتى ينال ما يشتهيه فيعود إلى سيرته الأولى ....

ومرت شهور أربعة على هذا النمط ... الوحدة طوال النهار ... الطعام معه بعد العشاء ... والوجه الشبق الذى يعقبه الوجه المتجهم ... حتى زارتنى هدى وفرحت بها جداً وعاتبتها كثيراً لانقطاعها طيلة هذه المدة وشكوت لها وحدتى فابتسمت قائلة :

ــ وحيدة إزاى .. دا انتى عروسة .

● المهم إزاى أخبار الجماعة عندنا .. بابا .. إخواتى .. نفسى أطمئن عليهم .

ــ شوفى ياسحر إنت لازم تنسى الموضوع ده خالص .. أنت دلوقت فى عصمة رجل مؤمن هو صاحب الحق فى هذا الأمر .

ساد بيننا صمت طويل حتى تحينت فرصة سؤالها عن أخبارى مع على فشكوت لها تقلب طباعه وغرابة سلوكه فاستغرقت فى ضحكة طويلة ماجنة ونظرت فى عينى بخبث وقالت .

ــ حتفضلى لحد امتى ساذجة كده .. انت مش فاهمة طبع الرجالة .

● وهو طبع الرجالة كده دايما .

ــ اسمعى ياسحر ... الست المسلمة لازم تطيع زوجها وتسعده .. أمال هو متجوزها ليه .

● بس مش بالطريقة دى .

ــ أنا سمعت فتوى لأخ متبحر فى العلم ينصح الزوجات بأن يكن عاهرات لأزواجهن ... ثم مضت تشرح تفاصيل ذلك بألفاظ خليعة .. وتعبيرات يخجل عن سردها القلم وتركتنى فريسة للشرود وزوجى على الذى أوغل فى ممارساته الشاذة المستهجنة حتى فوجئت به يوماً يسألنى باستنكار :

ــ لماذ لم تحملى طوال هذه المدة ؟

فأجبته باندهاش إن هذه إرادة الله ولا دخل لمخلوق فيها فأطرق صامتا ولم يعقب إلا بقوله « إن حصيراً فى ركن البيت خير من امرأة لا تلد » ثم أمرنى بجمع متعلقاتى استعداداً للعودة لمنزل أهله بالقاهرة فى الغد مؤكداً بأن الظروف الآن قد سمحت لهذه العودة وبالفعل توجهت معه إلى مسكنه بعين شمس حيث قابلتنى أخواته بفتور ويبدو أنهن كن على علم بأمر زواجنا وأخباره فلم يخرج حديثهن عن دائرة طاعة الزوج وإسعاده والإنجاب ...

ولم يكن هذا الوضع يحتمل المناقشة أو التعليق فقد أيقنت بأننى وصلت لنقطة اللاعودة ...

وتوالت الأيام متشابهة حتى هاجمت الشرطة المنزل ذات ليلة وألقوا القبض على زوجى واكتشفت أنه متهم فى أحداث الشغب بعين شمس وكان هارباً من متابعة الشرطة له بالسويس حتى تهدأ الأمور فلما عاد وشى به بعضهم فحضرت المباحث لاعتقاله .. واستمر محبوساً قرابة خمسة شهور أجبرتنى خلالها أسرته على العمل كبائعة بسوق الخضار بشارع إبراهيم عبد الرازق للإنفاق على نفسى ولما حاولت إقناعهم بأنه من الممكن أن أعمل بمؤهلى الدراسى رفضوا بحجة أنه حرام .. ومضيت أبيع الطماطم والبطاطس وغيرهما بالسوق حتى شاهدنى أحد أصدقاء زوجى ويدعى



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩٢

الشيخ حمدان فأرسل فى طلبى وقال لى باقتضاب :

● اسمعى لى جيداً يا أخت ... إنه من الثابت شرعاً وفقهاً ألا يترك الرجل زوجته مدة تتجاوز أربعة شهور حتى لا تقع فريسة للغواية ... وأنه استفتى أهل الفتوى فى أمرى فأفتوا بحق الأمير فى إيقاع الطلاق فى مثل حالتك وبوصفى - أى الشيخ حمدان - أميراً للجماعة الإسلامية بعين شمس فإننى قررت حل عقدة النكاح بينك وبين على لأن حبسه سيطول ، وأنه قد رشح لى أخاً مؤمناً يدعى طارق للزواج منى على بركة الله تعالى .

– بس أنا معرفش ده صح ولا غلط .

● سبحان الله يا أخت ... باقول دى فتوى شرعية لاتجوز مناقشتها .

- ولكن هل سيقبل أهل زوجى هذا الكلام .

● اتركى لى هذه المسألة .

وحينما عدت للمنزل وجدت شقيقات على جالسات كأنهن فى انتظارى ، وقد أعددن حقيبتى والصمت والترقب يخيم على المكان كأنه جنازة ... فبادرتهن بالسؤال عما يحدث فأجابت الكبرى بأنها تعرف كل شىء ... وأن هذا قضاء الله وتمنت لى التوفيق دون أن يكون بوسعى فهم شىء أو محاولة المناقشة ، وهكذا حملت حقيبتى وقطعت سلم المنزل هذا لأجد سيارة أجرة بداخلها حمدان وشخص آخر له ملامح منفرة ونظرات مريبة ، لم تفلح تلك الشعيرات النابتة فى وجهه من إخفائها ... وابتسم حمدان بطريقة آلية ليقرر أن هذا الجالس بجواره هو الأخ « طارق » الذى حدثنى عنه ... ولم يكن بوسعى التعليق ...

ورحت فى دوامة من الأسئلة بين الماضى والحاضر والمستقبل ... وكيف تحولت إلى مجرد سلعة قابلة للتداول تحت شعار الدين وعلى أيدى الأمراء وبركة فتاواهم ... ولم أعد أملك إلا الاستسلام للمزيد من التيه حتى أفقت على صوت حمدان يأمرنى بالنزول من السيارة أمام أحد المساجد ليتكرر نفس المشهد الذى عشته بالسويس وبنفس السيناريو وإن كانت الإجراءات أسرع هذه المرة ... وهبتك نفسى زوجة ... قبلت الزواج على الصداق المسمى ... زجاجات المياه الغازية .. هتافات سخيفة حتى وجدتنى فى أحضان ذلك الشخص المريب الذى صار زوجى ...

ولم ينتظر كثيراً فقد استهل اليوم الجديد بألفاظ السباب السوقية التى تتنافى مع مظهره الملتزم تماماً ... وكان يتركنى كثيراً فى هذه الغرفة التى تحمل ملامح الوكر فى ذلك الحى العشوائى الذى يجمع شتات المدينة وأوزاطها وهو « عزبة الهجانة » ...

وكثيراً ما كان غرباء يأتون للسؤال عن « طارق السوق » وكان هذا هو اسم الشهرة الذى لا أعرفه لزوجى ... وبعضهم كان يحاول مغازلتى بوقاحة وكنت أشكو ذلك لطارق فينهرنى ويتهمنى بأننى « عايزة كده » ... ولم تكن هناك وسيلة سوى الفرار من هذا الجحيم الشرعى .. فحملت صرة ملابسى وغادرت الوكر على غير هدى ... ولكم أن تتخيلوا فتاة محجبة تتسكع فى طرقات وأزقة مدينة متوحشة ... وفى يدها صرة ملابس وفى جيبها بضعة جنيهات قليلة ..

استقر بى المقام لدى بائعة خضروات طاعنة فى السن لم تهتم كثيراً بالسؤال عنى أو عن حكايتى ... فقد اكتفت بمعرفة اسمى وماقلته لها من تفصيلات محدودة ... فكنت أبدأ يومى بشراء الخضر من سوق الجملة ثم أعاونها فى البيع ، وأعود ليلاً لتنظيف غرفتها وغسل الملابس وكانت تناديني بلقب حرمت منه « يابنتى » ، وكنت أتلذذ بندائها بـ « ماما » ، وكثيراً ما بكيت على صدرها فتهدىء من روعى دون أن تسأل عما أبكانى مالم أبادر أنا بالإفضاء .. ومرت أجمل سنوات التيه ... خلعت خلالها كل الأقنعة والنقاب ... حتى فوجئت يوماً بالشيخ حمدان وقد أطلق تجاهى نظرة غاضبة فتسمرت فى مكانى ... وعلى الفور أمر عدداً من مرافقيه الذين يتبعونه دائماً فى كل تحركاته بأن يمسكوا بى واندفع يسبنى بأقذع الشتائم قائلاً « علشان كده هربت من زوجك يافاجرة » ...

ولم تفلح صرخات العجوز ولا استغاثتى فى إثنائهم عما يفعلونه حتى حينما تدخل بعض المارة لفض هذا الاعتداء أشهروا المطاوى ورفعوا الجنازير فى وجوههم واقتادونى مرة أخرى لطارق ووكره الذى كان شرساً لدرجة أعجز عن وصفها خجلاً وخوفاً ... كان يوثق ذراعى بالقيود كالأسرى ... ويربطنى بمقابض الدولاب ، والأبشع أنه كان يعاشرنى وأنا مكبلة اليدين ... ولكن شيئاً ما كان قد اخترق حياته وجعله ثرياً أو يبدو هكذا ... فكان يعود من الخارج ومعه أجهزة كهربائية حديثة يطلب منى إخفاءها بحجة أنها أمانة للإخوة طرفه ... ولم تتحسن معاملته لى حتى فوجئت بغيابه قرابة أسبوع متصل حضر بعدها ومعه رجال المباحث وهو مقيد بأغلال حديدية وفى حالة إعياء واضح وأخذوا يفتشون الغرفة ويسألوننى عن مكان أجهزة كهربائية أخرى يكون قد أعطاها لى ...

فأجبتهم بصراحة متناهية وأخذ الضابط يستجوبنى عن صلتى بطارق وعن نشاطه وأصدقائه واستمع لكل تفاصيل مأساتى من السويس إلى عزبة الهجانة فبدا عليه الوجوم ولم يكد يصدقنى إلا عندما أيدت اعترافات طارق صحة روايتى فأخلى سبيلى وفى



نبق الآن العودة مباشرة إلى السويس ... فلم تكن زوجة أبى - على قسوتها - أكثر بشاعة من هؤلاء □.

انتهت حكاية «سحر السيد أبو سيف» ولكنها تسوقنا إلى البحث فى الطريقة التى يختارون بها الزوجة ... ومدى ارتباط الهوس الجنسى بالهوس الدينى فى منهجهم تحت مبررات الحقوق الشرعية ... والاختيار يتم بطرق عديدة لايدخل التفاهم فيها ... تبدأ باصطياد هؤلاء الفتيات الضالمات من ذوات الظروف الاجتماعية القاسية وتنتهى بإعداد قوائم بمواصفات الأخوات المنتقبات وعرضها على الإخوة راغبى الزواج للانتقاء وفقاً لرغباتهم وفى إطار تنظيمى بالغ الدقة مستغلين منهج المغالاة الذى يتبناه المجتمع فى طقوس الزواج وشروطه بأن يجعلوا من الزواج أمراً ممكناً ... وسهلاً ثم عقب الإيقاع بهن فى شرك المعتقدات والحقوق الشرعية يتم السيطرة عليهن بما يحقق المنهج الشاذ الذى تبرره مقولاتهم وفتاواهم ، ولعل ما أورده أبو حامد الغزالى فى كتابه «إحياء علوم الدين» الذى انتقى منه الأمراء الفقرات والفتاوى التى تروقهم لتطبع فى كتيب يحمل عنوان «الزواج الإسلامى السعيد» ، ويروى فيه عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه كان يفطر من الصوم على الجماع قبل الأكل وربما جامع قبل أن يصلى المغرب ثم يغتسل ويصلى لتفريغ القلب من بذرة الشيطان ، وروى أنه جامع ثلاثاً من جواريه قبل العشاء الأخير الذى يسبق رؤية هلال رمضان» ، لعل فى هذه الزواية والإلحاح على الاستناد عليها من الدلالة ما يغنى عن التعليق على مدى ارتباط الهوس الجنسى بالهوس الدينى. وأسوق هنا حواراً دار بين أحد الإخوة الذين سافروا إلى أفغانستان للانضمام فى صفوف المجاهدين وعاد ليروى حكايات لاتنتهى عن غنائم الحرب ضد الروس الكفار من شأنها أن تلهب خيال إخوانه العاجزين عن تدبير نفقات الزواج فيقول فى معرض حديثه :

«كان الكفار يحشون بنسائهم للاشتراك فى الحرب ضد المجاهدين فى أفغانستان وكنا نتربص بهن وننصب لهن الفخاخ والأكمنة فيقع ضمن ما يقع من الأسرى فتيات بارعات الحسن وقد أفتى العلامة أبو الأعلى المودودى بجواز التمتع بهن واتخاذهن كجوارى تقسم بين المجاهدين ضمن غنائم الحرب وفقاً لأقدار الرجال».

وحينما إستغفر أحد الصبية عن السن الشرعية لهذا الأمر انتفض غاضباً ومد يده لكتاب يحمله ليقرأ فتوى المودودى قائلاً «إن إباحة التمتع بالجوارى بناء على حق الملكية أمر وارد وغير محظور شرعاً ، وإن استعباد الأسرى وبيعهم وشراءهم كان ولايزال رائجاً فى أنحاء الدنيا ... ثم افرضوا أن الحرب قائمة بين المسلمين وأمة كافرة - كما هو الحال فى أفغانستان - وأصاب المسلمون آلافا من النساء منهن الجميلات والشابات فقولوا ماذا ينبغى أن نفعل بهذا العدد الكبير من نساء العدو ...

ويمضى فى الفتوى بجواز قيام الجوارى بخدمة الرجال وهن سافرات دون أن تقع المعصية ... وكأن حديث الجوارى قد أصبح قضية العصر وأزمته ... وهكذا يفكر الأمراء المجاهدون ويلتقون عند نقاط عدة نذكر منها :

١ - اعتمادهم الجوهرى على أحاديث منسوبة للرسول (ص) وبالرغم من أنها لم ترد فى الصحاح الثابتة للحديث الحسن إلا أنها تشكل العمود الفقرى للمنهج.

٢ - إهدار عوامل الزمان والمكان فى الفتاوى .. فمما لاشك فيه أن الفوارق هائلة بين مجتمع المماليك الذى كان يعج بالجوارى وبين العصر الحالى الذى يرفض مجرد التفكير فى مثل هذا الأمر : ومكانياً هناك فرق بين ظروف المسلمين فى مجتمع الهند الذى انسلخ عن الباكستان وأفغانستان والمجتمع المصرى المتجانس تاريخياً وفكرياً وثقافياً ، وأن مقولة صلاحية الإسلام لكل زمان ومكان لايمكن أن تغفل بالضرورة ما يستحدث من ظروف وقضايا ومبتكرات ليست كلها بدعاً.

٣ - إن المحاولة الدءوبة لاستغلال مناخ الحرمان والمغالاة الاقتصادية فى الزواج تجعل من منهج «الاستسهال» الذى يسلكونه فى الزواج كأنه حل حقيقى والواقع أنهم يحولون المرأة إلى سلعة متداولة تحت طقوس شكلية تفتقد إلى الضوابط الجادة التى تكفل تنظيم المجتمع وسلامته.

٤ - الإلحاح على استدعاء صور تاريخية لم تكن فى أفضل صورها سوى ثغرة لأعداء الإسلام ينفذون من خلالها ويجعلونها مادة للسخرية من الدين كله ، كإباحة التمتع بالجوارى والرقيق وتبادلهن بين كبار القوم

وأخيراً فإن مثل هذا الرجل الذى يرى المرأة سلسلة من العورات لايسترها سوى القبر ... ويختزلها إلى مجرد وعاء للشهوة ويرهن احترامها بقدرتها على الإنجاب والاستجابة لنهم الشواذ منهم ... ويتربص لها فى الحروب ليتخذها جارية يتمتع بها ... إنه بالتأكيد لا يعرف الشعور بالحب وإن تشدق به فلا يعنيه .. ولا يعانيه ولايعنينا أمره . □

عمليات ارهابية وقنابل المتطرفين بأسماء اشهر المبيدات والمعلبات الغذائية!

□ القاهرة - من عادل عبدالعليم:

■ تعد عملية الدعاية والاعلان عن اي سلعة من المسائل المهمة لترويجها، وتحتاج الى تخطيط من نوع خاص لترويج السلعة تتطلب قياس حجم الطلب في السوق واذواق الجمهور وظروف السلع المنافسة. والدعاية للسلعة تجاوزت اليوم التقليد ودخلت عالم السينما والتلفزيون واحتكرها نجوم وابطال تجاوزت شهرتهم هوليوود وكان.

ويقول احد الخبراء الاقتصاديين ان الترويج لسلعة تطرح للجمهور للمرة الاولى ودخولها مجالات التنافس مع اخرى يتطلب عملية دعائية واعلامية ضخمة حتى تقنع المستهلك بأهميتها وإبراز مميزاتها التي تنفرد بها. كما أن عملية الطرح والتوقيت والمناخ هي اساسية في الترويج. وتخضع الدعاية والاعلام لموازنة خاصة قد تزيد او تقل حسب ظروف السوق الذي يجب قياسه بمعرفة الخبراء بين الحين والآخر، او من خلال «الجواسيس» الاقتصاديين الذين يتولون الحصول على اسرار المنتج الجديد بما يشبه الاسرار العسكرية.

واكثر السلع التي تخضع لتكثيف دعائي كبير تلك التي ترتبط بالاستهلاك اليومي، وبخاصة الماكولات والمعلبات الغذائية، اضافة الى المنظفات الصناعية او المبيدات الحشرية التي تعددت في صورة ملفتة في الوقت الحالي، ولذا فانها من اكثر السلع التي تروج لها افلام تلفزيونية قصيرة واعلانات غالباً ما تكون مصحوبة بلحن ايقاعي لجذب المشاهد ودفعه الى شرائها.

ومن خلال عمليات العنف واحداث الاغتيال السياسي التي وقعت اخيرا في مصر اكتشف خبراء مصلحة الطب الشرعي والمعمل الجنائي اثناء عمليات الفحص الفني الدقيق تكرار استخدام المتهمين في بعض القضايا وسائل جديدة للتمويه على القنابل والعبوات الناسفة وغيرها من وسائل الارهاب التي تستخدم في الاقتحام والاغتيال او الانسحاب والهروب، وهي تترك في مسرح الجريمة لإحداث اكبر حجم من الخسائر، ويتعامل معها الخبراء بمنتهى الحذر والحيطة وتخضع لاساليب علمية لابطال مفعولها. وتتمثل عمليات الاخفاء والتمويه لوسائل الارهاب وأدواته في الآتي:

- الاعداد لهذه العبوات يتم في صورة يدوية

- يستخدم فيها بعض المواد المتفجرة والمفرقعة لاحداث اكبر حجم من الخسائر في مسرح الجريمة.

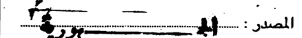
- اضافة بعض المسامير والمواد المدببة والصلبة لكي تشكل حجما كبيرا من الشظايا لاصابة عدد واسع من المحيطين بالحادث وبخاصة رجال الامن.

- امعاناً في السرية والاخفاء والتمويه تعبّأ تلك المواد الكيماوية والمفرقعة في فوارغ من منتجات غذائية او مبيدات حشرية يتم الحصول عليها من حظائر القمامة لئلا تلفت النظر، وتجهز بوصلات كهربائية معقدة واسلاك رفيعة او ساعة زمنية تضبط على فترة قصيرة تحدد في ضوء الوقت الذي يستغرقه الانتقال الى مكان الحادث.

واحدثت هذه الوسائل والشراك الخداعية في بداية استخدامها حجماً من الخسائر على رغم نجاح الخبراء الفنيين في ابطال مفعول الكثير منها، وخصوصاً في قضيتي اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ومحاولة اغتيال اللواء زكي بدر. لذلك بدأت الشرطة والنيابة العامة تأخذ هذه «العبوات» بعين الحذر اثناء عمليات التفتيش، او حين ضبطها، اذ توضع في صناديق من الرمال الى حين فحصها باشراف خبراء، فهي قد تكون فارغة او مليئة بالسلعة الحقيقية، وفي هذه الحالة تقابل ادوات الارهاب بالضحك وتسلم الى اصحابها او تتلف.

وصار من الطبيعي ان يتحدث رجال الامن عن ضبط عبوة ناسفة ماركة «قاتل الصراصير» او «مربى الاناناس» مما دفع بعض الشركات الى تغيير الاسم التجاري لمنتجاتها بعدما ارتبطت لفترة بحوادث الارهاب، الا ان شركات اخرى رات في الامر دعاية مجانية تقدم لمنتجاتها «متمسكة» بالاسم التجاري الذي تحول الى «ماركة» قنبلة تداولتها اوراق التحقيقات في اقسام الشرطة وسرايا النيابة وساحات المحاكم.



المصدر : 

التاريخ : ٢١ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جسور الثقة تسد طريق الإرهاب

حفلت السنوات الاخيرة بلقاءات متعددة بين القيادات الدينية والفكرية فى مصر وقطاعات الشباب – وعادة كانت هذه اللقاءات تبدأ بالحوار الفكرى مع هؤلاء الشباب حول مسئولياتهم تجاه قضايا الحاضر والمستقبل . ومع الايمان بصدق وجدية هذه اللقاءات إلا أنها لم تحقق الا أهدافاً جزئية محدودة الأثر ، ولم تثمر فى مجال الحد من ظاهرة التطرف الدينى الذى أصبح تربة خصبة لنمو العنف والارهاب .

بقلم :
الدكتور
عبد الهادى
العشرى
كلية حقوق المنوفية

ويرجع ذلك إلى ان هذه اللقاءات لم تهيىء فرصاً مناسبة للحوار ، ولعل ذلك يعود إما إلى رفض بعض الشباب المشاركة فى الحوار أو منع من يريد منهم الحضور بحجة الحفاظ على الامن والنظام أثناء اللقاء الفكرى .

فهل يمكن القول بعد ذلك إنه تمت مواجهات فكرية ودينية حقيقية ؟

وبداية يجب اعادة النظر فى مهام الاجهزة الامنية داخل الجامعة من خلال بناء جسر من الثقة بين أجهزة الامن وكافة الشباب داخل الجامعة ، وذلك بتقديم الخدمات لهم جميعاً دون التميز بين اتجاهاتهم ومعتقداتهم ثم التركيز بعد ذلك على لقاءات رياضية بين شباب الشرطة وبين قطاعات الشباب فى الجامعات على أن يعقب هذه اللقاءات حوار فكرى مع قيادات أجهزة الامن تتناول مسئوليات الشباب تجاه قضايا الامة . لقاءات تهدف إلى نقل أفكار الاجهزة الامنية ورؤيتها بشأن قضايا التطرف والارهاب والتعرف على أفكار هؤلاء الشباب ورؤيتهم باعتبارهم شركاء الحاضر وأصحاب المستقبل . ومن خلال التفاهم والتفاعل الخلاق يذوب أى تناقض فكرى يمكن أن يقع نتيجة لاختلاف ظروف وتجربة وممارسة كل جيل .

ويجب أن تتطرق هذه اللقاءات إلى مقابلة الرأى بالرأى والحجة بالحجة فالشباب من حقه أن يكون له فكره الخاص ورؤيته المستقبلية بشرط أن يستفيد من حصيلة التجربة الوطنية على امتداد السنين .

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ [illegible] ١٩٩٢

لماذا ظهر التطرف فى بلادنا؟

فى جلسة مع بعض الاصدقاء تطرق الحديث الى التغيرات السيئة التى طرأت على سلوكيات المجتمع المصرى فى السنوات الاخيرة ومن مظاهرها ظاهرة الاعتداءات الجنسية وظاهرة التطرف .

بقلم:
محمد عبد الفتاح رجب
رئيس جمعية رجال الأعمال بالاسكندرية

وتذكر المتحدثون تقاليد الشعب المصرى العريقة فى الريف والحضر وكى يكون الحديث مفيدا وايجابيا اتفق الحاضرون على مناقشة اسباب هذا التغير الذى حدث للمجتمع وبالتالى اقتراح العلاج بهدف استعادة التقاليد العظيمة والاخلاق الكريمة وشهامة المجتمع المصرى .

وقد ابرزت المناقشات الامور الاتية :

●● ضعف الانتماء الى مصر

والانتماء هو شعور داخلى بالحب والاعتزاز تجاه الوطن يجعل المواطن يفخر بانتسابه لهذا الوطن ويجعله يثور ضد كل مايمسه او يضره فى اى ناحية من نواحى الحياة ويجعله على استعداد حتى للموت فى سبيل هذا الوطن . وهذا الشعور يولد وينمو مع المواطن عندما يشعر انه عزيز فى بلده وانه امن فى حياته وان المجتمع يوفر له الحرية والحماية والحياة الكريمة ويكفل له حقوقه ويعطيه فرصة متكافئة تماما مع باقى المواطنين فى التعليم والصحة والعمل والتملك وان وطنه يوفر له الحماية فى الداخل والخارج .

لذلك فان الامر يقتضى ضرورة تعديل القوانين لايجاد علاقات متوازنة تحقق العدل وتكافؤ الفرص بين جميع المواطنين . والاسراع فى عملية الاصلاح الاقتصادى وتحسين المناخ لزيادة الاستثمار وايجاد فرص عمل ودخل اضافى للمواطنين يؤدى الى تحقيق زيادة فى الانتماء لهذا الوطن وبالتالى الايجابية فى تصرفات المواطنين فى كل ما يمس هذا الوطن .

●● عدم توفر القدوة الصالحة

ويبدأ الامر برب الاسرة عندما يكون قدوة سيئة للعائلة اذا كان مرتشيا مثلا واذا ماكان يقضى اوقات فراغة على المقاهى ولايهتم بتربية اولاده والام عندما تقضى وقتها بين عملها خارج المنزل وباقى الوقت فى القيل والقال مع جاراتها وعندما تكذب هى والاب امام اولادهم او يتفوهون بالفاظ نابية او يعجبون بقيم مرفوضة .

ان الاطفال والشباب والمواطنين عموما يتأثرون فى جميع تصرفاتهم بتصرفات من هم اكبر او اعلى منهم ولو احسن اختيار القدوة لصلحت اخلاق التابعين والمرؤسين .

ان مصر بها صفوة ممتازة يتعمدون البعد عن المسئولية فى المجتمع كنوع من الاحتجاج الصامت على الاوضاع وهؤلاء يجب البحث عنهم وتشجيعهم على المشاركة الفعالة لتوفير القدوة الصالحة .

●● ضرب الفساد بشدة فى جميع مواقعه :

ان التشريعات والقوانين القائمة فى كثير من المجالات اصبحت لا تتلاءم مع التغيرات التى طرأت على المجتمع بما يوجب تطويرها الا ان بطء اجراءات التقاضى تؤدى الى تأخر صدور الاحكام فى الوقت المناسب مما يفقد اثرها المطلوب - خاصة فى مجال العقاب - وهو شعور افراد المجتمع بان الجريمة فى النهاية لاتفيد . ولاشك ان زيادة عدد القضاة واجهزة اقامة العدل وتوفير الحياة الكريمة لهم سوف تساعد على مقاومة الفساد بطريقة اكثر فاعلية .

●● استقرار الامن واحترام القائمين عليه :

لقد اهتز بشدة فى ذهن المواطنين الاحترام اللازم لرجل الامن فى الشارع المصرى عندما يجد ان افراد الشرطة المجندين الذين تنقصهم الثقافة ، والذين يقضون مدة التجنيد على مستوى الكفاف ويعيشون فى ظروف سيئة الى اقصى الحدود وهم الذين يمثلون غالبية رجال الامن فى الوقت الحالى يظهر جليا ضرورة العمل على ظهور رجل الامن المتعلم ، على مستوى صحى ومظهرى يدعو الى الاحترام ، وعلى وعى بواجبه

●● التعليم :

لاشك ان الظروف الاقتصادية التى نشأت عن تطبيق النظرية الاشتراكية فى مصر قد اثرت تاثيرا سيئا فى المناخ العام للاستثمار ، وبالتالى فان الاستثمارات القليلة بالنسبة لعدد السكان الذى زاد زيادة كبيرة وضعت المواطنين فى ظروف اقتصادية سيئة ، نشأ عنها بطالة ضخمة ودفع اعدادا كبيرة للهجرة للعمل فى بلاد اخرى ، ودفع الزوجة للعمل وبالتالى حدث تفكك اسرى نتج عنه اهمال تربية النشء وغرس المثل المتوارثة فيهم فى المنزل ومن خلال العائلة ، وبالتالى فاننا نرى ان البديل الوحيد لتعويض هذا الوضع هو الاهتمام الشديد بالتعليم فى المدارس وخاصة قيم المجتمع والقيم الدينية . واذا تذكرنا انه يوجد فى المدارس والجامعات حوالى اربعة عشر مليون تلميذ مستعدين لتلقى مايراد تعليمه لهم لوجدنا ان هذه فرصة لا تعوض للاهتمام بالتعليم الدينى السليم

ربما تكون هذه بعض اجتهادات عن اسباب تردى القيم فى المجتمع ، وظهور التطرف ، ونحن على قناعة بان علاج التطرف عن طريق العنف والقسوة ربما سيولد مزيدا من التطرف والامر يقتضى معالجة الاسباب وليس التعامل فقط مع النتائج .

وعلى الله قصد السبيل



المصدر : الوفد
التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل علمناهم ؟

إعادة البناء في مصر تتوقف على العلم والاخلاق . والعلم في ديننا فريضة . والاخلاق لا تكون أصيلة صادقة الا اذا اصبحت المعرفة بالله والدين ليست مجرد شعائر عبادة ودعاء . الدين عقيدة وسلوك ومنهج حياة شامل يلتزم فيه الناس بالفضائل والقيم ، والاخلاق ومنها الصدق والجدية والاتقان والعدل والقوة في الحق والاخلاص في خدمة الوطن والامة ، هذه الاخلاق لاتكاد تختلف في الاديان السماوية . وانما بعث خاتم النبيين ليتمم مكارم الاخلاق صلى الله عليه وسلم .

على ان مؤسساتنا التعليمية مازالت - للاسف تقف من قضية التربية الدينية والاخلاقية موقفا سلبيا وكثير من المثقفين والاساتذة في بلادنا مازالوا اسرى لما تعلموه من الفصام بين الدين والعلم ، ومن نسبة الاخلاق الى الفلسفة لا الى الدين . وهي نظرة مستوردة من ثقافة الغرب وحضارته . في حين افلست هذه الثقافة وهذه الحضارة في بناء الانسان السوى . وخلق المجتمع الفاضل ! وعاد كثير من كتاب الغرب يقولون - بحق - ان الدعوة الى القيم الاخلاقية . بغير عقيدة راسخة ، هي محاولة ضئيلة الجدوى ، قليلة الفعالية .

نحن مجتمع يقول دستوره ان (الاسلام دين الدولة) وقد استقر هذا المعنى في دساتيرنا الحديثة جميعا واخذ مكانه في الدستور الحالي .

ويقول دستورنا ان (التربية الدينية مادة اساسية في مناهج التعليم العام) المادة ١٩ من الدستور الحالي ، كما يوجب - في المادة ١٢ منه - على المجتمع مراعاة المستوى الرفيع للتربية الدينية والقيم الخلقية .

وبناء على ذلك ، ولما كانت التربية الدينية والخلقية في مراحل التعليم هي سبيل بناء البراعم والشباب ، ولما كان التعليم المجرد من التربية شكلا بلا جوهر ، وحشوا للادمغة الناشئة بمالا يؤدي وحده إلى تكوين شخصية المواطن الصالح - فقد اوصت المجالس القومية المتخصصة ، في تقرير لها تاريخه ١٩٨٢/٦/١٧ ، بأن يكون الدين مادة اساسية في برامج التعليم حتى نهاية المرحلة الثانوية ، مع الاهتمام بالثقافة الاسلامية في الجامعات .

- لكن حكم الدستور لم ينفذ . وتوصية المجالس التي تختص بالمعاونة في رسم السياسة العامة للدولة لم تنفذ . اما المساجد فالدعاة الصالحون المتمكنون فيها قليلون . واما المدارس ، فتعليم الدين فيها هامشي ، يقتصر على قشور ، ولا يجد من المعلم كفاية علمية وعناية تربوية كافية - في الغالب - بل إن للدين في المدرسة هو المادة الوحيدة التي لاتضاف درجتها الى المجموع ! والسبب الظاهر لذلك شكلي تافه يسهل الرد عليه . أما السبب الحقيقي فاخشى ان يكون هو قلة الايمان باهمية الدين في الحياة !

وأما الجامعات فتعليم الدين لايعنيها ! والتربية الدينية لاتخصها ! فالتعليم فيها علماني أو اكاديمي ، ورائده الاسلوب التعليمي السائد في جامعات الغرب .. وليس غريبا - إزاء ذلك - ان تجد من أساتذة الجامعات من ثقافته الدينية محدودة أو مغلوطة . وأن تسمع منهم من يقول للطلبة مثلا إن الدين علاقة مجردة بين الانسان وربه ، لاشأن لها بالعلم ولا بالحياة ! وإن حضارة الاسلام انتهت بعد الخليفة عمر بن الخطاب !

وليس غريبا - كذلك - أن كثيرا من المتعلمين ، في هذه المدارس وهذه الجامعات ، يظنون أن معرفة الدين تخصص يعذرون إذا جهلوه !

هذا في حين ان علم المواطن امور دينه ، هو في الحقيقة ركن هام من اركان شخصيته ، ودراسة حضارة امته عنصر اساسي من عناصر كيانه الوطني والانساني . إن المواطن المتعلم لايعذر - ابدا - إذا جهل اساسيات دينه ، من عقائد وعبادات واحكام ، وقيم سلوك وآداب ، وتاريخ ثقافة وحضارة . واما ماوراء الأساسيات من دراسات ، فذلك تخصص يندب له من يتفرغون له من ذوي الاستعداد العلمي الحسن .

- فإذا جهل الشباب دينه ، او انحرف في فهمه ، او ضل السبيل إلى اخلاقه ، فإنما يرجع ذلك الى خلو برامج المدرسة من التعليم الديني والتربية الدينية ، التي يوجب الدستور مراعاة المستوى الرفيع لها في مناهج التعليم العام جميعا ، يرجع ذلك الى قصور كثيرين من المعلمين الشبان حديثي التخرج يرجع ذلك الى قصور كثير من الكتاب عن فهم الدين الحق وعدم عنايتهم بادراك حقيقته الشاملة ، يرجع ذلك الى الموجة الاعلامية الخطيرة المقروءة والمسموعة والمرئية ، التي تلاحق الشباب ، وتاخذ عليه اقطار نفسه بالمسليات والفوازير والتمثيليات الهابطة واغاني الجنس واعلانات الخلاعة .

- والذين ياخذون على الشباب سوء فهمه للدين ، او ينسبون إليه - بالحق او بالباطل - الغلو او التطرف ، اقول لهم ومتى علمتموه ، ايها السادة ، الدين الحق ؟ واين ربيتموه على الايمان بالله وباخلاق الدين الصحيح ؟ أفي المدرسة والحال فيها على ماذكرنا ؟ أم في المسجد والدعوة فيه مبرمجة محكومة باطار ترسمه جهات الادارة والامن يقتصر على العبادات - في الغالب - ولايجاوزها الى مجالات السلوك والاخلاق والحياة .

- كم يؤلمني - كاتب واستاذ - ان بعض الكتاب من اصحاب الاقلام المسعورة التي كشرت عن انيابها هذه الايام ، يهاجمون الشباب المتدين بعنف ، ولايحاسبون انفسهم . هل تعلموا هم الدين الحق وعلموه ؟ وهل كانوا هم بالتربية الدينية الخلقية السوية اسوة حسنة ، للابناء وقدوة وطنية اسلامية فاضلة يقتدون بها !!
وإذا ضيعنا الشباب المتدين الملتزم فهل يبقى غير شباب الانحلال والمخدرات ؟

- إن الدين يوجب على الكبار - من العلماء والأساتذة والكتاب والمسئولين - ان يوجهوا الجهود نحو تعليم الشباب دينه ، ونحو تربيته وتهذيبه بقيم هذا الدين . وكل نقص او قصور في هذا السبيل فقد صنعه الكبار او اسهموا فيه إنه ليس من الدين الاكتفاء بتهدئة الشباب إذا ضاق بالحرمان ، وليس من الدين اتهامه بالتطرف إذا اصابه القلق على مستقبله . فالذين قادوا سفينة الوطن عشرات السنين عليهم ان يعذروا الشباب ويترفقوا به ، وهم يعلمون انه ، في حالته الراهنة ضحية اغفال للتعليم السوي وللتربية الدينية في حالته كما يعلمون انه شديد الشوق إلى الكفاية والعدل .

المستشار عثمان حسين عبدالله



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٢ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إحباط مخطط لنسف مجمع التحرير

كتب خالد القاضي

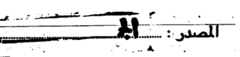
تمكنت مباحث امن الدولة امس ، الجمعة ، من ضبط شابين عربيين حاولا نسف مجمع التحرير .

ابلغ موظف باحدى الهيئات الحكومية مباحث امن الدولة بانه تعرف على شابين من بلد عربي وتوثقت بهم العلاقة وطلبا منه ان يرشدهما عن مكان مجمع التحرير وبعض المصالح الحكومية المكتظة بالجمهور . وعلم منهما انهما جاءا الى القاهرة لتنفيذ مخطط تخريبي يهدف الى زعزعة امن البلاد وانهما اخبراه بنيتهما في نسف مجمع التحرير [illegible] عرضا عليه منشورا يحرض على القيام باعمال الشغب وطلبا منه طبع كميات بغرض توزيعها

تمكنت اجهزة الامن من ضبط المتهمين باحدى الشقق المفروشة بشارع الالفى واحيلا الى نيابة امن الدولة للتحقيق معهما .



المصدر : الجمهورية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ [illegible] ١٩٩٢

الفتنة الطائفية.. والأمن الثقافى

هل في مصر حقا فتنة طائفية ؟

الواقع يقول أن الشعب المصرى مثل كل الشعوب الزراعية التى تسكن ضفاف الانهار . شعب ودود مسالم لين الخلق فيه وداعة الوديان ورقة النهر عندما ينساب ليطفىء الحقول العطشى .

وإذا كان العنف سمة من سمات العصر كما يقال . فإننى أزعم أن تاريخ البشرية على امتداده الطويل لم يخل في فترة من الفترات من وحشية الانسان ولامن بطشه بأخيه الانسان . ورغم ذلك ففى أبشع العصور دموية لاتجد الشعب المصرى إلا هادئا يمارس حياته فى وداعة وكأنه جزيرة منعزلة عن العالم الصاخب من حوله .



بقلم الشاعر : أحمد غراب

ومن الامور المسلم بها أن التدين أحد الملامح الرئيسية لهذه الامة العريقة الضاربة بجذورها فى أعماق التاريخ . فالشعب المصرى هو الذى اخترع الدين قبل مهبط الرسالات السماوية . وهو أول أمم الارض التى أقرت بوجود الاله الواحد الذى ليس كمثله شىء واعتقدت فى البعث وآمنت بخلود الروح وسلمت بالثواب والعقاب فى الاخرة . لذلك لم يكن غريبا على هذه الامة المتدينة أن تفرد ذراعيها للانبياء وتفتح وجداتها لرسالاتهم السامية . فنجدها تحتضن رسالة المسيح عليه السلام فتذود عنها ببسالة منقطعة النظير لايوهن من عزيمتها بطش الرومان الوثنيين ولاغزارة الدماء الزكية التى سفكوها منها ولاكثرة الضحايا الذين سقطوا على طول الطريق .

ثم نجدها قد احتضنت بنفس القوة الرسالة المحمدية فتشارك فى الفتوحات الاسلامية ولايمر وقت طويل حتى تصبح القلعة الشماء للاسلام والمدافع الاول عنه .

ومن الحقائق الناصعة التى لاتقبل التشويه أن المصريين استقبلوا الفاتحين العرب بكل المودة والترحاب . وان الفتح العربى لم يكن فتحا عسكريا كما هو معروف عن الفتوحات العسكرية . إنما كان أشبه مايكون باستقبال شعبى حافل لوفد من بلد شقيق .

وكما تقبل المصريون الفاتحين العرب فقد تقبلوا الاسلام فأسلم الكثيرون عن طواعية وظل البعض على عقيدته المسيحية يمارس شعائرها فى سلام حتى اليوم .

وبذلك كان الشعب المصرى مثالا يحتذى به فى التسامح وحرية العقيدة .

والان لنا أن نتساءل : ماالذى جعل النهر يفيض دما ؟ ماالذى أنبت الشوك مكان الزهر وقلب الجمال قبحا ؟

ان الاسلام يرفض التعصب ولايعترف بالتطرف .. إذن كيف يتأتى لمن يلبسون قميص الاسلام أن يدفعوا بالعربة الى الهاوية والدرب أمامهم واضح وضوح شمس النهار ؟.. قد يقال أنهم شباب طائش لايملك القدرة على الرؤية ولا العقلانية .. وقد يقال أنهم شباب مضلل لم يجد من يأخذ بيده فانزلقت به قدماه الى حفرة لاقرار لها . وربما قيل أنه شباب محبط فر الى الدين هربا من الواقع الاليم .. فهو لايملك الحلم .. مجرد الحلم فى أن يجد وظيفة وتكاليف بناء أسرة ووضعا اجتماعيا لائقا .

وكل هذا صحيح . ولكن يجب ألايفوتنا ونحن ننظر الى العملة من أحد وجهيها أن نقلبها لننظر الى وجهها الاخر .. ولنعترف أننا قصرنا أشد التقصير حين سمحنا للاعشاب الضارة أن تنمو بجوار أزهارنا . وغفلنا كثيرا عن العقارب والثعابين السامة فتركناها تمرح كيفما شاء لها المرح فى حقلنا الاجتماعى . ونظرة واحدة الى تلال الكتب الصفراء التى تغرق أسواقنا (وجميعها تتحدث فى الدين بدون ثقافة دينية) تكفى للدلالة على ما أقوله . وكأن الكتابة فى الدين قد أصبحت الان مهنة من لامهنة له . وأستطيع أن أقول أن هذا الشباب المضلل قد تعرض لحملات تشويه ضارية وفى رأيى أنه يحتاج الى تنوير ثقافى يجب البدء به قبل التوجيه الدينى السليم .. ولاأدرى كيف فاتنا ونحن نخطط للامن الغذائى أن نخطط أيضا للامن الثقافى . فالطائفية ماهى إلا افراز من افرازات التخلف الفكرى . وللاسف نحن نعيش واقعا ثقافيا متردىا . أجهزة وزارة الثقافة لاتملك برنامجا ثقافيا .

وهاهو المسرح المصرى الذى حمل رسالة التنوير فى المنطقة بأسرها منذ بداية هذا القرن قد تحول ولاأدرى كيف . الى ملهى ليلى رخيص يموج بالبذاءات والفحش . وهاهى السينما تلفظ أنفاسها الاخيرة بعد أن كانت الصناعة الثانية ومصدراً للدخل القومى بعد القطن مباشرة . وهاهو الكتاب يكابد الضياع ويرزح فى دهاليز النسيان .

وبعد هذا نتباكى على غياب المثقف الحقيقى ونتكلم عن دور المثقفين فى مكافحة التعصب الدينى .. باسادة كيف يحتل المثقف الحقيقى مكانته واللجان الثقافية تموج بالافاعى الحمراء .. إننا لم نكن فى يوم من الايام أمة عمياء .. فكيف إذن تركنا هذه الشجرة الملعونة تنشب مخالب جذورها فى تربتنا الثقافية ؟

وصدقونى إذا قلت أن مفاتيح الحل ليست كلها فى يد الازهر ولاالكنيسة ولكنها فى يد أسلوب توعية ثقافية غير تقليدية . وقبل كل ذلك علينا أن نضع الحصان أمام العربة بدلا من وضعها خلفها .



المصدر: المجالس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢





نجوم وارهاب
الفنانون في قائمة الاغتيالات

آخر صيحة في عالم التطرف والارهاب في مصر هي اباحة قتل الفنانين والفنانات هذا ما كشفت عنه بالصدفة التحقيقات التي اجريت عقب اغتيال الدكتور فرج فودة.. والسؤال: لماذا الفنانون؟ هل لانهم يتعرضون من خلال العمل الفني للارهاب والعنف ويظهرون سوءاته؟ ام ان الهدف احداث بلبلة وزعزعة الامن والاستقرار في مصر؟ ام ان هذا القتل بغرض سرقة اموال ومجوهرات الفنانين؟ والنتيجة ان بعض الفنانين اضطروا خوفا على حياتهم بالاستعانة بالحراسة الخاصة او حمل السلاح..!!

مكتب القاهرة تحقيق: علي محمود

قائمة الموت

خطط الارهابيون لقتل عدد من الفنانين والفنانات والراقصات وردت اسماؤهم في قائمة الاغتيال.. على راس القائمة عادل امام، وحسين فهمي، ونجوى فؤاد، وفيفي عبده، ونبيلة عبيد وشيريهان ويسرا وصابرين.

مما اضطر بعض المشاهير والنجوم الى الاستعانة بالحرس الخاص فمثلا شيريهان تستخدم اثنين من الحرس يسيران معها في كل مكان، وكذلك هناك حراسة على باب فيلتها ومن المعروف ان شيريهان كان لها طقم حراسة اثناء زواجها السابق من رجل الاعمال علاء الفاسي.

والامر لم يقتصر على شيريهان انما هناك الفنانة فيفي عبده التي استعانت بأربعة حراس وكذلك الفنان عادل امام اما الفنان حسين فهمي فكان رد فعله اعنف فقام بشراء مسدس يحمله معه اينما حل للدفاع عن نفسه اذا اقتضى الامر.

ويبدو ان ظاهرة تهديد الفنانين تفشت ولم تتوقف على التيارات المتطرفة فقد هدد بلطجي مصر الجديدة قبل مصرعه بيوم واحد الفنانة هالة صدقي اثناء ممارستها للرياضة في فندق شيراتون هليوبوليس وتوعدها امام خطيبها وعندما استغاثت بالشرطة، هددها بالسلاح الذي يحمله.



المصدر : المجالس

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فالكاتب اسامة انور عكاشة يقول: اننا نضع انفسنا في مأزق خطير حينما نخلط بين امرين هما: الدين والتطرف، وهذا الخلط خطأ جسيم لأن مبادىء الدين الاسلامي وجوهره يقف ضد التطرف بشكل مستقيم.

ويضيف قائلا: ان الفن قادر على ان يغير هذه النظرة من خلال العمل الجديد والفكر الواعي الذي يعتمد على الثقافة والعلم.

ويرى الكاتب والسيناريست وحيد حامد صاحب فيلم «الارهاب والكباب» انه برغم خطورة ظاهرة التطرف والارهاب فان الفن لم يواجه هذه القضية كما ينبغي، ويرجع هذا السبب البسيط هو ان الرقابة واجهزة الاعلام لم يسمحا بذلك.

ويضيف قائلا: ان الارهاب ليس المقصود به الارهاب المادي ولكن اعني به المفهوم الشامل للارهاب سواء كان ارهابا فكريا او ثقافيا او اجتماعيا او حتى اخلاقيا، ولذا اقول ان الارهاب ظاهرة خطيرة وتنتشر بسرعة ولا يمكن للدولة ان تمنع حدوثه، ولكن الذي يمنع الارهاب هو احساس الناس بوجود العدالة الاجتماعية بين الناس.

حراسات خاصة من اجل الحماية.. ولكن!

الفن بعيد عن مواجهة الظاهرة لكن الموقف خطير!

ولم يقف الامر عند التهديدات فقط بل تعداها الى المحاولة الفاشلة لاغتيال عادل امام منذ اسبوعين وكذلك تفجير سيارة شيريهان.

امام هذه التهديدات اجتمع اراء الفنانين حول محاربة هذه الظاهرة بكشفها من خلال الاعمال الفنية، ولم يستعن الفنانون بالحراسات الخاصة الى عقب مقتل المفكر فرج فودة.

وظهرت عدة اعمال تناقش قضية الارهاب وتبحث عن جذوره واسبابه وبدأت توضح ان ظاهرة الارهاب لا تتوقف على الرصاص فقط، انما هناك ارهاب فكري ناتج عن السلبيات الموجودة في المجتمع، ومن ابرز هذه الاعمال التي جسدت الارهاب الفكري والبيروقراطي «ارهاب وكباب» عادل امام ويسرا وكمال الشناوي، واستطاع الكاتب وحيد حامد والمخرج شريف عرفه ان يجسدا المعاناة التي يعاني منها الغالبية العظمى من الشعب بسبب الاهمال والتكاسل في اجهزة الدولة وكبار مسؤوليها.

بص شوف

ومنذ ايام انتهت معالي زايد من تصوير فيلم «زمن الارهاب» الذي تم تغيير اسمه الى «بص شوف» والذي تقول معالي عنه «ان الفيلم لا يقدم العنف من اجل العنف، انما يقدمه ليكشفه ويفضح عيوبه امام المشاهد. ويبرز الوجه القبيح للتطرف والارهاب.

وتضيف الفنانة معالي زايد قائلة: ان مثل هذه النوعية من الافلام ظاهرة جديدة على السينما، كما ان الارهاب ظاهرة جديدة على المجتمع وستنتهي بانتهاء الحدث ذاته.

في الاسكندرية تقدم الفنانة «سهير البابلي» مع الفنان صلاح السعدني المسرحية السياسية الكوميدية «عطية الارهابية» والمسرحية تحلل قضية الإرهاب بمنظور شامل وترى ان القضية ليست قضية تطرف بقدر ما هي قضية مجتمع، ولا بد لهذا المجتمع ان يوفر لمواطنيه الامن المادي والاقتصادي والاجتماعي. وان قضية الارهاب جذورها الحالة الاقتصادية المتدهورة وكبت الحريات وعدم القدرة على التعبير من خلال المنافذ التي تسد امام الراي الآخر.

للفن رأي

حول ظهارة الارهاب والتطرف حاولت «المجالس» جمع اراء العديد من الكتاب والفنانين.

امام الفنان حسين فهمي قال بانفعال شديد: اطالب كل فنان وكل مواطن ان يحمل السلاح ليواجه الارهاب ويدافع عن نفسه، وانا رخصت سلاحا لهذا الغرض.

ويضيف: لا ادري ماذا يريد هؤلاء الارهابيون من الفنانين؟ هل الفن كفر؟ هل مرتبات الموظفين من الحكومة حرام؟ اعتقد ان هؤلاء الارهابيين لا توجد لغة للحوار معهم.. فالحوار معهم هو القتل والسجن..!! وفي رأيي ان هدف هؤلاء السياسة والاستيلاء على الحكم بالقوة والارهاب.

ويستطرد قائلا: ماذا فعلت لهم انا وغيري من زملائي الفنانين كي يضعونا في قائمة الاغتيالات؟ وحتى شيريهان هددوها بالقتل وحاولوا تفجير سيارتها ولكن ربنا سلم.

انني اقول حرام عليكم مصر.. دعونا نعيش في سلام واستقرار. اما الفنان صلاح قابيل له رأي اخر فهو يقول:

– ان النقابات الفنية ينبغي ان تتكاتف مع الجهات المعنية بمكافحة الارهاب وتقوم بحملة قومية فنية واعلامية للوقوف في وجه الارهاب لأنه يريد ضرب الاستقرار والامان لكل مواطن في مصر.



المصدر : صوت الكويت



التاريخ : ٢٢ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● بين الرفوف

بين اللغة... والدين

بعد الحضارة الفرعونية والرومانية - الاغريقية والقبطية تأثرت الشخصية المصرية أشد التأثر بالدين الاسلامي وبخاصة، يقول د. ميلاد حنا، «الأسلوب المتميز الذي كان مصاحباً لدخول الاسلام الى مصر وكيف انه مختلف عن اسلوب الغزو والفتح بحد السيف»، على الرغم من ان العلاقة بين الاقباط والمسلمين، كما يكمل، «لم تكن كلها سمن على عسل بل مرت بأوقات عصيبة».

وينوه الكاتب بأن الحكام العرب في نشوة انتصاراتهم وفتوحاتهم لم يحاولوا ان يفرضوا الدين الاسلامي بعد الغزو وكان الاهتمام الاساسي والاول هو تثبيت اقدام الحكم.

ولقد دارت بين المسلمين حوارات وجرت انقسامات فكرية ومذهبية وحروب اهلية، على ان الذي استوقف نظري، يقول د. حنا، «هو ان المصريين الاقباط لم يشتركوا - لا من قليل او في كثير - في الصراع الحاد بين الفرق المختلفة فلم نسمع انهم انحازوا الى الخوارج او الى الشيعة فلا هم كانوا مع العراق واهل الكوفة ولا انحازوا لأهل الشام ودمشق.

ما السبب في هذا الحياد المصري الذي يخالف مواقفهم السابقة في المرحلة الفرعونية او المرحلة المسيحية، يتساءل د. حنا ويجيب بأن السبب ربما كان استمرار تمسك المصريين باللغة القبطية قروناً طويلة بعد دخول العرب، ولذلك فان تتبعهم للصراع حول التفسيرات المختلفة للقرآن والسنة خصوصا في القرن الأول للهجرة، لم يكن بالعمق والفهم الكافيين.. ولذلك لم يدرك المصريون ابعاد ما يجري حولهم في البلدان العربية او الصراعات بين فرق الاسلام المختلفة. اما الفئة القليلة المثقفة باللغة العربية لقربها من الحكام فقد آثرت الصمت والسلامة، «فقد عانوا طويلا من خلال الصراعات المذهبية في القرون الاولى من المسيحية، واستمر اضطهادهم بسبب تمسكهم بمذهب الطبيعة الواحدة».



بقلم : خليل حيدر

ويقول د. حنا بوجود علاقة اكيدة بين تحول المصريين من المسيحية الى الاسلام وبين تحولهم من اللغة القبطية الى اللغة العربية. ولكن الامر المثير للدهشة، كما يضيف، ان المصريين جميعا مسلمين ومسيحيين قد تحولوا من القبطية الى العربية في ذات المرحلة والفترة الى ان تقهقرت اللغة القبطية واصبحت متداولة في الأديرة والكنائس فقط.

ويستعرض الكاتب أسباب تحول المصريين من المسيحية الى الاسلام فيرى ان من بينها حالة البلبلة وعدم الفهم عند المواطن البسيط بسبب الخلافات المذهبية المسيحية المعقدة، وكذلك تعقد العلاقة بين السلطات الاسلامية والاقباط حيث بدأت تعاملهم في العهد العباسي مثلا كأهل ذمة، بل أساء المتوكل العباسي معاملتهم حيث «أمر باجبار اهل الذمة على لبس الطيالسة العسلية والزنانير، وان يضعوا على رؤوسهم القلانس المختلفة الالوان وأمر بهدم بيعهم ونهى ان يستعان بهم في الدواوين»، غير ان مثل هذه الاجراءات في رأي بعض المؤرخين، يقول د. حنا، كان الولاة يتساهلون في تنفيذها في معظم الاحيان وان التمسك بها كان يقل تدريجياً.

ومن اسباب تحول المصريين عن المسيحية ادراك الفلاح المصري ان الاسلام في صوره الاولى البسيطة لا يفرض مؤسسة دينية دنيوية وان العلاقة الدينية ستكون مباشرة بينه وبين ربه، مما يسمح له بان ينقل معه الى الاسلام ما يستهويه من طقوس وعادات من دياناته القديمة، سواء تلك التي مارسها في المسيحية او تلك التي اخذها معه عبر الفرعونية والتراث القديم.

يضاف الى هذا كله ان ثقة المصري البسيط المتدين قد اهتزت عبر التاريخ في مؤسساته الدينية. فقد تحالف كهنة آمون مرات عديدة مع الفاتحين من يونان وفرس ورومان في سبيل الحفاظ على امتيازاتهم ومصالحهم، وعندما دخل العرب مصر قامت المؤسسة الدينية مرة اخرى، والتي تحولت الى المسيحية بالتحالف والخضوع للفاتحين بدعوى انقاذ الكنيسة من اضطهاد هرقل امبراطور بيزنطة.

ويقول د. حنا ان مركزية الدولة المصرية لعبت دورا حاسما على مر العصور في ايجاد حالة من الخضوع والسلبية لازالت آثارها موجودة حتى الآن. ويرى المؤرخ البريطاني ارنولد توينبي ان الفلاح المصري على مر التاريخ، كان ينظر الى ممثلي السلطة وعلى رأسهم حاكم الدولة، نظرة إجلال بلغت حد التأليه والتقديس ولذلك كان يذعن لاوامرهم بصورة شبه مطلقة واصبحت طاعة الحاكم وكل من يمثله واحدة من أبرز صفات الفلاح المصري.

وفي ظل الاسلام، يرى الباحث المصري د. كمال المنوفي، «يتصور الفلاح المصري عملا بفتوى الامام احمد بن حنبل مثلاً، ان الثورة على الحاكم المسلم، مهما بلغ جوره، شيء مرذول فالحاكم الجائر لا يطاع في معصية ولكن لا يجوز الخروج عليه، لأن ذلك يعني استبدال الامن بالخوف وإثارة الفتن والعنف وتهديد كيان الامة ووحدتها، ولذلك فان من الحكمة ان تصبر الرعية على جور الحاكم عملا بحكمة وجوب تحمل اخف الضررين.

اما عباس محمود العقاد فكان له رأي مختلف من منطلق ان الانسان المصري ينظر الى السلطة نظرة الشك والريبة وليس التقديس والخوف، وان الفلاح كان دائما متحفزا للتغيير، غير ان الفلاح في ثورته يريد ان يرى الصفوف حوله ولا يحب ان يخاطر وحده.

ويقول د. حنا ان هذه الصفة للجماعية في العمل ظاهرة مصرية واضحة عبر مختلف مراحل التاريخ المصري، «ولذا فان الشخصية المصرية لا بد ان تكون تجميعية تجمعية».

وعن تحول مصر الى الاسلام يقول ان هناك شبه اجماع بين البحاث على ان مصر لم تبدُ كبلد ذي اغلبية اسلامية الا في ما بين القرنين الثالث عشر والخامس عشر. كما وان انتشار الاسلام كان في الوجه البحري اولا ثم امتد الى الصعيد، اما بلاد النوبة فقد ظلت مسيحية بأكملها حتى القرن الرابع عشر.. وكل ذلك يعني ان تعايش الديانتين استمر داخل آلاف العائلات ولقرون طويلة. اما فترات الاضطهاد الديني فيرى د. حنا انها لم تكن مقصورة على الاقباط، «فان الاضطهاد كان عاما وشاملا للمصريين جميعا»، كما ان وضع الاقباط كاقلية ذمية كان في ظرف «افضل بكثير من الاقليات او الملل المماثلة في باقي انحاء الدولة الاسلامية».

ولقد خضعت مصر خلال القرون التي اعقبت الفتح الاسلامي لحكم ستة ولاة خلال عهد الخلفاء الراشدين اعقبهم ٢٥ والياً خلال العهد الاموي، و٩٦ والياً طوال فترة الدولة العباسية.

ومنذ حكم الاسكندر حتى حكم عبد الناصر، يضيف د. حنا، عاش المصريون على امل التغيير إلى الافضل، فكلما سمعوا بوفاة امبراطور أو خليفة او وال، كانوا يتوقعون حكماً اعدل وظروفاً احسن «وفي النهاية ومع كثرة التغيرات استسلموا للأمر الواقع».



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ اغسطس ١٩٩٢

هل يستطيع الفن الوقوف أمام التطرف فى صعيد مصر ؟

المنيا ـ اليس جابر :

تحدثت الصحف عن جرائم قتل بشعة قام مرتكبوها بالتمثيل بالجثث كما امتلأت العناوين بالخوف والرعب بسبب الاغتصابات والادمان والجرائم الغريبة وفى كل مرة كانت الصحف تنشر تحت عنوان ... جريمة جديدة فى حى «هارلم» .. وحى هارلم هو احد الاحياء الموجودة فى المقاطعة الامريكية والذى يحيط به جو من المخاطر والشذوذ وحوادث الاختطاف والسرقة واشياء اخرى .

فى هذا الجو ظهر «توماس» مدرب الباليه الشاب المتحمس ودفعه ايمانه بالفن الى محاولة استخدامه لتنظيف الحى وكانت البداية مع الاطفال فمن خلال تدريبات شاقة استمرت سنوات طويلة .. تغير خلالها سلوك الجيل الجديد .

واصبح فريق البالية فى «هارلم» نواة لحياة نظيفة واهتمت البلدية بعد نجاح فريق باليه «هارلم» للحصول على مكانة عالمية متميزة بانشاء عدة مسارح ومعاهد للبالية .

وفى مصر كانت للفنون ادوار عديدة ووقفت الاغنية فى مقدمة الحركات الوطنية وكان المسرح صاحب رسالة تنوير وانفتاح على الثقافات المختلفة فى الثلاثينات . واليوم اختلفت المشاكل واصبحنا لانعانى من احتلال او اضمحلال فى الثقافة لكننا نعانى من التطرف حيث تقف الحركات التطرفية على مخالبها فى بعض محافظات مصر فهل سيكون للفن دور فى تلك القضية .

● يؤكد حمدى طلبه مخرج مسرح بيت ثقافة «بنى مزار» ان الفن يمكنه ان يتولى مهمة اصلاح ماافسدته الظروف فالمسرح بشكل خاص ينطلق من الخشبة ليعبر عما فى الحياة ويطرح حلولا ممكنة كما ان المسرح كان من اهم الاساليب التى استخدمت فى بداية ظهوره بالوعظ والارشاد وكان الجمهور يتعامل معه بدرجة من القدسية والمسرحيات يمكنها تقديم كافة الصور الدينية والاجتماعية والاخلاقية بهدف الاصلاح والتوجيه .

ويعلن حسن رشدى مخرج مسرحى بقصر ثقافة المنيا ان دور الفن تقلص الى حد كبير بسبب وجود الجماعات المتطرفة التى تعوق عمليات اشتراك الشباب وخاصة العنصر النسائى فى المجالات الفنية . لكن هذا لايؤثر على قدرة الفنون على مواجهة تلك المحنة فالمسرح يمكنه اخماد الحركات التطرفية ومكافحة الفكر بالفكر . لكن بعض المسئولين والقيادات السياسية فى المحافظة يعطلون الدور الفنى ودور المسرح فى توصيل المفاهيم الواعية ويتخصصون فى وضع العقبات خوفا من تلك الجماعات المتطرفة والدليل على ذلك وقف عرض مسرحية «وادى النمل» لفرقتى المنيا وبنى مزار بحجة الدواعى الامنية وكان ذلك بعد اجراء اربعين بروفة على المسرحية .

● ويقول محمود بخيت موجه تربية مسرحية ان المسئولين يدفعون الشباب للتطرف بشكل غير مباشر فالطالب يتفرغ فى الصيف وخريجو الجامعة يعانون من البطالة ويواجهون الاحباطات ولايجدون من الاماكن المناسبة لتلقى خدمة ثقافية وفنية واعية . فجميع بيوت الثقافة تعانى من الاهمال المادى والروتين وقلة الامكانيات واكبر نموذج من الشباب المحبط اشتراك «كرم زهيدى» و «عاصم عبدالماجد» فى مقتل السادات وقد كان الاول ممثلا فى فريق الثانوية للبنين وشارك فى مسرحية «اغنية على الممر» عام ١٩٦٧ وكان الثانى عضوا نشطا فى منظمة الشباب لكنهم لم يجدوا العناية وتحولوا الى متطرفين وقتلة

ويبقى ان نشير الى ان وزارة الاوقاف قامت بعمل ندوات فى المحافظة خلال الفترة الاخيرة تكلفت ثمانين الف جنيه بينما لايجد اى مسرح الف جنيه للعمل اى نشاط فنى يواجه التطرف



ضبط مصنع سلاح بالخانكة

البيع للمتطرفين والمسجلين خطر

كتب ـ جمال عبدالرحيم :

تمكنت مباحث القليوبية من ضبط مصنع للسلاح بالخانكة لتهريب الاسلحة وبيعها للمتطرفين والمسجلين خطر ، وذلك بمنزل العاطل مسجل خطر نور السيد عبود ٤٢ سنة .

تم ضبط ١٨ قطعة سلاح بنادق و٩ فرد خرطوش و٦ فرد روسي و١٥٠٠ طلقة ذخيرة و٢ فرد خرطوش بروجين و٢ طبنجة ٩ مللم واجزاء تحت التركيب ومعدات التصنيع .

سبق ضبط المتهم في ٣ قضايا حيازة سلاح بدون ترخيص .

وكانت قوة بقيادة العميد محمد الذهبي مدير مباحث القليوبية تحت اشراف اللواء اسامة دبوس مساعد وزير الداخلية لامن القليوبية قد داهمت بعد التأكد من التحريات وبعد استئذان النيابة ، منزل المتهم وضبط الاسلحة والقت القبض عليه وامرت النيابة بحبس المتهم ٤ ايام .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٢

حتمية المواجهة السياسية

تناولت معظم الاقلام التى كتبت حتى اليوم الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والتعليمية والدينية والامنية لموضوع «الارهاب والتطرف» بفكر واع وعقل مفتوح.. ولكن قليلين هم الذين تناولوا البعد السياسى للمشكلة.. رغم انه فى تقديرى اهم ابعادها على الاطلاق.. بل ان عليه تقع مسئولية مواجهة كافة مشاكلنا القومية الاخرى فى التنمية والانتاج والمعركة ضد البطالة والحرب على المخدرات والاصلاح الاقتصادى والاجتماعى والقضاء على التسيب ومواكبة متطلبات العصر..

عصام الدين حواس

المحامى

وحتى نكون واضحين من البداية، فان المواجهة السياسية للتطرف ليست - كما قد يتبادر الى الذهن - مسئولية حكومية.. ولكنها بالدرجة الاولى مسئولية شعبية تقتضى للقيام بها ان يمارس الشعب حقوقه السياسية بايجابية كاملة.. تمكنه من الانطلاق نحو تحقيق اهدافه القومية فى كل المجالات التى اشرنا اليها.. والتغلب على ما يواجه ذلك من مشاكل وعقبات بما ذلك مشكلة التطرف والارهاب...

وابادر كذلك الى القول ان المناخ الديمقراطى السائد اليوم فى مصر يجعلها دولة متميزة فى منطقتها.. تزدهر فيها حرية الفكر والتعبير.. وتتعدد فيها الاتجاهات والآراء السياسية والحزبية..

ولكن المشكلة الحقيقية تكمن فى ان توفير المناخ الديمقراطى اذا لم يصاحبه دعم متنام للحقوق السياسية للمواطنين.. فقد يصبح المستفيد الاول من ذلك المناخ هى تلك الفئات التى لا تؤمن اصلا بالديمقراطية.. ولكنها تستخدم الحريات المتاحة لنشر شعاراتها الايديولوجية (من اقصى اليمين الى اقصى اليسار) وللترويج لها ولتنظيم صفوفها.. وتتحين الفرصة للانقضاض - بالتطرف والارهاب - على السلطة..

ولعل ما حدث فى الجزائر فى يناير الماضى ومن قبله فى الاردن خير شاهد على ذلك .. فلم يكن ما حدث فى الحالتين وفى غيرهما فشلا للنظام الديمقراطى.. ولكنه كان فشلا للتجربة التطبيقية فى تلك البلاد حيث جاء تطبيق الديمقراطية فيها مبتورا .. وجلا.. مترددا فى منح الحقوق السياسية الكاملة للمواطنين بحجة ان البلاد غير مهياة بعد لذلك.. وكانت النتيجة ان تمتعت الفئات المتطرفة التى لا تؤمن بالمبدأ الديمقراطى بحرية واسعة فى العمل السياسى فى الوقت الذى لم يتمتع المؤمنون فعلا بالديمقراطية بحقوقهم السياسية الكاملة.. الامر الذى تحولوا معه، وهم القوى الشعبية الحقيقية، الى ما يسمى «بالاغلبية الصامتة» التى تاخذ مقاعد المتفرجين.. وتتسم ردود افعالها بالترقب والسلبية واللامبالاة... ولا يبقى حول الحكومة سوى ما يطلق عليه الحزب الحاكم.. وهو فى الحقيقة حزب الحكومة.. مهما كثرت افراده فهى كثرة جوفاء.. لا تغنى فى مواجهة التطرف المنظم القائم على العقائدية المضللة والارهاب..

ولعل مصر السبعينات، وبعد نظر يحسب للرئيس الراحل السادات، عندما بدأت سياسة الانفتاح الاقتصادى رغم سلبياتها.. ثم عندما بدأت الانفتاح الديمقراطى رغم قصوره.. كانت سباقة لدول اخرى كثيرة فى العالم الثالث.. ولكل دول المعسكر الاشتراكى بحيث اصبحت اليوم بكل الاضافات الجوهرية التى اتى بها عهد الرئيس مبارك.. فى منجاة مما تعرضت له دول اخرى خاصة فى المعسكر الاشتراكى السابق من اهوال اقتصادية وسياسية نتيجة التاخر فى الرؤية المستقبلية التى كانت تحتم التغيير...

واذا كانت سياسة الاصلاح الاقتصادى فى مصر التى بدأت فى الثمانينات توشك فى التسعينات ان تعطى ثمارها.. فان استكمال ذلك الاصلاح الاقتصادى لن يكون ممكنا ما لم يواكبه ويتوازى معه اصلاح سياسى يدفع التنمية ويحمى الاستقرار فى البلاد.. فلا ينبغى ان يغيب عن بالنا ان الحقوق السياسية التى يمارسها المواطنون اليوم قد وضعت اسسها فى ظل اوضاع محلية وعالمية كانت سائدة فى الخمسينات والستينات واول السبعينات، لم يعد لمعظمها وجود اليوم..

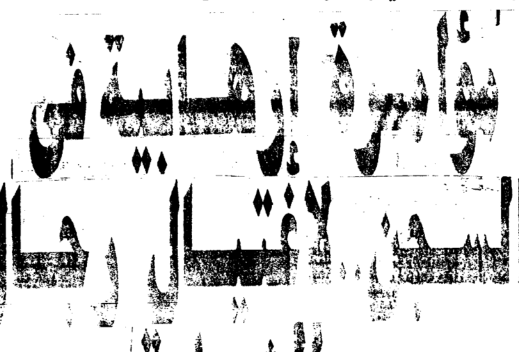
ان ربط حق الناخب فى اختيار ممثليه فى المجالس على اساس فئوى (عمال وفلاحين وفئات) هو امر مناقض لمبدأ دستورى اساسى بمقتضاه يمثل عضو البرلمان الامة كلها وليس فئة من الفئات.. وكان وضع ذلك القيد انعكاسا لاوضاع سياسية سادت فى تلك الفترة، حيث كان العمل السياسى خلالها مقصورا على الاتحاد القومى ومن بعده الاتحاد الاشتراكى فى ظل شعارات مثل «تحالف قوى الشعب العامل» و «ديمقراطية رغيف العيش» و «مجتمع النصف فى المائة» و «لا حرية لاعداء الشعب»... الخ مما اقتضته ظروف تلك الفترة او هكذا قيل فى تبريرها، بعد ان تكشفت سلبياتها.. ومثل هذه القيود ينبغى ان تزول بزوال الفترة التى افرزتها..

ولا ارى مبررا للتخوف من ممارسة الشعب للمزيد من الحقوق السياسية.. فان هذا الشعب العظيم قد اثبت على مر العصور انه فعلا شعب واع.. جدير بالثقة والاحترام.. عندما يتاح له المناخ المناسب لممارسة حقوقه والتعبير عن ارادته.. ولست من الرأى القائل ان فتح الباب امام هذه الموضوعات من شأنه ان يشغل الناس عن قضايا الانتاج والتنمية.. بل اننى من المؤمنين بان قضايا الانتاج والتنمية .. وكل قضايانا القومية وآخرها القضاء على التطرف والارهاب .. لن يتصدى لها سوى شعب يتمتع بحقوقه السياسية الكاملة ويمارسها بيقين وايجابية.....



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/٨/١٩٩٢


مؤامرة إرهابية في السجن لاغتيال رجال الشرطة

حملة مفاجئة تكشف عن طريقة صنع القنابل والألغام



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ اغسطس ١٩٩٣

كتبت ـ انتصار النمر :

تمكنت مباحث مصلحة السجون من ضبط محاولة ارهابية لاغتيال رجال الشرطة . ضبطت المباحث هذه المؤامرة عقب العثور على رسومات داخل زنزانة معتقل سياسى من عناصر تنظيم الجهاد المتطرف توضح طريقة صنع القنابل اليدوية والدفاعية والهجومية وطريقة تحويل هذه القنابل الى ألغام !!

اعترف المسجون انه تعلم بالفعل طريقة صنع هذه القنابل .. وان هذه الرسومات ارسلها اليه احد العناصر المنتمية للتنظيم فى مسجد الايمان بامبابه لاستخدامها فى اطار المخطط الارهابى الموجه ضد اجهزة الشرطة . تم اكتشاف هذه الرسومات اثناء حملة تفتيشيه مفاجئة قام بها اللواء عبدالرءوف صالح مساعد الوزير ومدير المصلحة داخل زنزانات سجن طرة .

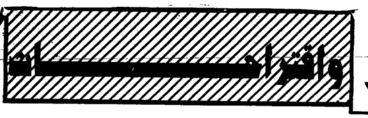
تبين من التحريات التى قام بها العميد نظير عبداللطيف مدير المباحث ان المسجون ويدعى محمد جمعه معتقل سياسى سابق ومحكوم عليه فى القضية رقم ٥٦٣٢ لسنة ١٩٩١ بتهمة الاعتداء على احد امناء الشرطة بامبابة .. والجناية رقم ٢٤٥٢ لسنة ١٩٩١ جنايات امبابة والمتهم فيها باحراق سيارة احد الاخوة المسيحيين وقضية ثالثة متهم فيها بالاعتداء على حراس سجن الاستقبال بطره .. تم إحالة المسجون الى النيابة .. للتحقيق .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



نحو فهم صحيح للتطرف

الشعب المصرى من أكثر الشعوب تديناً .. هذه حقيقة يؤكدها التاريخ الطويل والشرائع .

ولو تأملنا سنجد للمصريين فهمهم وممارستهم الخاصة العميقة للدين ، مسلمين كانوا أو مسيحيين ، وذلك نابع من الشخصية المصرية الرائدة تدينا ، وعقيدة ضاربة فى أعماق الماضى متوثبة إلى آفاق المستقبل ، فإذا ذكر الدين والتدين كانت مصر مرجعاً أصيلاً وأساسياً متيناً . فماذا حدث لنا معشر المصريين !

خالد الصاوى

المؤسسة الافرو عربية للنشر

أم تغافل عن ماضينا ، وإعراض عن حاضرنا واستهتار بمستقبلنا ؟

ما هذا الهراء الذى نسمع ، وهذا اللغط الذى نخوض فيه .. (التطرف الدينى) ما تلك العبارة التى أصبحنا نسمع عنها فى أيامنا هذه !!

إن الدين عند الله الاسلام ، والدين ليس فيه تطرف ، والتطرف ليس من الدين .

إن الدين الاسلامى دين العقل ، دين يحث على أعمال العقل وتقديم المنفعة ودفع الضرر ، والارتقاء بحياة الانسان مادياً وروحياً .. فأى مكان تجده لكلمة التطرف بعد ذلك .. وأى موقع بيننا للمتطرفين ؟

إنها كلمة أريد بها باطل دفعهم إليها جهلهم الشديد بالعلم الدينى والدنيوى ، وحقدهم على مجتمعهم الذى لم يعد لهم فيه مكان ولا مكانة .

لقد حان الوقت وان الأوان لكى ينزل جميع المخلصين للدين والوطن إلى الساحة للدفاع عن الدين والوطن والتصدى لرموز الارهاب وشخوصه ، وكفى عبثا بمقدرات هذا البلد وشبابه .



نحن نعيش فى مجتمع واحد قائم على الحب والانتماء .. لافرق بين مسلم ومسيحى .. فالكل اخوة .. ابناء وطن واحد .. نعيش فى السراء والضراء .. بلاتفرقة على مر العصور .

وتتجلى الوحدة الوطنية بين عنصرى الامة فى اوضح صورها فى ذلك الابداع الادبى الذى صوره لنا الاديب الكبير ثروت اباظة فى رواية « لقاء هناك » التى صدرت منذ اكثر من ١٠ سنوات .. وهى تصور العلاقة الحميمة بين المسلمين والاقباط فى مصر .. وثروت اباظة من

الادباء الذين تناولوا العلاقة بين عنصرى الامة بقلمه الرائع .. وصور لنا صورة للحب والصفاء الذى يعيشون فيه .. الكل يخاف على اخيه ويفضله احيانا على نفسه .

يصور لنا الاديب الكبير العلاقة الوطيدة بين بطل الرواية الشيخ سلطان مفتش الوعظ والارشاد بالازهر ومرقص افندى عبدالملك الموظف بحسابات المالية وهو الصديق الامين للشيخ سلطان جمع بينهما المسكن المتقارب فى حى السيدة زينب ذلك الحى الشعبى العريق والاصدقاء المشتركين ..

وكان اطفال المنزلين يلعبون فى مكان واحد ايفون تلعب مع عباس .. فى ليالى رمضان تمسك ايفون وعباس واطفال الحى فانوس رمضان يحتفلون بليالى الشهر الكريم وفى

الاحتفالات المسيحية كان عباس يمسك بسعف النخيل فى « احد السعف » ويذهب معهم الى الكنيسة .

وكان الشيخ سلطان يجلس مع صديقه الحميم مرقص على قهوة السيدة يلعبان النرد .. وكاى اصدقاء كانا يتدخلان للصلح فى اى مشكلة يقع فيها صديقه .

صورة رائعة .. الكل يعيش على المحبة .. لان الدين محبة .. والله محبة .. ولايوجد اى عداء دائما

تاخى وعيش وملح .. الكل يعيش فى حب وامان وسلام .

هذه هى صور مصر الحقيقية .

مصطفى حسن

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: المساء

التاريخ: ٣١ أغسطس ١٩٩٦

جمعية الشبان المسلمين.. بعيدة عن قضايا المجتمع! تناقش الزكاة والصلاة. ونواقض الوضوء. ولاتقول كلمة واحدة عن التطرف والإرهاب!!

جمعية الشبان المسلمين احتلت مركز الرياده الشبابية حينا من الدهر ثم انزوت وخرجت من الساحة مبتعدة عن فكر الشباب وماحدث من تغيرات .

الجمعية لاتزال تتحدث عن الصلاة والزكاة ونواقض الوضوء وتنسى امراض العصر مثل الادمان والتطرف والانحرافات والعنف السياسي والارهاب والتعصب والفتنة الطائفية والاغتصاب او بعض مظاهر العرى .

المسئولون ينظرون الى هذه القضايا بشيء من الخوف والتوجس وكأن الاقتراب منها مثل الاقتراب من حقل الغام .

وثروة المستقبل حاولت ان تثير هذه القضية من خلال طرح سؤال محدد على المسئولين عن الجمعية وهو .. اين جمعية الشبان المسلمين ذات التاريخ الطويل والماضى العريق من هموم شباب اليوم وقضايا العصر .؟

يقول عبد الحليم محمد عضو مجلس ادارة الجمعية وامين الصندوق ان هناك نصا صريحا فى قانون جمعيات الشبان المسلمين يحظر عليها التدخل فى السياسية او بمعنى اصح فان دور الجمعية طبقا لقانونها يكتفى بالجانب الدينى فى حياة الشاب المسلم دون التعرض لعلاقة الشباب بالقضايا السياسية .

حجتهم: ممنوع الكلام فى السياسة!!

● عبد الحليم محمد

يؤكد نفس المعنى على عبده عضو مجلس الادارة والمشرف على النشاط التمثيلى والمسرحى بالجمعية قائلا ان هناك كثيرا من المسرحيات رفضت الجمعية عرضها او اجراء بروفات عليها لانها ذات طابع سياسى لذلك فقد تخصصنا ما يمكن ان نطلق عليه المسرح الاسلامى واكثر خصوصية نقول المسرح الدينى وهذا التزام منا بلائحة تأسيس الجمعية التى تفصل بين الدين والسياسة وحتى لا يكون هناك تعارض مع الاجهزة الاخرى التى تتصدى للجانب السياسى فى حياة الشباب .. وعموما نحن لم ننته من قضايا الشباب الدينية حتى ننتقل الى قضاياه السياسية .

ويرى احمد صالح المشرف على النشاط الرياضى للشباب وخريج الاكاديمية الاوليمبية للقادة الرياضيين

انه يعمل قدر الامكان على استنفاذ طاقات الشباب فيما هو نافع ومفيد وشغل وقت فراغ اعضاء القسم الرياضى بمالا يتيح للشاب اية فرصة لكى تعبث بعقله الافكار المتطرفة او المنحرفة فالذى يجعل الشاب صيدا سهلا لدعاة الانحراف وجود الفراغ مع وجود الجهد والطاقة فاذا تم توجيه هذا



المصدر : المساء

التاريخ : ٢١ [illegible] ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات





● احمد صالح ● عاطف عبد الهادى ● على عبده

تحقيق :
احمد تاج الدين

الفراغ وهذه الطاقة نحو النافع والمفيد استطعنا ان نبعد الشباب عن الخطر من غير ان نخاطر فى السياسة او نخرج على قوانين الجمعية التى لم يكن لنا دور فى صنعها ولكننا نحترمها ونلتزم بها .

العنف والتطرف

ويؤكد عاطف عبد الهادى المشرف على دورات التأهيل العسكرى ان الجمعية وان كان قانونها يحظر عليها العمل بالسياسة الا ان هناك عوامل غير مباشرة تؤثر فى التوجه السياسى لعضو الجمعية فاعضاء الجمعية معروفون ببعدهم عن اى لون من الوان الانحراف او العنف او التطرف واذا حدث مثلا وانحرف عضو واعتنق فكرا من الافكار الشاذة فانه تلقائيا يبتعد عن الجمعية واعضائها لانه يكون قد شذ عن المنهج العام لشباب الجمعية معنى هذا هو ان هناك توجها سياسيا غير معلن وهو نبذ كل فكر منحرف واجتناب كل اسلوب يهدد المجتمع والوطن ويخرب نفوس وعقول الشباب .

التقينا ببعض المحاضرين والدعاة الذين يتصدون للعمل الشبابى من خلال الندوات والمحاضرات من خلال افرع جمعية الشبان المسلمين .